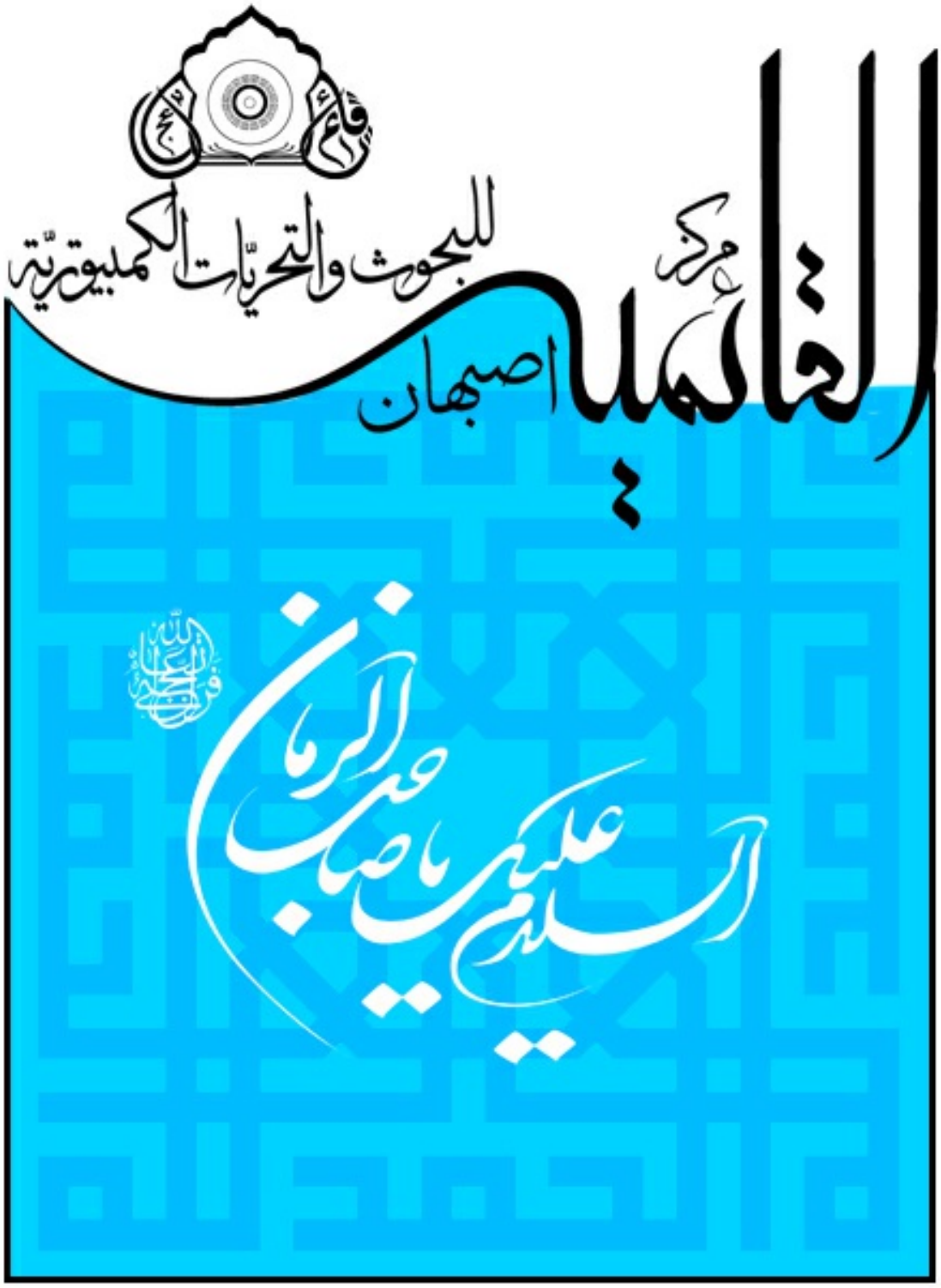

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

التطبيق النحوي

الدكتور عبده الراجحي
أستاذ اللغة العربية

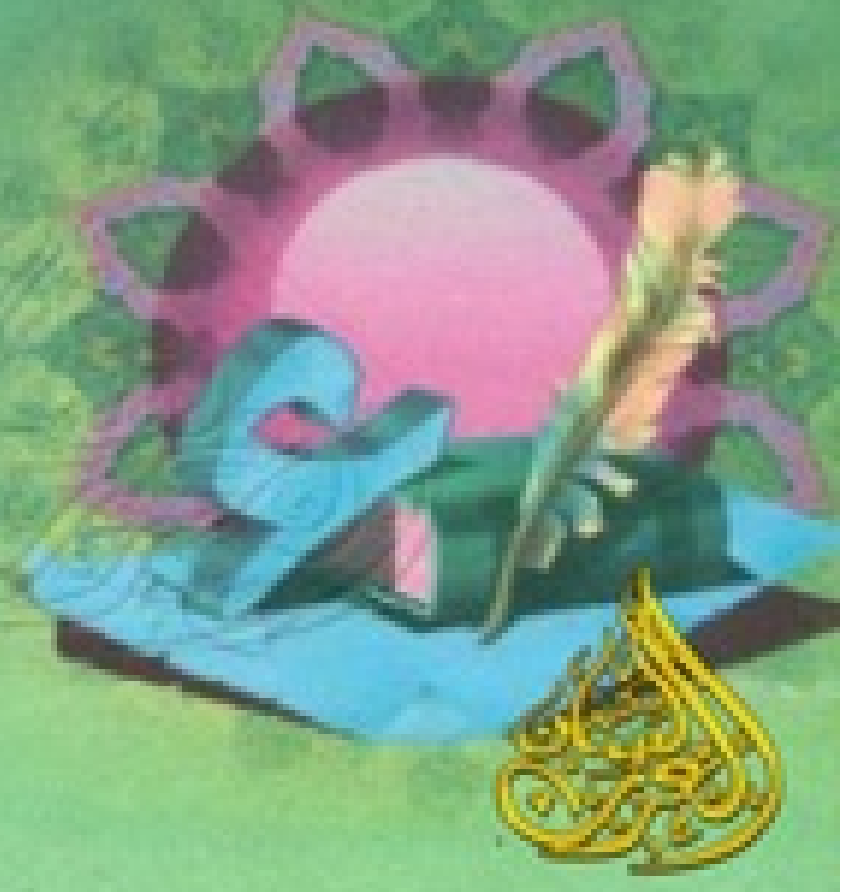

بسم الله الرحمن الرحیم

التطبيق النحوى

كاتب:

عبده راجحى

نشرت فى الطباعة:

دار المعرفة

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ٥

التطبيق النحوى ----- ١٣

اشاره ----- ١٣

اشاره ----- ١٣

مقدمه الطبعه الثانيه ----- ١٧

مقدمه الطبعه الأولى ----- ١٩

الباب الأول : الكلمه ----- ٢٣

اشاره ----- ٢٣

١- تحديد نوع الكلمه ----- ٢٥

٢- حاله الكلمه (الإعراب والبناء) ----- ٢٨

٣- الإعراب ----- ٣١

٤- علامات الإعراب ----- ٣٢

اشاره ----- ٣٢

تنبيهات ----- ٣٥

٥- الإعراب الظاهر والإعراب المقدر ----- ٣٨

اشاره ----- ٣٨

أ - الاسم المقصور ----- ٣٩

ب - الاسم المنقوص ----- ٣٩

تنبيه ----- ٤١

٦- البناء ----- ٤٧

اشاره ----- ٤٧

النوع الأول : الحروف ----- ٤٧

النوع الثانى : بعض الأفعال ----- ٤٨

اشاره ----- ٤٨

أ - الفعل الماضی ---- ۴۸
ب - فعل الأمر ---- ۴۹
ج - الفعل المضارع ---- ۵۲
اشاره ---- ۵۲
تنبیه ---- ۵۲
تنبیه ---- ۵۴
النوع الثالث : الأسماء المبنیه ---- ۵۶
اشاره ---- ۵۶
۱ - الضمائر ---- ۵۸
اشاره ---- ۵۸
أ - الضمائر المنفصله ---- ۵۸
ب - الضمائر المتصله ---- ۵۹
ج - الضمیر المتصل بعد (لو لا) ---- ۶۰
د - ضمیر الفصل ---- ۶۱
ه - ضمیر الشأن ---- ۶۳
و - استتار الضمیر ---- ۶۵
۲ - أسماء الاشاره ---- ۷۰
۳ - الأسماء الموصوله ---- ۷۴
۴ - أسماء الأفعال ---- ۷۸
۵ - أسماء الاستفهام ---- ۸۱
اشاره ---- ۸۱
تنبیه ---- ۸۴
۶ - أسماء الشرط ---- ۹۰
۷ - الأسماء المرکبه ---- ۹۴
۸ - اسم لا النافیه للجنس (فی بعض المواضع) ---- ۹۷
۹ - المنادی (فی بعض المواضع) ---- ۹۷

۱۰ - أسماء متفرقه ---- ۹۸
الباب الثانی : الجمله وشبه الجمله ---- ۱۰۱
اشاره ---- ۱۰۱
الفصل الأول : الجمله الاسميه ---- ۱۰۳
اشاره ---- ۱۰۳
رکنا الجمله الاسميه ---- ۱۰۴
اشاره ---- ۱۰۴
۱- المبتدأ ---- ۱۰۵
أ - أنواعه ---- ۱۰۵
ب - تعريف المبتدأ وتنکيره ---- ۱۱۲
ج - حذف المبتدأ ---- ۱۱۹
۲ - الخبر ---- ۱۲۳
اشاره ---- ۱۲۳
۱ - أنواع الخبر ---- ۱۲۳
اشاره ---- ۱۲۳
أ - الخبر المفرد ---- ۱۲۳
ب - الخبر الجمله ---- ۱۲۳
اشاره ---- ۱۲۴
شبه الجمله ---- ۱۲۹
۲ - اقتران الخبر بالفاء ---- ۱۳۲
۳ - تعدد الخبر ---- ۱۳۴
۴ - حذف الخبر ---- ۱۳۶
اشاره ---- ۱۳۶
۱ - خبر المبتدأ الواقع بعد لو لا ---- ۱۳۶
۲ - أن يکون خبرا عن اسم صريح فی القسم ، مثل ---- ۱۳۷
۳ - تأخير الخبر وتقديمه ---- ۱۳۷

النواسخ ---- ۱۴۳
اشاره ---- ۱۴۳
۱- كان وأخواتها ---- ۱۴۳
اشاره ---- ۱۴۳
كان وأخواتها وترتيب معموليها ---- ۱۶۱
۲- الحروف العامله عمل ليس ---- ۱۶۸
اشاره ---- ۱۶۸
۱ - ما ---- ۱۶۸
۲ - لا ---- ۱۷۲
۳ - إن ---- ۱۷۶
۴ - لات ---- ۱۷۸
۳- أفعال المقاربه والشروع والرجاء ---- ۱۸۱
۴- الحروف الناسخه (إن وأخواتها) ---- ۱۸۴
اشاره ---- ۱۸۴
كسر همزه إن وفتحها ---- ۱۸۹
اشاره ---- ۱۸۹
أ - وجوب الكسر ---- ۱۹۱
ب - وجوب الفتح ---- ۱۹۳
ج - جواز الكسر والفتح ---- ۱۹۸
لام الإبتداء واللام المزحلقه ---- ۲۰۰
تخفيف الحروف الناسخه المشدده ---- ۲۰۲
۵- لا النافيه للجنس ---- ۲۱۰
اشاره ---- ۲۱۰
لا إنسان مخلّد ---- ۲۱۰
لا زيد قائم ولا علىّ ---- ۲۱۰
لا فى البيت رجل ولا امرأه ---- ۲۱۱

لا بائع صحف موجود ---- ۲۱۳
لا کریما خلقه مکروه ---- ۲۱۳
لا بائعا صحفا موجود ---- ۲۱۵
تدریب ---- ۲۲۲
الفصل الثانی : الجمله الفعلیه ---- ۲۲۵
اشاره ---- ۲۲۵
۱ - الفاعل ---- ۲۲۵
اشاره ---- ۲۲۵
تنبیه ---- ۲۳۲
۲ - نائب الفاعل ---- ۲۳۷
۳ - المفاعیل ---- ۲۴۳
اشاره ---- ۲۴۳
أ - المفعول به ---- ۲۴۳
اشاره ---- ۲۴۳
ملحوظه ---- ۲۷۰
ب - المفعول به فی التحذیر والإغراء ---- ۲۷۱
اشاره ---- ۲۷۱
ملحوظه ---- ۲۷۴
ج - المفعول المطلق ---- ۲۷۵
اشاره ---- ۲۷۵
ما یصلح مفعولا مطلقا ---- ۲۷۷
تدریب ---- ۲۹۰
ه - المفعول فیه ---- ۲۹۳
اشاره ---- ۲۹۳
العامل فی الظرف ---- ۲۹۴
من الکلمات المستعمله ظروفا ---- ۳۰۱

و - المفعول معه ---- ۳۱۱
۴ - الحال ---- ۳۱۷
۵ - التمییز ---- ۳۳۰
الفصل الثالث : الجمل الأسلوبیه ---- ۳۳۵
تقدیم ---- ۳۳۵
۱- جمله الاستثناء ---- ۳۳۶
اشاره ---- ۳۳۶
تنبیه ---- ۳۴۶
تدریب ---- ۳۵۱
۲- جمله النداء ---- ۳۵۳
اشاره ---- ۳۵۳
أ - العلم المفرد ---- ۳۵۴
ب - النکره المقصوده ---- ۳۵۷
الاستغاثه ---- ۳۶۷
الندبه ---- ۳۷۳
۳- جمل الأمر والنهی والعرض ---- ۳۷۹
اشاره ---- ۳۷۹
أولا : الأمر ---- ۳۷۹
ثانیا : النهی ---- ۳۸۱
ثالثا : العرض والتخضیض ---- ۳۸۳
۴- جمله الاستفهام ---- ۳۸۷
اشاره ---- ۳۸۷
أولا : طلب التصدیق ---- ۳۸۷
ثانیا : طلب التصور ---- ۳۸۹
جواب الاستفهام ---- ۳۸۹
۵- جمله التعجب ---- ۳۹۴

اشاره ----- ۳۹۴
تدریبات ----- ۴۰۲
۶- جمله المدح والذم ----- ۴۰۳
۷- جمله الشرط ----- ۴۱۶
۸- جمله القسم ----- ۴۲۳
اشاره ----- ۴۲۳
اقتران الشرط والقسم ----- ۴۲۶
تدریبات ----- ۴۲۸
الفصل الرابع : مواقع الجمله ----- ۴۳۰
۱- الجمله التی لها محل من الإعراب ----- ۴۳۰
۲- الجمله التی لا محل لها من الإعراب ----- ۴۵۴
الفصل الخامس : شبه الجمله ----- ۴۶۶
اشاره ----- ۴۶۶
فما هو معنی التعلق؟ ----- ۴۶۷
الملاحق ----- ۴۸۴
ملحق رقم ۱ ----- ۴۸۴
التوابع ----- ۴۸۴
اشاره ----- ۴۸۴
۱ - النعت ----- ۴۸۴
۲ - التوکید ----- ۴۹۲
۳ - البدل ----- ۴۹۹
۴ - عطف البیان ----- ۵۰۲
۵ - عطف النسق ----- ۵۰۳
اشاره ----- ۵۰۳
تنبیه ----- ۵۰۳
تنبیه ----- ۵۰۴

تنبیهات ----- ۵۰۶
الممنوع من الصرف ----- ۵۰۸
ملحق رقم ۲ ----- ۵۱۳
متفرقات تطبیقیه ----- ۵۱۳
۱ - العدد ----- ۵۱۳
اشاره ----- ۵۱۳
أ - العدد ۱. ۲ ----- ۵۱۳
ب - العدد من ۳ - ۱۰ ----- ۵۱۳
ج - العدد ۱۱ ، ۱۲ ----- ۵۱۶
د - العدد من ۱۳ - ۱۹ ----- ۵۱۹
ه - العدد من ۲۰ - ۹۰ ----- ۵۲۰
د - العدد : ۱۰۰ - ۱۰۰۰ ----- ۵۲۴
۱ - کم - کأین - کذا - کیت ----- ۵۳۴
اشاره ----- ۵۳۴
کم ----- ۵۳۴
کأیّن ----- ۵۴۰
کذا ----- ۵۴۰
کیت ----- ۵۴۴
۲ - کل - بعض - أی - غیر ----- ۵۴۴
۳ - قط - أبدا ----- ۵۵۴
۴ - حسب - فحسب - فقط ----- ۵۵۷
۵ - حقا - سبحان - معاذ - أیضا ----- ۵۶۲
۶ - إمّا - أمّا ----- ۵۶۳
فهرست ----- ۵۶۸
تعریف مرکز ----- ۶۱۹

التطبیق النحوی

اشاره

سرشناسه : راجحی، عبده

Rajihi, Abduh

عنوان و نام پدیدآور : التطبیق النحوی / الدکتور عبده الراجحی

مشخصات نشر : إسکندریه : دار المعرفه الجامعیه ، ۱۴۲۰ه = ۲۰۰۰م = ۱۳۸۹

مشخصات ظاهری : ۴۵۰ صفحه

یادداشت : عربی.

موضوع : زبان عربی -- صرف و نحو

موضوع : Arabic language -- Morphosyntax

توضیح : «التطبیق النحوی»، اثر دکتر عبده الراجحی، کتابی است پیرامون علم نحو و جملات که به زبان عربی و در سال ۱۳۹۱ ق، نوشته شده است.

اهمیت آموختن لغت عربی و ضرورت فراگیری نحو، برای آموختن آن، انگیزه نویسنده از تدوین کتاب بوده است.کتاب، با دو مقدمه از نویسنده آغاز و مطالب در دو باب، ارائه گردیده است.نویسنده در ابتدا به بحث پیرامون کلمه و مباحث مرتبط با آن پرداخته و در ادامه به بررسی جمله و شبه جمله پرداخته است.

نویسنده، معتقد است که علم نحو، اساس ضروری تمام مطالعات مرتبط با لغت عربی از جمله فقه، تفسیر، ادبیات، فلسفه، تاریخ عرب و... می باشد و آگاهی یافتن به نص لغوی، بدون معرفت به نظامی که این لغت بر آن بنا نهاده شده، میسر نمی باشد.

در پاورقی ها بیشتر به ذکر منابع پرداخته شده است.

ص: ۱

اشاره

مقدمه الطبعه الثانيه

نحمد الله تعالى ، ونستعينه ، ونستهديه. ونصلى ونسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ، وبعد ، ،

فقد ظهرت الطبعه الأولى من هذا الكتاب منذ ست وعشرين سنه ، وكنت قد توفرت على كتابته والانتهاء منه فى شهر رمضان الواقع فى سنه ألف وثلاثمائه وإحدى وتسعين للهجره ، فأدركته بركه هذا الشهر الكريم ؛ فلقى من القبول ما لم أكن أطمح إليه ، ولقيت بسببه من التشجيع والتكريم ما أرانى غير أهل له ، وظهرت منه نسخ مصوّره كل سنه فى كثير من بلاد العالم فى الشرق والغرب ، غير أن ذلك لفتنى عما ينبغى نحوه من مراجعته ومعاوده النظر فيه.

وهأنذا الآن أعود إليه بعد هذه السنوات التى نيّفت على ربع قرن من الزمان ، مؤكدا ما قلته فى مقدمه طبعته الأولى عن حال تعليم النحو العربى فى عصرنا هذا ، مضيفا إليه ما كتبته - من قبل - فى غير موضع من ضروره التزام «العلم» فى تعليم العربيه ، ومن الإفاده من جهود الناس - حيثما يكونون - فى هذا المجال.

لا تختلف هذه الطبعه عن سابقتها فى المنهج ولا فى التبويب ولا فى طريقه العرض ؛ غير أنى صوّبت ما وقع فى الأولى من خطأ ، وحذفت ما حسبته غير نافع ، وزدت فصلا جديدا بما أسميته بالجمل الأسلوبيه ، وضمنت المسائل جميعها عددا غير قليل من التنبيهات تلفت إلى الأخطاء التى شاعت فى الاستعمال المعاصر.

أدين بشكر أراه نعمه من نعم الله التى لا تحصى - لكل أساتذتى وزملائى وتلاميذى ممن زودونى بنصائحهم وتعليقاتهم وممن أكرمونى فى هذا الكتاب. وأود أن أقدم عرفانى ومودتى إلى أخى الأستاذ أبى محمد مصطفى كريديه

صاحب دار النهضه العربيه ببيروت الذى نهض - بطاقته المعهوده - على نشر هذا الكتاب وتوزيعه هذه السنوات الطويله فى أنحاء العالم. كما أشكر للأخ صابر عبد الكريم صاحب دار المعرفه الجامعيه تحمسه لإخراج هذه الطبعه فى صورتها الحاليه.

وأما زوجتى الحبيبه وأبنائى الأعزاء فلا أملك لهم من الشكر إلا أن أدعو الله أن يتقبل منى ومنهم لقاء ما نقصت من وقتهم ومن حقوقهم عن سعاده منهم. ورضى.

أسأل الله تعالى أن ينفع بهذا الكتاب وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم

عبده الراجحى

الإسكندريه

٢٦ من محرم ١٤١٩ ه

٢٢ من مايو «آيار» ١٩٩٨ م.

مقدمه الطبعه الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاه والسّلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ، وبعد ،

فالـذى لاـ شـك فيه أن كثره كثيره من الناس تشـكو من درس النحو العربى ومما تعانيه من الكـد فى سبيل إتقانه وإقامه ألسـنتها وأقلامهـا عليه وعجيب أمر هـذه اللغه المفترى عليهـا ، وعجيب أمر نحوها. فمنـذ فجاء؟؟؟ الحضاره العربيه نهض أصـحاب هـذه اللغه يدرسونها ويضـعون القوانين التى؟؟؟ تحكمها حتى إننا لا نعرف لغه اهتم بها أصـحابها قدر ما لقيت العربيه من؟؟؟ اهتمام ، ومنـذ عصـر الخلفاء الراشـدين رضوان الله عليهم والعلماء يتتابعون؟؟؟ واحدا فى إثر واحد ومدرسه بعد مدرسه ، فى إنشاء النحو العربى وتطويره وتأصيله ، حتى بلغ مرحله من النضج العلمى والوضوح المنهجى لم يبلغها علم آخر.

يقول المستشرق الألمانى يوهان فك «ولقد تكفلت القواعد التى وضعها النحاه العرب فى جهد لا يعرف الكلل ، وتضحيه جديره بالإعجـاب بعرض اللغـه الفصـحى وتصويرهـا فى جميـع مظاهرهـا ، مـن نـاحيه الأـصوات ، والصـيغ وتركيـب الجمـل ، ومعـانى المفردات على صوره شامله ، حتى بلغت كتب القواعد الأساسيه عندهم مستوى من الكمال لا يسمح بزياده لمستزيد (١)» وتلك حقيقه لا نستشـهد بكلام مستشـرق على صوابها ولكنا نشـير فحسب إلى هـذا النحو وقدرته على حفظ العربيه طوال هذه القرون ، وصـيانتها من التحلل والفساد ، وذلك وحده كاف أن نطرح من فكرنا تشكيكنا؟؟؟ النحو العربى ، وعلينا أن نبحث عن الداء فى موطن آخر

١- ؟؟؟ : العربيه ، دراسه فى اللغه واللهجـات والأساليب. ترجمه الـدكتور عبـد الحليم النجار - مطبعه الخانجى - القاهره ١٩٥١ ، ص ٢.

والمتتبعون لتاريخ العربيه فى العصر الحديث يعلمون أنها تعرضت لخطه مدروسه تستهدف القضاء عليها من خلال القضاء على نحوها ، وظلت هذه الخطه تعمل عملها حتى وقر فى أذهان الناس أن النحو العربى صار جامدا لا يساير العصر ، وأن علينا أن نبحث عن نحو جديد ، وظهرت إلى الوجود تجارب من هنا ومن هناك ماتت الواحده منها بعد الأخرى وظل النحو العربى هو هو دون أن يصل المخططون إلى ما يبغون من القضاء عليه.

على أننا لا ينبغى أن ننكر أن طريقه تدريس النحو فى مدارسنا وفى جامعاتنا غير صالحه فى نقل ما وضعه النحاه إلى الناشئه والدارسين ، ولعل ضعف مدرس العربيه ثمره من ثمرات التخطيط الذى أشرنا إليه منذ قليل. فالعيب - فى الحق - ليس فى النحو العربى ولكنه يكمن فينا نحن لا جدال. ولقد رأينا شبابا من الأوربيين يتكلمون النحو العربى ويتقنونه ويرجعون فيه إلى مصادره الأولى ، كما نرى كل يوم أعدادا لا حصر لها ممن يمارس اللغه فيتقنها كتابه وضبطا وأداء.

والنحو أساس ضرورى لكل دراسه للحياه العربيه ؛ فى الفقه والتفسير والأدب والفلسفه والتاريخ وغيرها من العلوم ، لأنك لا تستطيع أن تدرك المقصود من نص لغوى دون معرفه بالنظام الذى تسير عليه هذه اللغه. يقول عبد القاهر : «إن الألفاظ مغلقه على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذى يفتحها ، وأن الأغراض كامنه فيها حتى يكون هو المستخرج لها ، وأنه المعيار الذى لا يتبين نقصان كلام ورجحانه حتى يعرض عليه ، والمقياس الذى لا يعرف صحيح من سقيم حتى يرجع إليه ، ولا ينكر ذلك إلا من ينكر حسّه ، وإلا من غالط فى الحقائق نفسه (١)».

ونحن نؤمن بضروره تدريس النحو فى جامعاتنا فى مظانه القديمه إلى جانب الدرس التطبيقى ، ولقد كان ذلك نهج القدماء ، قدموا لنا كتبا تضم أبواب النحو ، وتوفّر عدد منهم على معالجه النصوص معالجه نحويه تطبيقيه ؛

١- عبد القاهر الجرجانى. دلائل الاعجاز - مطبعه المنار ١٣٣١ ه. ص ٢٣.

فكثير من كتب التفسير يهتم بالقضايا النحويه فى النص ، كما أفرد غير واحد كتبا خاصه فى تحليل القراءات القرآنيه تحليلا نحويا كما نعرف عن أبى على الفارسى فى كتابه «الحجه فى القراءات السبع» وعن تلميذه ابن جنى فى كتابه «المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها». وكتب آخرون كتبا فى إعراب القرآن مثل «إعراب القرآن» المنسوب إلى الزجاج ، «وإعراب ثلاثين سوره من القرآن لابن خالويه» ، «وإملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات فى جميع القرآن» لأبى البقاء العكبرى. كما كتب ابن جنى شرحا نحويا لديوان المتنبى.

ومن هذه الطريقه ، ومن الإيمان بضروره تدريب الطلاب على درس النحو درسا تطبيقيا نقدم هذا الكتاب ، وقد قسمناه بابين ؛ أولهما عن الكلمه ، وثانيهما عن الجمله ، ثم ألحقنا به قسما خاصا عن بعض المتفرقات التى لها استعمالات معينه بالإضافه إلى نماذج إعرابيه.

ويرى الدارس أننا نعتمد فى عرض الماده النحويه على المصطلحات القديمه مع شرح ما تعنيه هذه المصطلحات بالأمثله الموضحه وطريقه إعراب كل مثال ، ثم ذيلنا كل قسم بتدريبات من القرآن الكريم. وغنى عن البيان أن هذا الكتاب لا يعرض لشرح أبواب النحو جميعها على طريقه الكتب التفصيليه ، وإنما يهدف إلى تقديم الاستعمالات المختلفه للجمله مع تحليلها تحليلا نحويا تطبيقيا. ولقد دلت التجربه على أن هذه الطريقه التطبيقيه - بجانب الدرس اللغوى - تأخذ بيد الطالب إلى فهم أصول الجمله العربيه وإلى إدراك نظامها ومن ثم إلى إتقان النحو إتقانا واضحا.

والله نسأل أن يجعل أعمالنا خالصه لوجهه.

والله وحده ولى التوفيق ، ، ،

عبده الراجحى

الباب الأول : الكلمه

اشاره

ص: ١١

١– تحديد نوع الكلمه

الجمله ميدان علم النحو ؛ لأنه العلم الذى يدرس الكلمات فى علاقه بعضها ببعض. وحين تكون الكلمه فى جمله يصبح لها معنى نحوى ؛ أى تؤدى وظيفه معينه تتأثر بغيرها من الكلمات وتؤثر فى غيرها أيضا ، وأنت حين تقول إن هذه الكلمه «فاعل» مثلا فإنك تعنى أن قبلها" فعلا" بينه وبين الفاعل علاقه من نوع ما ، وهكذا فى بقيه أبواب النحو.

النحو إذن لا يدرس أصوات الكلمات ، ولا بنيتها ، ولا دلالتها ، وإنما يدرسها من حيث هى جزء فى كلام تؤدى فيه عملا معينا.

على أن أهم خطوه فى التحليل النحوى هى أن تحدد الكلمه ، وعلى تحديدك لها يتوقف فهمك للجمله ، ويتوقف صواب تحليلك من خطئه.

وأنت تعلم أن الكلمه العربيه إما أن تكون اسما أو فعلا أو حرفا. فهى لا تخرج عن واحد من هذه الثلاثه. وعليك أن تسأل نفسك دائما :

ما نوع هذه الكلمه؟ أهى اسم أم فعل أم حرف؟

إن هذا السؤال له أهميه خاصه فى التطبيق النحوى ، لأن إجابتك عنه ستترتب عليه كل خطواتك بعد ذلك ..

وذلك :

* أن الكلمه إن كانت حرفا فهى مبنيه ولا محل لها من الإعراب.

* وإن كانت فعلا فقد تكون مبنيه وقد تكون معربه ، ولكن لا بد لها من معمولات تعمل فيها على ما سنعرفه تفصيلا.

* وإن كانت اسما فلا بد أن يكون لها موقع إعرابى ، مبنيه كانت أو معربه.

فضلا عن أن نوع الكلمه يعينك على معرفه نوع الجمله التى هى مدار الدراسه النحويه.

ولننظر فى الأمثله التاليه :

١ – ما جاء على.

٢ – (ما هذا بشرا).

٣ – إنما محمد رسول.

٤ – (فبما رحمه من الله لنت لهم).

٥ – (يسبح لله ما فى السموات وما فى الأرض)

٦ – ما أدراك أن عليا قادم؟

٧ – ما أكلت اليوم؟

٨ – ما أجمل السماء!

فأنت ترى أن الكلمه المشتركه فى هذه الجمل هى" ما" ، ولكن نوعها فى بعض الجمل يختلف عنه فى الجمل الأخرى ؛

١ – فهى فى الجمله الأولى حرف نفى لا محل له من الإعراب ، ولا تأثير لها على بقيه كلمات الجمله إلا من ناحيه المعنى وهو النفى.

٢ – وهى فى الجمله الثانيه حرف نفى لا محل له من الإعراب ، ولكنها عامله عمل ليس ، أى أنها تؤثر على كلمات الجمله ، فكلمه (هذا) اسمها مبنى على السكون فى محل رفع ، وكلمه (بشرا) خبرها منصوب بالفتحه.

٣ – وهى فى الجمله الثالثه حرف كافّ لا محل له من الإعراب ، كف (إنّ) عن العمل.

٤ – وهى فى الجمله الرابعه حرف زائد بين حرف الجر والمجرور.

٥ – وهى فى الجمله الخامسه اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع لأنه فاعل للفعل (يسبّح).

٦ – وهى فى الجمله السادسه اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، ولا بد أن يكون له خبر ، والخبر هو الجمله الفعليه بعده.

٧ – وهى فى الجمله السابعه اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به للفعل بعده.

٨ – وهى فى الجمله الثامنه اسم تعجب مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، والجمله الفعليه بعده خبر.

ثم لننظر فى الأسئله الآتيه :

١ – هل حضر علىّ؟

٢ – متى حضر علىّ؟

٣ – من حضر اليوم؟

كلمه (هل) حرف استفهام لا محل له من الإعراب

وكلمه (متى) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب ظرف زمان.

وكلمه (من) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ

ومعنى ذلك أن كلمات الاستفهام ليست نوعا واحدا ؛ فقد تكون حرفا او اسما ، وهى حين تكون اسما لا تكون فى موقع إعرابى واحد ، فقد تكون فى محل رفع أو نصب أو جر.

فأنت ترى إذن أن تحديدك لنوع الكلمه يترتب عليه فهمك لموقعها ولوظيفتها فى الجمله ولعلاقتها بالكلمات الأخرى مما يهديك فى النهايه إلى المعنى المقصود وهو الغايه الأساسيه للدراسه النحويه.

ملحوظه : يخطئ بعض الدارسين حين يستعمل فى دراسه النحو كلمه" أداه" ، فيقول : أداه استفهام أو أداه نفى أو أداه شرط ، وذلك كله خطأ لأن الكلمه العربيه – كما حددها النحاه – ليس فيها أداه ، وإنما هى اسم أو فعل أو حرف ليس غير. ولو أنك أعربت الأمثله الأخيره وقلت عن (هل متى – من) إنها أداه استفهام لما أعانك ذلك على معرفه؟؟؟ الإعراب ولا ارتباطها بما يتلوها من كلمات.

* * *

٢- حاله الكلمه (الإعراب والبناء)

والكلمه المعربه هى الكلمه التى يتغير آخرها لتغير العامل ، أما الكلمه المبنيه فهى التى لا يتغير آخرها مهما يتغير عليها من عوامل.

مثلا :

حضر زيد.

حضر هذا.

رأيت زيدا.

رأيت هذا.

مررت بزيد.

مررت بهذا.

كلمه" زيد" تغير شكل آخرها لتغير العوامل التى هى" حضر - رأيت - مررت ب" ، وهى بذلك كلمه معربه ، على حين بقيت كلمه" هذا" دون تغيير رغم تغير العوامل نفسها ؛ فهى إذن كلمه مبنيه.

وكل كلمه لا تخرج عن حاله من هاتين الحالتين ؛ فهى إما مبنيه وإما معربه ، وليست هناك حاله ثالثه ، كما أن الكلمه لا تكون مبنيه ومعربه فى وقت واحد.

ولننظر فى المثال التالى :

ذهب محمد إلى المدينه صباحا.

فإذا أعربنا هذه الجمله قلنا :

ذهب : فعل ماض مبنى على الفتح.

محمد : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

إلى : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

المدينه : مجرور بإلى وعلامه جره الكسره الظاهره.

صباحا : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره.

ص: ۱۶

فأنت ترى أن الكلمتين (ذهب) و (إلى) كلمتان مبنيتان ، وأن الكلمات (محمد) و (المدينه) و (صباحا) كلمات معربه.

وينبغى أن تكون مدققا فى استعمال العبارات التى تستخدمها فى كل من الإعراب والبناء. ولعلك لاحظت أنا نقول :

مبنى على الفتح ، ولم نقل مبنى بالفتحه أو على الفتحه.

ومرفوع بالضمه ، ولم نقل مرفوع بالضم أو على الضم.

ففى حاله البناء نقول :

مبنى على الضم

مبنى على الكسر

مبنى على الفتح

مبنى على السكون

وفى حاله الإعراب لا بد أن نذكر كلمه مرفوع أو منصوب أو مجرور أو مجزوم فنقول :

مرفوع بالضمه.

منصوب بالفتحه.

مجرور بالكسره.

مجزوم بالسكون.

٣- الإعراب

الإعراب هو العلامه التى تقع فى آخر الكلمه وتحدد موقعها من الجمله ، أى تحدد وظيفتها فيها ، وهذه العلامه لا بد أن يتسبب فيها عامل معين ولما كان موقع الكلمه يتغير حسب المعنى المراد ، كما تتغير العوامل ، فإن علامه الإعراب تتغير كذلك.

ففى الجمله السابقه (ذهب محمد إلى المدينه صباحا) نرى أن كلمه (محمد) مرفوعه بالضمه ، وهى علامه إعرابها التى دل على موقعها أو وظيفتها وهى كونها فاعلا ، فكلمه (محمد) هى المعرب ، والفعل (ذهب) هو العامل ، والضمه هى علامه الإعراب.

وكذلك كلمه (المدينه) اسم مجرور بالكسره ، فهو معرب ، والعامل هو الحرف (إلى) ، والكسره علامه الإعراب : وكلمه (صباحا) ظرف منصوب بالفتحه ، فهى اسم معرب ، والعامل فيه هو الفعل (ذهب) ، والفتحه علامه الإعراب. وكل اسم من هذه الأسماء المعربه معمول للعامل الذى عمل فيه الإعراب.

فالإعراب - إذن - له أركان لا بد أن تكون محيطا بها عند إعرابك الكلمه ، وهى :

١ - عامل : وهو الذى يجلب العلامه.

٢ - معمول : وهو الكلمه التى تقع فى آخرها العلامه.

٣ - موقع : وهو الذى يحدد معنى الكلمه أى وظيفتها مثل الفاعليه والمفعوليه والظرفيه وغيرها.

٤ - علامه : وهى التى ترمز إلى كل موقع على ما تعرفه فى أبواب النحو.

* ملحوظه : ليس من هدف هذا الكتاب تقديم معالجات نظريه ، لكننا نلفت إلى أن العامل عنصر جوهرى فى الفكر النحوى العربى.

۴- علامات الإعراب

اشاره

يحدد النحاه الكلمه المعربه بأنها الاسم المتمكن والفعل المضارع غير المتصل بنون التوكيد أو نون السوه.

والاسم - كما تعلم - ينقسم قسمين ، اسم متمكن ، واسم غير متمكن أما الاسم المتمكن فهو الذى لا يختلط بالحرف ، وهو الذى إذا نطقته جلب إلى ذهنك على الفور صوره الشيئ الذى يدل عليه دون التباسه بحرف من الحروف ، فأنت حين تقول : (رجل - كتاب - شجره) فإن كل كلمه منها لا تشبه الفعل ولا الحرف بأى وجه من وجوه الشبه ، وبخاصه فى بنيتها. وهذا النوع من الأسماء هو الاسم المعرب. وكل واحد منها يسمى اسما متمكنا.

فالمعربات إذن هى :

١ - الاسم المتمكن

٢ - الفعل المضارع غير المتصل بنون التوكيد أو بنون النسوه. وللإعراب حالات أربع ، لكل منها علامه خاصه ، هى :

١ - الرفع وعلامته الضمه.

٢ - النصب وعلامته الفتحه.

٣ - الجر وعلامته الكسره

۴ - الجزم وعلامته السكون.

وهذه العلامات هى التى تعرف بالإعراب بالحركات.

ولنتدرب الآن على أمثله لكل حاله.

١ - يقرأ محمد كتابا.

يقرأ : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره.

محمد : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

كتابا : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

٢ - يقرأ محمد فى البيت كتاب النحو.

فى : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

البيت : اسم مجرور بفى وعلامه جره الكسره الظاهره.

كتاب : مفعول به منصوب بالفتحه ، وهو مضاف.

النحو : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

وأنت تعلم أن جمع المؤنث السالم ينصب بالكسره نيابه عن الفتحه ، وأن الممنوع من الصرف يجر بالفتحه نيابه عن الكسره ، فتقول :

رأيت شجرات مثمره فى أماكن كثيره.

شجرات : مفعول به منصوب بالكسره نيابه عن الفتح لأنه جمع مؤنث سالم.

مثمره : صفه منصوبه بالفتحه الظاهره.

فى : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أماكن : مجرور بفى وعلامه جره الفتحه نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف.

كثيره : صفه مجروره بالكسره الظاهره.

(أنت ترى أننا أعربنا الصفه حسب أصل الموصوف ، فكلمه (مثمره) صفه لكلمه (شجيرات) وهى منصوبه ، والأصل فى النصب هو الفتحه ، أما الكسره فقد جاءت لسبب عارض وهو كون الكلمه جمع مؤنث سالما ، وكذلك الحال بالنسبه للصفه الثانيه وموصوفها - أماكن كثيره -).

وهناك علامات أخرى غير هذه الحركات ، وهى التى نسميها الإعراب بالحروف ، وهى الألف والواو والياء والنون.

فالمثنى يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء.

وجمع المذكر السالم يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء.

والأسماء السته ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء.

والأفعال الخمسه ترفع بثبوت النون ، وتنصب وتجزم بحذفها.

أمثله :

١ - يقرأ الطالبان كتابين.

الطالبان : فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى.

كتابين : مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى.

٢ - المحتاجون يطلبون العون من القادرين.

المحتاجون : مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

يطلبون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسه ، والواو فاعل (والجمله خبر المبتدأ).

القادرين : اسم مجرور بمن وعلامه جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

٣ - صار أبوه ذا مال وفير.

أبوه : اسم صار مرفوع بالواو لأنه من الأسماء السته ، وهو مضاف والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

ذا مال : ذا خبر صار منصوب بالألف لأنه من الأسماء السته وهو مضاف ومال مضاف إليه مجرور بالكسره.

(فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجاره) لم : حرف جزم ونفى وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

تفعلوا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامه جزمه حذف النون. والواو ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

الواو : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

لن : حرف نصب ونفى واستقبال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

تفعلوا : فعل مضارع منصوب بلن وعلامه نصبه حذف النون والواو ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

الأفعال المعتله تجزم بحذف حرف العله.

(ولا تمش فى الأرض مرحا)

لا : حرف نهى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

تمش : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامه جزمه حذف حرف العله ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

* * *

تنبيهات

جمع المذكر السالم ، مصطلح يطلق على الجمع بشروط ،

١ - أن يكون له مفرد.

٢ - أن يكون المفرد مذكرا.

٣ - أن يدل على عاقل.

٤ - أن يسلم هذا المفرد عند التجميع.

فكلمه مدرس ، مفرد ، مذكر ، عاقل ، وحين نجمعه : مدرّسون لا يتغير شيئ فى هيئه المفرد ، فقد ظلت الميم مضمومه ، والدال مفتوحه ، والراء مضغمه مكسوره ، ولذلك نقول أنه جمع مذكر سالم.

أما كلمه رجل فهى مفرد ، مذكر ، عاقل ، وحين نجمعه : رجال نرى هيئه المفرد تغيرت ، فالراء صارت مكسوره بعد أن كانت مفتوحه ، وفتحت الجيم وكانت مضمومه ، أى أن المفرد لم يسلم ، بل كسر ، ولذلك يسمى جمع تكسير.

فإذا فقد الاسم شرطا من الشروط السابقه وجمع مع ذلك جمع مذكر سالما ، فإننا نسميه ملحق بجمع المذكر السالم.

مثلا : كلمه : عالم تجمع عالمون ، (الحمد لله رب العالمين) ؛ فهى ملحق بجمع المذكر السالم ؛ لأنها لا تدل على عاقل.

وكلمه أولو ، (إنما يتذكر أولو الألباب) ملحق بجمع المذكر السالم : لأنه ليس لها مفرد من نوعها.

وكذلك ألفاظ العقود" عشرون - ثلاثون - اربعون ... الخ"

وكلمه سنه تجمع : سنون ، (ولتعلموا عدد السنين والحساب) ؛ فهى ملحق بجمع المذكر السالم لأنها تدل على مؤنث غير عاقل.

ملحوظه : يكثر على السنه الناس اسخدام كلمه" سنين" المضافه مشدده الياء ، وهو خطأ ؛ فيقولون :

كان متفوقا طوال سنيّ دراسته.

فتضعيف الياء هنا خطأ ، لأن الكلمه هى "سنين" ؛ فإذا أضيفت حذفت النون ليس غير ، فنقول : طوال سنى دراسته ، كما نقول اجتمعت بمدرسى المدرسه.

* * *

الأسماء السته هى : أب ، أخ ، حم ، فم ، هن ، ذو أما كلمه" هن" فلا تكاد تستعمل الآن ، ولذلك اشتهرت هذه الأسماء بأنها خمسه ، وهى تعرب الإعراب الخاص بها بشرطين :

١ - أن يكون الاسم مفردا.

٢ - أن يكون مضافا إلى غير ياء المتكلم.

فإن فقد الاسم شرطا منها فإنه يعرب إعرابا عاديا ، مثل :

جاء أخى. فاعل مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها حركه المناسبه.

جاء أخوك. فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى.

استشر ذوى الاختصاص. مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

الأفعال الخمسه : كل فعل مضارع أسند إلى ألف الاثنين ، أو واو الجماعه ، أو ياء المخاطبه.

وهى خمسه : لأن :

ألف الاثنين نوعان ، ضمير يدل على المثنى المذكر ، أو ضمير يدل على المثنى المؤنث :

الطالبان يكتبان.

الطالبتان

تكتبان.

وواو الجماعه نوعان : ضمير يدل على المخاطبين ، وضمير يدل على الغائبين :

أنتم تكتبون. هم يكتبون.

وياء المخاطبه نوع واحد. أنت تكتبين.

فالمجموع إذن خمسه.

* * *

٥- الإعراب الظاهر والإعراب المقدر

اشاره

لعلك لاحظت فى الأمثله السابقه أنا أعربنا كلمه بأنها مرفوعه بالضمه الظاهره ، وأخرى بأنها منصوبه بالفتحه الظاهره ، وثالثه بأنها مجروره بالكسره الظاهره ، وهكذا. وهذا النوع هو الذى نسميه الإعراب بالعلامات الظاهره. وأنت تعلم أن الحرف الأخير من الكلمه هو محل الإعراب ، ومعنى ظهور العلامه عليه أنه صالح لتلقى هذه العلامه.

لكن هناك كلمات لا تظهر عليها علامه الإعراب التى يقتضيها موقعها فى الجمله ، ولا يرجع عدم ظهور العلامات إلى أن هذه الكلمات مبنيه بل إلى أسباب أخرى ، وهذا النوع من الإعراب نسميه الإعراب بالعلامات المقدره والعلامات المقدره قد تكون حركات كما قد تكون حروفا كما يظهر من الأمثله.

وللإعراب بالعلامات المقدره أسباب ثلاثه هى :

١ - عدم صلاحيه الحرف الأخير من الكلمه لتحمل علامه الإعراب.

٢ - وجود حرف يقتضى حركه معينه تناسبه.

٣ - وجود حرف جر زائد أو شبيه به.

١ - النوع الأول : عدم صلاحيه الحرف الأخير من الكلمه لتحمل علامه الإعراب :

إذا كانت الكلمه منتهيه بحرف من حروف العله ، صار متعذرا أو ثقيلا ، أن يتقبل حركه الإعراب ، لأن حركه الإعراب فى الأساس - هى الضمه والفتحه والكسره ، وهذه الحركات - كما يقول اللغويون - أبعاض حروف المد ، أى أن الضمه جزء من الواو ، والفتحه جزء من الألف ، والكسره جزء من الياء.

والكلمات التى من هذا النوع يمكن ترتيبها على النحو التالى :

أ – الاسم المقصور.

ب – الاسم المنقوص.

ج – الفعل المضارع المعتل الآخر.

أ – الاسم المقصور

وهو الاسم المعرب الذى فى آخره ألف لازمه ، وتقدر عليه الحركات الثلاث ، لأن الألف لا تقبل الحركه مطلقا ، ولذلك نعربه بحركه مقدره منع من ظهورها التعذر ، أى استحاله وجود الحركه مع الألف ، فنقول :

جاء فتى. فاعل مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها التعذر.

رأيت فتى. مفعول به منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها التعذر.

مررت بفتى. مجرور بالباء وعلامه جره كسره مقدره منع من ظهورها التعذر.

وإذا كان الاسم المقصور ممنوعا من الصرف فإنه لا ينون ، مع جره بالفتحه كما هو متبع فنقول :

جاء موسى. فاعل مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها التعذر.

رأيت موسى. مفعول به منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها التعذر.

مررت بموسى. مجرور بفتحه مقدره منع من ظهورها التعذر.

ب – الاسم المنقوص

وهو الاسم المعرب الذى آخره باء لازمه ، غير مشدده ، قبلها كسره ، وهذا الاسم تقدر عليه حركتان فقط هما الضمه والكسره ، وذلك لأن الياء الممدوده يناسبها كسر ما قبلها ، والضمه حركه ثقيله فيعسر الانتقال من كسر إلى ضم ، كما أن الكسره جزء من الياء كما ذكرنا ، ويستثقل تحريك الياء بجزء منها. أما الفتحه فهى أخف الحركات ، ولذلك تظهر على الياء ، فنقول :

جاء القاضى. فاعل مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها الثقل.

مررت بالقاضى. مجرور بكسره مقدره منع من ظهورها الثقل

رأيت القاضى. مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره

فاذا كان الاسم المنقوص نكره حذفت ياؤه ، وعوض عنها بتنوين يسمى تنوين العوض ، وذلك فى حالتى الرفع والجر فقط ، فنقول :

جاء قاض. فاعل مرفوع بضمه مقدره على الياء المحذوفه منع من ظهورها الثقل.

مررت بقاض. مجرور بكسره مقدره على الياء المحذوفه منع من ظهورها الثقل.

رأيت قاضيا. مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

وإن كان الاسم المنقوص ممنوعا من الصرف لكونه من صيغه منتهى الجموع - قدرت فيه علامه الرفع والجر ، وحذفت تنوين نكرته. فيها ، وحذفت الياء وعوضت عنها تنوين العوض ، وأظهرت علامه النصب ، فتقول :

هذه جوار. خبر مرفوع بضمه مقدره على الياء المحذوفه منع من ظهورها الثقل.

مررت بجوار. مجرور بفتحه مقدره على الياء المحذوفه منع من ظهورها الثقل.

رأيت جوارى. مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

ج - الفعل المضارع المعتل الآخر :

وهذا الفعل إما أن يكون آخره ألفا أو واوا أو ياء ، فإن كان آخره ألفا قدرت عليه حركتا الرفع والنصب على النحو الذى بيناه فى الاسم المقصور. أى بسبب التعذر ، أما فى حاله الجزم فتظهر فيه علامه الإعراب التى هى حذف حرف العله ، فنقول :

هو يسعى إلى الخير فعل مضارع مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها التعذر.

إنه لمن يرضى بما تعرض عليه. فعل مضارع منصوب بلن وعلامه نصبه فتحه مقدره منع من ظهورها التعذر.

لا تخش غير الله. فعل مضارع مجزوم بلا الناهيه وعلامه جزمه حذف حرف العله.

فإن كان آخر الحرف واوا أو ياء قدرت عليه حركه واحده فقط هى الضمه للثقل ، وتظهر عليه الفتحه لخفتها ، وكذلك يظهر الجزم لأنه يحذف حرف العله ، فنقول :

هو يدعو الناس إلى الخير. فعل مضارع مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها الثقل.

هو يأتيك بالخبر اليقين. فعل مضارع مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها الثقل.

يحب أن يعفو عن المسىء. فعل مضارع منصوب بأن وعلامه نصبه الفتحه الظاهره.

لن يأتى اليوم. فعل مضارع منصوب بلن وعلامه نصبه الفتحه الظاهره.

لا تدع إلا إلى خير. فعل مضارع مجزوم بلا الناهيه وعلامه جزمه حذف حرف العله.

لم يأت أمس. فعل مضارع مجزوم بلم وعلامه جزمه حذف حرف العله

تنبيه

الفرق بين التعذر والثقل أن التعذر يعنى استحاله ظهور الحركه ، أما الثقل فيعنى إمكان ظهورها مع ثقلها فى النطق ، مثلا :

جاء

الفتى.

رأيت

الفتى.

مررت

بالفتى.

يستحيل ظهور الضمه والفتحه والكسره مع الألف إلا إذا غيرتها إلى حرف آخر ، كأن تقول :

جاء الفتأ ، أو الفتو ، وهذا طبعا تغيير فى الكلمه.

أما حين نقول :

ص: ٢٨

جاء القاضى. مررت بالقاضى.

فإنك تستطيع أن تنطق الضمه والكسره مع الياء مع قدر كبير من الثقل :

جاء القاضى. مررت بالقاضى.

* * *

٢ - النوع الثانى : وجود حرف يقتضى حركه معينه تناسبه.

وذلك فى الاسم المضاف إلى ياء المتكلم ، لأن ياء المتكلم التى هى مضاف إليه تكون بعد الحرف الأخير من الاسم مباشره ، وهذا الحرف الأخير هو موضع علامات الإعراب ، ولكن ياء المتكلم تقتضى وجود كسره تناسبها ، أى أن الحرف الأخير لا بد أن يكون مكسورا ، وعلامات الإعراب - فى الاسم - ضمه وفتحه وكسره ، ولا يمكن تحريك الحرف الواحد بحركتين فى وقت واحد ، كسره المناسبه للياء وحركه الإعراب ، فتقدر حركات الإعراب الثلاث بسبب حركه المناسبه. فتقول :

جاء صديقى : فاعل مرفوع بضمه مقدره على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه المناسبه.

رأيت صديقى : مفعول به منصوب بفتحه مقدره على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه المناسبه.

مررت بصديقى : مجرور بالباء وعلامه جره كسره مقدره على ما قبل الياء منع من ظهورها حركه المناسبه.

ويصدق ذلك أيضا على جمع التكسير وجمع المؤنث السالم ، فتقول :

جاء أصدقائى.

جاءت أخواتى.

رأيت أصدقائى.

رأيت أخواتى.

مررت بأصدقائى.

مررت بأخواتى.

أما إذا كان الاسم المضاف إلى ياء المتكلم مثنى ، أو جمع مذكر سالما فلا تقدر عليه علامات الإعراب ، فتقول :

جاء صديقاى. فاعل مرفوع بالألف.

رأيت صديقى. مفعول به منصوب بالياء (المدغمه فى ياء المتكلم).

مررت بصديقىّ. مجرور بالباء وعلامه جره الياء (المدغمه فى ياء المتكلم)

جاء مهندسى. فاعل مرفوع بالواو (التى انقلبت ياء ثم أدغمت فى ياء المتكلم - أصلها : مهندسوى)

رأيت مهندسىّ. مفعول به منصوب بالياء (المدغمه فى ياء المتكلم).

مررت بمهندسىّ. مجرور بالباء وعلامه جره الياء (المدغمه فى ياء المتكلم)

أما الاسم المقصور أو المنقوص المضاف إلى ياء المتكلم فتقدر عليه حركات الإعراب لا بسبب إضافته إليها ، بل للأسباب المذكوره آنفا ، فتقول (المقصور) هذا فتاى. فاعل مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها التعذر.

رأيت فتاى. مفعول به منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها التعذر

مررت بفتاى. مجرور بالباء وعلامه جره كسره مقدره منع من ظهورها التعذر.

(المنقوص) جاء محامىّ. فاعل مرفوع بضمه مقدره على الياء (المدغمه فى ياء المتكلم).

رأيت محامىّ. مفعول به منصوب بالفتحه (على الياء المدغمه فى ياء المتكلم).

مررت بمحامىّ. مجرور بالباء وعلامه جره كسره مقدره على الياء (المدغمه فى ياء المتكلم).

* * *

٣ – النوع الثالث. وجود حرف جر زائد أو شبيه بالزائد.

وحروف الجر الزائده سوف نفصل فيها القول بعد ذلك ، وهى حروف لا تؤدى الوظيفه التى يقتضيها الجر فى العربيه ، ولكنها مع ذلك تؤثر فى الاسم الذى بعدها فتجره ، فنعربه بعلامه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد ، لأن محل الإعراب – كما سبق – لا يتحمل علامتين فى وقت واحد ، فنقول :

ما جاء من رجل. من حرف جر زائد ، رجل فاعل مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

ما رأيت من رجل. من حرف جر زائد ، رجل مفعول به منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

(لست عليهم بمسيطر) خبر (ليس) منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

وقد تكون العلامه المقدره حركه ، كما فى الأمثله السابقه ، وقد تكون حرفا ، مثل :

هل من مخلصين يفعلون ذلك. من : حرف جر زائد ، مخلصين مبتدأ مرفوع بواو مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بعلامه حرف الجر الزائد.

ليسا بمؤمنين. الباء حرف جر زائد ، مؤمنين خبر (ليس) منصوب بياء مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بعلامه حرف الجر الزائد.

ليسوا بمؤمنين. الباء حرف جر زائد ، مؤمنين خبر (ليس) منصوب بباء متدره منع من ظهورها اشتغال المحل بعلامه حرف الجر الزائد.

أما حرف الجر الشبيه بالزائد فهو ربّ وواوها ، فتقول :

ربّ ضاره نافعه. ربّ : حرف جر شبيه بالزائد

ضاره : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الشبيه بالزائد

نافعه : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

وليل كموج البحر أرخى سدوله. الواو واو رب حرف جر شبيه بالزائد ، ليل مبتدأ مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الشبيه بالزائد. (والجمله الفعليه خبره).

* * *

تدريب : أعرب الكلمات المكتوبه بخط واضح :

(إِنَّ الْهُدى هُدَى اللهِ)

(وَلا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ.)

(لَنْ نَدْعُوَا مِنْ دُونِهِ إِلهاً.)

(وَلا تَمْشِ فِى الْأَرْضِ مَرَحاً.)

(وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيا.)

(وَما رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ.)

(قُلْ كَفى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ.)

(قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى.)

(إِنَّ عِبادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ.)

(ما أَنْزَلَ اللهُ بِها مِنْ سُلْطانٍ.)

(مَنْ يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِى.)

(ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلا لِآبائِهِمْ.)

* * *

۶- البناء

اشاره

البناء لزوم الكلمه حاله واحده ، أى أن آخر الكلمه يلزم علامه واحده لا تتغير بتغير العوامل ، على عكس ما عرفنا فى الإعراب.

والكلمات المبنيه ثلاثه أنواع ، هى :

أ - كل الحروف.

ب - بعض الأفعال.

ج - بعض الأسماء.

النوع الأول : الحروف

الحروف كلها مبنيه ، وهى لا محل لها من الإعراب ، أى أنها لا تتأثر بالعوامل ، ومعنى ذلك أنها لا تحتل موقعا من الجمله ، فلا تكون فاعلا- أو مفعولا- أو تمييزا أو غير ذلك ، ولعلك تذكر أن النحاه يعرّفون الحرف بأنه ما دل على معنى فى غيره ، أى أنه ليس له معنى مستقل يقتضى أن يكون له موقع فى الجمله تنتج عنه حاله إعرابيه ، وهذا هو معنى قولنا إن الحرف لا محل له من الإعراب. وسواء أكان الحرف عاملا فى غيره أو غير عامل فهو دائما مبنى ، فنقول :

هل حضر زيد؟ حرف استفهام مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

ما جاء علىّ. حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

أكتب بالقلم. حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب

يا علىّ. حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

إن زيدا قائم. حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

وهكذا فى الحروف جميعها.

النوع الثانى : بعض الأفعال

اشاره

ذكرنا أن الفعل المضارع غير المتصل بنون التوكيد المباشره أو بنون النسوه هو الفعل المعرب ، ومعنى ذلك أن الأفعال المبنيه أكثر من الأفعال المعربه ، وهى :

أ – الفعل الماضى.

ب – فعل الأمر.

ج – الفعل المضارع المتصل بنون التوكيد المباشره أو بنون النسوه.

أ – الفعل الماضى

للماضى ثلاث حالات فى البناء ، الفتح ، السكون ، والضم.

١ – فيبنى على الفتح إذ لم يتصل به شىء ، أو إذا اتصلت به ألف الاثنين وتاء التأنيث ، فتقول :

فهم الطالب. فعل ماض مبنى على الفتح.

فهمت الطالبه. فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الطالبان فهما. فعل ماض مبنى على الفتح ، والألف ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

سعى محمد إلى الخير. فعل ماض مبنى على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر.

٢ – ويبنى على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك ، وضمائر الرفع المتحركه هى تاء الفاعل لمتكلم أو مخاطب أو مخاطبه ، وضمير المثنى المخاطب ، وجمع المتكلمين ، وجمع المخاطبين ، وجمع المخاطبات ، ونون النسوه. فتقول :

فهمت الدرس. فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك

فهمت الدرس فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك

فهمت الدرس فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك

فهمتما الدرس فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك

فهمنا الدرس فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك

فهمتم الدرس فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك

فهمتن الدرس فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك

الطالبات فهمن الدرس. فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك

٣ - ويبنى على الضم عند اتصاله بواو الجماعه فتقول :

الطلاب فهموا الدرس. فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه.

الأولاد مشوا. فعل ماض مبنى على الضم على الياء المحذوفه لاتصاله بواو الجماعه (أصل الفعل : مشيوا)

هم دعوا إلى الخير. فعل ماض مبنى على الضم على الواو المحذوفه (أصل الفعل : دعووا).

ب – فعل الأمر

يصاغ فعل الأمر من الفعل المضارع بعد حذف حرف المضارعه دون أى تغيير :

يكتب

- كتب - اكتب

يجلس

- جلس - اجلس

يفتح

- فتح - افتح

تلاحظ أن حذف حرف المضارعه من الفعل الثلاثى يؤدى إلى أن يكون أول الفعل ساكنا ، وهذا مستحيل فى العربيه لذلك نلجأ إلى حرف آخر يمكننا من النطق بهذا الساكن ، وهذا الحرف هو همزه الوصل ، وقد سميت

كذلك لأنها «توصلنا» إلى النطق بالساكن ، وننطقها مضمومه إذا كانت عين الفعل مضمومه «أكتب» ، ومكسوره فى غير ذلك «اجلس ، افتح» وكذلك نلجأ إلى همزه الوصل فى :

ينطلق - نطلق - انطلق

يستلم - ستلم - استلم

يستغفر - ستغفر - استغفر

أما الأفعال الأخرى التى تبدأ بحرف معه حركه بعد حذف حرف المضارعه فلا نحتاج إلى شئ :

يدحرج - دحرج

يناقش - ناقش

يتذكر - تذكر

ينام - نم

يرى - ر

لهذا السبب يبنى الأمر على ما يجزم به مضارعه (١) ؛ أى يبنى على السكون إذا لم يتصل به شىء أو اتصلت به نون النسوه ، ويبنى على حذف حرف العله إن كان معتلا ، ويبنى على حذف النون إذا اتصل بألف الاثنين أو واو الجماعه أو ياء المخاطبه ، ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد المباشره ، فتقول :

اجتهد تنجح. فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

اجتهدن تنجحن. فعل أمر مبنى على السكون ، ونون النسوه ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

١- يرى الكوفيون أن فعل الأمر مجزوم وليس مبنيا ؛ لأن أصله عندهم فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ؛ فالأصل فى «اكتب» «لتكتب»

إسع فى الخير. فعل أمر مبنى على حذف حرف العله ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

اجتهدوا تنجحوا. فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعه ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

اسعين فى الخير. فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشره والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

ج – الفعل المضارع

اشاره

١ – يبنى على السكون عند اتصاله بنون النسوه ، فتقول :

الطالبات يكتبن. فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوه.

تنبيه

عند إسناد المضارع إلى نون النسوه يكون حرف المضارعه مع الغائبات ياء لا تاء ، فلا نقول :

الطالبات تكتبن. بل : الطالبات يكتبن.

ولا يتغير الفعل ، إنما تزداد عليه النون فقط :

يكتب – يكتبن

يمشى – يمشين

يدعو – يدعون

قال تعالى (وَالْوالِداتُ يُرْضِعْنَ)

٢ – ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد المباشره ، أى لم يفصل بنها وبينه بفاصل ، سواء أكانت النون ثقيله أم خفيفه مثل :

وا ليفلحنّ المجدّ. فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشره.

لأسعينّ فى الخير : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشره.

أما إذا لم تكن النون مباشره ، لوجود فاصل بينها وبين الفعل ، مثل ألف الاثنين أو واو الجماعه أو ياء المخاطبه ، فلا يكون الفعل مبنيا ، بل يكون معربا ، وذلك على النحو التالى :

لتنجحنّ أيها المجدون.

أصله : تنجحون+ نّ ؛ اجتمعت ثلاث نونات ؛ نون الرفع ، ونون التوكيد الثقيله المكونه من نونين ؛ الأولى ساكنه والثانيه متحركه :

تنجح+ و+ ن+ ن+ ن

حذفت نون الرفع ؛ فصار الفعل :

تنجح+ و+ نّ

فالتقى ساكنان ؛ واو الجماعه والنون الأولى من نون التوكيد ، فحذفت الواو لدلاله الضمه السابقه عليها ، فصار : تنجحنّ ، ونقول فى إعرابه :

فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفه لتوالى الأمثال ، والواو المحذوفه لالتقاء الساكنين فاعل مبنى على السكون فى محل رفع ، والنون حرف توكيد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

* لتنجحنّ أيتها المجده.

أصله : تنجحين+ نّ. اجتمعت ثلاث نونات ، فحذفت نون الفعل ، فصار :

تنجحينّ.

فالتقى ساكنان ؛ ياء المخاطبه والنون الأولى من التوكيد ، فحذفت الياء لدلاله الكسره السابقه عليها ، ونقول فى إعرابه :

فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفه لتوالى الأمثال ، والياء المحذوفه لالتقاء الساكنين فاعل مبنى على السكون فى محل رفع ، والنون حرف توكيد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

تنبيه

المضارع المسند إلى ألف الاثنين لا تحذف ألفه مع وجود ساكنين حتى

لا يلتبس بالمفرد ، ومن ثمّ نبقيها ونحرك نون التوكيد بالكسر ، فنقول :

لتنجحانّ أيها المجدان

* * *

تدريب : أعرب الكلمات المكتوبه بخط واضح :

(إِذا جاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ. وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ اللهِ أَفْواجاً فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كانَ تَوَّاباً.)

(اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدى.)

(دَعَوْا هُنالِكَ ثُبُوراً.)

(لَتُبْلَوُنَّ فِى أَمْوالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ.)

(لَيُنْبَذَنَّ فِى الْحُطَمَهِ.)

(كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَهِ.)

(كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ. لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ. ثُمَّ لَتَرَوُنَّها عَيْنَ الْيَقِينِ. ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ.)

* * *

النوع الثالث : الأسماء المبنيه

اشاره

سبق أن عرفت أن النحوين يقسمون الاسم إلى متمكن وغير متمكن ، وأن المتمكن ينقسم إلى متمكن أمكن ومتمكن غير أمكن :

الاسم

متمكن غير متمكن

امكن غير أمكن

المتمكن الأمكن : هو الذى لا يشبه الفعل ولا الحرف ، وهو الاسم المعرب المصروف ، أى الذى يقبل التنوين حين يكون نكره ، ولذلك يسمى هذا التنوين التمكين.

المتمكن غير الأمكن : هو الذى يشبه الفعل مثل : أحمد ويزيد وتعزّ ، فهذه الأسماء يمكن أن تكون أسماء ويمكن أن تكون أفعالا ، وحيث أن الفعل لا ينون ، ولا يجر ، عوملت هذه الأسماء معامله الأفعال ، وهى الأسماء الممنوعه من الصرف :

حضر أحمد. رأيت أحمد. مررت بأحمد.

غير المتمكن : هو الذى يشبه الحرف :

أ – من حيث البنيه ؛ كأن يكون مكونا من حرف واحد أو من حرفين مثل تاء الضمير ومثل من فكل منهما يشبه حرف الجر الباء وحرف الجر من مثلا.

ب – من حيث المعنى ؛ لأن الحرف ليس له معنى فى ذاته وإنما يشير إلى معنى فى غيره ، فكذلك أسماء الإشاره والأسماء الموصوله مثلا ؛ ليس لها معنى فى ذاتها وإنما وظيفتها الإشاره والوصل. وحيث إن الحرف مبنى فإن الاسم الذى يشبه الحرف يكون مبنيا كذلك.

والأسماء المبنيه يمكن ترتيبها على النحو التالى :

١ – الضمائر.

٢ – أسماء الإشاره.

٣ – الأسماء الموصوله.

٤ – أسماء الأفعال.

٥ – أسماء الاستفهام.

٦ – أسماء الشرط.

٧ – الأسماء المركبه.

٨ – اسم لا النافيه للجنس (فى بعض المواضع).

٩ – المنادى. (فى بعض المواضع).

١٠ – أسماء متفرقه.

* * *

ص: ٤١

١ – الضمائر

اشاره

الضمائر فى النحو العربى أسماء ، وهى مبنيه ، نعرض لها النحو التالى :

أ – الضمائر المنفصله

وهى فى محل رفع دائما ، فيما عدا ضميرا واحدا يكون فى كل نصب. والضمائر التى تقع فى محل رفع هى :

أنا ونحن ، أنت وأنت وأنتما وأنتم وأنتن ، هو وهى وهما وهم وهن ، فنقول.

أنا عربى. ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

أنت عربى. ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

أنتما مخلصان. ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

أنتن مجدات. ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

أما الضمير المنفصل الذى يقع فى محل نصب فهو الضمير (إيا) الذى لابد أن تلحقه علامه تدل على من هو له ، فتقول :

إياى – إيانا – إياك – إياكما – إياكم – إياكن – إياه – إياها – إياهما – إياهم – إياهن.

وتعربها على النحو التالى :

إيّاك نعبد.

إيا : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

إياه أقصد :

إيا : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ، والهاء حرف غيبه مبنى على الضم لا محل له من الإعراب.

إياى تقصد.

إيا ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ، والياء حرف تكلم ، مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

ب – الضمائر المتصله

وهى الضمائر التى تتصل بآخر الكلمه سواء كانت اسما أم فعلا أم حرفا ، وتقع فى محل رفع أو نصب أو جر.

* والضمائر المتصله التى تقع فى محل رفع هى :

تاء المتكلم – نا المتكلمين – تاء المخاطب والمخاطبه على حسب ضبطها – تما للمثنى المخاطب – تم للمخاطبين وتنّ للمخاطبات ونون النسوه فتقول :

فهمت الدرس. التاء ضمير مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.

فهمت الدرس. التاء ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

فهمتما الدرس. تما ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

فهمنا الدرس. نا ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

* والضمائر المتصله التى تقع فى محل نصب هى :

الياء للمتكلم ونا للمتكلمين ، والكاف للمخاطب والمخاطبه على حسب ضبطها ، وكما للمثنى المخاطب ، وكم للمخاطبين ، وكنّ للمخاطبات ، والهاء للغائب ، وها للغائبه ، وهما للغائب المثنى ، وهم للغائبين ، وهنّ للغائبات.

فتقول :

زارنى محمد. الياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

زارك محمد. الكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

زارنا محمد. نا ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

إنه مجد. الهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم إن.

* والضمائر المتصله التى تقع فى محل جر هى نفسها التى تقع فى محل نصب ، فتقول :

هذا كتابى. الياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

مررت بهم. هم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء.

هذا عملك. الكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

* * *

ج – الضمير المتصل بعد (لو لا)

أنت تعلم أن (لو لا) حرف شرط يدل على الامتناع للوجود ، أى يدل على امتناع الجواب لوجود الشرط ، وهو يدخل على الجمله الاسميه ، أى لا بد أن يكون بعده مبتدأ ، وخبره محذوف وجوبا إذا دل على كون عام كما سنعرف فى الشرط. ومعنى ذلك أن الضمير الذى يقع بعد لو لا ينبغى أن يكون ضميرا منفصلا ليكون مبتدأ ، فتقول لو لا أنت ، ولو لا أنتم. ولكنا نلحظ فى الاستعمال الشائع غير ذلك ، فنراه على النحو التالى :

لولاى ولولاك ولولاه ... وهكذا.

المفروض أن هذه الضمائر المتصله لا تقع إلا فى محل نصب أو فى محل جر ، لكن وجودها هنا يدل على استعمال خاص مع (لو لا) ، وقد أعرب سيبويه هذا الضمير على النحو التالى :

لولاك ما جئت.

لو لا : حرف جر شبيه بالزائد.

والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ والخبر محذوف وجوبا.

أما النحاه الآخرون فأعربوه :

لو لاـ: حرف شرط يدل على الامتناع للوجود ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ والخبر محذوف وجوبا.

فالخلاف إذن ينحصر فى النظر إلى (لو لا) ، والرأى الأخير أقرب إلى القاعده العامه.

وما قيل عن (لو لا) يقال أيضا عن (عسى) ؛ إذ إن هذا الفعل يدل على الرجاء وهو يعمل عمل كان ؛ أى يرفع الاسم وينصب الخبر ، فإذا جاء بعدها ضمير فإنه ينبغى أن يكون ضمير رفع ، ولكنا نلحظ استعمال ضمائر النصب معها فنقول :

عسانى أن أفلح.

عساك أن تبلغ المنى.

عساها أن توفق.

وهنا أيضا يمكن إعرابها على النحو التالى :

عسانى : عسى فعل ماض ناقص مبنى على الفتح المقدر ، والنون للوقايه ، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم عسى.

ويقترح بعض العلماء ألاـ نعد (عسى) فعلاـ ناسخا يعمل عمل كان ، بل نعده حرف ناسخا يدل على الرجاء يعمل عمل إنّ ، فيكون الإعراب على هذا الرأى :

عسانى : عسى حرف رجاء مبنى على السكون ، والنون للوقايه والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم عسى.

د – ضمير الفصل

من المهم أن تلتفت إلى الاختلافات الدقيقه فى استعمال المصطلح النحوى ، فضمير الفصل هذا ليس هو الضمير المنفصل الذى تحدثنا عنه ... نعم ، هو نوع من ضمائر الرفع المنفصله ، لكن تسميته فصلا لا يرجع إلى هذا السبب ، وإنما لزنه يفصل بين الخبر والصفه ؛ أى «يحسم» الأمر فيهما. ولننظر المثال الآتى :

زيد المخلص (.)

هذا الكلام يمكن أن يكون جمله غير تامه ؛ فتكون كلمه «المخلص» صفه زيد ، والجمله تحتاج إلى خبر ، فنقول : زيد المخلص محبوب.

ويمكن أن يكون جمله تامه ، فتكون كلمه «المخلص» خبرا ؛ كأن يتحدث أمامك شخص فيقول : فلان مخلص ، وفلان مخلص. فتقول أنت : بل زيد المخلص. أى زيد هو الرجل المخلص حقا.

نعود إلى المشكله : زيد المخلص (.)

إما أن تكون «المخلص» صفه أو خبرا. فإذا أردنا أن نحسم فى الأمر ؛ أى «نفصل فيه» جئنا بالضمير ، فنقول :

زيد هو المخلص.

ولذا السبب سمى هذا الضمير ضمير فصل.

ولك فى هذا الضمير إعرابان :

١ - أن نقول عنه إنه ضمير فصل مبنى لا محل له من الإعراب ، فتقول.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

هو : ضمير فصل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

المخلص : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

٢ - وتستطيع أن تعربه ضميرا له محل من الإعراب ، يكون إعرابه على النحو التالى :

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

هو : مبتدأ ثان ، ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع.

المخلص : خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضمه الظاهره. والجمله من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول.

ولك هنا أن تسأل : ما الفرق بين الإعرابين وقد أفضيا إلى نتيجه واحده؟

يظهر الفرق حين يدخل على هذه الجمله فعل ناسخ. فإذا كان ضمير الفصل لا محل له نصبنا ما بعده ؛ فنقول :

كان زيد هو المخلص.

لأن هذه الكلمه كانت هى الخبر.

أما إذا جعلت الضمير مبتدأ ثانيا ، قلت :

كان زيد هو المخلص.

لأن الخبر هنا جمله اسميه ، «هو المخلص» ، وهى بمجموعها فى محل نصب.

ه – ضمير الشأن

الضمائر نوعان ؛ ضمائر شخصيه ، وضمائر غير شخصيه.

وهذا الضمير يطلق عليه ضمير الأمر وضمير القصه وضمير الحكايه إلى آخر هذه الأسماء التى أطلقها عليه النحاه ، وهو ضمير غير شخصى ؛ أى لا يـدل على متكلم أو مخاطب أو غائب ، وإنما يدل على معنى الشأن أو الأمر أو القصه ، ويقع فى صدر الجمله ، ويكون مبتدأ لها ، وتكون هذه الجمله مفسره له ، وتقع خبرا عنه ، فأنت حين تقول :

هو (أو هى) الدهر قلّب.

فإن معنى قولك هو : أن الأمر ، أو الموضوع ، أو الحكايه أن الدهر قلّب.

وتعربه على النحو التالى :

هو : ضمير الشأن مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

الدهر : مبتدأ ثان مرفوع بالضمه الظاهره.

قلب : خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ.

وتقول فى إعراب : إنه زيد كريم.

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الهاء : ضمير الشأن مبنى على الضم فى محل نصب اسم إن.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

كريم : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من المبتدأ وخبره فى محل رفع خبر إن.

وتقول فى إعراب :

ظننته زيد كريم.

ظننته : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير مبنى على الضم فى محل رفع فاعل ، والهاء ضمير الشأن مبنى على الضم فى محل نصب مفعول أول لظن.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

كريم : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من المبتدأ والخبر فى محل نصب مفعول ثان لظن.

ومن هذا الإعراب يتبين لك أن هذا الضمير لا بد أن يكون مبتدأ أو ما أصله المبتدأ ، وأن تكون بعده جمله مفسره له متأخره عنه وجوبا تقع خبرا عنه ، وأنه دائما بلفظ المفرد مذكرا كان أو مؤنثا (أى يدل على الشأن أو القصه).

* * *

و – استتار الضمير

إذا وقع الضمير فاعلا ـ أو نائبا عن الفاعل فقد يكون ضميرا بارزا كما لاحظنا فى الأمثله السابقه ، وقد يكون ضميرا مستترا ، واستتاره على درجتين ؛ استتار جائز واستتار واجب.

وللتفريق بين المستتر جوازا والمستتر وجوبا نضع بين يديك هذه القاعده الواضحه :

إذا كان الضمير يدل على غائب فهو يستتر جوازا. وإذا كان يدل على حاضر فهو يستتر وجوبا.

وضمير الغائب الذى يستتر جوازا هو الضمير المفرد الغائب وضمير المفرده الغائبه ، فتقول :

زيد قام.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

قام : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

هند قامت.

هند : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

قامت : فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هى.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

أما الضمير المستتر وجوبا فهو ضمير الحاضر ، أى الذى يدل على المتكلم (أنا) ، وعلى جماعه المتكلمين (نحن) مع الفعل المضارع ، وعلى المخاطب (انت) مع المضارع والأمر. فتقول :

أحب وطنى.

أحب : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا).

وطنى : مفعول به منصوب بفتحه مقدره على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه المناسبه ، والياء مضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر.

نحب وطننا.

نحب : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (نحن).

اسع إلى الخير.

اسع : فعل أمر مبنى على حذف حرف العله ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت).

كن صادقا.

كن : فعل أمر مبنى على السكون ، وهو فعل ناقص. واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت).

صادقا : خبره منصوب بالفتحه الظاهره.

هذا هو التفريق الأساسى بين المستتر جوازا والمستتر وجوبا ؛ ضمير الغائب للأول وضمير الحاضر للثانى ، ولكن النحاه رأوا أن ضمير الغائب قد يكون مستترا وجوبا ، وذلك فى مواضع معينه ؛ أكثرها استعمالا هى :

١ - الفاعل فى باب التعجب الذى على صيغه (ما أفعل) ، فتقول :

ما أكرم العربىّ.

ما : اسم تعجب مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

أكرم : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو. والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

العربى : مفعول به منصوب بالفتحه.

٢ - أن يقع الضمير فاعلا لنعم ، بشرط أن يكون مفسرا بنكره ، فنقول :

نعم قائدا خالد.

نعم : فعل ماض مبنى على الفتح. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو.

قائدا : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

خالد : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره ، والجمله الفعليه المقدمه فى محل رفع خبر.

٣ - أن يقع فاعلا لأفعال الاستثناء وهى خلا وعدا وحاشا ، فتقول :

جاء الناس خلا زيدا.

خلا : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو.

ما الفرق بين قولنا «مستتر جوازا» وقولنا «مستتر وجوبا» مع أن الضمير لا يظهر فى الحالتين؟

لاحظ النحاه أن الضمير الغائب يمكن أن يحل محله اسم ظاهر ، تقول :

زيد نجح.

وتقول : زيد نجح أخوه.

فأنت ترى أن الفاعل حين استتر فى الجمله الأولى لم يكن استتاره إجباريا ، بل لكونه ضميرا غائبا ، بدل ظهوره حين صار اسما ظاهرا ؛ لذلك قلنا مستتر جوازا.

أما جمله :

أتكلم الإنجليزيه.

فيستحيل أن يكون لهذا الفعل فاعل غير هذا الضمير ؛ أى أن الاستتار إجبارى ، ومن هنا قلنا إنه مستتر وجوبا.

* * *

تدريب : أعرب ما يأتى :

(وَكُنَّا نَحْنُ الْوارِثِينَ.)

(كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ.)

(إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مالاً وَوَلَداً فَعَسى رَبِّى أَنْ) يؤتينى (خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ)

(إِنْ كانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ.)

(تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً.)

وفى قراءه : (تجدوه عند الله هو خير وأعظم أجرا.)

(قُلْ هُوَ اللّٰه أَحَدٌ.)

(فَإِنَّها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ.)

(بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً.)

(نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ.)

(ساءَ مَثَلاً الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا.)

(بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ.)

* * *

ص: ۵۲

٢ – أسماء الاشاره

واسم الاشـاره مبنى دائمـا إلا إذا دل على المثنى مـذكرا أو مؤنثا ؛ فإنه يعرب حينئـذ إعراب المثنى ، فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء ، فتقول :

جاء ذان الرجلان. فاعل مرفوع بالألف.

رأيت ذين الرجلين. مفعول به منصوب بالياء.

مررت بذين الرجلين. مجرور بالباء وعلامه الجر الياء.

وهو فى غير ذلـك مبنى (جاء هـذا ، رأيت هـذا ، مررت بهـذا) ببناء (هـذا) فى المواضع كلها على اختلاف محلها من الإعراب ، وتعربه على النحو التالى :

ذا رجل.

ذا : اسم إشاره مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، ورجل خبره مرفوع بالضمه الظاهره.

ذى طالبه.

ذى : اسم إشاره مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، وطالبه خبره مرفوع بالضمه الظاهره.

أولاء رجال.

أولاء : اسم إشاره مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ، ورجال خبره مرفوع بالضمه الظاهره.

– فإن كان فى اسم الإشاره (ها) التى تدل على التنبيه أعربته كما يلى :

هذا زيد.

ها : حرف تنبيه مبنى على السكون. لا محل له من الإعراب ، وذا اسم

إشاره مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، وزيد خبره مرفوع بالضمه الظاهره.

- فإن لحقته (كاف) الخطاب أعربته كما يلى :

ذاك زيد.

ذا : اسم إشاره مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب وزيد خبره مرفوع بالضمه الظاهره.

أولئك رجال.

أولا : اسم إشاره مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، ورجال خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

وسواء كانت هذه الكاف داله على المفرد المخاطب أم على غيره (مثل ذاك - ذاكما - ذاكم - ذاكنّ) فهى هنا حرف خطاب وليست ضميرا ، وذلك لأنها لو كانت ضميرا لوقعت مضافا إليه ، ولكان اسم الإشاره - تبعا لذلك - مضافا ، واسم الإشاره معرفه ، والمعارف لا تضاف كما تعلم.

* فإن كان فى اسم الإشاره لام تدل على أن المشار إليه بعيد أعربناه كما يلى :

ذلك زيد.

ذا : اسم إشاره مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، واللام حرف يدل على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. وزيد خبر المبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

* وإن كان المشار إليه معرفا بالألف واللام فإعرابه على النعت أو البدل.

هكذا يقول المعربون ، ولا نرى فى ذلك إلا وجها واحدا هو البدل ؛ لأن الاسم المشار إليه حينئذ هو المقصود بالحكم ، وتلك وظيفه البدل ، أما النعت فلا معنى له هنا.

مررت بهؤلاء الرجال.

مررت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك. والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.

بهؤلاء : الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب ، وها حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، وأولاء اسم إشاره مبنى على الكسر فى محل جر.

الرجال : بدل مجرور بالكسره الظاهره.

أما إذا وقع اسم الإشاره بعد الاسم فالإشاره صفه ليس غير ، تقول :

الكتاب هذا مفيد.

الكتاب مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره ، وها حرف تنبيه ، وذا اسم إشاره صفه مرفوعه ، ومفيد خبر مرفوع.

- وإن وقع الضمير بين ها التى للتنبيه واسم الإشاره ، أعربت اسم الإشاره خبرا عن الضمير ، فتقول :

هأنذا.

ها : حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. وأنا ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

وذا اسم إشاره مبنى على السكون فى محل رفع خبر.

وكذلك فى (هأنت ذى ، وهأنت ذا ، وهأنتم هؤلاء ...)

* * *

تدريب : أعرب الكلمات المكتوبه بخط واضح :

(تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ)

(ذلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللهِ.)

(ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ جادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى الْحَياهِ الدُّنْيا.)

(فَقالُوا هذا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهذا لِشُرَكائِنا.)

(أُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ.)

٣ – الأسماء الموصوله

أنت تعلم أن الاسم الموصول إما أن يكون اسما خاصا ؛ أى يدل على مفرد أو مثنى أو جمع ، تذكيرا وتأنيثا ، وإما أن يكون عاما غير مختص. كما تعلم أنه يحتاج إلى شيئين ضروريين ؛ صله وعائد ، وأن الصله ينبغى أن تكون جمله خبريه ، وأن العائد ضمير يعود على الاسم الموصول.

والأسماء الموصوله كلها مبنيه فيما عدا التى تدل على المثنى فإنها تعرب إعرابه فتقول :

جاء اللذان نجحا.

جاء : فعل ماض مبنى على الفتح.

اللذان : فاعل مرفوع بالألف :

نجحا : فعل ماض مبنى على الفتح ، والألف ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجمله من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صله الموصول.

رأيت اللتين نجحتا.

رأيت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.

اللتين : اسم موصول منصوب بالياء مفعول به.

نجحتا : فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبنى لا محل له من الإعراب ، والألف ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب.

والأسماء الموصوله الأخرى مبنيه ؛ العامه منها والخاصه.

أ – الأسماء الخاصه ، وهى :

الذى – التى – الذين – الألى – الألاء – اللائى – اللاتى.

فتقول :

جاء الذى نجح : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

رأيت الذى نجح : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

مررت بالذى نجح : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء.

جاء الذين نجحوا : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

رأيت اللائى نجحن : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ... وهكذا.

ب – أما الأسماء العامه فهى :

١ – من : وتستعمل للعاقل مفردا ومثنى وجمعا ، مذكرا ومؤنثا ، فتقول :

جاء من نجح : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

رأيت من نجحا : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

مررت بمن نجحن : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء.

٢ – ما : وتستعمل لغير العاقل مفردا ومثنى وجمعا ، مذكرا ومؤنثا ، مثل من.

٣ – ذا : وتستعمل للعاقل وغيره بشرط أن تأتى بعد ما أو من الاستفهاميتين ، فتقول : (١)

ماذا فى الكتاب؟

ما : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

ذا : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع خبر.

١– لهذا الاستعمال وجوه أخرى من الإعراب نعرضها فى اسماء الاستفهام.

فى الكتاب : فى حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، الكتاب مجرور بفى وعلامه جره الكسره الظاهره وشبه الجمله متلق بمحذوف صله لا محل له من الإعراب.

من ذا نجح؟

من : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

ذا : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع خبر.

نجح : فعل ماضى مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، والجمله الفعليه صله الموصول لا محل لها من الإعراب.

٤ – ذو : وتستعمل للعاقل وغيره فى لهجه طىء ، فتقول :

جاء ذو نجح : (أى جاء الذى نجح) : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع.

رأيت ذو نجح : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

مررت بذو نجح : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء.

٥ – أىّ : وتستعمل للعاقل وغيره ، وهى معربه فى كل أحوالها ، ولا تبنى إلا فى حاله واحده ، وذلك حين تكون مضافه وبشرط أن تكون صلتها جمله اسميه صدرها ضمير محذوف ، فتقول :

سيفوز أيّهم مجتهد.

السين حرف تسويف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، ويفوز فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره.

أىّ : اسم موصول مبنى على الضم فى محل رفع فاعل ، وهو مضاف وهم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

مجتهد : خبر لمبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام (أيهم هو مجتهد).

والجمله الاسميه صله الموصول لا محل لها من الإعراب.

سأكافئ أيّهم مجتهد.

أىّ : اسم موصول مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

سنشيد بأيّهم مجتهد.

أىّ : اسم موصول مبنى على الضم فى محل جر بالباء ...

الاسم الموصول إذن يحتاج إلى صله - جمله خبريه - لا محل لها من الإعراب ، ويحتاج إلى عائد ، وهذا العائد يجوز حذفه على ما تفصله كتب النحو.

* * *

تدريب : أعرب ما يأتى :

- (وَلَهُ مَنْ فِى السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِهِ.)

- (ما عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَما عِنْدَ اللهِ باقٍ.)

- (أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمى.)

- (ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمنِ عِتِيًّا.)

- (هُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهارَ مُبْصِراً.)

- (أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ)

- (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِى آتَيْناهُ آياتِنا.)

٤ – أسماء الأفعال

اسم الفعل كلمه تـدل على فعل معين وتحمل معناه وزمنه وعمله ، وهو لا يسـمى اسـما فقط لأنه لا يـدل على معنى فى نفسه غير مقترن بزمن ، كما لا يسمى فعلا فقط لأنه يقبل علامات الفعل ، وهو لا يتأثر بالعوامل.

وأسماء الأفعال مبنيه لا محل لها من الإعراب ، وهى تنقسم إلى ثلاثه أقسام :

١ – اسم فعل أمر ، وهو الأكثر ، كأن تقول :

صه يا على. اسم فعل أمر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

امين. (بمعنى استجب) اسم فعل أمر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

حىّ على الصلاه (بمعنى أقبل).

هيا. (بمعنى أسرع).

هلمّ. (بمعنى قرّب أو اقترب).

ومن هذا النوع ما أصله الجار والمجرور ، أو ظرف مكان ، فتقول :

عليك الصدق (بمعنى الزم).

اسم فعـل أمر مبنى على السـكون لاـ محـل له من الإـعراب ، والكـاف حرف خطـاب مبنى على الفتـح لاـ محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

إليك عنى (بمعنى ابتعد)

أمامك (بمعنى تقدم).

وراءك (بمعنى تأخر).

مكانك (بمعنى اثبت).

عندك (بمعنى خذ).

اسم فعل أمر مبنى لا محل له من الإعراب ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

ومن هذا النوع أيضا ما يصاغ على وزن (فعال) من كل فعل ثلاثى تام متصرف. فتقول.

حذار : بمعنى احذر.

نزال : بمعنى انزل.

كتاب : بمعنى اكتب.

اسم فعل أمر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

ومنه كذلك ما أصله مصدر مثل (رويد) بمعنى تمهل أو أمهل ، فتقول : رويدك : اسم فعل أمر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

٢ – اسم فعل ماض ، وهو قليل ، مثل :

شتان بمعنى افترق.

شتان الجد والإهمال.

شتان : اسم فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الجدّ : فاعل مرفوع بالضمه.

الواو : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الإهمال : معطوف ، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

هيهات للمهمل فلاح. (بمعنى بعد).

٣ - اسم فعل مضارع ، وهو أقلها ، مثل :

أوّه. بمعنى أتوجع : اسم فعل مضارع مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

أفّ. بمعنى أتضجر : اسم فعل مضارع مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

* * *

تدريب : أعرب الكلمات المكتوبه بخط واضح :

١ - (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ)

٢ - (هَلُمَّ شُهَداءَكُمُ.)

٣ - (هَلُمَّ إِلَيْنا)

٤ - (هَيْهاتَ هَيْهاتَ لِما تُوعَدُونَ)

٥ - (فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُما.)

٥ – أسماء الاستفهام

اشاره

كل الكلمات التى تستعمل فى الاستفهام أسماء ، فيما عدا كلمتين ، هما : هل والهمزه ، فهما حرفان ، وهذان الحرفان مبنيان لا محل لهما من الإعراب كما سبق.

أما أسماء الاستفهام فهى كلها مبنيه أيضا فيما عدا كلمه واحده وهى (أى) لأنها تضاف إلى مفرد ، فتقول :

أىّ رجل جاء؟

أى : اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره وهو مضاف.

رجل : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

جاء : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر

أىّ كتاب قرأت؟

أى : اسم استفهام مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره وهو مضاف.

كتاب : مضاف إليه مجرور بالكسره.

قرأت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

أما الأسماء الأخرى فنعربها على النحو التالى :

١ – من؟ تعرب حسب موقعها فى الجمله ؛ فقد تكون فى محل رفع او نصب أو جر ، مثل :

من جاء؟ اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ. (والجمله الفعليه بعده خبر).

من خلقه كريم؟ من مبتدأ ، والجمله الاسميه بعده خبر.

من فى البيت؟ من مبتدأ ، وشبه الجمله متعلق بمجزوم خبر.

من هـذا؟ من اسم اسـتفهام مبنى على السـكون فى محل رفع خبر مقـدم ، واسم الإشاره فى محل رفع مبتدأ مؤخر. «لأن الإجابه : هذا زيد.»

من رأيت اليوم؟ اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به (للفعل بعده).

أبو من هذا؟ أبو : خبر مقدم مرفوع بالواو لأنه من الأسـماء السـته ، من اسم اسـتفهام مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه (واسم الإشاره مبتدأ مؤخر).

٢ – ما؟ مثل من ، فتقول :

ما جاء بك؟ مبتدأ والجمله الفعليه خبر.

ما فى نيتك؟ مبتدأ وشبه الجمله متعلق بمجزوم خبر.

ما هذا؟ اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع خبر مقدم. (واسم الإشاره مبتدأ مؤخر).

ما فعلت اليوم؟ اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعوب به (للفعل بعده).

ملحوظه : نلاحظ أن إعراب «من وما» يجرى على النحو الآتى :

١ – إذا كان بعدهما جمله اسميه أو شبه جمله فهما مبتدأ.

٢ – إذا كان بعدهما جمله فعليه فهما مبتدأ أو مفعول به.

٣ – إذا كان بعدهما اسم فهما خبر مقدم.

* * *

وإذا كانت «ما» مسبوقه بحرف جر ألغيت وجوبا ، فتقول :

لم ، بم ، عمّ ... فإذا وقفت عليها عوضت عن الألف المجذومه هاء السكت ، فتقول :

لمه ، بمه ، عمّه.

لم فعلت هذا؟

اللام حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب ،

ما اسم استفهام مبنى على السكون على الألف المحذوفه ، فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل الآتى.

* ما ذا؟ تستطيع أت تعربها على ثلاثه أوجه :

أ - أن تجعلها كلمه واحده فتكون حسب موقعها من الإعراب ، مثل :

ماذا فى يدك؟ اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ (والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر).

ماذا فعلت؟ اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به (للفعل الآتى) ... وهكذا.

ب - أن تجعل (ذا) زائده لا محل لها من الإعراب ، وتكون (ما) حسب موقعها من الكلام ، فتقول :

ماذا فى يدك؟

ما : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، وذا زائده متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع.

ج - أن تجعل (ذا) اسم موصول خبرا عن (ما) ، فتقول :

ماذا فى يدك؟

ما : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

ذا : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع خبر والجار والمجرور متعلق بمحذوف صله لا محل له من الإعراب.

هـذا مـا يقوله بعض النحـاه والمعربين ، ونرى تركـ الوجه الثانى إذ لا معنى للقول بزياده «ذا» ، والأقرب إلى الـدقه اللغويه الوجه الثالث ؛ لأن «ماذا؟» تختلف عن «ما؟» ؛ إذ لا يتساوى : «ما ذا قرأت؟» و «ما قرأت؟» ، وأرى السؤالين لا يطلبان إجابه واحـده ؛ إذ السؤال ب «ماذا؟» أى : ما الذى؟ يطلب شـيئا محددا معّرفا. فتقول : قرأت كتاب النحو ، أو قرأت الكتاب الذى اشتريته أمس. أما السؤال ب «ما» وحدها فالأغلب أنها تطلب نكره ، ولذلكـ لا تستعمل «ما ذا» مع اسم مفرد خبرا مقدما ، فلا تقول :

* ماذا زيد؟

* ماذا هذا؟

بل تقول : ما زيد؟

ما هذا؟

والإجابه : زيد طبيب.

هذا كتاب.

تنبيه

يشـيع بين النـاس اسـتعمال ضـمير الغائب بين «من وما» حين تقعان خبرا مقـدما واسم مفرد يقع مبتـدأ مؤخرا ، وهو اسـتعمال غير صحيح ؛ إذ يقولون :

* من هو زيد؟

* من هى فاطمه؟

* من هم الخوارج؟

* ما هو النحو؟

* ما هى الكلمه؟

إذ لا تعرف العربيه كل هذا ، وليس لهذا الضمير هنا وظيفه ، ولذلكـ يجب أن نقول :

من زيد؟

من فاطمه؟

من الخوارج؟

ما النحو؟

ما الكلمه؟

نعم ، ويستخدم الضمير إذا جاء وحده بعدهما ، فتقول :

من أنت؟

من هم؟

ما هو؟

ما هى؟

ص: ۶۶

٣ – أين؟ تعرب ظرف مكان دائما ، مثل :

أين ذهب على؟

اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب ظرف مكان (للفعل الآتى) أين بيتك؟

اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب ظرف مكان ، (وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ المؤخر).

٤ – متى؟ تعرب ظرف زمان دائما ، مثل :

متى جاء على؟

اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب ظرف زمان (للفعل الآتى).

متى السفر؟

اسم استفهام مبنى على السكون فى محل ظرف زمان (وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ المؤخر).

٥ – أيان؟ تعرب ظرف زمان دائما للدلاله على المستقبل ، مثل :

أيان تسافر؟

اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب ظرف زمان (للفعل الآتى).

ملحوظه : يتضح لك أن اسم الاستفهام الدال على الظرف له إعرابان ليس غير :

١ – إذا كان بعده اسم فهو متعلق بمجزوم خبر مقدم.

٢ – إذا كان بعده فعل فهو ظرف متعلق بهذا الفعل.

٦ – كيف؟

أ – تعرب خبرا فى نحو :

كيف أنت؟

اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل رفع خبر مقدم. أنت : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى رفع مبتدأ مؤخر.

كيف كنت؟

اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب خبر كان.

ب - تعرب حالا. مثل :

كيف جئت؟.

اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال.

ل- «كيف» إذن إعرابان ليس غير :

١ - تكون حالا إذا كان بعدها فعل تام.

٢ - تكون خبرا مقدما إذا كان بعدها اسم أو فعل ناقص.

٧ - كم؟ وهى اسم استفهام مبهم ، يحتاج إلى ما يوضح إبهامه ، ولذلك يأتى بعدها تمييز مفرد منصوب ، وتعرب على الوجه التالى :

* كم طالبا حضر؟ اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ. طالبا : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره (والجمله الفعليه فى محل رفع خبر).

* كم مالك؟ اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع خبر مقدم (للمبتدأ المؤخر).

ملحوظه : هذه الجمله مستعمله فى العربيه ، والنحاه يقدرون لها تمييزا محذوفا ؛ أى : كم جنيها ، أو كم بيتا ، أو كم فدانا مالك؟

* كم كتابا قرأت؟ اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به (للفعل الآتى).

* كم ساعه قرأت؟ اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب ظرف زمان (للفعل الآتى).

* كم ميلا سرت؟ اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب ظرف مكان (للفعل الآتى).

* كم ضربه ضربته؟ اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول مطلق (للفعل الآتى).

من هـذا الإعراب يتضـح لك أن (كم) يعرف موقعها من التمييز الذى بعدها لأنها اسم مبهم كما بينا ، ومما ييسـر لك معرفه هذا الوضع يمكنك أن تجيب عن السؤال ، فتدلك الكلمه التى أحللتها - فى الإجابه - محل (كم) على موقعها الإعرابى.

* تمييز (كم) مفرد منصوب كما سـبق ، ولا يجوز جره مطلقا ، إلا إذا كان جرت (كم) بحرف جر ، وفى هذه الحاله يجوز نصب تمييزها ، وهو الأكثر ويجوز جره ، ويكون هنا مجرورا بمن مضمره وجوبا ، لا بالإضافه فتقول :

* بكم قرشا اشتريت هذا؟

الباء : حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

كم : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل جر بالباء.

قرشا : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

* بكم قرش اشتريته؟

الباء : حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

كم : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل جر.

قرش : اسم مجرور بمن مضمره وجوبا.

تنبيه : يشيع بين الناس استعمال «كم» مع كلمه عدد» ، فيقولون :

* كم عدد الطلاب الذين نجحوا؟

وهى جمله غير صـحيحه ؛ لأن «كم» تطلب تمييزا مفردا منصوبا : «كم طالبا ...؟» ، وإذا اضطررت إلى استخدام كلمه «عدد فليس أمامك إلا «ما؟» ، فتقول : ما عدد الطلاب الذين نجحوا؟

* * *

تدريب : أعرب الكلمات المكتوبه بخط واضح :

١ - (أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ.)

٢ - (قُلْ لِمَنْ ما فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ.)

٣ - (قُلْ مَنْ رَبُّ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللهُ ، قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءَ لا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعاً وَلا ضَرًّا.)

٤ - (عَمَّ يَتَساءَلُونَ).

٥ - (فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ)

٦ - (يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَهِ أَيَّانَ مُرْساها. فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْراها)

٧ - (وَيَقُولُونَ مَتى هذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ)

ص: ٧٠

٦ – أسماء الشرط

الكلمات التى تستعمل فى الشرط إما حروف وإما أسماء ، والحروف هى : إن ، إذ ما ، لو. وتقول فيها :

إن حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

إذ ما : حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

لو : حرف شرط يدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

إلا أن للحرف (إن) استعمالات معينه نوردها فيما يلى :

أ – المفروض أن يأتى بعدها فعلان مجزومان لفظا أو محلا ، أحدهما فعل الشرط والآخر جوابه ، ولكن قد يأتى بعدها اسم ، وفى هذه الحاله تقدر بعدها فعلا يفسره الفعل المذكور ، مثل :

إن زيد جاء فاكرمه.

إن : حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد : فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل الموجود.

ب – يكثر وقوع (ما) الزائده بعد (إن) فتدغم فيها النون ، مثل :

إمّا تر زيدا فأكرمه.

إما : أصلها إن ما ، ان حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، ما حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أما أسماء الشرط فهى كلها مبنيه فيما عدا (أىّ) فهى معربه لإضافتها إلى مفرد كحالها فى الاستفهام ، مثل :

أىّ رجل يعمل خيرا يجد جزاءه.

أى : اسم شرط مرفوع بالضمه الظاهره مبتدأ ، وهو مضاف ورجل مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره. (وجمله الشرط هى الخبر).

أىّ عمل تعمل تحاسب عليه.

أىّ : اسم شرط منصوب بالفتحه الظاهره مفعول به (لفعل الشرط).

أما أسماء الشرط المبنيه فهى :

من – ما – مهما – متى – أيان – أين – أنّى – حيثما – إذا.

١ – من : تعرب حسب موقعها فى الجمله ، مثل :

من يذاكر ينجح.

من : اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ (وجمله الشرط خبره).

من تصادق أصادقه.

من : اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به (لفعل الشرط).

بمن تثق أثق به.

بمن : الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب ، ومن اسم الشرط مبنى على السكون فى محل جر بالباء (والجار والمجرور متعلقان بفعل الشرط).

٢ – ما : تعرب حسب موقعها فى الجمله مثل (من).

٣ – مهما : تدل على معنى (ما) وتعرب إعرابها ، مثل :

مهما تعمل يعلمه الله.

مهما : اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به (لفعل الشرط) ومعنى الكلام : أىّ شىء تعمل يعلمه الله.

٤ – متى وأيان : يعربان ظرف زمان دائما والعامل فيه فعل

الشرط ، مثل : متى تأت أكرمك.

متى : اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب ظرف زمان (لفعل الشرط).

٥ - أين - أنّى - حيثما : تعرب ظرف مكان والعامل فيه فعل الشرط.

أين يذهب يحترمه الناس.

أين : اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب ظرف مكان (لفعل الشرط).

أنىّ تأته تأت رجلا كريما.

أنى : اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب ظرف مكان (لفعل الشرط).

حيثما يذهب يجد صديقا.

حيثما : اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب ظرف مكان (لفعل الشرط).

٦ - إذا : وتختلف عن الأسماء السابقه التى تدل على الظرفيه فى أن العامل فيها ليس فعل الشرط وإنما الجواب ، وتقول فى إعرابها إنها :

ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه.

إذا جاء زيد فأكرمه.

فالجواب الذى هو (أكرمه) هو الذى نصب (إذا) لأن الظرف يحتاج إلى عامل يعمل فيه النصب ، وكأن ترتيب الجمله :

أكرمه إذا جاء.

وحيث إن (إذا) تحتاج إلى مضاف إليه ، وهى تضاف إلى جمله ، كانت جمله الشرط التى هى هنا (جاء زيد) واقعه فى محل جر باضافه (إذا) إليها وهذا هو معنى قولنا إن (إذا) ظرف خافض لشرطه.

* قد يأتى بعد (إذا) اسم فنقدر بعدها فعلا يفسره الفعل الموجود ، مثل :

إذا زيد جاء فأكرمه.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه.

زيد : فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل الموجود ، والجمله من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافه إذا إليها.

* * *

تدريب : أعرب الكلمات المكتوبه بخط واضح :

١ - (وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ).

٢ - (مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ).

٣ - (أَيْنَما تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ).

٤ - (إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِى الْأَرْضِ).

٥ - (وَما يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ).

٦ - (إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ).

٧ – الأسماء المركبه

وهذه الأسماء تبنى على فتح الجزئين ويكون لها محل من الإعراب حسب موقعها من الجمله ، وهى :

أ – العدد المركب تركيبا مزجيا : وهو أحد عشر وتسعه عشر وما بينهما عدا اثنى عشر واثنتى عشره ، فتقول :

جاء أحد عشر رجلا.

أحد عشر : فاعل مبنى على فتح الجزئين فى محل رفع.

رأيت أربعه عشر رجلا.

أربعه عشر : مفعول به مبنى على فتح الجزئين فى محل نصب.

مررت بخمس عشره بنتا.

خمس عشره : مبنى على فتح الجزئين فى محل جر بالباء.

أما اثنا عشر واثنتا عشره فيعرب صدرهما إعراب المثنى ، أما عجزهما ، أى عشر وعشره ، فمبنى على الفتح لا محل له من الإعراب بدل نون المثنى ، فتقول : جاء اثنا عشر رجلا.

اثنا عشر : فاعل مرفوع بالألف ، وعشر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب لأنه بدل نون المثنى.

رأيت اثنى عشر رجلا.

اثنى : مفعول به منصوب بالياء ، وعشر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب لأنه بدل نون المثنى.

مررت باثنتى عشره بنتا.

اثنتى : اسم مجرور بالباء وعلامه جره الياء ، وعشره مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب لأنه بدل نون المثنى.

ملحوظه : هكذا يقول المعربون ، ولا نرى رأيهم ؛ إذ إن العدد هنا كلمه واحده مركبه من جزئين ؛ فلا معنى لأن نقول إن «عشر» بدل من نون المثنى ، ونرى أن الإعراب يكون على الوجه الآتى :

اثنتا عشر : فاعل مرفوع بالألف فى الجزء الأول مبنى على الفتح فى الجزء الثانى. وهكذا فى بقيه الجمل.

ب - الظروف المركبه تركيبا مزجيا ، مثل :

فلان يأتينا صباح مساء.

صباح مساء : ظرف زمان مبنى على فتح الجزئين فى محل نصب.

فلان يأتينا يوم يوم.

يوم يوم ، ظرف زمان مبنى على فتح الجزئين فى محل نصب.

فلان ينهج فى حياته بين بين.

بين بين : ظرف مكان مبنى على فتح الجزئين فى محل نصب.

ج - الأحوال المركبه تركيبا مزجيا ، مثل :

فلان جارى بيت بيت.

بيت بيت ، حال مبنى على فتح الجزئين فى محل نصب.

تساقطوا أخول أخول.

(أى تساقطوا متفرقين)

أخول أخول : حال مبنى على فتح الجزئين فى محل نصب.

* * *

تدريب : أعرب ما يأتى :

١ - (إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً.)

٢ – (فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَةَ عَيْناً.)

٣ – (عَلَيْها تِسْعَةَ عَشَرَ.)

* * *

٨ – اسم لا النافيه للجنس (فى بعض المواضع)

اسم لا النافيه للجنس فى بعض أحواله ، وتجد الحديث عنه مفصلا فى موضعه فى الجمله الاسميه.

* * *

٩ – المنادى (فى بعض المواضع)

المنادى فى بعض أحواله ، وتجد تفصيله فى موضعه من الكتاب.

* * *

١٠ – أسماء متفرقه

هناك أسماء أخرى مبنيه لا يجمعها باب واحد ، ونحصرها فيما يلى :

١ – العلم المختوم ب (ويه) مثل سيبويه ونفطويه ، فنقول : كتب سيبويه أول كتاب فى النحو ، فاعل مبنى على الكسر فى محل رفع. أعلم أن سيبويه هو صاحب الكتاب. اسم أن مبنى على الكسر فى محل نصب. قرأت كتاب سيبويه. مضاف إليه مبنى على الكسر فى محل جر.

٢ – ما كان سببا للمؤنث على وزن فعال ولا يكون فى النداء ويبنى على الكسر ، مثل :

يا خباث. منادى مبنى على الكسر فى محل نصب.

يا فساق. منادى مبنى على الكسر فى محل نصب.

٣ – ما كان علما على مؤنث على وزن فعال أيضا مثل حذام وسجاح ، ويبنى على الكسر ، مثل :

كذبت سجاح. فاعل مبنى على الكسر فى محل رفع.

إن سجاح لكاذبه. اسم إن مبنى على الكسر فى محل نصب.

لعنه الله على سجاح. اسم مبنى على الكسر فى محل جر بعلى.

٤ – الظروف المبهمه التى قطعت عن الإضافه لفظا لا معنى ، مثل :

قبل – بعد – أول – عل. فتقول :

يعمل زيد الآن فى الصحافه ، وكان من قبل أستاذا.

فكلمه «قبل» ظرف يطلب مضاف إليه ، لكنه حذف للعلم به ؛ أى :

كان من قبل عمله فى الصحافه أستاذا ؛ فالمضاف إليه إذن موجود فى الذهن محذوف فى الكلام ، وهذا معنى قولنا : إن الظرف انقطع عن الإضافه لفظا لا معنى ، وعلى ذلك تعرب «قبل» هنا :

ظرف زمان مبنى على الضم فى محل جر بمن لانقطاعه عن الإضافه لفظا لا معنى.

٥ - كلمه (أمس) إذا دلت على اليوم السابق مباشره ، ويبنى على الكسر ، مثل :

مضى أمس. فاعل مبنى على الكسر فى محل رفع.

زرت صديقى أمس. ظرف زمان مبنى على الكسر فى محل نصب.

عجبت من أمس. اسم مبنى على الكسر فى محل جر بمن.

٦ - بعض الظروف مثل : إذ - الآن - حيث. فتقول :

عرفنا السعاده إذ كنا صغارا.

ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب. (والجمله بعده واقعه فى محل جر مضاف إليه).

إنه يعمل الآن.

ظرف زمان مبنى على الفتح فى محل نصب.

اجلس حيث صديقك جالس.

ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب. (والجمله الاسميه بعده فى محل جر مضاف إليه.)

تدريب إعراب الكلمات المكتوبه بخط واضح :

١ - (سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ)

٢ - (الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ).

٣ - (وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ).

٤ - (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ).

* * *

الباب الثانی : الجمله وشبه الجمله

اشاره

ص: ۸۱

الفصل الأول : الجمله الاسميه

اشاره

درست فى الباب السابق كل ما يتصل بالكلمه من حيث نوعها ومن حيث حالتها النحويه إعرابا أو بناء ، وكل ذلك كان مقدمه لدراسه الجمله التى هى - كما قلنا - مدار الدراسه النحويه.

والجمله فى تعريف النحاه هى الكلام الذى يتركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل.

والجمله العربيه نوعان لا ثالث لهما ؛ جمله اسميه وجمله فعليه. وعليك - فى التطبيق النحوى - أن تحدد فى البدايه نوع الجمله التى تدرسها ، لأن لكل جمله أحوالا خاصه تختلف عن الجمله الأخرى.

وللتمييز بينهما نضع أمامك المقياس الآتى :

إذا كانت الجمله مبدوءه باسم بدءا أصيلا فهى جمله اسميه. أما إذا كانت مبدوءه بفعل غير ناقص فهى جمله فعليه.

فمثلا- : «كان زيد قائما» ليست جمله فعليه لأنها لا تدل على حدث قام به فاعل ، وإنما هى جمله اسميه دخل عليها فعل ناسخ ناقص.

ومثلا : كتابا قرأت. ليست جمله اسميه بالرغم من أنها تبدأ باسم ، لكنها لا تبدأ به بدءا أصيلا ، فكلمه (كتابا) مفعول به ، وحقه التأخير عن فعله ، وإنما تقدم لغرض بلاغى. ومعنى ذلك أن بدء الجمله به بدء عارض. وإذن فهى جمله فعليه

وهكذا ترى أن تحديدك لنوع الجمله هو الذى يعينك على تحليلك لها تحليلا صحيحا من فهمك لأركانها الأساسيه كما يتضح من التفصيل التالى.

والجمله لاـ بـد أن يكون فيهـا ركنان أساسـيان أو «عمـدتان» يربط بينهما «الإسـناد» ، وهو من أهم المصـطلحات النحويه ؛ فالخبر يسـند إلى المبتدأ ، والفعل يسـند إلى الفاعل أو نائب الفاعل ، أى أن الخبر والفعل مسند ، والمبتدأ والفاعل ونائب الفاعل مسند إليه.

* * *

ركنا الجمله الاسميه

اشاره

للجمله الاسـميه ركنان أساسـيان ، متلازمان تلازما مطلقا ، حتى اعتبرهما سيبويه كأنهما كلمه واحده وهما المبتدأ والخبر. وحين تلتقى بجمله اسميه عليك أن تسأل نفسك : أين المبتدأ وأين الخبر؟ وعليك أن تحدد موقعهما بدقه.

والمبتـدأ هو الاسم الـذى يقع فى أول الجمله ، لكى نحكم عليه بحكم ما ، وهـذا الحكم الـذى نحكم به على المبتـدأ هو الـذى نسميه الخبر ؛ فهو الذى يكمل الجمله مع المبتدأ ويتمم معناها الرئيسى.

والمبتدأ والخبر مرفوعان ، وعلينا أن نبحث عن العامل الذى يعمل فيهما الرفع.

سبق أن قلنا إن الفعل هو الـذى يرفع الفاعل وينصب المفعول والظرف .. الـخ ، وأن حرف الجر هو الـذى يعمل الجر فى الاسم ، وأن حرف النصب يعمل النصب فى الاسم أو فى الفعل. فهذه كلها عوامل لفظيه.

أما العامل فى المبتـدأ فهو عامل معنوى وهو ما نسـميه (الابتـداء) ، ولذلك يعرف المبتدأ بأنه الاسم المجرد من العوامل اللفظيه ، فكون الاـسم مبتـدأ هو الـذى يعمل فيه الرفع ، وإذا سـبقه عامل لفظى يعمل فيه ، نسـخ حكمه وجعله شـيئا آخر غير المبتـدأ. أما الخبر فالذى يعمل فيه الرفع هو المبتدأ.

العامل فى المبتدأ إذن هو الابتداء ، والعامل فى الخبر هو المبتدأ.

ملحوظه : (هناك خلاف كبير بين نحاه البصره ونحاه الكوفه فى العامل فى الجمله الاسميه لا مجال لعرضه هنا ، وما قدمناه لك هو الرأى الشائع فى كتب النحو.)

١ – المبتدأ

أ – أنواعه

المبتدأ لا يكون جمله ، فهو كلمه واحده دائما. وإذا رأيت مبتدأ على هيئه جمله ، فهى ليست مبتدأ باعتبارها جمله ، بل باعتبارها كلمه واحده ، أو – كما يقول النحاه – باعتبارها جمله محكيه ، مثلا

لا إله إلا الله خير ما يقول مؤمن.

فإن المبتدأ هنا هو (لا إله إلا الله) لا باعتبارها جمله مكونه من أجزاء ، ولكن باعتبارها كلمه واحده ، فكأنك تقول :

(هذه الكلمه خير ما يقول مؤمن).

وتعربها على النحو التالى :

لا إله إلا الله : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها حركه الحكايه.

خير : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

وتقول :

الصيف ضيعت اللبن مثل قديم.

وتعربها :

الصيف ضيعت اللبن : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها حركه الحكايه.

مثل : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

المبتدأ إذن لا بد أن يكون كلمه واحده ، وهذه الكلمه لا بد أن تكون اسما صريحا ، أو مصدرا مؤولا.

١ – فالاسم الصريح مثل :

زيد قائم.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

قائم : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

٢ – والمصدر المؤول مثل :

(وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ).

وتقدير الآيه وصيامكم خير لكم.

أن تصوموا : أن حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. تصوموا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامه نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسه ، والواو ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول : من أن والفعل فى محل رفع مبتدأ.

خير : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

ومثل : أن تجتهد انفع لك.

أن تجتهد : أن حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، تجتهد فعل مضارع منصوب بأن وعلامه نصبه الفتحه الظاهره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل رفع مبتدأ.

أنفع : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

تنبيه : فى كتب النحو نوع آخر من المبتدأ يسميه النحويون الوصف الرافع لمكتفى به. وهم يقولون عنه إنه لا يحتاج إلى خبر وأنما يحتاج إلى مرفوع يكتفى به أى يتمم معه المعنى ويسد مسد الخبر.

وينبغى أن تفرق بين استعمال النحويين كلمه (وصف) واستعمالهم كلمه (صفه). فالصفه عندهم هى النعت ، أى أنها مصطلح نحوى ، أما الوصف فيقصدون به الاسم المشتق ، وبالذات اسم الفاعل واسم المفعول. والصفه المشبهه ؛ أى أنه مصطلح صرفى.

وهـذا الوصف حين يقع مبتـدأ يحتـاج إلى اسم مرفوع بعـده ؛ يعرب فاعلاـ بعـد اسم الفاعـل ، ويعرب نائبا عن الفاعل بعـد اسـم المفعول.

ولا بد أن يعتمد هذا المبتدأ على نفى أو استفهام ، وإليك الأمثله الآتيه.

ما ناجح المهمل.

لك فى إعرابها وجهان :

١ – ما : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

ناجح : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

المهمل : فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالضمه الظاهره.

٢ – ما : حرف نفى.

ناجح : خبر مقدم مرفوع بالضمه الظاهره.

المهمل : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

ما ناجحان المهملان.

لك فى إعرابها وجه واحد فقط :

ما : حرف نفى.

ناجحان : خبر مقدم مرفوع بالألف.

المهملان : مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف.

ما ناجحون المهملون.

لك فيها وجه واحد أيضا.

٢ – ما : حرف نفى.

ناجحون : خبر مقدم مرفوع بالواو.

المهملون : مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو.

ص: ٨٧

والـذى جعـل الإـعراب هنـا وجها واحـدا تطابق الوصف مع مرفوعه تثنيه وجمعا ، وعلى ذلك لا نسـتطيع إعرابه وصـفا وما بعـده مرفوع سد مسد الخبر ، بل نعربه خبرا مقدما وما بعده مبتدأ مؤخرا. ذلك لأن الوصف مع مرفوعه حكمه حكم الفعل مع فاعله أو نـائبه ؛ والفعـل - كمـا تعلم - لا يثنى ولا يجمع مع الفاعل إلا فى لهجه عربيه قـديمه نقـدمها لك فى الجمله الفعليه وهى اللهجه المعروفه ب «لغه أكلونى البراغيث.»

ما ناجح المهملان.

لك فيها إعراب واحد :

ما : حرف نفى.

ناجح : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

المهملان : فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالألف.

ما ناجح المهملون.

لك فيها أيضا إعراب واحد :

ما : حرف نفى.

ناجح : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

المهملون : فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالواو.

والذى أوجب هذا الإعراب أن الكلمتين غير متطابقتين ، فلا نستطيع أن نعرب الكلمه الأولى خبرا مقدما والثانيه مبتدأ مؤخرا وإلا كانت الجمله (ما المهملان ناجح) ، إذ لا يكون المبتدأ مثنى أو جمعا والخبر مفرد.

مثال على اسم المفعول :

أمحبوب أخواك.

الهمزه : حرف استفهام مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

محبوب : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

أخواك : نائب فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالألف والكاف ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

مثال على الصفه المشبهه :

ما حسن الإهمال.

ما : حرف نفى.

حسن : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

الإهمال : فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالضمه الظاهره.

* قلنا إن هـذا النوع من المبتـدأ يحتاج إلى مرفوع يسـد مسـد الخبر ، وهـذا المرفوع لا بـد أن يكون مكتفى به أى لا بد أن يتمم المعنى مع المبتدأ.

فإذا وجدنا مرفوعا بعده غير مكتفى به يكون لنا فيه إعراب آخر ، مثل :

أناجح أخواه زيد.

فنحن لا نسـتطيع أن نعرب كلمه (ناجـح) مبتـدأ ، وكلمه (أخواه) فاعل سـد مسـد الخبر ، لأن الجمله لا يتم معناها على هذا ، فلا يصح أن نكتفى بقولنا (أناجح أخواه). وإنما نعرب هذه الجمله على النحو التالى :

الهمزه : حرف استفهام مبنى على الفنح لا محل له من الإعراب.

ناجح : خبر مقدم مرفوع بالضمه الظاهره.

أخواه : فاعل مرفوع بالألف ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

زيد : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

وتقدير الكلام : (أزيد ناجح أخواه).

ملحوظه : قد يسبق المبتدأ حرف جر زائد أو شبيه بالزائد ، وإليك الأمثله الآتيه :

هل من رجل فى البيت.

هل : حرف استفهام مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

من : حرف جر زائد.

رجل : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

فى البيت : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع.

ناهيك بالله.

ناهى : خبر مقدم مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها الثقل. والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

بـالله : الباء حرف جر زائـد ، ولفظ الجلاله مبتـدأ مؤخر مرفوع بضـمه مقـدره منع من ظهورها اشـتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

[ومعنى الجمله : الله ناهيك عن طلب غيره لأنه كافيك].

كيف بك عند احتدام الأمر.

كيف : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل رفع خبر مقدم.

بك : الباء حرف جر زائد ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ مؤخر.

ربّ امرأه أعظم من رجل.

رب : حرف جر شبيه بالزائد.

امرأه : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الشبيه بالزائد.

أعظم : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

* * *

ب – تعريف المبتدأ وتنكيره

قلنا إن المبتدأ هو الاسم المحكوم عليه بحكم ما ، ونحن لا نسـتطيع أن نحكم على شـىء إلا إذا كنا نعرف هذا الشىء ، ولذلك ينبغى أن يكون المبتـدأ معرفه ، ومع ذلـك قـد يكون المبتـدأ نكره ، ولاـ يكون المبتـدأ نكره إلا فى مواضع معينه تتبعها النحاه ، وعدّ بعضهم منها عشرات المواضع ، وحصرها آخرون فى العموم و

الخصوص ، أى أن يكون المبتدأ كلمه داله على العموم أو نكره مختصه ، ونورد لك الآن أمثله من الشائع استعماله مبتدأ نكره.

١ – أن يكون المبتدأ كلمه من كلمات العموم مثل (كل) و (من) و (ما).

(كُلٌّ لَهُ قانِتُونَ).

كل : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

له : اللام حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر. والجار والمجرور متعلق بالخبر الآتى :

قانتون : خبر مرفوع بالواو.

٢ – أن يكون المبتدأ مسبوقا بنفى أو استفهام

ما جشع بنافع.

ما : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

جشع : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

بنافع : الباء حرف جر زائد ، نافع خبر مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

هل غنى خير من غنى النفس.

هل : حرف استفهام مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

غنى : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها التعذر.

خير : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

٣ – أن يكون المبتدأ مؤخرا عن الخبر ، على أن يكون الخبر جمله أو شبه جمله :

فى الصدق نجاه.

فى : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الصدق : مجرور بفى وعلامه جره الكسره الظاهره.

وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر مقدم فى محل رفع

نجاه : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

ص: ٩١

أمام البيت رجل.

أمام : ظرف مكان منصوب بالفتحه الظاهره.

البيت : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر مقدم فى محل رفع.

رجل : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

نفعك وفاؤه صديق.

نفعك : فعل ماض مبنى على الفتح ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

وفاؤه : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره. والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم.

صديق : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

٤ – أن يكون المبتدأ نكره مختصه ، ويكون اختصاصها بالطرق الآتيه :

أ – بأن تكون موصوفه مثل :

رجل كريم فى البيت.

رجل : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

كريم : نعت مرفوع بالضمه الظاهره.

فى البيت : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع.

ب – أن تكون مصغره ، مثل :

رجيل يتحدث.

رجيل : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

يتحدث : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع

خبر المبتدأ.

والتصغير نوع من الصفه ، فكأنك قلت : (رجل صغير يتحدث).

ص: ٩٢

ج – أن تكون مضافه إلى نكره :

رجلا علم يتناقشان.

رجلا علم : مبتدأ مرفوع بالألف ، وعلم مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

يتناقشان : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والألف فاعل ، والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

د – أن يتعلق بها معمول :

سعى فى الخير جهاد.

سعى : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

فى الخير : جار ومجرور متعلق بسعى. «وهذا هو الذى جعل النكره صالحه للابتداء بها.»

جهاد : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

٥ – أن يكون المبتدأ كلمه داله على الدعاء :

نصر للمؤمنين.

نصر : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

للمؤمنين : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع.

٦ – أن يكون المبتدأ واقعا فى أول جمله الحال.

كان يعمل وصديق يساعده.

الواو : واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

صديق : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

يساعده : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

٧ – أن يقع المبتدأ بعد الفاء الواقعه فى جواب الشرط.

إن يكن منك إخلاص فإخلاص لك.

الفاء : واقعه فى جواب الشرط ، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

إخلاص : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

لك : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع.

٨ – أن يقع المبتدأ بعد لو لا :

لو لا إهمال لأفلح.

لو لا : حرف امتناع للوجود مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

إهمال : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره. والخبر محذوف وجوبا.

* * *

ج – حذف المبتدأ

المبتدأ هو الركن الأساسى فى الجمله ، ولا تتصور جمله اسميه من غيره ، ولذلك فإن وجوده ضرورى فى الجمله. إلا أنه قد يحذف منها ، وهو مع حذفه مقرر موجود فى الذهن ، ولا يحذف إلا إن دل عليه دليل. والمبتدأ يحذف جوازا ووجوبا على النحو التالى :

١ – الحذف الجائز :

وذلك إن دل عليه دليل مقالى ؛ كأن يكون فى جواب عن سؤال ، تقول :

أين علىّ؟ فتجيب : مسافر.

وتعربها ، مسافر : خبر لمبتدأ محذوف ، مرفوع بالضمه الظاهره.

كيف الحال؟ – حسن.

حسن : خبر لمبتدأ محذوف ، مرفوع بالضمه الظاهره

٢ – الحذف الواجب : له مواضع أهمها ما يلى :

أ – فى أسلوب المدح والذم ، مثل :

ص: ٩۴

نعم القائد خالد.

لك فى هذا الاستعمال أكثر من إعراب. أقربها :

نعم : فعل ماض مبنى على الفتح.

القائد : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

خالد : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله الفعليه فى محل رفع خبر مقدم. وتقدير الكلام :

(خالد نعم القائد).

وتستطيع أن تعربها كما يلى :

نعم : فعل ماض مبنى على الفتح.

القائد : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

خالد : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.

وتقدير الجمله (نعم القائد هو خالد)

ب - أن يكون مبتدأ لقسم ، مثل :

والله لأحافظنّ على العهد.

والله : الواو واو القسم حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب ، ولفظ الجلاله مجرور بالباء وعلامه جره الكسره الظاهره. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع. وتقدير الكلام «والله يمين لأحافظنّ»

ج - أن يكون مبتدأ للاسم المرفوع بعد (لا سيّما) ، مثل :

أحبّ الفاكهه لا سيّما العنب.

لهذا الاستعمال أكثر من وجه من وجوه الإعراب ، يهمنا منها الآن الوجه التالى :

لا سيّما : لا نافيه للجنس حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، سيّ : اسم لا النافيه للجنس منصوب بالفتحه الظاهره لأنه مضاف ، ما اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

العنب : خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو. والجمله من المبتدأ والخبر صله الموصول لا محل لها من الإعراب. وتقدير جمله الصله لا سيما هو العنب.

وخبر لا النافيه للجنس محذوف تقديره «موجود».

* * *

٢ – الخبر

اشاره

قلنا إن الخبر هو الركن الأساسى الآخر الذى يكمل الجمله مع المبتدأ ويتمم معناها الرئيسى ، وهو مرفوع.

وفى التطبيق النحوى يهمنا من الخبر النواحى الآتيه :

١ – أنواع الخبر

اشاره

الخبر قسمان مفرد ، وجمله.

أ – الخبر المفرد

وهو ما ليس بجمله ، ويكون جامدا أو مشتقا ، فتقول :

الثّريّا نجم. التوباد جبل.

نجم : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

جبل : خبر مرفوع بالضمه الظاهره. وهذان مثالان للخبر الجامد.

زيد مجتهد. المنظر رائع.

مجتهد : خبر مرفوع بالضمه الظاهره

رائع : خبر مرفوع بالضمه الظاهره. وهذان مثالان للخبر المشتق (١).

ب – الخبر الجمله

اشاره

قد يكون الخبر جمله ؛ اسميه أو فعليه ، فتقول :

ص: ۹۶

۱- ذكرنا تقسيمهم الخبر المفرد إلى جامد ومشتق ، لأنهم يرون أن الخبر الجامد خالى من ضمير مستتر فيه ، أما الخبر المشتق فيرفع فى الغائب ضميرا مستترا وجوبا أو ضميرا بارزا أو اسما ظاهرا والتقدير : زيد مجتهد (هو) ؛ لأنك تستطيع أن تقول : زيد مجتهد أخوه.

زيد خلقه كريم.

زيد : مبتدأ أول مرفوع بالضمه الظاهره.

خلقه : مبتدا ثان مرفوع بالضمه الظاهره ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر.

كريم : خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول.

علىّ يتحدث الفرنسيه.

علىّ : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

يتحدث : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره. والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

* يجوز فى الجمله الواقعه خبرا أن تكون جمله إنشائيه.

الكتاب اقرأه.

الكتاب : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

اقرأه : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به ، والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

ومثل : (الْقارِعَةُ مَا الْقارِعَةُ).

القارعه : مبتدأ أول مرفوع بالضمه الظاهره.

ما : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع خبر المبتدأ الثانى مقدم.

القارعه : مبتدأ ثان مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره

والجمله من المبتدأ الثانى وخبره خبر المبتدأ الأول فى محل رفع.

ولا يصح أن تكون الجمله الواقعه خبرا جمله ندائيه مثل :

* علىّ يا هذا.

* هناك أنواع من المبتدأ لا بد أن يكون خبرها جمله ، وهى :

١ - ضمير الشأن ، مثل :

(قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ.)

هو : ضمير الشأن مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

الله : لفظ الجلاله مبتدأ ثان مرفوع بالضمه الظاهره.

أحد : خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول.

٢ - أسماء الشرط الواقعه مبتدأ ، وخبرها جمله الشرط ، مثل :

من يذاكر ينجح.

من : اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يذاكر : فعل مضارع مجزوم بالسكون لأنه فعل شرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

٣ - المخصوص بالمدح أو الذم إن كان مقدما ، مثل :

خالد نعم القائد.

خالد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

نعم : فعل ماض مبنى على الفتح.

القائد : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

٤ – المبتدأ فى أسلوب الاختصاص ؛ مثل :

ص: ٩٨

نحن - العرب - نكرم الضيف.

نحن : ضمير منفصل مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ.

العرب : مفعول به لفعل محذوف تقديره أخص ، منصوب بالفتحه الظاهره.

نكرم : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

٥ - كلمه (كأيّن) الخبريه إن وقعت مبتدأ ، مثل :

كأين من مريض شفاه الله.

(معنى الجمله : كم من مريض شفاه الله).

كأين : مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع.

من مريض : جار ومجرور متعلق بكأين.

شفاه : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

الله : لفظ الجلاله فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

* الجمله الواقعه خبرا لا بد أن تكون مشتمله على رابط يربطها بالمبتدأ وإلا صارت جمله أجنبيه لا يصح الإخبار بها. وهذا الرابط أنواع :

١ - أن يكون ضميرا راجعا إلى المبتدأ مطابقا إياه وهو أهم الروابط ، وفى الأمثله السابقه كلها ضمير فى الجمله الواقعه خبرا يعود على المبتدأ ويجوز حذف هذا الضمير إن كان معلوما مثل :

العنب أقه بعشرين قرشا.

العنب : مبتدأ أول مرفوع بالضمه الظاهره.

أقه : مبتدأ ثان مرفوع بالضمه الظاهره.

بعشرين : الباء حرف جر ، وعشرين مجرور بالباء وعلامه جره الياء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثانى.

والجمله من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول.

(وتقدير الجمله : العنب أقه منه بعشرين قرشا).

٢ – إعاده المبتدأ لأسباب بلاغيه كالتفخيم أو التهويل أو غيرهما :

الحاقه ما الحاقه.

الحاقه : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

ما : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع خبر المبتدأ الثانى.

الحاقه : مبتدأ ثان مرفوع بالضمه الظاهره ، والجمله من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول.

٣ – وجود أسم إشاره إلى المبتدأ ، مثل :

النجاح ذلك أمل كل طالب.

النجاح : مبتدأ أول مرفوع بالضمه الظاهره.

ذلك : ذا اسم إشاره مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ثان ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

أمل : خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضمه الظاهره. والجمله من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول.

* * *

شبه الجمله

يكثر فى الكتب المدرسيه وكتب النحو المعاصره وقوع شبه الجمله خبرا ، وهذا يخالف رأى القدماء الذين يقررون أن شبه الجمله نفسه لا يكون خبرا ولا غيره ، بل يتعلق بالخبر ، وهو ما نراه أيضا ؛ لأن العربيه درجت على حذف الخبر إذا دل على كون عام ؛ أى كلمه : موجود أو كائن أو مستقر دون تحديد لهيئه هذا الوجود ، فنقول :

الطالب فى الفصل. أمام البيت شجره. الصوم يوم الخميس.

يدل على ذلك أن الخبر إذا دل على كون خاص فلابد من ذكره ، مثل :

زيد نائم فى البيت.

الصلاه مقصوره فى السفر.

وأنت لا تستطيع أن تحذف هذا الخبر وإلا ضاع المعنى الذى تريده ؛ فذكر الخبر فى موضع يدل على أنه موجود فى الموضع الآخر ، لكنه حذف لكثره الاستعمال. وعلى هذا نقول فى إعراب الأمثله الأولى :

الطالب فى الفصل.

الطالب : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

فى الفصل : فى حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب والفصل مجرور بفى وعلامه جره الكسره الظاهره ، وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع.

أمام البيت شجره.

أمام : ظرف مكان منصوب بالفتحه الظاهره.

البيت : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر مقدم فى محل رفع.

شجره : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

تنبيه : ظرف المكان لا يتعلق بخبره إلا عن أسماء الأحداث ، مثل

الصوم يوم الخميس.

الصوم : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره.

الخميس : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع.

ولا يصح أن يتعلق بخبر عن أسماء الذوات ، فلا يصح أن تقول : محمد اليوم ، أو عليّ غدا.

إلا إذا صح التأويل ، مثل :

الهلال الليله.

الهلال : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

الليله : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره ، وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع.

(وتقدير الجمله : رؤيه الهلال الليله)

* * *

٢ – اقتران الخبر بالفاء

تلاحظ فى الأسلوب العربى وجود (الفاء) فى أكثر من موضع ، ومن هذه المواضع أننا نجدها مقترنه بخبر المبتدأ ، والفاء حرف يأتى لربط أجزاء الجمله وتأكيد علاقه بعضها ببعض ، والمبتدأ والخبر مرتبطان ارتباطا عضويا كما تعلم ، فكأن دخول الفاء على الخبر إنما يكون لتقويه هذا الارتباط.

وقد حاول النحاه وضع قاعده عامه لدخول الفاء على الخبر ، وأوضح ما يمكن أن يقال فى هذا المجال أن الفاء قد تدخل على الخبر إذا كانت جمله المبتدأ والخبر تشبه جمله الشرط – وأنت تعلم أن الفاء تقع فى جواب الشرط فى أحوال معينه – وذلك يتحقق على النحو التالى :

١ – أن يكون المبتدأ دالا على الإبهام والعموم ، مثل الأسماء الموصوله أو الأسماء النكره ، وذلك لكى يشبه هذا المبتدأ اسم الشرط فى إبهامه وعمومه.

٢ – أن يكون بعد هذا المبتدأ جمله أو شبه جمله ليست فيها كلمه شرطيه.

٣ – أن يكون الخبر مترتبا على هذه الجمله ، لكى يشبه جواب الشرط المترتب على فعل الشرط ، فنقول :

الذى يجتهد فناجح.

فهذه الجمله تتكون من مبتدأ هو (الذى) وهو اسم غير محدد لأنه لا يدل على شخص بذاته ، وبعده جمله خاليه من كلمه شرطيه وهى جمله «يجتهد» ثم يأتى الخبر مترتبا على هذه الجمله ترتب جواب الشرط على فعله لأن النجاح مترتب على الاجتهاد. من هنا اقترن الخبر بالفاء.

وتقول :

طالب يجتهد فناجح. وهذه الجمله أيضا تتكون من مبتدأ هو (طالب) وهو نكره لا تدل على طالب بذاته ، وبعد النكره جمله فعليه واقعه صفه له هى «يجتهد» ثم يأتى الخبر مقترنا بالفاء لأنه مترتب على هذه الجمله.

واقتران الخبر بالفاء على درجتين ؛ واجب وجائز ، فالواجب فى خبر المبتدأ الواقع بعد (أمّا) الشرطيه ، ولعل الذى جعل الاقتران هنا واجبا هو شرطيه (أما) ، تقول :

أمّا على فكريم وأمّا أخوه فشجاع.

أما : حرف شرط وتفصيل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

علىّ : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

الفاء : واقعه فى خبر المبتدأ ، وهى حرف زائد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب (وبعضهم يعربها واقعه فى جواب شرط مقدر والذى اخترناه أيسر وأقرب إلى الاستعمال).

كريم : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

أما الاقتران الجائز فمع غير أما من المواضع التى أوضحنا شروطها مثل :

طالب يجتهد فناجح.

طالب : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

يجتهـد : فعل مضارع مرفوع بالضـمه الظاهره ، والفاعل ضـمير مسـتتر جوازا تقديره هو. والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع صفه لطالب.

فناجح : الفاء واقعه فى الخبر ، حرف زائد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. وناجح خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

* * *

٣ – تعدد الخبر

قد يكون للمبتدأ أكثر من خبر ، فإذا تعددت الأخبار أعربتها أخبارا أيضا ، ومنها ما يصـلح أن يكون صـفه للخبر الأول ، ومنها ما لا يكون إلا خبرا ، وكل ذلك متوقف على معنى الجمله ، فتقول :

زيد عربى شجاع كريم.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

عربى : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

شجاع : خبر ثان مرفوع بالضمه الظاهره.

كريم : خبر ثان مرفوع بالضمه الظاهره.

(وتستطيع فى هذا المثال أن تقول : شجاع صفه ، وكريم صفه للخبر ، وصفه المرفوع مرفوع).

التعليم أدبىّ هندسىّ. تجارىّ.

التعليم : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

أدبى : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

هندسى : خبر ثان مرفوع بالضمه الظاهره.

تجارى : خبر ثالث مرفوع بالضمه الظاهره.

(وأنت – فى هذا المثال – لا تستطيع أن تعرب الخبرين الثانى والثالث صفه للخبر الأول لأن المعنى لا يستقيم.)

* * *

۴ – حذف الخبر

اشاره

كما عرفنا فى حذف المبتدأ ، فإن الخبر قد يحذف جوازا أو وجوبا.

وهو يحذف جوازا إن دل عليه دليل مقالى كأن يكون فى جواب عن سؤال ، مثل :

من مخلص؟ – على.

على : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره ، والخبر محذوف جوازا تقديره : مخلص.

أو أن يقع الخبر بعد إذا الفجائيه مثل :

خرجت فإذا صديقى.

صديقى : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على ما قبل الياء منع من ظهورها حركه المناسبه. والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه والخبر محذوف جوازا تقديره (موجود أو منتظر ...)

ويحذف الخبر وجوبا فى مواضع أهمها ما يلى :

۱ – خبر المبتدأ الواقع بعد لو لا

لو لا العقل لضاع الإنسان.

لو لا : حرف امتناع للوجود مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

العقل : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره ، والخبر محذوف وجوبا تقديره (موجود).

لضاع : اللام واقعه فى جواب لو لا ، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، ضاع : فعل ماض مبنى على الفتح.

الإنسان : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

ويتحدث النحاه فى تفصيل عن مواضع حذف الخبر وجوبا بعد لو لا ، وأقرب ما يختار من كلامهم أن هذا الخبر إن دل على (كون عام) كان حذفه

واجبا كما فى المثال السابق ، وإن دل على كون خاص كان ذكره واجبا إن لم يدل عليه دليل ، مثل :

لو لاـ اللاـعبون مـاهرون مـا فاز الفريق. فاللاعبون مبتـدأ ، وماهرون خبر ، والـذى جعل ذكره واجبا أن الخبر هنا يـدل على كون خـاص أو وجود خـاص إذ إن المعنى ليس (لو لاـ اللاعبون موجودون ما فاز الفريق) لأنه لا فريق بلا لاعبين ، وإنما المقصود هو وجود خاص للاعبين وهى المهاره.

٢ – أن يكون خبرا عن اسم صريح فى القسم ، مثل

لعمرك لينجحن المجد.

لعمرك : اللام لام الابتداء حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

عمر : مبتـدأ مرفوع بالضـمه الظـاهره ، والكاف ضـمير متصل مبنى على الفتـح فى محل جر مضاف إليه. والخبر محـذوف وجوبا تقديره قسمى. ومعنى الجمله (لعمرك قسمى أو يمينى ..)

* * *

٣ – تأخير الخبر وتقديمه

المفروض أن الخبر يتـأخر عن المبتـدأ لأـنه الحكم الـذى تحكم به على المبتـدأ ومع ذلـك فقـد يتقـدم أو يتـأخر على درجـات نوجزها فيما يلى :

أ – جواز التقديم والتأخير ، وذلك هو الغالب ، مثل :

زيد قادم. قادم زيد.

نعم القائد خالد. خالد نعم القائد.

ب – تأخير الخبر وجوبا :

وذلك فى مواضع أهمها :

١ – أن يكون المبتدأ اسما مستحقا للصداره فى الجمله كأسماء الاستفهام والشرط وما التعجبيه وكم الخبريه مثل :

من فعل هذا؟

مبتدأ خبر ما أكرم العربىّ! مبتدأ خبر من يجتهد ينجح مبتدأ خبر كم مجدّ وفّقه الله مبتدأ خبر

٢ – أن تكون لام الابتداء داخله على المبتدأ ، مثل :

للمجدّ ناجح.

وذلك لأن لام الابتداء لها الصداره فلا يصح تقديم الخبر عليها.

٣ – أن يكون الخبر جمله فعليه فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ مثل :

زيد يلعب.

لأنك إذا قدمت الخبر صارت جمله فعليه مكونه من فعل وفاعل.

٤ – أن يكون المبتدأ والخبر متساويين فى رتبه التعريف أو التنكير مثل :

أخى مبتدأ صديقى.

خبر

فالأسم الاول مضاف إلى ضمير ، والثانى مضاف إلى ضمير ، فهما متساويان من حيث التعريف ، فإن كنت تقصد أن تحكم على أخيك بأنه صديقك وجب أن يكون الأخ مبتدأ والصديق خبر ، أما إن كنت تريد أن تحكم على صديقك بأنه أخوك قلت : صديقى أخى.

٥ – أن يكون المبتدأ محصورا فى الخبر ، مثل :

إنما محمد رسول.

مبتدأ خبر ما محمد إلا رسول.

مبتدأ خبر

فأنت لا تستطيع أن تقدم الخبر لأنك حصرت المبتدأ فيه أى قصرته عليه ، ومعنى الجمله أنك أخلصت المبتدأ لحكم الخبر وحده.

٦ – أن يكون الخبر مقرونا بالفاء ، مثل :

الذى يجتهد فناجح.

مبتدأ خبر

لأنك إذا قدمت الخبر وجب حذف الفاء.

٧ – أن يكون خبرا عن ضمير الشأن :

قل هو الله مبتدأ أحد خبر

٨ – الخبر المفصول بضمير فصل :

الله هو الكريم.

مبتدأ خبر

ج – تقديم الخبر وجوبا : وذلك فى مواضع أهمها :

١ – أن يكون الخبر مستحقا للصداره كأسماء الاستفهام :

أين بيتك؟

خبر مبتدأ متى السفر؟

خبر مبتدأ

٢ – أن يكون الخبر محصورا فى المبتدأ :

ما ناجح إلا المجدّ.

خبر مبتدأ إنما فى البيت على.

خبر مبتدأ

ومعنى الحصر هنا أنك قصرت النجاح على المجدّ فقط ، كما قصرت

ص: ١٠٨

الوجود فى البيت على علىّ وحده ، ولو أنك قدمت المبتدأ وأخرت الخبر فى هذين المثالين لفسد معنى القصر الذى تريده.

٣ - أن يكون المبتدأ نكره محضه ، وفى هذه الحاله لا بد أن يكون الخبر جمله أو شبه جمله :

فى الفصل طالب خبر مبتدأ نفعك إخلاصه صديق خبر مبتدأ عندك كتاب خبر مبتدأ ذلك أننا لو قدمنا المبتدأ النكره بلا مسوغ لأمكن أن نعد الجلمه أو شبه الجمله بعده صفه لا خبرا.

٤ - أن يكون فى المبتدأ ضمير يرجع إلى الخبر مثل :

فى البيت أهله.

خبر مبتدأ

* * *

تدريب : أعرب الكلمات المكتوبه بخط واضح :

١ - (لَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ.)

٢ - (هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللهِ.)

٣ - (وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ.)

٤ - (وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَهٍ فِى السَّماواتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْها وَهُمْ عَنْها مُعْرِضُونَ.)

٥ - (وَما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَهٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ.)

۶ - (وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ.)

۷ - (وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآياتِنا أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ.)

۸ - (لَهُمْ فِي الدُّنْيا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَهِ عَذابٌ عَظِيمٌ.)

۹ - (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللهِ أَنْداداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ)

۱۰ - (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّهٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ ، فِي كُلِّ سُنْبُلَهٍ مِائَهُ حَبَّهٍ ، وَاللهُ واسِعٌ عَلِيمٌ.)

۱۱ - (وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ ناراً خالِداً فِيها وَلَهُ عَذابٌ مُهِينٌ. وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفاحِشَهَ مِنْ نِسائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَهً مِنْكُمْ ، فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلاً. وَالَّذانِ يَأْتِيانِها مِنْكُمْ فَآذُوهُما ، فَإِنْ تابا وَأَصْلَحا فَأَعْرِضُوا عَنْهُما إِنَّ اللهَ كانَ تَوَّاباً رَحِيماً. إِنَّمَا التَّوْبَهُ عَلَى اللهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهالَهٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ ، فَأُولئِكَ يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ وَكانَ اللهُ عَلِيماً حَكِيماً.)

النواسخ

اشاره

النواسخ كلمات تدخل على الجمله الاسميه فتنسخ حكمها أى تغيره بحكم آخر. والمهم أن الجمله التى تدخل عليها هذه النواسخ هى جمله اسميه حتى إن كان الناسخ فعلا. (۱)

والنواسخ فعليه وحرفيه.

۱- كان وأخواتها

اشاره

وهى أول النواسخ الفعليه وأهمها.

وكان رأس هذا الباب وعنوانه ، لأنها أكثر أخواتها استعمالا كما أن لها أحوالا كثيره تخصها ، وهى - مثل أخواتها - فعل ناسخ ناقص ، وهى فعل ناسخ لأنها تدخل على الجمله الاسميه فتغير حكمها بحكم آخر ؛ إذ ترفع المبتدأ ويسمى أسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها ، ومعنى ذلك أنها العامل فى الاسم وفى الخبر معا. وهى فعل ناقص لأنها تدل على زمان فقط أى أنها لا تدل على حدث ومن ثم لا تحتاج إلى فاعل. (۲)

وكان وأخواتها ثلاثه عشر فعلا هى :

كان - ظل - بات - أصبح - أضحى - أمسى - صار - ليس - زال - برح - فتئ - انفك - دام.

۱ - كان :

أ - وهى تستعمل فعلا تاما إن دلت على حدث يقتضى فاعلا ، فتقول :

۱- كثير من مصطلحات العلوم العربيه مأخوذ من الفكر الاسلامى ؛ ومنها مصطلح «النسخ» فى النحو ؛ إذ المعروف أن «النسخ» مصطلح فقهى يعنى تغيير حكم شرعى بحكم شرعى آخر. فلما رأى النحاه أن هذه الكلمات تغيّر حكم المبتدأ أو الخبر سموها نواسخ.

۲- يعترض بعض العلماء على خلو الافعال الناقصه من معنى الحدث ، ويرى أنها لا تتجرد تجردا مطلقا للزمان. والواقع أنها كلمه تدل على الزمان حسب الواقع اللغوى للعربيه.

تلبدت السماء بالغيوم واشتدت الريح فكان المطر.

كان : فعل ماض تام مبنى على الفتح.

المطر : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

وهى حين تكون تامه يكون معناها : حدث أو حصل.

ب - وحين تكون ناقصه - وهو الأغلب - فإنها تعمل إن كانت فعلا ماضيا أو مضارعا أو أمرا ، تقول :

كان زيد قائما.

كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

زيد : اسم كان مرفوع بالضمه الظاهره.

قائما : خبر كان منصوب بالفتحه الظاهره.

أكون سعيدا حين يكون. أخى سعيدا.

أكون : فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمه الظاهره. واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا فى محل رفع.

سعيدا : خبر أكون منصوب بالفتحه الظاهره.

حين : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره وشبه الجمله متعلق ب (سعيدا).

يكون : فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمه الظاهره.

أخى : اسم يكون مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف المناسبه. والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

سعيدا : خبر يكون منصوب بالفتحه الظاهره. والجمله فى محل جر مضاف إليه ؛ بإضافه «حين» إليها.

كن مستعدا.

كن : فعل أمر ناقص مبنى على السكون. واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فى محل رفع.

مستعدا : خبر كن منصوب بالفتحه الظاهره.

وكما تعمل كان وهى فعل منصرف تعمل وهى مصدر وتعمل وهى اسم فاعل ، فتقول :

أحبه لكونه شجاعا.

اللام : حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

كونه : كونه اسم مجرور باللام وعلامه جره الكسره الظاهره ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه. (وهذا الضمير هو - فى الأصل - اسم كان).

شجاعا : خبر كونه منصوب بالفتحه الظاهره.

زيد كائن أخاك.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

كائن : خبر مرفوع بالضمه الظاهره. (وهو من الناحيه الصرفيه اسم فاعل ، واسم الفاعل يستتر فيه الضمير) وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو عائد على المبتدأ فى محل رفع اسم كائن.

أخاك : خبر كائن منصوب بالألف ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

ملحوظه : يشيع استعمال : كائنا من كان ، وكائنا ما كان ، نقول :

سأعاقب المهمل كائنا من كان.

سأدفع ثمن هذا الشيء كائنا ما كان.

وأقرب إعراب لهذا الاستعمال هو :

كائنا : حال منصوب بالفتحه الظاهره. وصاحب الحال هو (المهمل).

وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو فى محل رفع اسم كائن (لأنه اسم فاعل كما ذكرنا).

من : اسم نكره مبنى على السكون فى محل نصب خبر كائن.

كان : فعل ماض تام مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، والجمله من الفعل والفاعل فى محل نصب صفه ل (من).

والمعنى ساعاقب المهمل كائنا أىّ إنسان وجد.

ج - تستعمل كان زائده ، وبخاصه فى باب التعجب ، فلا يكون لها عمل ، ولا تستعمل زائده إلا بصفه الماضى ، فتقول :

ما كان أطيب خلقه.

ما : اسم تعجب مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

كان : فعل ماض زائد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

أطيب : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو ، والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ما.

خلقه : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

د - يجوز دخول الواو على خبر كان إن كانت بصيغه الماضى أو المضارع بشرط أن يسبقها نفى وبشرط أن يقترن خبرها بإلا ، فتقول :

ما كان من إنسان إلا وله أجل.

ما : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

من : حرف جر زائد.

إنسان : اسم كان مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الواو : حرف داخل على خبر كان ، مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

له : اللام حرف جر مبنى لا محل له من الإعراب. والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر. والجار

والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم فى محل رفع.

أجل : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره. والجمله من المبتدأ وخبره فى محل نصب خبر كان.

ه - يجوز حذف نون كان بشرط أن تكون فعلا مضارعا مجزوما بالسكون وليس بعدها ساكن أو ضمير متصل ، فتقول :

لم أك أفعل ذلك.

لم : حرف نفى وجزم وقلب.

أك : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامه جزمه السكون على النون المحذوفه.

واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

أفعل : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر أكن.

و - الأصل فى استعمال كان أن تكون موجوده مع اسمها وخبرها. ولكن ما يجرى الحذف على جملتها ، فتحذف كان وحدها ، أو تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها ، أو تحذف مع خبرها ويبقى اسمها : (١)

* فهى تحذف وحدها فى الاستعمال الآتى ؛ (وهو استعمال قد اختفى فى الأغلب من الفصحى المعاصره ، وكان من قبل نادرا.)

أما أنت كريما فأنت محبوب.

وهم يقولون فى تحليل هذه الجمله إنها كانت :

أنت محبوب لأن كنت كريما.

١- وقد تحذف مع اسمها وخبرها ولكن فى استعمال نادر.

ومنه يتضح أن عندنا معلولا هو (أنت محبوب) ، وعندنا عله له ، هى (لأن كنت كريما). ويقولون إن شرط حذف كان يستتبع الخطوات التاليه :

١ - نقدم العله على المعلول ، فتصير الجمله :

لأن كنت كريما فأنت محبوب.

٢ - نحذف لام الجر تخفيفا وذلك جائز قبل أن المصدريه.

٣ - نحذف (كان) ونعوض عنها بالحرف (ما) الزائد ، ثم ندغمها فى نون أن.

٤ - يبقى الضمير المتصل (التاء) ، فيصير ضميرا منفصلا إذ لم يعد هناك ما يتصل به ، وتصبح الجمله :

أما أنت كريما فأنت محبوب.

أما : أصلها أن+ ما ؛ أن حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب وما حرف زائد للتعويض عن كان المحذوفه.

أنت : اسم كان المحذوفه ، ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع ، كريما : خبر كان المحذوفه منصوب بالفتحه الظاهره.

* وتحذف كان مع اسمها جوازا بعد (إن) و (لو) الشرطيتين مثل :

كل إنسان محاسب على عمله ؛ إن خيرا فخير وإن شرا فشر.

إن : حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

خيرا : خبر كان المحذوفه منصوب بالفتحه الظاهره ، واسمها محذوف أيضا.

وتقدير الكلام : إن يكن عمله خيرا فخير وإن يكن عمله شرا فشر.

ومثل : اقرأ كل يوم ولو صحيفه.

لو : حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

صحيفه : خبر كان المحذوفه منصوب بالفتحه الظاهره واسمها محذوف أيضا.

وتقدير الكلام : اقرأ كل يوم ولو كان المقروء صحيفه

* تحذف كان مع خبرها ويبقى اسمها - وهذا قليل - بشرط أن تكون بعد (إن) و (لو) الشرطيتين أيضا ، مثل :

كل إنسان محاسب على عمله إن خير فخير وإن شر فشر.

إن : حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

خير : اسم كان المحذوفه مرفوع بالضمه ، وخبرها محذوف.

وتقدير الكلام :

إن كان فى عمله خير فخير وإن كان فى عمله شر فشر.

* * *

٢ - ظل : وتفيد معنى الاستمرار ، مثل :

ظل زيد قائما.

ظل : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

زيد : اسم ظل مرفوع بالضمه الظاهره.

قائما : خبر ظل منصوب بالفتحه الظاهره.

٣ - أصبح : وتفيد وقوع الخبر فى وقت الصباح ، مثل :

أصبح الولد مبتهجا.

وتستعمل كثيرا بمعنى (صار) مثل :

أصبح الطفل رجلا.

أصبح : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

الطفل : اسم أصبح مرفوع بالضمه الظاهره.

رجلا : خبر أصبح منصوب بالفتحه الظاهره.

وتستعمل (أصبح) فعلا تاما يفيد معنى الدخول فى وقت الصباح.

مثل : ظل ساهرا حتى أصبح.

أصبح : فعل ماض تام مبنى على الفتح. والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. والتقدير : ظل ساهرا حتى دخل فى وقت الصباح.

٤ – أضحى : وتفيد وقوع الخبر فى وقت الضحى ، مثل :

أضحى العامل مستغرقا فى عمله.

أضحى : فعل ماض ناقص مبنى على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر.

العامل : اسم أضحى مرفوع بالضمه الظاهره.

مستغرقا : خبر أضحى منصوب بالفتحه الظاهره.

ويستعمل بمعنى (صار) مثل :

أضحى العلم ضروريا.

كما تستعمل تامه مثل :

ظل نائما حتى أضحى.

أضحى : فعل ماض تام مبنى على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر.

والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

وتقدير الكلام : ظل نائما حتى دخل فى وقت الضحى.

* * *

٥ – أمسى : تفيد وقوع الخبر فى وقت المساء ، مثل : أمسى الر.

مهموما.

أمسى المجهول معلوما.

أمسى : فعل ماض ناقص مبنى على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر

المجهول : اسم أمسى مرفوع بالضمه الظاهره.

معلوما : خبر أمسى منصوب بالفتحه الظاهره.

* * *

ص: ١١٨

٦ – بات : وتفيد وقوع الخبر فى وقت الليل بطوله ، مثل :

بات الطالب ساهرا.

بات : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

الطالب : اسم بات مرفوع بالضمه الظاهره.

ساهرا : خبر بات منصوب بالفتحه الظاهره.

وتستعمل تامه ، مثل :

بات الغريب فى بيتنا.

بات : فعل ماض تام مبنى على الفتح.

الغريب : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

ومعنى الجمله : قضى الغريب ليله فى بيتنا.

* * *

٧ – صار : وتفيد معنى التحول ، مثل :

صار العبد حرا.

صار : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

العبد : اسم صار مرفوع بالضمه الظاهره.

حرا : خبر صار منصوب بالفتحه الظاهره.

وهناك أفعال أخرى تفيد معنى (صار) وتعمل عملها ، وأشهرها :

اض : مثل : اض الغلام رجلا.

اض : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

الغلام : اسم اض مرفوع بالضمه الظاهره.

رجلا : خبر اض منصوب بالفتحه الظاهره.

عاد : مثل : عادت القريه مدينه.

ص: ١١٩

عادت : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

القريه : اسم عاد مرفوع بالضمه الظاهره.

مدينه : خبر عاد منصوب بالفتحه الظاهره.

رجع : رجع الضالّ مهدّيا.

رجع : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

الضال : اسم رجع مرفوع بالضمه الظاهره.

مهديا : خبر رجع منصوب بالفتحه الظاهره.

استحال : استحالت النار رماد.

استحال : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

النار : اسم استحال مرفوع بالضمه الظاهره.

رمادا : خبر استحال منصوب بالفتحه الظاهره.

تحول : تحول القمح خبزا.

غدا : غدا العمل مرهقا

* * *

٨ – ليس : وهو فعل جامد يفيد نفى الخبر عن الاسم :

ليس زيد قائما

ليس : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

زيد : اسم ليس مرفوع بالضمه الظاهره.

قائما : خبر ليس منصوب بالفتحه الظاهره.

* يجوز أن يقترن خبرها بالواو – مثل كان – بشرط أن يقترن الخبر بإلا :

ليس إنسان إلا وله أجل.

ص: ١٢٠

ليس : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

إنسان : اسم ليس مرفوع بالضمه الظاهره.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الواو : حرف داخل على خبر ليس ، مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

له : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم فى محل رفع.

أجل : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه.

والجمله من المبتدأ وخبره فى محل نصب خبر ليس.

* * *

٩ – زال : هناك أكثر من فعل بهذا اللفظ لكن مضارعه مختلف :

هناك أربعه أفعال من أخوات كان لا تعمل إلا مسبوقه ب (ما) النافيه وهى :

زال يزال.

زال يزيل. بمعنى فنى.

والأول هو الفعل الناقص ، وهو يدل على النفى بذاته ، لكنه لا يعمل عمل كان إلا إذا سبقه نفى ، ونفى النفى أثبات ، فيدل على معنى الاستمرار :

ما زال زيد قائما.

ما زال : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

زيد : اسم ما زال مرفوع بالضمه الظاهره.

قائما : خبر ما زال منصوب بالفتحه الظاهره.

* وتستعمل كثيرا فى الدعاء مع «لا»

لا يزال بيتك مقصودا.

لا يزال : فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمه الظاهره.

بيتك : اسم لا يزال مرفوع بالضمه ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

مقصودا : خبر لا يزال منصوب بالفتحه الظاهره.

١٠ – انفك : تستعمل مثل – زال – مسبوقه بنفى ، وتدل أيضا على الاستمرار :

ما انفك زيد قائما.

ما انفك : فعل ماض مبنى على الفتح.

زيد : اسم ما انفك مرفوع بالضمه الظاهره.

قائما : خبر ما انفك منصوب بالفتحه الظاهره.

١١ – فتئ : تعمل مسبوقه بنفى أيضا وتفيد الاستمرار :

ما فتئ الطالب يستذكر دروسه.

ما فتئ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

الطالب : اسم ما فتئ مرفوع بالضمه الظاهره.

يستذكر : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، والجمله من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر ما فتئ.

١٢ – برح : وتعمل مسبوقه بنفى وتفيد الاستمرار أيضا :

ما برح الحارس واقفا.

ما برح : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

الحارس : اسم ما برح مرفوع بالضمه الظاهره.

واقفا : خبر ما برح منصوب بالفتحه الظاهره.

* * *

١٣ - دام : وتعمل بشرط أن يسبقها (ما) المصدريه الظرفيه ، ومعنى كونها مصدريه أى أنها يصح أن ينسبك منها ومن الفعل دام مصدر : (دوام) ، ومعنى كونها ظرفيه دلالتها على مده معينه فتقول :

ينجح الطالب ما دام مجدا

ما دام : فعل ماض مبنى على الفتح. واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

مجدا : خبر ما دام منصوب بالفتحه الظاهره.

وتقدير الكلام : ينجح الطالب مده دوامه مجدا. فإن سبقها (ما) النافيه كانت دام تامه مثل :

ما دام شىء. أى ما بقى.

ما : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

دام : فعل ماض مبنى على الفتح.

شىء : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

تنبيه :

تلاحظ أنا فى إعراب الأفعال الخمسه السابقه لا نقسمها إلى (ما) و (الفعل) فلا نقول :

ما حرف نفى أو ما مصدريه ظرفيه ، وإنما نعرب الفعل مع ما باعتبارها كلمه واحده.

* * *

كان وأخواتها وترتيب معموليها

ذكرنا فى المبتدأ والخبر مواضع التقديم والتأخير ، ومعمولا كان هما المبتدأ والخبر ، والأصل فى ترتيبهما أن يكونا بعد الفعل الناسخ وأن يكون الاسم مقدما على الخبر ، لكن هناك أحوالا أخرى نذكرها على النحو التالى :

١ – الاسم لا يتقدم على الناسخ مطلقا ، وفى مثل :

زيد كان مخلصا.

فإن كلمه (زيد) هنا ليست اسم كان مقدما ، وإنما هى مبتدأ ، وكان لها اسم مستتر يعود على زيد ، وجمله كان واسمها وخبرها خبر عن زيد.

٢ – إن كان الخبر جمله فهى واجبه التأخير عن الناسخ واسمه، تقول :

كان زيد عمله عظيم.

كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

زيد : اسم كان مرفوع بالضمه الظاهره.

عمله : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره. والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

عظيم : خبر مرفوع بالضمه الظاهره ، والجمله من المبتدأ وخبره فى محل نصب خبر كان.

كان زيد يكتب.

كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

زيد : اسم كان مرفوع بالضمه الظاهره.

يكتب : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. والجمله من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر كان.

٣ – إن كان الخبر مفردا أو شبه جمله فله الحالات الآتيه :

أ – يجب تأخيره عن الناسخ واسمه إن كان الاسم محصورا فيه مثل :

إنما كان شوقى شاعرا.

ما كان شوقى إلا شاعرا.

ما كان هذا الأمر إلا فى نيتى.

ب – يجب تقديمه على الاسم إن كان فى الاسم ضمير يعود على الخبر : مثل

كان فى البيت صاحبه.

كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

فى البيت : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان فى محل نصب.

صاحبه : اسم كان مرفوع بالضمه الظاهره ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

ج – يجب تقديمه على الناسخ نفسه إن كان هذا الخبر يستحق الصداره مثل أسماء الاستفهام :

كيف كان زيد؟

كيف : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب خبر كان مقدم.

كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

زيد : اسم كان مرفوع بالضمه الظاهره.

أين كان زيد؟

أين : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب ظرف مكان وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر كان فى محل نصب.

كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

زيد : اسم كان مرفوع بالضمه الظاهره.

متى كان السفر؟

متى : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب ظرف زمان. وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر كان فى محل نصب.

د – يجوز التقديم والتأخير والتوسط فى غير ما سبق ، فتقول :

كان زيد قائما. كان قائما زيد. قائما كان زيد.

كان زيد فى البيت. كان فى البيت زيد. فى البيت كان زيد.

زياده حرف الجر الباء فى الخبر :

كان وأخواتها - فيما عدا الأفعال التى يشترط أن يسبقها نفى أو شبهه مثل ما زال - قد يسبقها نفى ، فيكثر حينئذ دخول الباء الزائده على الخبر ، مثل :

ما كان زيد بمهمل.

ما : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

زيد : اسم كان مرفوع بالضمه الظاهره.

بمهمل : الباء حرف جر زائد ، مهمل خبر كان منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد. ويكثر دخول الباء الزائده على وجه الخصوص - على خبر ليس :

(لست عليهم بمسيطر)

لست : فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم ليس.

عليهم : جار ومجرور متعلق بمسيطر.

بمسيطر : الباء حرف جر زائد ، ومسيطر خبر ليس منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

ملحوظه : كان وأخواتها من موضوعات النحو المشهوره فى التعليم العام ، والحق أن من بينها أفعالا لا تستعمل الآن فى الفصحى المعاصره ، وقد كانت نادره الاستعمال فى فصحى التراث. ونرى أن وضع هذه الأفعال النادره فى المقررات التعليميه يفسد الموضوع كله خاصه فى مرحله التعليم العام ، وهذه الافعال هى :

أضحى - بات - أمسى - ما انفك - ما برح - ما فتئ - هذا فضلا عن «اض». وما يشبهه.

تدريب : أعرب الكلمات المكتوبه بخط واضح :

١ – (ما شاءَ اللهُ كان)

٢ – (وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.)

٣ – (وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا)

٤ – (ولا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض.)

٥ – (أَلْقاهُ عَلى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً.)

٦ – (أَلَيْسَ اللهُ بِعَزِيزٍ) ذو (انْتِقامٍ.)

٧ – (قالُوا تَاللهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ.)

٨ – (وَأَوْصانِى بِالصَّلاهِ وَالزَّكاهِ ما دُمْتُ حَيًّا.)

٩ – (كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ.)

١٠ – (وَكانَ حَقًّا عَلَيْنا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ.)

١١ – (فَسُبْحانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ.)

١٢ – (وَإِنْ كانَ ذُو عُسْرَهٍ فَنَظِرَهٌ إِلى مَيْسَرَهٍ.)

١٣ – (وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَهٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللهِ وَما كانَ مُنْتَصِراً.)

١٤ – (وَما كانَ لَنا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ.)

١٥ – (وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَهُ فَأَصْبَحُوا فِى دِيارِهِمْ جاثِمِينَ.)

١٦ – (أَلَمْ تَكُنْ آياتِى تُتْلى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِها تُكَذِّبُونَ.)

١٧ – (وَما كُنْتَ بِجانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنا إِلى مُوسَى الْأَمْرَ وَما كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ.)

١٨ – (أَوَلَيْسَ اللهُ بِأَعْلَمَ بِما فِى صُدُورِ الْعالَمِينَ.)

١٩ – (لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ اللهِ أُسْوَهٌ حَسَنَهٌ لِمَنْ كانَ يَرْجُوا اللهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيراً.)

٢٠ – (وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِناتِ مِنْكُنَّ أَجْراً عَظِيماً.)

ص: ١٢٧

٢- الحروف العامله عمل ليس

اشاره

عرفنا أن (ليس) فعل ماض ناقص يفيد معنى النفى ، ويدخل على الجمله الاسميه فيرفع المبتدأ ويسمى اسمه ، وينصب الخبر ويسمى خبره.

وقد عرفت العربيه أربعه حروف تفيد معنى النفى أيضا وتعمل عمل ليس فترفع المبتدأ وتنصب الخبر ، وهذه الحروف هى :

ما - لا - لات - إن

١ - ما

وهى تعمل عمل (ليس) فى لهجه الحجازيين ولذلك تسمى ما الحجازيه ، ولا تعمل شيئا فى لهجه بنى تميم وتسمى حينئذ ما التميميه ، فتقول :

ما زيد قائما.

ما : حرف نفى ناسخ مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد : اسم ما مرفوع بالضمه الظاهره.

قائما : خبرها منصوب بالفتحه الظاهره.

وتقول : ما زيد قائم.

ما : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب وهى مهمله هنا.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

قائم : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

ولكى تعمل (ما) لها شروط هى :

أ - أن يتأخر خبرها عن اسمها ، فإن تقدم لا تعمل ؛ فإذا قلت : ما قائما زيد لم يصح ، بل لا بد أن تقول : ما قائم زيد ، على الخبر المقدم والمبتدأ المؤخر ، فإن كان خبرها شبه جمله جاز إعمالها ، فتقول :

ما فى البيت أحد.

ما : حرف نفى ناسخ مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

فى البيت : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، والبيت اسم مجرور بفى وعلامه جره الكسره الظاهره ، وشبه الجمله فى محل نصب خبر ما.

أحد : اسم ما مرفوع بالضمه الظاهره. ويجوز لك أن تعربها تميميه هنا فتقول :

ما : حرف نفى مهمل ، فى البيت : جار ومجرور ، وشبه الجمله فى محل رفع خبر مقدم ، أحد : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

ب - ألا تقع بعدها (إن) الزائده ، فإن قلت :

* ما إن زيد قائما. لم يصح ، بل لا بد أن تقول :

ما إن زيد قائم.

ما : حرف نفى مهمل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

إن : حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

قائم : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

ج - ألا يقترن خبرها بكلمه (إلا) لأنها تنقض النفى المستفاد منها وتجعل معنى الجمله إثباتا ، فإن قلت : * ما محمد إلا رسولا. لم يصح ، بل لا بد أن تقول : ما محمد إلا رسول.

ما : حرف نفى مهمل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

محمد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

إلا : حرف إستثناء ملغى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

رسول : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

د – ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها ؛ فلك أن تقول :

ما زيد قارئا كتابا.

لأن (كتابا) مفعول به ل (قارئا) وهى خبر ما ، أى أن معمول الخبر مؤخر ، ولا يصح أن نقول : * ما كتابا زيد قارئا.

أما إذا كان معمول الخبر شبه جمله جاز لك أن تقدمه على اسمها مع إعمالها أو إهمالها ، فتقول : ما للشرّ أنت ساعيا.

ما : حرف نفى ناسخ مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

للشر : اللام حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب ، والشر اسم مجرور باللام وعلامه جره الكسره الظاهره. والجار والمجرور متعلق بخبر ما (ساعيا).

أنت : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم ما.

ساعيا : خبر ما منصوب بالفتحه الظاهره. ويجوز لك أن تقول :

ما للشر أنت ساع.

ما : حرف نفى مهمل. للشر : جار ومجرور متعلق بالخبر (ساع) ، أنت : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ ، ساع : خبر مرفوع بضمه مقدره على الياء المحذوفه منع من ظهورها الثقل.

* إن جاء بعد خبرها معطوف وقبله حرف عطف يدل على الإيجاب امتنع نصب المعطوف ، لأننا إذا نصبناه كان معنى ذلك أن النفى منصب عليه أيضا ، فمثلا : ما زيد قائما بل جالس. أو ما زيد قائما لكن جالس.

فى المثالين معطوف بعد الخبر هو كلمه (جالس) وقبله حرف عطف موجب ، أى أنه يمنع النفى الذى تفيده كلمه (ما) ، فإذا نصبنا هذا المعطوف كان معنى الجمله أن زيدا ليس قائما ولا جالسا ، وليس هذا هو المعنى المقصود ، وفى هذه الجمله تعرب الجمله على النحو التالى :

ما : حرف نفى ناسخ مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد : اسم ما مرفوع بالضمه الظاهره.

قائما : خبر ما منصوب بالفتحه الظاهره.

بل أو لكن : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

جالس : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ، مرفوع بالضمه الظاهره.

* إن اقتران خبرها بالهاء التى هى حرف جر زائـد ، جاز لك إعرابها على الإعمال والإهمال ، والأكثر إعرابها عامله ، لأنهم يرون أن إعمالها هو اللغه القديمه وأن زياده الباء فى الخبر متطور عن لغه النصب ، فنقول :

ما زيد بقائم.

ما : حرف نفى ناسخ مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد : اسم ما مرفوع بالضمه الظاهره.

بقائم : الباء حرف جر زائد ، وقائم خبر منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

وعلى الإهمال نقول : زيد مبتدأ ، وقائم : خبر مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

* * *

٢ – لا

وهى أيضا حرف يفيد النفى ، ويعمل عمل ليس فى لهجه الحجازيين ، وتهمل فى لهجه بنى تميم ، فتقول :

لا خير ضائعا.

لا : حرف نفى ناسخ مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

خير : اسم لا مرفوع بالضمه الظاهره.

ضائعا : خبر لا منصوب بالفتحه الظاهره. وعلى إهمالها تقول :

لا خير ضائع.

لا : حرف نفى مهمل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

خير : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

ضائع : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

وهى تعمل عمل ليس بشروط ، هى :

أ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين ، فلا يصح عملها فى اسم وخبر معرفتين ، أو فى اسم معرفه وخبر نكره ، (إلا على وجه ضعيف) وعليه بيت المتنبى :

إذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى

فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

ب - أن يتأخر خبرها عن اسمها ، فإن قلت :

* لا ضائعا خير. لم يصح ، بل لا بد أن تقول :

لا ضائع خير.

ج - ألا يقترن خبرها بإلا ، لأنها تنقض النفى المستفاد منها ، فإن قلت :

* لا خير إلا مثمرا. لم يصح ، بل لا بد أن تقول :

لا خير إلا مثمر.

لا : حرف نفى مهمل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

خير : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

مثمر : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

د - لا يجوز تقديم معمول خبرها على اسمها كى لا يفصلها عنه فاصل ، فإن قلت :

لا مؤمن ظالما أحدا ، كان استعمالك صحيحا لأن (أحدا) مفعول به ل (ظالما) التى هى خبر لا ، أما إذا قدمته على الاسم فقلت :

* لا أحدا مؤمن ظالما. لم يصح

فإن كان معمول الخبر شبه جمله جاز لك إعمالها وإهمالها ، فتقول :

لا عندك خير ضائعا.

ص: ١٣٢

لا : حرف نفى ناسخ مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

عنـدك : ظرف مكان منصوب بالفتحه الظاهره ، والكاف ضـمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه ، وشـبه الجمله متعلق بخبر لا (ضائعا).

خير : اسم لا مرفوع بالضمه الظاهره.

ضائعا : خبر لا منصوب بالفتحه الظاهره.

وعلى إهمالها تقول :

لا عندك خير ضائع. مبتدأ وخبر.

* * *

٣ – إن

وهى أيضا حرف يفيد النفى ، وتعمل عمل ليس فى لهجه أهل العاليه ، ولإعمالها شروط هى :

أ – تعمل فى اسم معرفه وخبر نكره ، مثل :

إن الخير ضائعا. (بمعنى ليس الخير ضائعا).

إن : حرف نفى ناسخ مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الخير : اسم إن مرفوع بالضمه الظاهره.

ضائعا : خبر إن منصوب بالفتحه الظاهره.

وتعمل أيضا فى اسم وخبر نكرتين ، فتقول :

إن خير ضائعا.

ب – أن يتأخر اسمها عن خبرها مثل ما ولا.

ج – ألا يقترن خبرها بألا مثلهما.

د – ألا ينقدم معمول خبرها على اسمها إلا إن كان المعمول شبه جمله.

* * *

ص: ۱۳۳

٤ – لات

وهى حرف يفيد النفى أيضا ، وتعمل عمل ليس ، بشروط أخواتها ، إلا أن هناك شرطين آخرين لا بد منهما لإعمالها ، وهما :

أ – أن اسمها وخبرها لا يجتمعان ، بل لا بد من حذف أحدهما والأكثر حذف اسمها.

ب – أنها لا تعمل إلا فى كلمات تدل على الزمان ، وعلى وجه الخصوص فى ثلاث كلمات ؛ حين – وهى أكثرها استعمالا – وساعه وأوان ، فتقول :

تندم الآن ولات حين مندم.

لات : حرف نفى ناسخ مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب (١).

حين : خبر لات منصوب بالفتحه الظاهره ، واسمها محذوف ، ومندم : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

ومعنى الجمله : ولات الحين حين مندم.

ويجوز لك أن تقول :

تندم الآن ولات حين مندم.

لات : حرف نفى ناسخ مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

حين : اسم لات مرفوع بالضمه الظاهره.

مندم : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

وخبرها محذوف.

ومعنى الجمله : تندم الآن ولات حين مندم موجودا لك.

وإعمالها فى الساعه والأوان مثل :

لقد فروا ولات ساعه فرار.

١– يعربها القدماء على النحو التالى : لا : حرف نفى ، والتاء حرف لتوكيد النفى ، أو التاء حرف للتأنيث اللفظى ، فكأنها مكونه

من كلمتين : لا+ ت ؛ والأيسر ما قدمناه لك باعتبارها كلمه واحده.

أو : لقد فروا ولات أوان فرار.

فإن حذفت الاسم نصبت (ساعه وأوان) وإن حذفت الخبر رفعتهما على الإعراب السالف.

* * *

تدريب : أعرب ما يأتى :

١ - (ما هُنَّ أُمَّهاتِهِمْ.)

٢ - (وَما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ.)

٣ - (وَما أَمْرُنا إِلَّا واحِدَةٌ.)

٤ - (ما هذا بَشَراً.)

٥ - قرأ سعيد بن جبير : (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ) عبادا (أَمْثالُكُمْ).

٦ - (فَنادَوْا وَلاتَ حِينَ مَناصٍ.)

٧ - (وَما رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ.)

٨ - (وَما رَبُّكَ بِغافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ.)

٩ - (ما أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنا.)

١٠ - (وَما أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ.)

* * *

٣- أفعال المقاربه والشروع والرجاء

ويغلب عليها اسم (أفعال المقاربه) أو (كاد وأخواتها) ، وهى أفعال ناسخه مثل كان ؛ تدخل على الجمله الاسميه فترفع الاسم ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها ، فالجمله الواقعه فيها هذه الأفعال إذن جمله اسميه.

وهى تنقسم ثلاثه أقسام :

أ - أفعال المقاربه ، وأشهرها : كاد وأوشك وكرب.

ولا بد أن يكون خبرها جمله فعليه فعلها مضارع.

والفعل أوشك يغلب اقتران خبره بأن ، فتقول :

أوشك زيد أن يصل.

أوشك : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

زيد : اسم أوشك مرفوع بالضمه الظاهره.

أن : حرف نصب.

يصل : فعل مضارع منصوب بأن وعلامه نصبه الفتحه الظاهره. والجمله من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر أوشك.

(يرى بعض النحاه ألا نعرب «أن» حرفا مصدريا لأن ذلك يؤدى إلى ضروره معرفه موقع المصدر المنسبك منها ومن الفعل المضارع ، وأنه سوف يكون خبر أوشك ، فيصير معنى الجمله : أوشك زيد وصوله ، وذلك مناف للاستعمال العربى ، ولذلك يرون أنها حرف نصب فقط تجرد للدلاله على استقبال الفعل. ويرى آخرون أنها حرف مصدرى ونصب ويؤولون الخبر على تقدير : أوشك زيد صاحب وصول.)

أما الفعلان كاد وكرب فيغلب عدم اقتران خبرهما بأن ، فتقول :

كاد زيد يصل.

كاد : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

زيد : اسم كاد مرفوع بالضمه الظاهره.

يصل : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو :

والجمله من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر كاد.

* يستعمل أوشك وكاد بصيغه الماض كما يستعملان بصيغه المضارع فتقول :

يوشك زيد أن يصل.

يكاد زيد يصل.

ب - أفعال الشروع : وتفيد معنى البدء فى الفعل الذى هو خبرها ، ولا بد أن يكون خبرها جمله فعليه فعلها مضارع أيضا ، وأشهر هذه الأفعال :

شرع - طفق - أنشأ - أخذ - علق - هبّ - هلهل - جعل.

ويمتنع اقتران خبرها بأن ، فتقول :

شرع زيد يقرأ.

شرع : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

زيد : اسم شرع مرفوع بالضمه الظاهره.

يقرأ : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره. والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر شرع. وكذلك فى الباقى.

ج - أفعال الرجاء : وتفيد معنى الرجاء فى حصول الخبر ، وخبرها أيضا جمله فعليه فعلها مضارع ، وأشهر هذه الأفعال :

عسى - حرى - اخلولق.

عسى : لا يجب اقتران خبرها بأن بل هذا هو الغالب ، فتقول :

عسى زيد أن يوفّق.

عسى زيد يوفّق.

عسى : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر.

زيد : اسم عسى مرفوع بالضمه الظاهره.

أن : حرف نصب.

يوفق : فعل مضارع منصوب بأن وعلامه نصبه الفتحه الظاهره والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر عسى.

أما حرى واخلولق فيجب اقتران خبرهما بأن ، فتقول :

حرى زيد أن يوفق ..

اخلولق زيد أن يوفق.

على الإعراب السالف.

* * *

تدريب : أعرب ما يأتى :

١ - (عَسى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ.)

٢ - (وَما كادُوا يَفْعَلُونَ.)

٣ - (يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ.)

٤ - (وَطَفِقا يَخْصِفانِ.)

٥ - (فَعَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ.)

* * *

۴- الحروف الناسخه (إن وأخواتها)

اشاره

وهی حروف تدخل علی الجمله الاسمیه ، فتنصب الاسم ویسمی اسمها وترفع الخبر ویسمی خبرها. وهذه الحروف هی : إنّ - أنّ - کأنّ - لکنّ - لیت - لعل.

أما إنّ وأنّ فحرفان یفیدان التوکید.

وتفید کأنّ التشبیه ، ولکنّ الاستدراک ، ولیت التمنی ، ولعل الرجاء.

وخبر هذا الحروف هو خبر المبتدأ ؛ أی یکون مفردا أو جمله أو محذوفا یتعلق به شبه جمله ، فتقول :

إن زیدا قائم.

إن : حرف توکید ونصب.

زیدا : اسم إن منصوب بالفتحه الظاهره.

قائم : خبر إن مرفوع بالضمه الظاهره.

إن زیدا خلقه کریم.

إن : حرف توکید ونصب.

زیدا : اسم إن منصوب بالفتحه الظاهره.

خلقه : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره ، والهاء ضمیر متصل مبنی علی الضم فی محل جر مضاف إلیه.

کریم : خبر المبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من المبتدأ وخبره فی محل رفع خبر إن.

إن المؤمن یتوکل علی الله.

إن : حرف توکید ونصب.

المؤمن : اسم إن منصوب بالفتحه الظاهره.

يتوكل : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر إن.

إن زيدا فى البيت.

إن : حرف توكيد ونصب.

زيدا : اسم إن منصوب بالفتحه الظاهره.

فى البيت : فى حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، والبيت اسم مجرور بفى وعلامه جره الكسره الظاهره. وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر إن فى محل رفع.

إن الكتاب أمامك.

إن : حرف توكيد ونصب.

الكتاب : اسم إن منصوب بالفتحه الظاهره.

أمامك : ظرف مكان منصوب بالفتحه الظاهره ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه. وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر إن فى محل رفع.

وهكذا تقول فى أخواتها ، إلا أنك تسميها على النحو التالى :

انّ : حرف توكيد ونصب.

كأنّ : حرف تشبيه ونصب.

لكنّ : حرف استدراك ونصب.

ليت : حرف تمنّ ونصب.

لعلّ : حرف رجاء ونصب.

* ومن الواجب التزام الترتيب بين اسمها وخبرها سواء كان

الخبر مفردا أم جمله ، فلا يتقدم الخبر على الاسم أو عليها. اذ لا يصح أن تقول (* إنّ قائم زيدا ، أو : * إن خلقه كريم زيدا ، أو : * إنّ يكتب زيدا).

فإن كان الخبر شبه جمله جاز تقدمه على الاسم ، مثل :

إنّ فى البيت زيدا.

إنّ : حرف توكيد ونصب.

فى البيت : جار ومجرور ، وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر إن مقدم فى محل رفع.

زيدا : اسم إن مؤخر منصوب بالفتحه الظاهره.

وإن كان فى الاسم ضمير يعود على شبه الجمله وجب تقديم الخبر ، فتقول :

إنّ فى البيت أهله.

فى البيت : شبه جمله متعلق بمحذوف خبر مقدم فى محل رفع.

أهله : اسم إن منصوب بالفتحه الظاهره والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

* وهناك حرف زائد يدخل على هذه الحروف الناسخه فيبطل عملها ، وهذا الحرف (ما) ، يسميه المعربون : ما كافّه ومكفوفه ؛ فهى كافّه لأنها تكف «إنّ» عن العمل ، وهى مكفوفه لأنها ليست عامله ولا- تؤدى وظيفه من وظائفها المعروفه كالنفى وغيره. وكل هذا كلام لا معنى له ؛ فهى حرف كافّ يكف «إن» عن العمل فى الجمله الاسميه ، وهى حرف زائد ، لها وظيفه معينه ؛ هى تقويه الجمله ، وزياده تأكيدها. وكلمه «زائد» كما ذكرنا لا تعنى أنه «لغو» دخوله فى الكلام كخروجه ، وإنما هو «مصطلح نحوى» يؤدى وظيفه خاصه لا تؤدّى إلا بذكره.

إنما زيد قائم

إن : حرف توكيد ونصب.

ما : حرف كافّ زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

قائم : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

ومن أسباب إبطال عملها أنها تجعلها صالحه على الدخول على الجمله الفعليه بعد أن كانت مجرده للجمله الاسميه ، فتقول :

إنما ينجح المجد.

وهكذا فى باقى أخواتها فيما عدا (ليت) فإنه يجوز إعمالها وإهمالها ، لأنها تظل مختصه بالجمله الاسميه ، فتقول :

ليتما زيد ناجح.

ليت : حرف تمنّ ونصب.

ما : حرف كافّ زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

ناجح : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

أو : ليتما زيدا ناجح.

ليت : حرف تمنّ ونصب.

ما : حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

زيدا : اسم ليت منصوب بالفتحه الظاهره.

ناجح : خبر ليت مرفوع بالضمه الظاهره.

* من المهم أن تلتفت إلى أن ما الزائده هى التى تكف إن وأخواتها عن العمل ، فإن كانت ما اسما موصولا مثلا كانت فى محل نصب بالحرف الناسخ ، فتقول :

إن ما عملته مثمر.

إن : حرف توكيد ونصب.

ما : اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل نصب اسم إن.

عملته : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل ، والهاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به. والجمله من الفعل والفاعل صله الموصول لا محل له من الإعراب.

مثمر : خبر إن مرفوع بالضمه الظاهره.

فإن قلت :

إن ما عملت مثمر.

جاز لك أن تعرب ما اسما موصولا كالمثال السابق ، وجاز لك أن تعربها مصدريه ، لأن الاسم الموصول يحتاج إلى عائد وهو محذوف هنا ، فتقول :

إن : حرف توكيد ونصب.

ما : حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

عملت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

وما والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب اسم إن.

مثمر : خبر إن مرفوع بالضمه الظاهره.

(وتقدير الكلام : إن عملك مثمر.)

* * *

كسر همزه إن وفتحها

اشاره

إن وأن حرفان يفيدان التوكيد ويعملان النصب فى الاسم والرفع فى الخبر. والاختلافات بينهما أن الأولى مكسوره الهمزه والثانيه مفتوحتها وهذه الهمزه لها ثلاث حالات : أ - وجوب الكسر.

ب - وجوب الفتح.

ج - جواز الكسر والفتح.

ص: ١٤٣

أ – وجوب الكسر

عـدد النحـاه مواضع كـثيره لكسـر همزه إن ، وكلهـا – فى الواقع – يعود إلى مقيـاس واحـد هو أن تكون إنّ فى أول الجمله وألا يصحّ سبك مصدر منها ومن معموليها. ويمكن حصر المواضع التى فى أول الجمله على النحو التالى :

١ – أن تكون فى ابتداء الكلام :

إن زيدا قائم.

٢ – أن تقع فى أول الصله ، مثل :

أقدر الذى إنه مجد.

(الجمله من إن واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صله الموصول) فإن لم تقع فى أول جمله الصله كانت واجبه الفتح مثل :

أقدر الذى فى عمله أنه مجد.

٣ – أن تقع فى أول جمله الصفه ، مثل :

أقدر طالبا إنه مجد.

(الجمله من إن واسمها وخبرها فى محل نصب صفه لطالب لأن الجمل بعد النكرات صفات.)

فإن لم تقع فى أول جمله الصفه لم تكسر :

أقدر طالبا عندى إنه مجد.

٤ – أن تقع فى أول جمله الحال :

أقدر الطالب إنه مجد.

(الجمله من إن واسمها وخبرها فى محل نصب حال من الطالب لأن الجمل بعد المعارف أحوال).

أقدر الطالب المجد وإنه متعاون مع زملائه.

(الواو هنا واو الحال والجمله من إن واسمها فى محل نصب حال) فإن لم تقع فى أول جمله الحال لم تكسر :

أقدر الطالب وعندى أنه مجد.

٥ - أن تقع فى أول جمله محكيه بالقول ، سواء كانت بعد لفظ القول مباشره أم لا مثل :

قال على إن زيدا كريم.

(الجمله من إن واسمها وخبرها فى محل نصب مقول القول - أى مفعول به للفعل قال).

قال لى صديقى ونحن فى بيته فى الأسبوع الماضى إنه سوف يواصل دراسته

(الجمله من إن واسمها وخبرها فى محل نصب مقول القول).

٦ - أن تقع قبل اللام المعلّقه ، وهى اللام الواقعه فى خبر إن وتسمى هنا معلقه لأنها تأتى بعد فعل من أفعال القلوب ، - وهى أفعال تنصب مفعولين كما سيأتى فى موضعها من الكتاب - فتعلقها عن العمل ، أى لا تجعل الفعل يعمل النصب لفظا فى المفعولين ، فتقول :

علمت إن زيدا لمجد.

علمت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.

إن : حرف توكيد ونصب.

زيدا : اسم إن منصوب بالفتحه الظاهره.

لمجد : اللام لام الابتداء حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب (هذه اللام تسمى فى الإعراب اللام المزحلقه كما سيأتى). مجد خبر إن مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من إن واسمها وخبرها سدّت مسدّ مفعولى علم.

٧ – أن تقع فى خبر اسم ذات ، مثل :

زيد إنه مجد.

(الجمله من إن واسمها وخبرها فى محل رفع خبر المبتدأ) ويمكن أن يدخل على المبتدأ ناسخ أيضا ، فتقول :

إن زيدا إنه مجد.

إن : حرف توكيد منصوب.

زيدا : اسم إن منصوب بالفتحه الظاهره.

إنه : حرف توكيد ونصب ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب.

مجد : خبر إن مرفوع بالضمه الظاهره. والجمله من إن واسمها وخبرها فى محل رفع خبر إن الأولى.

ب – وجوب الفتح

يجب فتح همزه إن إذا تحتم تقديرها مع معموليها بمصدر يقع فى محل

رفع أو نصب أو جر ، أى أنها تشكل مع معموليها جزءا تفتقر إليه الجمله.

مثل :

١ - أن يكون المصدر فاعلا :

يسعدنى أنّك موفق.

يسعدنى : فعل مضارع مرفوع بالضمه ، والنون للوقايه حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب ، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

أنك موفق : أن حرف توكيد ونصب ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم أن ، وموفق خبر أن مرفوع بالضمه الظاهره والمصدر المنسبك من أن ومعموليها فى محل رفع فاعل ، (وتقدير الجمله : يسعدنى توفيقك.)

٢ - أن يكون المصدر مفعولا به :

عرفت أن زيدا مسافر.

عرفت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.

أن : حرف توكيد ونصب.

زيدا : اسم أن منصوب بالفتحه الظاهره.

مسافر : خبر أن مرفوع بالضمه الظاهره.

والمصدر المنسبك من أن ومعموليها فى محل نصب مفعول به.

(وتقدير الجمله : عرفت سفر زيد.)

٣ - أن يكون المصدر بعد حرف جر.

فرحت بأن زيدا ناجح.

فالمصدر المنسبك من أن ومعموليها فى محل جر بالباء. وتقدير الجمله :

فرحت بنجاح زيد.

٤ – أن يكون المصدر فى محل رفع مبتدأ ، مثل :

من صفاته أنّه يساعد المحتاج.

من : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

صفـاته : اسم مجرور بمن وعلامه جره الكسره الظاهره ، والهاء ضـمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه. وشـبه الجمله فى محل رفع خبر مقدم.

أنه : حرف توكيد ونصب ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم أن.

يساعـد : فعل مضارع مرفوع بالضـمه الظاهره ، والفاعل ضـمير مسـتتر جوازا تقديره هو. والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر أن والمصدر المؤول من أن ومعموليها فى محل رفع مبتدأ مؤخر.

المحتاج : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

وتقدير الجمله : من صفاته مساعده المحتاج.

وبعد لو لا ، مثل :

لو لا أنّك مجد ما نجحت.

لو لا : حرف امتناع للوجود مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أنك : حرف توكيد ونصب ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم أن.

مجـد : خبر أن مرفوع بالضـمه الظاهره والمصـدر المؤول من أن ومعموليها فى محل رفع مبتـدأ ، وخبره محـذوف وجوبا تقديره موجود.

وتقدير الجمله لو لا جدّك ما نجحت.

٥ – أن يقع المصدر خبرا بشرط أن يكون المبتدأ اسم معنى ، مثل :

الثابت أنه فعل ذلك.

الثابت : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

أنه : حرف توكيد ونصب ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم أن.

فعل : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر أن.

والمصدر المؤول من أنّ ومعموليها فى محل رفع خبر المبتدأ وتقدير الجمله الثابت فعله ذلك.

٦ - أن يقع المصدر مستثنى ، مثل :

تعجبنى أخلاقه إلا أنه كثير النسيان.

تعجبنى : فعل مضارع مرفوع بالضـمه الظاهره ، والنون للوقايه حرف مبنى على الكسـر لا محل له من الإعراب ، والياء ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

أخلاقه : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أنه : حرف توكيد ونصب ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم أن.

كثير : خبر أن مرفوع بالضمه الظاهره.

النسيان : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

والمصدر المؤول من أن ومعموليها فى محل نصب مستثنى.

وتقدير الجمله تعجبنى اخلاقه إلا كثره نسيانه.

وإن وقع المصـدر المؤول من أنّ ومعموليها بعد (لو) الشـرطيه فإنه يعرب فاعلا لفعل محذوف لأن (لو) لا تدخل إلا على الجمله الفعليه ، فتقول :

لو أنه اجتهد لنجح.

لو : حرف شرط يدل على الامتناع للامتناع ، مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أنه : حرف توكيد ونصب ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم أن.

اجتهد : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر أنّ.

والمصدر المؤول من أنّ ومعموليها فى محل رفع فاعل لفعل محذوف.

وتقدير الجمله : لو ثبت اجتهاده لنجح.

* وإن وقعت أنّ بعد (حقّا) وجب فتحها أيضا ولك فيها إعرابان ، مثل :

حقا أنّه كريم.

حقا : مفعول مطلق منصوب بالفتحه الظاهره وفعله محذوف تقديره (حقّ حقّا).

أنه : حرف توكيد ونصب ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم أن.

كريم : خبر أن مرفوع بالضمه الظاهره.

والمصدر المؤول من أن ومعموليها فى محل رفع فاعل.

وتقدير الجمله : حقّ كرمه حقّا.

أما الوجه الثانى فهو :

حقا : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره. وشبه الجمله فى محل رفع خبر مقدم.

أنه كريم : أن واسمها وخبرها.

والمصدر المؤول من أن ومعموليها فى محل رفع مبتدأ مؤخر.

وتقدير الحمله : فى حقّ كرمه. (والظرفيه هنا مجازيه).

ج – جواز الكسر والفتح

يجوز كسر همزه إن وفتحها فى مواضع أشهرها :

١ – أن تقع بعد إذا الفجائيه ، فتقول :

خرجت فإذا إن صديقى واقف.

ولك أن تعربها على الأوجه التاليه :

* إذا : حرف مفاجأه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

إن : حرف توكيد ونصب.

صديقى : اسم إن منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها حركه المناسبه والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

واقف : خبر إن مرفوع بالضمه الظاهره. وهذا الوجه على كسر همزه إن.

* إذا حرف مفاجأه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أن صديقى بالباب : أن واسمها وخبرها.

والمصدر المؤول من أن ومفعوليها فى محل رفع مبتدأ وخبره محذوف وتقدير الجمله : خرجت فاذا وقوف زيد حاصل. وهذا الوجه على فتح همزه أن.

* إذا : ظرف زمان أو مكان (حسب المعنى) مبنى على السكون فى محل نصب. وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر مقدم فى محل رفع.

أن صديقى واقف : أن واسمها وخبرها.

والمصدر المؤول من أن ومعموليها فى محل رفع مبتدأ مؤخر.

وتقدير الجمله : خرجت ففى المكان (أو فى الوقت) وقوف صديقى.

وهذا الوجه على فتح همزه أنّ أيضا.

٢ – أن تقع بعد الفاء الجزائيه ، وهى الفاء الواقعا فى جواب الشرط ، مثل :

من يجتهد فإنه ناجح.

لك فيها وجهان :

من : اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يجتهد : فعل مضارع مجزوم بالسكون لأنه فعل الشرط ، وفاعله مستتر جوازا تقديره هو ، والجمله خبر المبتدأ.

فإنه : الفاء الواقعه فى جواب الشرط ، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، إن حرف توكيد ونصب ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم إن.

ناجح : خبر إن مرفوع بالضمه الظاهره. والجمله فى محل جزم جواب الشرط.

وهذا الوجه على كسر همزه إن لأنها واقعه فى صدر جمله الجواب.

* فإنه ناجح : أن واسمها وخبرها.

والمصدر المؤول من أن ومعموليها فى محل رفع مبتدأ وخبره محذوف وتقدير الجمله :

من يجتهد فنجاحه ثابت.

وتستطيع أن تقول إن المصدر المؤول من أن ومعموليها فى محل رفع خبر ومبتدأه محذوف ، وتقدير الجمله :

من يجتهد فالثابت نجاحه.

وذلك كله على فتح همزه أن.

* * *

لام الإبتداء واللام المزحلقه

لام الإبتداء حرف مفتوح يأتى فى صدر الجمله الاسميه لتوكيدها ، وسمى كذلك لوقوعه مع المبتدأ فى الأكثر ، فتقول :

لزيد مجدّ.

فإن دخلت على الجمله الاسميه إنّ الناسخه تأخرت اللام ؛ أى زحلقت بعيدا عن «إن» ولذلك يسميها المعربون اللام المزحلقه ، وكانت على النحو التالى :

١ - مع اسم إنّ بشرط أن يكون مؤخرا عن الخبر ، فتقول : إن فى البيت لزيدا.

إن : حرف توكيد ونصب.

فى : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

البيت : اسم مجرور بفى وعلامه جره الكسره الظاهره. وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع.

لزيدا : اللام هى اللام المزحلقه ، حرف مبنى على الفتح.

الإعراب. زيدا اسم إن منصوب بالفتحه الظاهره.

٢ - مع خبر إنّ بشروط :

أ - أن يكون الخبر مفردا مؤخرا عن الاسم ، مثل :

إن زيدا لكريم.

لكريم : اللام هى اللام المزحلقه حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. كريم خبر إن مرفوع بالضمه الظاهره.

ب - أن يكون الخبر جمله اسميه ، مثل :

إن زيدا لخلقه كريم.

لخلقه : اللام هى اللام المزحلقه. خلقه : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه كريم : خبر المبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من المبتدأ وخبره فى محل رفع خبر إن.

ج - أن يكون الخبر جمله فعليه فعلها مضارع :

إن زيدا ليكرم الضيف.

ليكرم : اللام هى اللام المزحلقه. يكرم فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر إن.

د – أن يكون الخبر شبه جمله :

إن زيدا لفى البيت.

إن الكتاب لعندك.

اللام هى اللام المزحلقه ، وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر إن فى محل رفع.

ه – أن يفصل بين اسمها وخبرها بضمير فصل ، مثل :

إن الاستقامه لهى الطريق إلى النجاح.

اللام : هى اللام المزحلقه ، و (هى) ضمير فصل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

* * *

تخفيف الحروف الناسخه المشدده

الحروف الناسخه المشدده أربعه هى إنّ – أنّ – كأنّ – لكنّ. والنون المشدده – كما تعلم – مكونه من نونين ؛ الأولى ساكنه والثانيه متحركه ، وقد عرفت اللغه العربيه تخفيف هذه الحروف بحذف نونها المتحركه ، فتصير أحكامها على النحو التالى :

١ – إنّ : تخفف فتصبح : إن ، وحينئذ يجوز إعمالها وإهمالها والأكثر الإهمال ، فتقول :

إن زيدا لكريم.

إن : مخففه من الثقيله ، حرف توكيد ونصب.

زيدا : اسم إن منصوب بالفتحه الظاهره.

لكريم : اللام هى اللام الفارقه ، وكريم خبر إن مرفوع بالضمه الظاهره.

إن زيد لكريم.

إن : مخففه من الثقيله ، حرف مهمل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

لكريم : اللام فارقه ، وكريم خبر.

(هـذه اللام الواقعه فى خبر إن المخففه تسمى اللام الفارقه لأنها تفرق بين إن المخففه من الثقيله وإن الثانيه التى سبق الحديث عنها فى الحروف العامله عمل ليس.)

وإن دخلت على جمله مبدوءه بفعل ناسخ فلك فيها وجهان :

أ - وجوب إهمالها على ما يراه بعض العلماء ، مثل :

إن كان زيد لكريما.

إن : مخففه من الثقيله ، حرف مهمل لا محل له من الإعراب.

كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

زيد : اسم كان مرفوع بالضمه الظاهره.

لكريما : اللام هى اللام الفارقه ، كريما خبر كان منصوب بالفتحه الظاهره.

ب - جواز إعمالها ، وتكون الجمله الفعليه خبرا لها واسمها ضمير شأن محذوف :

إن كان زيد لكريما.

إن : مخففه من الثقيله حرف توكيد ونصب.

واسمها ضمير الشأن محذوف فى محل نصب.

كان زيد لكريما : كان واسمها وخبرها فى محل رفع خبر إن.

والتقدير : إنه كان زيد لكريما.

* * *

٢ – أنّ : تخفف فتصبح : أن. وحينئذ يجب بقاء عملها بشروط

أ – أن يكون اسمها محذوفا. والأغلب اعتبار هذا الاسم ضمير شان

ب – أن يكون خبرها جمله اسميه. مثل :

أوقن أن الصبر مفتاح الفرج.

أوقن : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا

أن : مخففه من الثقيله ، حرف توكيد ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، وقد حرك لالتقاء الساكنين. واسمها ضمير الشأن محذوف فى محل نصب.

الصبر : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

مفتاح : خبر المبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

الفرج : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

والجمله من المبتدأ وخبره فى محل رفع خبر أن.

وتقدير الجمله : أوقن أنه الصبر مفتاح الفرج.

ج – أن يكون خبرها جمله فعليه. ولهذه الجمله عندئذ شروط :

١ – أن يكون فعلها دعائيا :

ونادى المسلمون أن نصر الله جيوشهم.

فالجمله الفعليه خبر لأن فى محل رفع ، واسمها ضمير محذوف.

٢ – أن يكون فعلها جامدا :

نوقن أن نعم أجر العاملين.

خبر أن فى محل رفع

٣ – أن يكون الفعل مفصولا بحرف نفى ، والأغلب أن يكون هذا الحرف هو : لن – لا – لم :

أيحسبون أن لن نقدر عليهم.

خبر أن فى محل رفع.

أيقنت أن لا يفشل المجد.

خبر أن فى محل رفع.

أيحسب أن لم يره أحد.

خبر أن فى محل رفع.

٤ – أن يكون الفعل مفصولا بقد :

أيقنت أن قد أفلح المجد.

خبر أن فى محل رفع.

٥ – أن يكون الفعل مفصولا بأحد حرفى التنفيس (السين أو سوف) :

أوقن أن سيفلح المجد.

خبر أن فى محل رفع.

٦ – أن يكون الفعل مفصولا بلو :

أوقن أن لو جدّ الانسان لأفلح.

خبر أن فى محل رفع.

* * *

٣ – كأنّ : تخفف فتصبح كأن ، وحينئذ يبقى عملها وجوبا. ويغلب لها الشروط السابقه لأن ؛ من كون اسمها ضميرا محذوفا ، مثل :

يثور كأن حيوان هائج.

كأن : مخففه من الثقيله ، حرف تشبيه ونصب ، واسمها ضمير محذوف فى محل نصب.

حيوان : خبر كأن مرفوع بالضمه الظاهره.

وتقدير الجمله : كأنه حيوان هائج.

وإن كان خبرها جمله فعليه فالأفضل فصل فعلها بفاصل ، هو (قد) قبل الماضى ، و (لم) قبل المضارع مثل :

الجو بارد كأن قد أتى الشتاء

خبر كأن فى محل رفع

الجو حار كأن لم ينته الصيف.

خبر كأن فى محل رفع.

إلا أنه يجوز ثبوت اسمها فتقول :

كأن بدرا مشرقا هذا الوجه.

بدرا اسم كأن منصوب ، وهذا خبرها فى محل رفع.

* * *

٤ – لكنّ : تخفف فتصبح لكن ، وهى حينئذ مهمله وجوبا فلا تعمل شيئا :

زيد مجدّ لكن أخوه مهمل.

لكن : حرف استدراك مهمل.

أخوه : مبتدأ مرفوع بالواو ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

مهمل : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

* * *

تدريب - أعرب الكلمات المكتوبه بخط واضح :

١ - (وَلكِنَّ اللهَ قَتَلَهُمْ.)

٢ - (وَآخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.)

٣ - (إِنَّمَا اللهُ إِلهٌ واحِدٌ.)

٤ - (وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسانِ إِلَّا ما سَعى.)

٥ - (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضى.)

٦ - (قالَتْ يا لَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هذا وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيًّا.)

٧ - (إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها وَإِلَيْنا يُرْجَعُونَ.)

٨ - (وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ فِيما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ.)

٩ - (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ، وَالَّذِينَ هادُوا ، وَالصَّابِئِينَ ، وَالنَّصارى ، وَالْمَجُوسَ ، وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ.)

١٠ - (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ.)

١١ - (كَما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكارِهُونَ.)

١٢ - (وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِينَ لَكاذِبُونَ.)

١٣ - (قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِالْحَقِّ.)

١٤ - (ذلِكَ بِأَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ)

١٥ - (وَإِذا خَلَوْا إِلى شَياطِينِهِمْ قالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ)

۱۶ - (إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ ، وَاخْتِلافِ اللَّیْلِ وَالنَّهارِ ، وَالْفُلْکِ الَّتِی تَجْرِی فِی الْبَحْرِ بِما یَنْفَعُ النَّاسَ ، وَما أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ ماءٍ فَأَحْیا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها ، وَبَثَّ فِیها مِنْ کُلِّ دَابَّةٍ ، وَتَصْرِیفِ الرِّیاحِ ، وَالسَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَیْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ ، لَآیاتٍ لِقَوْمٍ یَعْقِلُونَ.)

۱۷ - (إِنَّ أَوْلَی النَّاسِ بِإِبْراهِیمَ لَلَّذِینَ اتَّبَعُوهُ وَهذَا النَّبِیُّ وَالَّذِینَ آمَنُوا.)

۱۸ - (إِنَّ کَیْدَ الشَّیْطانِ کانَ ضَعِیفاً.)

۱۹ - (وَکَیْفَ أَخافُ ما أَشْرَکْتُمْ وَلا تَخافُونَ أَنَّکُمْ أَشْرَکْتُمْ بِاللهِ ما لَمْ یُنَزِّلْ بِهِ عَلَیْکُمْ سُلْطاناً.)

۲۰ - (وَما رَمَیْتَ إِذْ رَمَیْتَ وَلکِنَّ اللهَ رَمی.)

* * *

٥- لا النافيه للجنس

اشاره

وهى حرف يدخل على الجمله الأسميه فيعمل فيها عمل (إنّ) من نصب المبتدأ ورفع الخبر ، وتفيد نفى الحكم على جنس أسمها ، ويسميها النحاه لا النافيه على سبيل التنصيص أو على سبيل النص لأنها تنفى الحكم عن جنس اسمها بغير احتمال لأكثر من معنى واحد ، ويسمونها أيضا لا النافيه للجنس على سبيل الاستغراق لأن نفيها يستغرق جنس سمها كله ، فأنت حين تقول :

لا إنسان مخلّد

فقد نفيت الحكم بالخلود عن جنس الإنسان ، أى أن النفى استغرق الجنس كله.

وترد فى الكتب القديمه تسميتها (لا التى للتبرئه) أى التى تبرئ اسمها من معنى خبرها.

وهى حرف ناسخ - كما قلنا - ولكنها لا تعمل إلا بشروط :

١ - أن يكون أسمها وخبرها نكرتين ، وذلك أمر طبيعى لأن أسمها لو كان معرفه لكان محددا وخرج بذلك عن دلالته على استغراق الجنس ، أما النكره فهى التى تفيد الشيوع والعموم وبخاصه فى سياق النفى.

فإن كان اسمها معرفه خرجت عن كونها لنفى الجنس وصارت لنفى الواحد ووجب إهمالها وتكرارها :

لا زيد قائم ولا علىّ

لا : حرف نفى مهمل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

قائم : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

٢ – ألا يكون هناك فاصل بينها وبين اسمها ، ويترتب على ذلك أيضا التزام الترتيب بين اسمها وخبرها : فإن تقدم الخبر على الاسم وجب إهمالها وتكرارها :

لا فى البيت رجل ولا امرأه

لا : حرف نفى مهمل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

فى البيت : جار ومجرور ، وشبه جمله متعلق بمحذوف خبر مقدم فى محل رفع.

رجل : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

فإن تحققت شروط إعمالها عملت عمل (إنّ) ، وكان لها فى اسمها حكمان :

١

– البناء فى محل نصب

٢

– النصب.

١ – فإن كان اسمها مفردا ، أى ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف فإنه يبنى على ما ينصب به ، فتقول :

لا رجل فى البيت.

اسم لا النافيه للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب ، وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر لا فى محل رفع.

لا رجلين فى البيت.

اسم لا النافيه للجنس مبنى على الياء فى محل نصب ، وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر لا فى محل رفع.

لا مجدين فاشلون.

اسم لا النافيه للجنس مبنى على الياء فى محل نصب ، وفاشلون خبر لا مرفوع بالواو.

لا مجدات فاشلات.

اسم لا النافيه مبنى على الكسر فى محل نصب ، [ويجوز بناء جمع المؤنث السالم على الفتح هنا]. وفاشلات خبر لا مرفوع بالضمه

الظاهره.

ص: ۱۶۲

٢ – وإن كان مضافا أو شبيها بالمضاف وجب نصبه ، فتقول :

لا بائع صحف موجود

لا : نافيه للجنس ، حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

بائع : اسم لا منصوب بالفتحه الظاهره لأنه مضاف.

صحف : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

موجود : خبر لا مرفوع بالضمه الظاهره.

لا بائعى صحف موجودون.

اسم لا النافيه للجنس منصوب بالياء.

لا بائعات صحف موجودات.

اسم لا النافيه للجنس منصوب بالكسره الظاهره نيابه عن الفتحه.

لا ذا إيمان ضعيف.

اسم لا النافيه للجنس منصوب بالألف.

والشبيه بالمضاف – سواء هنا أو فى النداء كما سيأتى – هو الاسم الذى تأتى بعده كلمه تتمم معناه وتعطيه معنى الإضافه ، وذلك بأن يكون ما بعده مرفوعا به ، مثل :

لا كريما خلقه مكروه

لا : نافيه للجنس مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

كريما : اسم لا منصوب بالفتحه الظاهره.

خلقه : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره [وهى فاعل لصيغه المبالغه التى تعمل عمل اسم الفاعل] والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

مكروه : خبر لا مرفوع بالضمه الظاهره.

(فاسم لا هنا رفع اسما بعده ، ومعنى الإضافه فيهما : لا كريم الخلق مكروه).

ص: ١٦٣

أو بأن يكون ما بعده منصوبا به ، مثل :

لا بائعا صحفا موجود

بائعا : اسم لا النافيه للجنس منصوب بالفتحه الظاهره.

صحفا : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

(المفعول به هنا معمول لاسم الفاعل الواقع اسما للا النافيه للجنس ، والإضافه بينهما تقديرها : لا بائع صحف موجود). أو بأن يكون بعده جار ومجرور متعلق به ، مثل :

لا مجدّا فى عمله فاشل.

مجدا : اسم لا النافيه للجنس منصوب بالفتحه الظاهره.

فى عمله : جار ومجرور متعلق ب «مجد».

تنبيه :

تلاحظ أن اسم «لا» النافيه للجنس - كما فى الأمثله السابقه - يمكن أن يكون مفردا أو مثنى أو جمعا :

لا رجل / لا رجلين / لا مجدين / لا مجدات ..

لا بائع صحف / لا بائعى صحف / لا بائعى صحف / لا بائعات صحف ..

هذا ما تورده كتب النحو وبخاصه فى عصوره المتأخره ، وكذلك كتب النحو المدرسيه والجامعيه ، ونرى أن هذا التقعيد لاسم «لا» يجب أن يراجع على مستوى الاستعمال اللغوى ؛ وذلك أن فكره نفى «الجنس» تتعارض مع استعمال «المثنى والجمع» لأنهما يفيدان الحصر فى اثنين أو فيما يزيد على الاثنين ، و «الجنس» عام «يستغرق» كل أفراده ، وعلى ذلك نرى أن استعمال «لا» النافيه للجنس مقصور على كون اسمها مفردا نكره :

لا أنسان مخلدّ.

أما ما ورد من شواهد فى كتب النحو على استعمال اسم «لا» مثنى أو جمعا فإما أنه يرجع إلى طبيعه لغه الشعر ، وإما أنه يدل على فكره الجنس أيضا ، وذلك كقول الشاعر :

تعزّ ؛ فلا إلفين بالعيش متّعا

ولكن لو رّاد المنون تتابع

فإن كلمه «إلفين» لا تـدل على مثنى مثل «طالبين أو رجلين» وإنما تـدل على هذا «الجنس» من البشـر ؛ إذ لا يتصور «إلف» وحده دون «إلفه» ، فهو إذن استخدم صيغه «المثنى» فى الدلاله على «الواحد».

وعلى ذلك نسـتطيع أن نقرر أن اسم «لا» النافيه للجنس مفرد نكره دائما مبنى على الفتح ، أو منصوب بالفتحه حين يكون مضافا أو شبيها بالمضاف ، وهذا يعضده الاستعمال اللغوى فى القديم وفى الحديث.

* * *

* إن تكررت لا وكانت صالحه للعمل كان لك فى اسم لا المكرره وجوه من الإعراب ، مثل :

لا رجل موجود ولا امرأه.

لك فى هذا المثال ثلاثه وجوه :

أ - لا رجل موجود ولا امرأه.

ولا : الواو حرف عطف ، لا نافيه للجنس.

امرأه : اسم لا النافيه للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب ، وخبر لا محذوف تقديره (موجوده).

هـذا الوجه على إعمـال لاـ المكرره وبناء الاسم الـذى بعـدها. ومعنى ذلك أن العطف هنا عطف جمله على جمله ؛ فقـد عطفت جمله لا المكرره مع اسمها وخبرها على جمله لا الأولى.

ب - لا رجل موجود ولا امرأه.

الواو : حرف عطف.

لا : حرف زائد لتوكيد النفى.

امرأه : معطوف على رجـل على المحـل ، والمعطوف على المنصوب منصوب. وهـذا الوجه على جعـل لا زائـده لا عمل لها ، مع عطف الاـسم الـذى بعـدها على محـل اسم لاـ الأـولى ، ولمـا كـان محله النصب نصـبت هـذا المعطوف أيضا ، ومعنى ذلك أن العطف هنا عطف مفرد على مفرد.

ج - لا رجل موجود ولا امرأه.

الواو : حرف عطف.

لا : حرف زائد لتوكيد النفى.

امرأه : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره ، وخبره محذوف تقديره (موجوده).

وهـذا الوجه أيضـا على جعـل لا زائـده لا محل لها ، ورفع الاسم الـذى بعـدهم على الابتـداء والخبر محـذوف ، ومعنى ذلك أن العطف هنا عطف جمله على جمله.

ويجوز ذلك فى حاله الرفع هذه أن تعرب (امرأه) معطوفا على محل لا واسمها لأن محلهما هو المبتدأ المستحق للرفع.

إذا كان اسم لا مبنيا وكان منعوتا كان لك فى نعته المفرد وجوه ، مثل :

لا طالب مجدّ فاشل.

فلك فى كلمه مجد ثلاثه وجوه.

أ - لا طالب مجدّ فاشل.

أى بالبناء على الفتـح ، وهم يعللون ذلك بأن النعت قـد تركب مع منعوته تركيب الأعـداد المزجيه التى تحدثنا عنها فى البناء ثم دخلت عليها لا. وتعربه على النحو التالى :

لا : نافيه للجنس حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

طالب : اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب.

مجدّ : نعت مبنى على الفتح لتركيبه مع منعوته تركيب خمسه عشر.

فاشل : خبر لا مرفوع بالضمه الظاهره.

ب - لا طالب مجدّا فاشل.

أى بنصب النعت على اعتبار أنه يتبع منعوته على المحل ، ومحل المنعوت هو النصب.

ج - لا طالب مجد فاشل.

أى برفع النعت على اعتبار أنه يتبع محل لا مع اسمها ومحلهما المبتدأ كما هو معروف.

فإن كان المنعوت معربا - أى مضافا أو شبيها بالمضاف ، امتنع بناء النعت على الفتح ، وجاز الوجهان الآخران ؛ أى النصب والرفع ، مثل :

لا طالب علم مجدّا فاشل.

فاسم لا هنا مضاف أى أنه منصوب ، ونعته (مجد) منصوب أيضا لأن نعت المنصوب منصوب.

لا طالب علم مجد فاشل.

والرفع فى النعت هنا على اعتبار محل لا مع اسمها ومحلهما المبتدأ كما سبق.

وكذلك إن كان النعت نفسه غير مفرد امتنع بناؤه وجاز نصبه ورفعه ، مثل :

لا طالب كريم الخلق فاشل.

بنصب النعت على الأصل ، ورفعه على اعتبار محل لا مع اسمها.

والذى أوجب امتناع البناء فى النعت فى المثالين السابقين أنهم قالوا إن البناء فى اسم (لا) يرجع إلى أن (لا) تركب مع اسمها تركيب خمسه عشر وفى حاله بناء النعت المفرد مع اسم (لا) المفرد تصوروا أن النعت والمنعوت ركبا تركيب خمسه عشر ثم دخلت عليهما لا ، أما فى حاله وجود اسم (لا) غير مفرد ، أو نعت غير مفرد فإن معنى ذلك وجود أكثر من كلمتين فلا يصح تركيبها تركيب خمسه عشر ومن ثم يمتنع بناء النعت.

* يكثر حذف خبر لا النافيه للجنس إن كان معلوما ، كأن تقول :

هو ناجح لا شكّ.

لا : نافيه للجنس ، حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

شكّ : اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب.

وخبر لا محذوف ، ونقدير الجمله (لا شك فى ذلك).

ومن ذلك أن تقول للمريض : لا بأس.

أى لا بأس عليك.

ومن حذف الخبر قولنا :

لا إله إلا الله.

ولك فى الاسم الذى بعد إلا هنا وجوه على النحو التالى :

لا : نافيه للجنس حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

إله : اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب.

وخبر لا محذوف تقديره (موجود).

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الله : لفظ الجلاله.

١ – مرفوع بالضمه الظاهره لأنه بدل من محل لا مع اسمها.

٢ – مرفوع بالضمه الظاهره لأنه بدل من الضمير المستتر فى الخبر المحذوف (وتقدير الكلام : لا إله موجود (هو) إلا الله).

٣ – مستثنى منصوب بالفتحه الظاهره.

* يكثر فى العربيه استعمال تعبير (لا سيما) وهو مكون من ثلاثه كلمات :

لا+ سىّ+ ما

وهذا التعبير يستعمل إذا كان هناك شيئان مشتركان فى شىء واحد ، وما بعدها أكثر قدرا مما قبلها ، فأنت تقول :

أحب الكتب ولا سيما كتب الأدب.

أنت تعنى بهذه الجمله أنك تحب الكتب على وجه العموم ، ولكن حبك لكتب الأدب أقوى.

والذى يهمنا الآن هو موقع الاسم الذى بعدها.

لك فى هذا الاسم ثلاثه أوجه : الرفع والنصب والجر ، فتقول :

أ - أحب الكتب ولا سيما كتب الأدب.

أحب : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

الكتب : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

الواو : للاستئناف ، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

لا : النافيه للجنس ، حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

سى : اسم منصوب بالفتحه الظاهره لأنه مضاف وخبر لا محذوف تقديره موجود.

ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

كتب : خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو. والجمله من المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب صله الموصول.

الأدب : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

(ويمكنك أن تعرب (ما) هنا نكره بمعنى شئ فتكون الجمله الأسميه بعدها فى محل جر صفه لما) فأنت تعرب الاسم الذى بعدها هنا مرفوعا لأن (ما) اسم موصول يحتاج لصله ، وهى هنا جمله أسميه ، أو لأن (ما) نكره والجمله بعدها صفه ، سىّ معناها (مثل) والشائع فى العربيه استخدامها على صيغه المثنى : سىّ+ سى - سيّان ؛ فكأن تقدير الجمله : أحب الكتب لا مثل الذى هو كتب الأدب.

د - أحب الكتب ولا سيما كتب الأدب.

لا : نافيه للجنس ، حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

سى : اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب ، لأنه غير مضاف ولا شبيه بالمضاف ، وخبر لا محذوف تقديره موجود.

ما : حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

كتب : مفعول به لفعل محذوف تقديره أعنى أو أخص.

الأدب : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

وهـذا الإعراب على أن (سـى) مفرده أى غير مضـافه ولا شبيهه بالمضاف ، وتقـدير الكلام : أحب الكتب ولا مثلما أخصّ كتب الأدب. هذا إن كان ما بعد (لا سيما) معرفه ، أما إن كان بعدها نكره فإعرابه على التمييز.

ويرى ابن هشام أن حاله نصب الاسم الذى بعد (لا سيما) إنما ترجع إلى أنه مستثنى لأن «لا سيما» بمعنى إلا ، مثل أحب الناس ولا سيما صديقا.

ج - أحب الكتب ولا سيما كتب الأدب.

لا : نافيه للجنس ، حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

سى : اسم لا منصوب بالفتحه الظاهره لأنه مضاف.

ما : حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

كتب : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

الأدب : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

وهذا الوجه أيسرها وأقربها إلى معنى الجمله لأن تقدير الكلام هو : أحب الكتب ولا مثل كتب الأدب.

* * *

تدريب

١ - (لا حول ولا قوه إلا بالله.)

٢ - (لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ.)

٣ - (لا فِيها غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْها يُنْزَفُونَ.)

۴ – (قالُوا لا ضَيْرَ إِنَّا إِلى رَبِّنا مُنْقَلِبُونَ.)

۵ – (وَلَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ.)

۶ – (ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ.)

۷ – (لا عاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ.)

۸ – (وَلا جِدالَ فِى الْحَجِّ).

* * *

ص: ۱۷۱

الفصل الثانى : الجمله الفعليه

اشاره

الجمله الفعليه هى النوع الثانى من الجمل فى اللغه العربيه ، وهى التى تبدأ - كما قلنا - بفعل غير ناقص. وحيث إن الفعل لا بد أن يكون تاما ، والفعل يدل على حدث ، فإنه لا بد له من محدث يحدثه ، أى لا بد له من فاعل. فالجمله الفعليه لها ركنان أساسيان هما الفعل والفاعل ، وفى التطبيق النحوى لا بد أن تبحث عن الفاعل إن وجدت فعلا.

١ - الفاعل

اشاره

الفاعل هو الذى يفعل الفعل ، وحكمه فى العربيه الرفع ، وهو لا يكون جمله (١) ، بل لا بد أن يكون كلمه واحده ، وهذه الكلمه إما أن تكون اسما صريحا أو مصدرا مؤولا ، فتقول : قام زيد.

قام : فعل ماض مبنى على الفتح.

زيد : فاعل مرفوع بالضمه.

يسعدنى أن تزورنى.

يسعدنى : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره والنون للوقايه حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب ، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

١- هذا ما يقوله النحاه ، والواقع أن هناك تراكيب كثيره يمكن أن تقع الجمله فيها فاعلا من مثل : بلغنى كيف استطاع أن ينجو من هذه الأزمه. فجمله «كيف استطاع أن ينجو» فى محل رفع فاعل للفعل «بلغنى» وقد اضطر النحاه أن يؤولوا جملا قرآنيه فيها الفاعل جمله تأويلا بعيدا عن روح اللغه. هذا «والجمله الفاعل - neS tcejbuS ecnet» من الظواهر المنتشره فى اللغات.

أن : حرف مصدرى ونصب.

تزورنى : فعل مضارع منصوب بأن وعلامه نصبه الفتحه الظاهره والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والنون للوقايه ، والياء مفعول به.

والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل رفع فاعل.

وتقدير الجمله : تسعدنى زيارتك.

أعجبنى ما فعلت.

ما : حرف مصدرى.

فعلت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء فاعل.

والمصدر المؤول من الفعل والفاعل فى محل رفع فاعل.

وتقدير الجمله : أعجبنى فعلك.

أسعدنى أنك ناجح.

أنك : حرف توكيد ونصب ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم أن.

ناجح : خبر أن مرفوع بالضمه الظاهره.

والمصدر المؤول من أن ومعموليها فى محل رفع فاعل.

وتقدير الجمله : أعجبنى نجاحك.

ويكثر استعمال الفاعل مصدرا مؤولا بعد (يمكن) و (يجوز) و (يجب) و (ينبغى) ، فتقول :

يمكنك أن تذهب الآن.

فاعل

يجوز أن يحضر اليوم.

فاعل

يجب أن تذاكر لتنجح.

فاعل

ينبغى ألا تتدخل فيما لا يعنيك.

ينبغى : فعل مضارع مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها الثقل.

ألا : مكونه من أن+ لا ، أن حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، لا حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

تتدخل : فعل مضارع منصوب بأن وعلامه نصبه الفتحه الظاهره ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل رفع فاعل.

وتقدير الجمله : ينبغى عدم تدخلك فيما لا يعنيك.

* والفاعل حكمه الرفع كما قلنا ، وقد يسبقه حرف جر زائد فيكون مرفوعا بعلامه مقدره ، والأكثر أن الحروف التى تزاد قبله هى (من) و (الباء) و (اللام) ، مثل :

لم يبق فى المكان من أحد.

من : حرف جر زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أحد : فاعل مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

كفى بالله شهيدا.

الباء : حرف جر زائد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

الله : لفظ الجلاله فاعل مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

هيهات لنجاح المهمل.

اللام. حرف جر زائد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

نجاح : فاعل مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

ويجب زياده الباء مع الفاعل فى صيغه التعجب التى على وزن (أفعل به) فتقول :

أكرم بالعربىّ.

أكرم : فعل ماض جاء على صيغه الأمر ، مبنى على السكون.

بالعربى : الباء حرف جر زائد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب والعربى فاعل مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

* من أحكام الفاعل أنه لا يحذف ، بل يستتر جوازا أو وجوبا على النحو الذى بيناه فى الضمير المستتر والضمير البارز ، ومع ذلك فقد يحذف الفاعل وجوبا لعارض طرأ على الفعل ، وذلك فى حاله واحده ، هى أن يكون الفعل مضارعا مسندا إلى واو الجماعه أو ياء المخاطبه وقد لحقته نون التوكيد ، فتقول :

لتنجحنّ أيها المجدون.

فأصل الفعل : لتنجحون+ ن.

حذفت نون الفعل ، فالتقى ساكنان ، واو الجماعه ، والنون الأولى من حرف التوكيد ، فحذفت الواو التى هى الفاعل.

وكذلك : لتنجحن أيتها المجده (١).

* وإذا كان الخبر يتعدد على ما بينا ، فإن الفاعل لا يتعدد ، فإن قلت قام زيد وعمرو وعلى ومحمد.

أعرب (زيد) فاعلا ، وأعربت الأسماء الأخرى معطوفه عليه.

١- نظر الفعل المضارع المبنى ص ٣٧.

* الفعل هو العامل فى الفاعل ، فعامله إذن عامل لفظى على عكس المبتدأ فعامله عامل معنوى أو غير لفظى ، هناك كلمات أخرى تعمل فى الفاعل ، هى :

١ - اسم الفعل ، مثل

صه.

صه : اسم فعل أمر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

هيهات النجاح مع الإهمال.

هيهات : اسم فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

النجاح : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

أوّه.

أوّه : اسم فعل مضارع مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

٢ - اسم الفاعل ، مثل :

هذا رجل مجدّ ابنه.

ابنه : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره. (والعامل فيه هو اسم الفاعل مجد).

٣ - صيغ المبالغه ، مثل :

هذا رجل كريم خلقه.

خلقه : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره (والعامل فيه صيغه المبالغه : كريم).

٤ - الصفه المشبهه ، مثل :

هذا طالب حسن عمله.

عمله : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره. (والعامل فيه الصفه المشبهه : حسن).

٥ – الأسماء الجامده التى تؤول بمشتق مثل الأعداد فى قوله :

هذا رجل عشره أبناؤه.

أبناؤه : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره. (والعامل فيه كلمه عشره ، وتقدير الجمله : هذا رجل بالغ أبناؤه عشره).

* هناك أفعال يرى النحاه أنها لا تحتاج إلى فاعل ، وهى تلك الأفعال التى تلحقها (ما) الكافه ، مثل :

قلّما يصدق الكذوب.

قل : فعل ماض مبنى على الفتح ،

ما : حرف كاف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

طالما ساعد أصدقاءه.

طال : فعل ماض مبنى على الفتح.

ما : حرف كاف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

والوجه الأحسن الذى يساير القاعده النحويه ، أن تعرب ما مصدريه ، فتقول :

قلّ : فعل ماض مبنى على الفتح.

ما : حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

يصدق : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره. والكذوب فاعله.

والمصدر المؤول من ما والفعل فى محل رفع فاعل. والتقدير :

قلّ صدق الكذوب.

* من أحكام الفاعل مع فعله وجوب التزام الترتيب بينهما ، فلابد من تقدم الفعل على الفاعل ، لأنه إذا تقدم الفاعل على الفعل صار مبتدأ والجمله الفعليه خبره.

تنبيه

هناك انتقادات حديثه كثيره على هذه المسأله ؛ إذ يرى بعضهم أنه لا فرق بين :

كتب زيد.

وزيد كتب.

ويرون أن الفاعل «زيد» فى الجملتين. لكن القدماء يرفضون ذلك لسببين :

١ – أنه إذا كان الفاعل غير مفرد ظهر فى الفعل ، مثل :

الزيدان كتبا.

الزيدان كتبوا.

البنات كتبن.

أى أن الفعل المتأخر له فاعل هو الضمير «الألف والواو والنون هنا» والجمله خبر.

٢ – أن هناك فرق فى المعنى بين الجملتين : فجمله «كتب زيـد» تخبرنا عن الحدث «كتب» وليس عن حدث آخر ، أى أن زيدا كتب ، وليس : قرأ أو أكل أو شـرب. أما الجمله الثانيه «زيد كتب» فتخبرنا عن الذى «كتب» ، وهو زيد ، فالكتابه قد حدثت فعلا ، وقد صدرت هنا عن زيد وليس عن عمرو لا عن على مثلا.

* ومن أحكام الفعل أيضا أنه يكون مفردا بمعنى أنه لا تلحقه علامات التثنيه أو الجمع ، فتقول :

جاء الطالب. جاء الطالبان.

جاء الطلاب. جاءت الطالبات.

إلاـ أن هناك لهجه عربيه فصيحه تلحق الفعل علامات التثنيه والجمع وهى اللهجه المعروفه بلغه : أكلونى البراغيث. وفى التطبيق النحوى لا نعربها ضمائر ، بل نعربها حروفا مثل :

جاءوا الأولاد.

جاءوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه. والواو حرف دال على الجماعه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الأولاد : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

جاءا الولدان.

جاءا : فعل ماض مبنى على الفتح ، والألف حرف دال على الاثنين مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

كتبن الطالبات.

كتبن : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوه ، والنون حرف دال على جمع الإناث مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

* قلنا أن الفاعل لا يحذف ، ولكن عامله قد يحذف ، جوازا ووجوبا.

أ - فيحذف جوازا إن دل عليه دليل مقالى ، كأن يكون فى إجابه عن سؤال ، مثل :

من حضر اليوم؟ - علىّ

علىّ : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره ، وفعله محذوف جوازا تقديره حضر.

ب - ويحذف وجوبا إن دخلت على الاسم كلمه لا تدخل إلا على جمله فعليه وكان هناك فعل يفسر الفعل المحذوف ، مثل :

إن علىّ حضر فأكرمه.

إن : حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

علىّ : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره ، والفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل الموجود.

(والنحويون يرون أن الفعل محذوف هنا وجوبا لأن حرف «إن» لا يدخل إلا على جمله فعليه ، أى يشترط وجود فعل بعده ، ثم إن هناك فعلا مفسرا له هو (حضر) كأنه عوض عن الفعل المحذوف وهم لا يجمعون بين العوض والمعوض عنه.)

* من أحكام الفعل أيضا أنه تلحقه تاء التأنيث على النحو الآتى.

أ – تلحقه تاء التأنيث وجوبا فى حالتين :

١ – أن يكون الفاعل مؤنثا حقيقى التأنيث غير مفصول عن الفعل بفاصل ، مثل :

حضرت فاطمه.

نجحت زينب.

٢ – أن يكون الفاعل ضميرا مستترا سواء عاد على مؤنث حقيقى أم مجازى ، مثل :

فاطمه حضرت.

النتيجه ظهرت.

ب – تلحقه تاء التأنيث جوازا فى الحالات الآتيه :

١ – أن يكون الفاعل مجازى التأنيث ، مثل :

ظهرت النتيجه.

ظهر النتيجه. «والتأنيث هو الأفصح».

٢ – أن يكون الفاعل حقيقى التأنيث مفصولا عن الفعل بفاصل ، مثل :

حضرت اليوم فاطمه.

حضر اليوم فاطمه. «والتأنيث هو الأفصح».

فإذا كان مفصولا ب «إلا» كان التذكير أفصح ، مثل :

ما حضر اليوم إلا فاطمه.

إذ إن التقدير : ما حضر اليوم أحد إلا فاطمه.

٣ – أن يكون الفاعل جمع تكسير ؛ مذكرا أو مؤنثا ، مثل :

حضرت

التلاميذ.

حضر

التلاميذ.

ألقت

الشواعر قصائدهن.

ألقى

الشواعر قصائدهن.

* * *

ص: ١٨١

تدريب : أعرب ما يأتى :

١ - (عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ.)

٢ - (وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا.)

٣ - (ثُمَّ بَدا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ ما رَأَوُا الْآياتِ لَيَسْجُنُنَّهُ.)

٤ - (وتبين لكم كيف فعلنا بكم.)

٥ - (إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ.)

٦ - (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ.)

٧ - (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ.)

٨ - (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ.)

٩ - (ما جاءَنا مِنْ بَشِيرٍ.)

١٠ - (لا يَسْتَوِى أَصْحابُ النَّارِ وَأَصْحابُ الْجَنَّهِ ، أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفائِزُونَ. لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَهِ اللهِ ، وَتِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ).

* * *

٢ – نائب الفاعل

النائب عن الفاعل اسم يحل محل الفاعل المحذوف ، ويأخذ أحكامه التى ذكرناها ، ويصير عمده لا يصح الاستغناء عنه ، وحكمه الرفع.

وهو لا يكون جمله (١) ، بل لا بد أن يكون كلمه واحده ؛ اسما صريحا أو مؤولا ، فالصريح مثل :

فهم الدرس.

والمؤول مثل :

علم أن زيدا ناجح.

علم : فعل ماض مبنى على الفتح.

أن : حرف تؤكيد ونصب.

زيدا : اسم أن منصوب بالفتحه الظاهره.

ناجح : خبر. أن مرفوع بالضمه الظاهره.

والمصدر المؤول من أن ومعموليها فى محل رفع نائب فاعل.

وتقدير الجمله : علم نجاح زيد.

وقد يكون نائب الفعل مسبوق بحرف جر زائد ، مثل :

ما عوقب من أحد.

ما : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

عوقب : فعل ماض مبنى على الفتح.

١– هذا ما يراه القدماء على ما قدمنا فى مسأله الفاعل. والذى نراه أن الجمله يمكن أن تكون فاعلا ومفعولا على ما سيأتى ، ومن ثم تصلح أن تكون نائبا عن الفاعل ، مثل : عرف كيف فاز زيد قيل إن زيدا قد فاز.

من : حرف جر زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أحد : نائب فاعل مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

ولكن ما الكلمات التى تصلح أن تكون نائبا عن الفاعل؟

١ - أولها المفعول به.

فهم الدرس.

فإن كان فى الجمله مفعولان فالأغلب اختيار أولهما ، مثل :

منح زيد مكافأه.

منح : فعل ماض مبنى على الفتح.

زيد : نائب فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

مكافأه : مفعول به ثان منصوب بالفتحه الظاهره. (لأن المفعول الأول صار نائبا عن الفاعل).

الطفل سمى عليا.

الطفل : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

سمى : فعل ماض مبنى على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

عليا : مفعول به ثان منصوب بالفتحه الظاهره.

والجمله من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر.

وإن كان فى الجمله ثلاثه مفاعيل فالأغلب اختيار الأول أيضا ، مثل :

أعلمت الطالب الحضور مهما.

فعند البناء للمجهول تقول :

أعلم الطالب الحضور مهما.

أعلم : فعل ماض مبنى على الفتح.

الطالب : نائب فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

الحضور : مفعول به ثان منصوب بالفتحه الظاهره.

مهما : مفعول به ثالث منصوب بالفتحه الظاهره.

٢ – المصدر بالشروط التى تفصلها كتب النحو ، مثل :

فهم فهم صحيح.

فهم : نائب فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

٣ – الظرف بالشروط المذكوره فى كتب النحو ، مثل :

صيم رمضان. قضى شهر جميل فى لبنان.

رمضان : نائب فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

شهر : نائب فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

٤ – الجار والمجرور بالشروط المذكوره فى كتب النحو ، مثل :

أسف عليه.

عليه : على حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بعلى ، وشبه الجمله فى محل رفع نائب فاعل.

* والعامل فى النائب عن الفاعل هو الفعل كما يظهر من الأمثله السابقه ، او اسم المفعول مثل :

هذا رجل محبوب خلقه.

خلقه : نائب فاعل مرفوع بالضمه الظاهره ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه. (والعامل هنا هو اسم المفعول : محبوب).

* يتغير الفعل عند البناء للمجهول على النحو الذى تفصله كتب النحو.

* أحكام العامل مع نائب الفاعل من حيث الترتيب والحذف والتأنيث وعلامات المثنى والجمع هى نفسها أحكامه مع الفاعل.

* هناك أفعال وردت عن العرب مبنيه للمجهول ، مثل :

دهش - شده - شغف - أولع - هرع - أهرع - عنى به - أغمى عليه ، امتقع لونه ... إلى آخر الأفعال التى يذكرها الثعالبى فى فقه اللغه وابن دريد فى الجوهره.

والذى يهمنا هنا هو إعراب هذه الأفعال والحكم المقرر لدى القدماء إعراب ما بعدها فاعلا وليس نائبا عن الفاعل ، فتقول :

عنى زيد بهذا الأمر.

عنى : فعل ماض مبنى على الفتح.

زيد : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

(وهذا الإعراب على رأى من يرى أن هذه الأفعال لم ترد عن العرب إلا مبنيه للمجهول هكذا ، أما الذين يرون أنها وردت مبنيه للمعلوم أيضا فيرون ما بعدها نائبا عن الفاعل.)

* * *

تدريب : أعرب ما يأتى :

١ - (فَإِذا نُفِخَ فِى) الصوره (نَفْخَةٌ واحِدَةٌ.)

٢ - (وَإِذا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِى الْأَرْضِ.)

٣ - (وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ.)

٤ - (وَقِيلَ يا أَرْضُ ابْلَعِى ماءَكِ وَيا سَماءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ الْماءُ.)

٥ - (وَإِذا صُرِفَتْ أَبْصارُهُمْ تِلْقاءَ أَصْحابِ النَّارِ قالُوا رَبَّنا لا تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.)

٦ - (إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يحى.)

٧ - (ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ.)

٨ - (يَوْمَ يُحْمى عَلَيْها فِى نارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوى بِها جِباهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ.)

٩ - (وَأُوحِيَ إِلى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ.)

١٠ - (وأما (مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسِيراً.)

١١ - (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ، وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ، وَإِذَا الْجِبالُ سُيِّرَتْ ، وَإِذَا الْعِشارُ عُطِّلَتْ ، وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ، وَإِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ ، بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ، وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ، وَإِذَا السَّماءُ كُشِطَتْ ، وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ، وَإِذَا الْجَنَّهُ أُزْلِفَتْ ، عَلِمَتْ نَفْسٌ ما أَحْضَرَتْ.)

* * *

٣ – المفاعيل

اشاره

ذكرنا أن الجمله الفعليه تتكون من ركنين أساسيين ، الفعل والفاعل او نائبه ، ثم تحدثنا عن الفاعل ونائبه ، أما الفعل فهو أصل العوامل فى اللغه العربيه ، فقد رأينا أنه هو الذى يرفع الفاعل ونائبه. وسوف نرى – بعد – أنه هو الذى ينصب المفعول والحال والظرف ..

لا بد أن تتم الجمله الفعليه أولا بركنيها كى تدل على معنى مستقل. وقد تحتاج الجمله بعد ذلك إلى معان إضافيه تضيفها إلى المعنى الأساسى. فنستعمل كلمات يسميها النحاه فضلات ؛ لأنها فضله عن المعنى الأول ، وإن حذفت بقى للجمله معنى مستقل أيضا.

وأول هذه الفضلات المفعول به ، وهو نوع من المفاعيل التى تخصص لها هذا الحديث.

أ – المفعول به

اشاره

والمفعول به هو الذى يقع عليه فعل الفاعل ، ولما كان الفعل متعدد الأنواع تعددت أيضا أنواع المفعول به ، فهناك فعل لا يطلب إلا مفعولا واحدا وهناك فعل يطلب مفعولين ، وثالث يطلب ثلاثه مفاعيل.

والفعل الذى ينصب المفعول به يسمى فعلا معتديا ، لأنه يتعدى فاعله إلى مفعول. على عكس الفعل الذى لا يطلب مفعولا والذى يسمى فعلا لازما أو قاصرا لأن عمله يلزم الرفع فى الفاعل فقط أو لأنه قاصر أى عاجز عن الوصول الى المفعول.

والمفعول به الواحد قد يكون اسما صريحا أو مؤولا ، فتقول :

فهمت الدرس.

الدرس. مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره

أو – أن أزوره.

أود : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

أن : حرف مصدرى ونصب.

أزوره : فعل مضارع منصوب بأن وعلامه نصبه الفتحه الظاهره والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا. والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل نصب مفعول به.

وتقدير الجمله : أود زيارته.

الفعل إذن هو الذى يعمل النصب فى المفعول به ، لكن هناك كلمات أخرى تتفرع عن الفعل وتعمل فى المفعول أيضا ، هى :

١ - المصدر : فتقول :

إعدادك الدرس مفيد.

إعدادك : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره. والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

الدرس : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره (والعامل فيه هو المصدر)

مفيد : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

٢ - اسم الفاعل : وهو يعمل النصب فى المفعول به بشرط أن يكون مقرونا بأل ، فتقول :

هو الكاتب الكتاب أمس.

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

الكاتب : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

الكتاب : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره والعامل فيه اسم الفاعل.

أمس : ظرف زمان مبنى على الكسر فى محل نصب.

فإن لم يكن مقرونا بأل عمل بشروط ، هى : أن يدل على الحال أو الاستقبال ، وأن يعتمد على :

* نفى ، مثل :

ما قارئ زيد كتابا.

كتابا : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره. (والعامل فيه اسم الفاعل.)

* استفهام ، مثل :

هل قارئ زيد كتابا؟

كتابا : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره (والعامل فيه اسم الفاعل)

* أن يكون اسم الفاعل خبرا مثل :

محمد قارئ كتابا.

محمد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

قارئ : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

كتابا : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره (والعامل فيه اسم الفاعل).

* أن يكون اسم الفاعل صفه لموصوف ، مثل :

رأيت رجلا قارئا كتابا.

رأيت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.

رجلا : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

قارئا : صفه منصوبه بالفتحه الظاهره.

كتابا : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره (والعامل فيه اسم الفاعل).

٣ – صيغه المبالغه : وهى تنصب المفعول به بالشروط التى يعمل بها اسم الفاعل ، مثل :

هو حمّال أعباءهم.

أعباء : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره. (والعامل فيه صيغه المبالغه)

٤ – اسم الفعل ، مثل :

دونك الكتاب.

دونك : اسم فعل أمر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

الكتاب : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

الأفعال التى تطلب مفعولين :

هناك أفعال لا تكتفى بمفعول واحد ، بل تطلب مفعولين ، هى أنواع :

١ – أفعال تدل على معنى الإعطاء ، مثل : أعطى أى – منح – وهب – كسا – ألبس – سمّى – زاد – نقص ، فتقول :

أعطيت زيدا كتابا.

أعطيت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.

زيدا : مفعول أول منصوب بالفتحه الظاهره.

كتابا : مفعول به ثان منصوب بالفتحه الظاهره.

يقول النحاه إن المفعول الأول فاعل فى المعنى ، فأنا أعطيت زيدا كتابا ، وزيد أخذ الكتاب. ويرى سيبويه أن المفعول الأول كان مجرورا فى الأصل ، والتقدير : أعطيت لزيد كتابا. وهو رأى يرتكن إلى تحليل عميق لتراكيب الكلام ؛ فكأن سيبويه يريد تسميته المفعول الأول مفعولا غير مباشر tcejbo tceridni كما هو معروف فى كثير من اللغات :

. hcuB sad netneduts med bag hcI –

– serbmit sel iul – zennoD

٢ – أفعال القلوب وقد سماها النحويون كذلك لأن معانيها متصله بالقلب كاليقين والشك

والإنكار ، وتعرف أيضا ب (ظن وأخواتها). وهى تأخذ مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، فهى أفعال ناسخه تنسخ الجمله الاسميه ، ولكنها ليست أفعالا ناقصه لأنها تدل على حدث وتطلب فاعلا ، ولذلك لم ندرجها فى الجمله الاسميه. وأفعال القلوب قسمان :

١ - قسم يدل على اليقين ، وهى :

علم : علمت الجدّ سبيل النجاح.

علمت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.

الجد : مفعول أول منصوب بالفتحه الظاهره.

سبيل : مفعول به ثان منصوب بالفتحه الظاهره.

النجاح : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

(المفعولان هنا أصلهما مبتدأ وخبر. الجدّ سبيل النجاح ، علمت هذا بمعنى أيقنت لا بمعنى عرفت).

رأى : رأيت الجدّ سبيل النجاح.

(رأيت أى أيقنت لا أبصرت)

وجد : وجدت الإهمال طريقا إلى الفشل.

(وجدت أى أيقنت لا لقيت. وهكذا فى الأفعال الباقيه)

درى : دريت الإيمان أساس النصر.

ألفى : ألفيت الإخلاص خلقا كريما.

تعلّم : تعلّم الجدّ سبيل النجاح.

(تعلم هنا بمعنى اعلم ، ولا يستعمل إلا فعل أمر ، ونعربه : فعل أمر جامد).

ب – قسم يدل على الرجحان ، وهى :

ظن : ظننت زيدا كريما.

خال : خلت زيدا كريما.

(عند استعمال هذا الفعل مضارعا مع المتكلم فالأفصح فيه كسره همزته فتقول : إخال.)

حسبت : حسبت زيدا كريما.

زعم : زعمت زيدا كريما.

عدّ : عددت زيدا صديقا.

* من الأفعال الشائعه الآن فعل «اعتبر» حيث يقال :

اعتبرت أو أعتبر أو أعتبره زيدا صديقا.

وهذا كله غير معروف فى العربيه ، لأن «أعتبر» يعنى :

اتخذ عبره ، (فاعتبروا يا أولى الألباب). والعربيه تستعمل هنا الفعل «عدّ» ، فتقول :

عددت أو أعدّ زيدا صديقا.

وفى القرآن الكريم (ما لَنا لا نَرى رِجالاً كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ.)

حجا : حجوت زيدا كريما.

هب : هب صحتك قويه فهل تضمنها غدا.

من الاستعمالات الشائعه استعمال أنّ بعد هب ، وهو استعمال صحيح لكنه نادر فى العربيه ، والأفصح استعمال هذا الفعل دون أنّ ، فلا تقول : هب أنّ صحتك قويه ، بل هب صحتك قويه .. وهب دائما فعل أمر جامد.

٣ - أفعال التصيير ، وهى التى تفيد التحويل ، وأشهرها ما يلى :

صيّر : صيّر الحائك القماش ثوبا.

جعل : هذا المصنع يجعل القشّ ورقا.

اتخذ : اتخذ الرجل الجبل ملجأ.

ترك : ترك المعتدون القريه أطلالا.

* الأفعال السابقه - فيما عدا أفعال التصيير - قد تدخل على أنّ ومعموليها أو أن والفعل ، ويكون المصدر المؤول منهما سادا مسد المفعولين ، فتقول :

ظننت أنّ زيدا كريم.

ظننت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.

أن : حرف توكيد ونصب.

زيدا : اسم أن منصوب بالفتحه الظاهره.

كريم : خبر أن مرفوع بالضمه الظاهره.

والمصدر المؤول من أنّ ومعموليها فى محل نصب سدّ مسدّ مفعولى ظن.

من ظن أن ينجح بلا عمل فهو واهم.

ظن : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

أن : حرف مصدرى ونصب.

ينجح : فعل مضارع منصوب بأن وعلامه نصبه الفتحه الظاهره.

والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل نصب سد مسد مفعولى ظن.

ويرى بعض النحاه أن المصدر المؤول لا يصح أن يسد مسد المفعولين ، بل يرى أنه يسد مسد المفعول الأول فقط ويجعل المفعول الثانى محذوفا ، ويكون تقدير الكلام على هذا :

ظننت أن زيدا كريم. أى ظننت كرم زيد ثابتا.

* وكما يكون المفعول الثانى لأفعال القلوب كلمه واحده يكون جمله ، وقد يكون شبه جمله ، مثل :

علمت الجدّ يؤدى إلى النجاح.

علمت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.

الجد : مفعول أول منصوب بالفتحه الظاهره.

يؤدى : فعل مضارع مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل نصب سدت مسد المفعول الثانى.

تعلّم الإهمال عاقبته وخيمه.

تعلم : فعل أمر جامد مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

الإهمال : مفعول أول منصوب بالفتحه الظاهره.

عاقبته : مبتدأ مرفوع بالضمه ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

وخيمه : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من المبتدأ والخبر فى محل نصب سدّت مسدّ المفعول الثانى.

يظن البخيل السعاده فى جمع المال.

يظن : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره.

البخيل : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

السعاده : مفعول أول منصوب بالفتحه الظاهره.

فى : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

جمع : اسم مجرور بفى وعلامه جره الكسره الظاهره.

المال : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

وشبه الجمله فى محل نصب سد مسد المفعول الثانى (ويمكنك أن تعربه متعلقا بمفعول ثان محذوف ، وتقدير الكلام : يظن السعاده كائنه فى جمع المال).

* وأفعال القلوب المذكوره لها ثلاثه أحكام من حيث الإعمال ؛ فهى إما أن تكون عامله ، أو ملغاه ، أو معلقه.

أ - أما إعمالها فهو واجب إن تقدمت على معموليها ولم يعلّقها معلّق كما مرّ فى الأمثله السابقه.

ب - وأما إلغاؤها فهو جائز. وذلك إن توسطت معموليها أو تأخرت عنهما ، فتقول :

زيدا ظننت كريما.

أو زيد ظننت كريم.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه.

ظننت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، وهو فعل غير عامل ، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.

كريم : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

(وعند توسط الفعل بين المفعولين فالاعمال أرجح).

وتقول : زيدا كريما ظننت.

و: زيد كريم ظننت.

(والإلغاء عند تأخر الفعل أرجح).

ج - وأما التعليق فمعناه إبطال عملها لفظا فقط وإبقاؤه محلا ، وسببه وجود كلمه تفصل بين الفعل ومفعوليه بشرط أن تكون هذه الكلمه مما يستحق الصداره فى الجمله ، ومعنى الصداره ألا يعمل فى الكلمه عامل قبلها ، وهذا الفاصل يسمى (المانع) ، أو المعلّق والفاصل أنواع هى :

١ - لام الابتداء :

علمت لزيد كريم.

علمت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع.

لزيد : اللام لام الابتداء ، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، وزيد مبتدأ.

كريم : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من المبتدأ وخبره فى محل نصب سدت مسد مفعولى علم.

٢ – اللام الواقعه فى جواب القسم :

علمت لينجحنّ المجدّ.

علمت : فعل وفاعل.

لينجحن : اللام واقعه فى جواب القسم ، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

ينجحن : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشره.

المجد : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

وجمله القسم المقدره وجوابها فى محل نصب سدت مسد مفعولى علم.

(جمله القسم المقدره تقديرها هنا ، علمت أقسم لينجحن المجد).

٣ – الاستفهام ، مثل :

لا أدرى أزيد حاضر أم غائب.

لا : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أدرى : فعل مضارع مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

أزيد : الهمزه حرف استفهام مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

حاضر : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من المبتدأ وخبره فى محل نصب سدت مسد مفعولى ادرى.

٤ – النفى بما أو لا أو إن :

علمت ما زيد بخيل.

علمت : فعل وفاعل.

ما : حرف نفى لا محل له من الإعراب.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

ص: ١٩٨

بخيل : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من المبتدأ وخبره فى محل نصب سدت مسد مفعولى أعلم.

٥ - لعل ، مثل :

لا أدرى لعلّ الأمر خير.

لا : حرف نفى.

أدرى : فعل وفاعل.

لعل : حرف رجاء ناسخ مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الأمر : اسم لعل منصوب بالفتحه الظاهره.

خير : خبر لعل مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من اسم لعل وخبرها فى محل نصب سدت مسد مفعولى أدرى والأغلب استعمال «لعل» بعد مضارع الفعل درى.

٦ - لو الشرطيه ، مثل :

أعلم لو جدّ زيد لنجح.

أعلم : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

لو : حرف شرط يدل على امتناع للامتناع ، مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

ج : فعل ماض مبنى على الفتح.

زيد : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل نصب سدت مسد مفعولى أعلم.

٧ - إنّ التى فى خبرها اللام ، مثل :

أعلم إن زيدا لكريم.

أعلم : فعل وفاعل.

إن : حرف توكيد ونصب.

زيدا : اسم إن منصوب بالفتحه.

اللام : هى اللام المزحلقه ، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

كريم : خبر إن مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من إن واسمها وخبرها فى محل نصب سدت مفعولى أعلم.

٨ - كم الخبريه.

أعلم كم كتاب قرأ زيد.

أعلم : فعل وفاعل.

كم : خبريه وهى اسم مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به (للفعل قرأ).

كتاب : مضاف إليه.

قرأ : فعل ماض مبنى على الفتح.

زيد : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل نصب سدت مفعولى أعلم.

* كما يكون المانع معلّقا للفعل عن العمل فى مفعوليه ، يكون معلّقا له عن العمل فى مفعول واحد ، مثل :

أعلم زيدا لهو كريم.

أعلم : فعل وفاعل.

زيدا : مفعول أول منصوب بالفتحه الظاهره.

لهو : اللام لام الابتداء حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، وهو ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع المبتدأ.

كريم : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من المبتدأ وخبره فى محل نصب سدت مسد المفعول الثانى لأعلم.

* يجوز أن يكون فاعل هذه الأفعال ومفعولها الأول ضميرين متصلين متحدين فى المعنى مختلفين فى الموقع الإعرابى ، مثل :

رأيتنى راغبا فى هذا الأمر.

رأيتنى : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل ، والنون للوقايه ، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول أول.

راغبا : مفعول ثان منصوب بالفتحه الظاهره. (فالضميران متحدان فى المعنى لأنهما يدلان على المتكلم ، وهما مختلفان فى الموقع لأن الأول فاعل والثانى مفعول أول).

* رصد القدماء استعمال الفعل «قال» ورأوه فى مواضع معينه ينصب مفعولين بمعنى ظن ، بشروط تفصلها كتب النحو ، وأهمها :

١ - أن يكون فعلا مضارعا مسندا إلى المخاطب بأنواعه.

٢ - أن يكون معناه الظن.

٣ - أن يسبقه استفهام ... مثل

أتقول زيدا قادما اليوم؟ أى أتظن زيدا قادما اليوم.

الهمزه : حرف استفهام مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

تقول : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

زيدا : مفعول أول منصوب بالفتحه الظاهره.

قادما : مفعول ثان منصوب بالفتحه الظاهره.

أما إن كان هـذا الفعل يعنى : نطق أو تلفظ ، فإنه لا ينصب إلا مفعولا واحـدا ، وقـد يكون هـذا المفعول كلمه واحده كما يكون جمله ، مثل :

تسألنى عن طريق النصر فأقول الإيمان.

أقول : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

الإيمان : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

ومعنى الجمله : أنطق أو أتلفظ : الإيمان.

يقول علىّ زيد كريم.

يقول : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره.

علىّ : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

كريم : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من المبتدأ وخبره فى محل نصب مقول القول.

قال علىّ نجح زيد.

قال : فعل ماض مبنى على الفتح.

علىّ : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

نجح : فعل ماض مبنى على الفتح.

زيد : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل نصب مقول القول.

(يرى النحـاه تسـميه هـذه الجمله «مقول القول» لأنهـا ليست مفعولاـ به على وجه الحقيقه ، بل هى ساده مسـد المفعول به ، إذ أن المفعـول بـه عنـدهم لاـ يكـون جمله ولاـ نرى ذلـك ، بـل الجمله مفعـول به للفعـل قـال ، والجمله «المفعـول به» ecnetnes tcejbo ظاهره معروفه فى اللغات.)

* * *

ص: ۲۰۲

الأفعال التى تطلب ثلاثه مفاعيل.

وأشهر هذه الأفعال التى يتفق عليها النحاه فعلان هما : أعلم وأرى ، وهما فعلان مزيدان بالهمزه ، فالفعل أعلم مجرده علم الذى يتعدى لمفعولين ، والفعل أرى مجرده رأى الذى يتعدى لمفعولين أيضا ، ومعنى ذلك أن المفعولين الثانى والثالث أصلهما المبتدأ والخبر ، مثل :

أعلمتك زيدا كريما.

أعلمتك : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول أول.

زيدا : مفعول ثان منصوب بالفتحه الظاهره.

كريما : مفعول ثالث منصوب بالفتحه الظاهره.

أريته الجدّ سبيل النجاح.

أريته : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول أول.

الجدّ : مفعول ثان منصوب بالفتحه الظاهره.

سبيل : مفعول ثالث منصوب بالفتحه الظاهره.

وينطبق على هذين الفعلين ما ينطبق على أفعال القلوب من أحكام الإعمال والإلغاء والتعليق.

فالإعمال كالمثالين السابقين.

والإلغاء مثل :

زيد أعلمتك كريما.

أو : زيد أعلمتك كريم.

أو : زيدا كريما أعلمتك.

زيد كريم أعلمتك.

والتعليق مثل :

أعلمتك لزيد كريم.

أعلمتك : فعل ماض ، والتاء فاعل ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول أول.

لزيد : اللام لام الابتداء حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، زيد مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

كريم : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من المبتدأ وخبره فى محل نصب سدت مسدّ المفعولين الثانى والثالث لأعلم.

ويـذكر النحويون أن هناك أفعالا أخرى تـدل على ما يـدل عليه الفعلان (أعلم) و (أرى) وتعمل عملهما فتنصب ثلاثه مفاعيل ، وأشهر هذه الأفعال هى :

أنبأ - نبّأ - حدّث - خبّر - أخبر.

مثل :

أنبأت زيدا أخاه ناجحا.

أنبأت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.

زيدا : مفعول أول منصوب بالفتحه.

أخاه : مفعول ثان منصوب بالألف لأنه من الأسماء السته ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

ناجحا : مفعول ثالث منصوب بالفتحه الظاهره.

والأكثر استعمال هذه الأفعال مبنيه للمجهول فتقول :

نبئت زيدا ناجحا.

نبئت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع نائب فاعل.

زيدا : مفعول ثان منصوب بالفتحه الظاهره.

ناجحا : مفعول ثالث منصوب بالفتحه الظاهره.

* * *

تدريب : أعرب ما يأتى :

١ - (وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ يا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً.)

٢ - (لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ.)

٣ - (وَجَعَلُوا الْمَلائِكَهَ الَّذِينَ هُمْ عِبادُ الرَّحْمنِ إِناثاً.)

٤ - (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا.)

٥ - (وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْراهِيمَ خَلِيلاً.)

٦ - (لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً.)

٧ - (وَتَرَكْنا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ.)

٨ - (وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَراهُ) فى الآخره (ما لَهُ فِى الْآخِرَهِ مِنْ خَلاقٍ.)

٩ - (وَإِنْ أَدْرِى أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ ما تُوعَدُونَ.)

١٠ - (لَقَدْ عَلِمْتَ ما هؤُلاءِ يَنْطِقُونَ.)

١١ - (وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُ فِتْنَهٌ لَكُمْ.)

١٢ - (كَذلِكَ يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمالَهُمْ حَسَراتٍ عَلَيْهِمْ.)

١٣ - (إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً.)

١٤ - (وَظَنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ.)

١٥ - (وَقَدِمْنا إِلى ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْناهُ هَباءً مَنْثُوراً.)

ص: ٢٠٥

۱۶ - (وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلاً.)

۱۷ - (إِنِّی أَرانِی أَعْصِرُ خَمْراً.)

۱۸ - (وَعَدَ اللهُ الْمُؤْمِنِینَ وَالْمُؤْمِناتِ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها وَمَساکِنَ طَیِّبَهً فِی جَنَّاتِ عَدْنٍ ، وَرِضْوانٌ مِنَ اللهِ أَکْبَرُ ، ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ.)

۱۹ - (هُوَ الَّذِی جَعَلَ لَکُمُ اللَّیْلَ لِتَسْکُنُوا فِیهِ وَالنَّهارَ مُبْصِراً ، إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِقَوْمٍ یَسْمَعُونَ.)

۲۰ - (وَقالَ الَّذِی اشْتَراهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَکْرِمِی مَثْواهُ عَسی أَنْ یَنْفَعَنا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً وَکَذلِکَ مَکَّنَّا لِیُوسُفَ فِی الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِیلِ الْأَحادِیثِ ، وَاللهُ غالِبٌ عَلی أَمْرِهِ ، وَلکِنَّ أَکْثَرَ النَّاسِ لا یَعْلَمُونَ.)

* * *

أ - المفعول به على الاختصاص

من الأساليب العربيه الشائعه أسلوب يعرف بأسلوب الاختصاص ، وفيه اسم منصوب يعربه النحاه منصوبا على الاختصاص ، ويعدّونه نوعا من المفعول به ، لأن قبله فعلا محذوفا وجوبا تقديره أخص.

وهذا الاسم يأتى بعد ضمير متكلم غالبا ، أو مخاطب أحيانا ، ويمتنع وجوده مع ضمير غائب. ولما كان الضمير فيه شئ من الابهام والغموض فإن هذا الاسم يوضحه ويبين المقصود منه ، أى يبين المخصوص الذى نريده من الكلام ، ومن ثم يفيد معنى القصد والتخصيص.

وأغلب ما يكون استعماله فى جمله اسميه ، يعرب الضمير فيها مبتدأ ، ثم يوجد بعده الاسم الذى يوضح المراد من الضمير ، ثم يوجد الخبر ، وللاسم المختص شروط هى :

١ - أن يكون معرفا بأل وهذا هو الغالب ، مثل :

نحن المسلمين موحّدون.

نحن : ضمير منفصل مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ.

المسلمين : منصوب على الاختصاص ، (أو مفعول به منصوب بالياء لفعل محذوف وجوبا تقديره أخص وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا).

والجمله من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جمله اعتراضيه.

موحدون : خبر مرفوع بالواو.

٢ - أن يكون مضافا إلى معرفه ، مثل :

نحن جنود الجيش ندافع عن الوطن.

نحن : ضمير منفصل مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ.

جنود : مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره أخص وفاعله ضمير مستتر وجوبا ، والجمله من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جمله اعتراضيه.

نـدافع : فعل مضارع مرفوع بالضـمه الظاهره ، والفاعل ضـمير مسـتتر وجوبا تقديره نحن والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

٣ - أن يكون علما ، وهذا نادر ، مثل :

أنا زيدا أدافع عن الحق.

أنا : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

زيـدا : مفعول به لفعـل محـذوف وجوبـا تقـديره أخص وفاعله ضـمير مسـتتر وجوبا ، والجمله من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جمله اعتراضيه.

أدافع : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ، والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

ومن هـذه الأمثله نلاحظ أن الاسم المنصوب على الاختصاص وقع بين المبتدأ وخبره ، وحيث إنه منصوب بفعل محذوف وجوبا ، وهـذا الفعل له فاعل مسـتتر وجوبا ، فقـد تكونت عندنا جمله فعليه ، ولا يكون لها محل من الإعراب لأنها اعترضت بين المبتدأ وخبره.

٤ - أن يكون كلمه : (أىّ) أو (أيه) التى تلحقها «ها» التنبيه ، على أن يليها اسم معرف بأل ، مثل :

أنا - أيّها العربىّ - كريم.

أنا : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

أى : مفعول به مبنى على الضم فى محـل نصب ، وفعله محـذوف وجوبا تقـديره أخص وفاعله مسـتتر وجوبا ، والجمله من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جمله اعتراضيه.

ها : حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

العربى : بدل مرفوع بالضمه الظاهره.

كريم : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

ومعنى الجمله : أنا – مخصوصا من بين الناس بالعربى – كريم.

أنا – أيتها الطالبه – أسعى إلى العلم.

أنا : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

أيه : مفعول به مبنى على الضم فى محل نصب ، وفعله محذوف وجوبا تقديره أخص ، وفاعله مستتر فيه وجوبا ، والجمله من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جمله اعتراضيه.

ها : حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الطالبه : بدل مرفوع بالضمه الظاهره.

أسعى : فعل مضارع مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها التعذر وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ، والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

ومعنى الجمله : أنا – مخصوصه من بين الفتيات بالطالبه – أسعى إلى العلم ، ويكثر استعمال (أى) و (أيه) بعد جمله فعليه ، وفى هذه الحاله تكون جمله الاختصاص فى محل نصب حال من الضمير السابق لها ، مثل :

ربنا اغفر لنا أيّها المساكين.

ربنا : منادى منصوب بالفتحه الظاهره ، ونا ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

اغفر : فعل دعاء مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. (جرى العرف على ألا نعربه فعل أمر تأدبا).

لنا : جار ومجرور متعلق بالفعل اغفر.

أى : مفعول به مبنى على الضم فى محل نصب ، وفعله محذوف وجوبا تقديره أخص ، وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا ، والجمله من الفعل والفاعل فى محل نصب حال من الضمير نا.

ها : حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

المساكين : بدل مرفوع بالضمه الظاهره.

ومعنى الجمله : رب اغفر لنا مخصوصين من بين الناس بالمساكين.

* * *

ملحوظه

هـذا الـتركيب فى اسـتخدام «أىّ» و «أيّـه» فى الاختصـاص اختفى الآـن مـن الفصـحى المعاصـره ، وقـد وردت منه أمثله قليله فى فصحى التراث.

ص: ٢١٠

ب – المفعول به فی التحذیر والإغراء

اشاره

وهـذا نوع آخر من المفعول به ، وفعله محـذوف جوازا أو وجوبا. ویعرّف النحویون التحـذیر بأنه تنبیه المخاطب علی أمر مکروه (أو غیره) لیحذره أو یتجنبه أو یتقیه ، ویعرفون الإغراء بأنه تنبیه المخاطب علی أمر محمود لیلزمه.

وهذا المفعول به یکون فعله محذوفا وجوبا إن کان مکررا أو معطوفا علیه ، مثل :

الإهمال الإهمال فإنه طریق الفشل.

الإهمال : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره ، وفعله محذوف وجوبا تقدیره احذر وفاعله مستتر فیه وجوبا تقدیره أنت.

الإهمال : توکید منصوب بالفتحه.

الجد الجد فأنه طریق النجاح.

الجد : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره ، وفعله محذوف وجوبا تقدیره الزم.

الجد : توکید منصوب بالفتحه الظاهره.

*فی حاله التکریر نعرب الاسم المکرر توکیداً لفظیاً.

أما العطف ففی مثل :

الإهمالَ والانحراف ـ فإنهما طریق الفشل.

الإهمال : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره ، وفعله محذوف وجوبا تقریره احذرَ ، وفاعله ضمیر مستتر وجوبا تقدیره أنت.

الواو : حرف عطف مبنی علی الفتح لا محل له من الإعراب.

الانحراف : معطوف منصوب بالفتحه الظاهره.

الجدّ والاستقامه فإنهما طریق النجاح.

الجد : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره ، وفعله محذوف وجوبا تقديره الزم ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

الواو : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الاستقامه : معطوف منصوب بالفتحه الظاهره.

* فى هذه الحاله يكون العطف عطف مفرد على مفرد.

* من الشائع استعمال المفعول به فى هذا الأسلوب مضافا إلى ضمير المخاطب ، مثل :

نفسك نفسك فإنها أمّاره بالسوء.

نفسك : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره ، وفعله محذوف وجوبا تقديره احذر ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

نفسك : توكيد منصوب بالفتحه الظاهره ، والكاف مضاف إليه.

أخاك أخاك.

أخاك : مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء السته ، وفعله محذوف وجوبا تقديره الزم ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

أخاك : توكيد منصوب بالألف ، والكاف مضاف إليه.

أما فى حاله العطف فتقدر الفعل حسب المعنى مثل :

نفسك والشهوه فإنها تقودك إلى الهلاك.

نفسك : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره ، وفعله محذوف وجوبا تقديره احفظ ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

الواو : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الشهوه : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره ، وفعله محذوف وجوبا تقديره احذر ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. وتلاحظ فى هذه الحاله أن العطف عطف جمله على جمله لأن الفعل الذى قدرناه ناصبا للمفعول الأول غير الفعل الذى قدرناه للثانى.

* من الاستعمالات الشائعه أيضا فى هذا الأسلوب استعمال الضمير المنفصل إيّا مع علامه خطاب ، ويأتى على الصور الآتيه.

١ - إيّاك إيّاك الإهمال.

إيّاك : مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، وفعله محذوف وجوبا تقديره احذر وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا.

إياك : توكيد فى محل نصب.

الإهمال : مفعول ثان للفعل المحذوف. (وذلك لأن الفعل حذّر قد ينصب مفعولا واحدا ، أو مفعولين ، وقد ينصب مفعولا واحدا ويتعدى للثانى بحرف.)

٢ - إياك والإهمال.

إياك : مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، وفعله محذوف وجوب تقديره احذر وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا.

الواو : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الإهمال : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره ، وفعله محذوف وجوب تقديره أقبّح أو أبغّض. (والعطف هنا جمله على جمله لأننا قدرنا فعلا فى الثانى غير الفعل الذى قدرناه فى الأول.)

٣ - إياك من الإهمال.

إياك : مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب ، والكاف حرف خطاب

مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، وفعله محذوف وجوبا تقديره أحذر وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا.

من : حرف جر مبنى على السكون ، (وحرك لالتقاء الساكنين).

الإهمال : اسم مجرور بمن وعلامه جره الكسره الظاهره.

والجار والمجرور بمتعلق بالفعل المحذوف.

* قد يأتى المفعول به فى هذا الأسلوب غير مكرر وغير معطوف ، فيكون فعله محذوفا جوازا ، مثل :

الجدّ فإنه طريق النجاح.

الجدّ : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره ، وفعله محذوف جوازا تقديره الزم ، وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت.

(وإن ذكر الفعل لم يكن من أسلوب التحذير والإغراء كما هو فى الاصطلاح النحوى ، لأنه يقوم على حذف الفعل ، ويجوز لك فى هذا الاسم أن ترفعه وتعربه مبتدأ لخبر محذوف ، ويكون تقدير الجمله : الجدّ مطلوب فإنه طريق النجاح).

* * *

ملحوظه

يعدّ النحويون المنادى مفعولا به أيضا لأنه منصوب فى رأيهم بفعل محذوف تقديره أدعو أو أنادى وقد عوض عنه بحرف النداء ، كما يعد بعضهم المستثنى مفعولا به كذلك ، وكأنه منصوب بفعل محذوف تقديره أستثنى ، وسوف ندرسهما فى جملتى النداء والاستثناء.

ج – المفعول المطلق

اشاره

أنت تعلم أن المفعول المطلق هو اسم منصوب يكون مصدرا أو نائبا عنه ، ويأتى لتأكيد عامله أو تبيين نوعه أو عدده ، مثل :

عمّر المسلمون الأرض تعميرا.

تعميرا مفعول مطلق منصوب بالفتحه الظاهره. (وهو مؤكّد لعامله الذى هو الفعل عمّر.)

رحل المستعمر رحيل الذليل.

رحيل : مفعول مطلق منصوب بالفتحه الظاهره.

الذليل : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

(وهو هنا مبين لنوع العامل ، ومعناه : رحل رحيلا مثل رحيل الذليل.)

قرأت الكتاب قراءتين.

قراءتين : مفعول مطلق منصوب بالياء.

والعباره الغالبه فى إعرابه أن نقول إنه «مفعول مطلق» لكنك قد تجد فى الكتب القديمه – خاصه – تعبيرا آخر هو «منصوب على المصدريه» ، ويعنون به المفعول المطلق.

* والعامل الأصلى فى المفعول المطلق هو الفعل كما فى الأمثله السابقه ، وقد يكون معمولا لما ينوب عن الفعل ، مثل :

إن التّوكّل على الله توكّلا حقيقيا يقودك إلى الفوز فى الدارين.

اسم

إن

خبر

إن

توكلا : مفعول مطلق منصوب بالفتحه الظاهره.

حقيقيا : صفه منصوبه بالفتحه الظاهره.

ص: ٢١٥

(فالذى نصب المفعول المطلق هنا مصدر من نفس لفظه ومعناه .. التوكل توكلا .. وهو هنا مبين للنوع لأنه موصوف.)

٢ - اسم الفاعل :

إن المتوكّل على الله توكّلا حقيقيا فائز فى الدارين.

اسم إن - خبر إن

توكلا : مفعول مطلق منصوب بالفتحه الظاهره.

(والعامل فيه هنا اسم الفاعل «المتوكل».)

٣ - اسم المفعول :

هذا الرجل محبوب حبّا شديدا بين قومه.

هذا : ها حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، وذا اسم إشاره مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

الرجل : بدل مرفوع بالضمه الظاهره.

محبوب : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

حبا : مفعول مطلق منصوب بالفتحه الظاهره.

شديدا : صفه منصوبه بالفتحه الظاهره.

(المفعول المطلق معمول لاسم المفعول «محبوب».)

ما يصلح مفعولا مطلقا

المفعول المطلق - كما قلنا - هو المصدر الذى يأتى لفائده معنويه مع عامله ؛ توكيدا أو بيان نوع أو بيان عدد. وقد عرفت العربيه استعمالات كثيره ليس فيها المفعول المطلق مصدرا ، بل كلمه أخرى قالوا عنها إنها تنوب عن المصدر فى صلاحيتها للمفعول المطلق ، وأشهر هذه الاستعمالات نوردها على النحو التالى :

١ – اسم المصدر :

وهو يختلف عن المصدر فى أنه ليس جاريا فى الاشتقاق على فعله بمعنى أن حروفه تنقص عن حروف الفعل غالبا ، بالإضافه إلى أنه – فى الأصل – يدل على اسم معين ، ثم أردنا أن ندل به على معنى الحدث ، أى على المعنى الذى يدل عليه المصدر ، فمثلا عندنا الفعل (اغتسل) ، مصدره (اغتسال) ، نجد أن حروفه هى حروف الفعل كامله ويدل على الحدث دون اقترانه بزمان ، أما إذا قلنا (غسل) فإنا نلحظ أن حروفه تنقص عن حروف الفعل إذ ليس فيه تاء الافتعال لا يدل على الحدث بالضروره ، بل يدل على اسم الشئ الذى هو الغسل. ويوضح ذلك أن تقول : كلّم ، فالمصدر الجارى عليه «تكليم» أما «كلام» فليس مصدرا لأن حروفه أنقص من حروف الفعل إذ لم يظهر أثر التضعيف الموجود فى عين الفعل «كلّم» ، ثم إنه لا يدل على حدث التكليم بل يدل على الكلام الملفوظ نفسه ، فإذا نقلنا معناه من معنى الكلام الملفوظ لكى يدل على الحديث أى على التكليم سميناه اسم مصدر ، ويصلح أن يكون مفعولا مطلقا مثل :

لم أعرف بهذا من أحد آخر بل كلمنى به هو كلاما.

كلاما : مفعول مطلق منصوب بالفتحه الظاهره.

ومن العبارات الشائعه فى هذا قولك اغتسل غسلا ، استمع سماعا حسنا ، توضأ وضوءا ، افترق فرقه ، انتصر نصرا مؤزرا ... الخ.

فكل هذه ليست مصادر لكنها اسماء مصادر.

٢ – الألفاظ التى تدل على العموم أو البعضيه ، وأشهرها كلمتا «كلّ» و «بعض» ، فتقول :

زيد يجدّ كلّ الجد.

كلّ : مفعول مطلق منصوب بالفتحه الظاهره.

الجد : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

اعمل بجد ثم روّح عن نفسك بعض الترويح.

بعض : مفعول مطلق منصوب بالفتحه الظاهره.

الترويح : مضاف إليه مجرور بالفتحه الظاهره.

ونلاحظ أن كلمتى «كل» و «بعض» لابد أن يضافا هنا إلى مصدر ، وهذا المصدر كان - فى الأصل - هو المفعول المطلق. ومعنى الجمله الأولى : زيد يجدّ الجدّ كلّه ، والثانيه : روّح عن نفسك الترويح بعضه. والمعروف أن هاتين الكلمتين لا يتحدد موقعهما فى الجمله إلا مما يضافان إليه.

٣ - اسم الإشاره ، مثل :

يقرأ علىّ تلك القراءه التى يسمعها من الأستاذ.

يقرأ علىّ : فعل وفاعل.

تلك : تى اسم إشاره مبنى على السكون فى محل نصب مفعول مطلق. واللام للبعد ، والكاف حرف خطاب مبنى لا محل له من الإعراب.

القراءه : بدل منصوب بالفتحه الظاهره.

(ونلاحظ هنا أيضا أن اسم الإشاره يأتى بعده بدل مصدرا كان هو المقصود بالمفعول المطلق ، لأن تقدير الجمله يقرأ علىّ قراءه كتلك التى ...)

٤ - العدد ، مثل :

قرأت ثلاث قراءات.

قرأت : فعل وفاعل.

ثلاث : مفعول مطلق منصوب بالفتحه الظاهره.

قراءات : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

قابلته خمسين مقابله.

قابلته : فعل وفاعل ومفعول.

خمسين : مفعول مطلق منصوب بالياء.

مقابله : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

(وذلـك لأـن العـدد أيضـا لا يعرف موقعه إلا من معـدوده ، ومعنى الجمله الأولى : قرأت قراءات ثلاثا ، والثانيه : قابلته مقابلات خمسين.)

تنبيه : فى بعض الكتب المدرسيه ، وفى بعض كتب الأعاريب المتأخره نجد عباره «نائب مفعول مطلق» تحليلا للكلمات السابقه ، وهى عباره غير صـحيحه ؛ لأن المفعول المطلق «وظيفته نحويه» يسـتعمل «المصـدر» فيها. والكلمات السابقه لا تنوب عن المفعول المطلق ، إنما تنوب عن المصـدر فى الـدلاله على المفعول المطلق. ذلك أن هذه الكلمات مبهمه بطبيعتها ، وهى تكتسب ذواتها مما بعدها ، ومن ثم فهى تكون فاعلا أو مفعولا أو ظرفا مثل :

كافأت كلّ الطلاب.

هو يعمل بعض الوقت.

فكلمه «كـل» مفعول به ، ولاـ نقول : نـائب مفعول به ، وكلمه «بعض» ظرف زمـان ، ولاـ نقول : نائب ظرف زمان ، فلم نقول إنها نائب مفعول مطلق؟

٥ - نوع من أنواع المصدر ، وأكثر هذه الأنواع استعمالا قولك :

جلس زيد القرفصاء.

مفعول مطلق منصوب بالفتحه الظاهره. (وهو نوع من الجلوس).

رجع القهقرى.

مفعول مطلق منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها التعذر. (وهو نوع من الرجوع).

٦ - الضمير العائد على المصدر ، مثل :

أحب زيدا حبّا لا أحبّه أحدا غيره.

أحب : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

زيدا : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

حبا : مفعول مطلق منصوب بالفتحه الظاهره.

لا : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أحبه : أحب فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول مطلق.

أحدا : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

* وتستعمل العربيه أساليب شائعه فى المفعول المطلق يكون فيها العامل محذوفا ، مثل :

١ – قياما .. جلوسا ... سكوتا

أى : قوموا قياما ... واجلسوا جلوسا .. واسكتوا سكوتا.

٢ – فى الدعاء مثل :

اللهم نصرا.

أى : انصرنا نصرا.

ومنه قولهم : سقيا .. ورعيا.

٣ – فى الاستفهام ، مثل :

أإهمالا وأنت مسئول؟

أى : أتهمل إهمالا؟

٤ – قولهم : صبرا ، لا جزعا.

حمدا وشكرا لا كفرا.

(كل ذلك مفعول مطلق لفعل محذوف).

٥ – قولهم : إنى أعرفه يقينا

هذا كتابى قطعا.

كنت سعيدا به حقا.

(كل ذلك مفعول مطلق وتقديره : أوقن يقينا ، وأقطع برأيى قطعا ، وأحق حقا ..)

ومثله أيضا :

لم أره ألبته.

فهو مفعول مطلق لفعل محذوف ، ومعناه (القطع) والأفصح فى همزته أن تكون همزه قطع ، وهناك كلام كثير حول التاء التى فى آخره ليس مهما هنا ، والأفضل أن تعرب الكلمه كما هى :

ألبته : مفعول مطلق منصوب بالفتحه الظاهره.

* ومن الاستعمالات الشائعه أيضا :

ويحه

...

وويله.

مفعول مطلق لفعل مهمل. أى أن المصدر ليس له فعل من نوعه.

لبّيك

...

وسعديك

حنانيك ...

دواليك.

(كل ذلك مفعول مطلق ، وصورته مسموعه على المثنى ، ومعناها : ألبى لبّيك ، أى تلبيه بعد تلبيه ، وسعديك أى أساعد مساعده بعد مساعده ، ودواليك أى أداول دواليك ...) وتعربها على النحو التالى :

مفعول مطلق منصوب بالياء ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه ، والعامل محذوف.

* ومن ذلك أيضا :

سبحان الله.

معاذ الله.

حاش الله.

ص: ٢٢١

وهو مفعول مطلق ملازم للإضافه دائما ، ومعناه :

سبحان الله : تنزيها لله وبراءه له من السوء.

معاذ الله : استعانه به ولجوءا إليه

حاش الله : تنزيها له.

* * *

تدريب : أعرب ما يأتى :

١ - (فَشُدُّوا الْوَثاقَ ، فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ ، وَإِمَّا فِداءً.)

٢ - (فَإِنِّى أُعَذِّبُهُ عَذاباً لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ.)

٣ - (وَكَلَّمَ اللهُ مُوسى تَكْلِيماً.)

٤ - (صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً.)

٥ - (فَأَخَذْناهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ.)

٦ - (فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ.)

٧ - (فَاجْلِدُوهُمْ ثَمانِينَ جَلْدَةً.)

٨ - (وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِى مُنْزَلاً مُبارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.)

٩ - (وَكَذَّبُوا بِآياتِنا كِذَّاباً.)

١٠ - (يا أَيُّهَا الْإِنْسانُ إِنَّكَ كادِحٌ إِلى رَبِّكَ كَدْحاً فَمُلاقِيهِ. فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ ، فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسِيراً.)

١١ - (وَتَأْكُلُونَ التُّراثَ أَكْلاً لَمًّا ، وَتُحِبُّونَ الْمالَ حُبًّا جَمًّا.)

١٢ - (إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها.)

* * *

د – المفعول لأجله

يعرّف النحويون المفعول لأجله بأنه مصدر يأتى لبيان سبب الحدث العامل فيه ، ولا بد أن يشاركه فى الزمان وفى الفاعل ، فأنت حين تقول :

قمت إجلالا لأستاذى.

المفعول لأجله هنا (إجلالا) مصدر ، وهو يعلل الحدث الذى قبله وهو القيام ، وهو يشاركه فى الزمان لأن القيام والإجلال حدثا فى وقت واحد ، ويشاركه فى الفاعل لأن القيام والإجلال كانا من فاعل واحد.

والمفعول لأجله فى الاصطلاح النحوى لا بد أن يكون منصوبا ، أما إذا سبقه حرف جر يدل على التعليل خرج من هذا الاصطلاح.

وأكثر استعماله أن يكون على صورتين :

١ – أن يكون نكره ، مثل :

قمت إجلالا لأستاذى.

قمت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.

إجلالا : مفعول لأجله منصوب بالفتحه الظاهره.

لأستاذى : اللام حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب ، وأستاذ اسم مجرور باللام وعلامه جره كسره مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه المناسبه ، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

٢ – أن يكون مضافا ، مثل :

يجتهد زيد طلب التفوق.

يجتهد : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره.

زيد : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

طلب : مفعول لأجله منصوب بالفتحه الظاهره.

التفوق : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

* والعامل الأصلى الذى ينصب المفعول لأجله هو الفعل ، أما العوامل الأخرى فهى :

١ - المصدر : مثل :

لزوم البيت طلب الراحه ضروره بعد العمل الشاق.

لزوم : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

البيت : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

طلب : مفعول لأجله منصوب بالفتحه الظاهره.

الراحه : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

ضروره : خبر المبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

(المصدر «لزوم» هو الذى نصب المفعول لأجله.)

٢ - اسم الفاعل :

زيد مجتهد طلبا للتفوق.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

مجتهد : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

طلبا : مفعول لأجله منصوب بالفتحه الظاهره.

(اسم الفاعل «مجتهد» هو الذى نصب المفعول لأجله.)

٣ - اسم المفعول :

هو محبوب إكراما لأخيه.

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع المبتدأ.

محبوب : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

إكراما : مفعول لأجله منصوب بالفتحه الظاهره.

ص: ٢٢۴

(اسم المفعول «محبوب» هو الذى نصب المفعول لأجله).

٤ – صيغ المبالغه :

هو مقدام فى الحرب طلبا للشهاده أو النصر.

هو : ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

مقدام : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

فى الحرب : جار ومجرور متعلق بمقدام.

طلبا : مفعول لأجله منصوب بالفتحه الظاهره.

(صيغه المبالغه «مقدام» هى التى نصبت المفعول لأجله.)

٥ – اسم الفعل :

صه إجلالا للقرآن.

صه : اسم فعل أمر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

إجلالا : مفعول لأجله منصوب بالفتحه الظاهره.

(اسم الفعل «صه» هو الذى نصب المفعول لأجله.)

* يجوز تقديم المفعول لأجله على عامله ، فتقول :

طلبا للتفوق يجتهد زيد.

* * *

تدريب

أعرب ما يأتى :

١ – (يَجْعَلُونَ أَصابِعَهُمْ فِى آذانِهِمْ مِنَ الصَّواعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ.)

٢ - (وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ، فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ ، إِنَّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.)

ص: ٢٢٥

٣ - (ثُمَّ قَفَّيْنا عَلى آثارِهِمْ بِرُسُلِنا وَقَفَّيْنا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْناهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها ، ما كَتَبْناها عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغاءَ رِضْوانِ اللهِ فَما رَعَوْها حَقَّ رِعايَتِها ، فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ، وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ.)

* * *

ص: ٢٢٦

ه – المفعول فيه

اشاره

المفعول فيه هو الذى نسميه ظرف الزمان والمكان ، وقد سمى مفعولا فيه لأنه لا يتصور وجود مكان أو زمان دون أن يكون هناك حدث يحدث فيهما ، ولذلك يقدرون الظرف بأن معناه حرف الجر (فى) ؛ فأنت حين تقول : حضر علىّ يوم الجمعه ، فإن معناه : حضر علىّ فى يوم الجمعه. ولعله سمى ظرفا لأن المكان أو الزمان إنما هو وعاء يحتوى الحدث أى أنه ظرف والحدث مظروف فيه. ولذلك لا بد أن يكون للظرف متعلّق يتعلق به يكون مشتقا أو ما يقوم مقام المشتق على النحو الذى سنفصله فى بابه من شبه الجمله.

وهناك تفصيلات كثيره فى مطوّلات النحو لا مجال لها هنا ، وإنما الذى يهمنا – فى التطبيق النحوى – حالته فى الجمله.

والظرف حكمه النصب لفظا أو محلا ، والذى ينصبه – أى العامل فيه – هو المتعلّق الذى يتعلق به ، ونقول إنه منصوب على الظرفيه أى لدلالته على مكان وقوع الحدث أو زمانه. أما إن كانت الكلمه التى تستعمل ظرفا غير مشتمله على الحدث ، أى أن الحدث لا يقع فيها ، فإنها لا تعرب ظرفا بل تعرب حسب موقعها من الجمله. مثل :

اليوم أربع وعشرون ساعه.

(من الواضح أن كلمه «اليوم» التى تستعمل غالبا ظرف زمان لم يحدث فيها هنا حدث ، وإنما هى اسم محكوم عليه بحكم هو أربع وعشرون ساعه ، فالجمله مبتدأ وخبر). مثل :

المؤمن يخشى يوم القيامه.

يوم : مفعول به منصوب بالفتحه.

(من الواضح أيضا أن كلمه (يوم) لم يقع فيه الفعل (يخشى) بل وقع عليه ، لأن المؤمن لا ينتظر حتى يأتى يوم القيامه لكى يخشى فيه ، بل إنه الآن يخشى يوم القيامه ، ولذلك فالكلمه مفعول به)

العامل فى الظرف

والعامل فى الظرف – فى الأصل – هو الفعل ، مثل :

يحضر علىّ غدا.

يحضر : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره.

علىّ : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

غدا : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره ، وشبه الجمله متعلق ب يحضر.

أما العوامل الأخرى فهى :

١ – المصدر ، مثل :

السهر ليلا مرهق.

السهر : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

ليلا : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره ، وشبه الجمله متعلق بالسهر.

مرهق : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

٢ – اسم الفاعل ، مثل :

زيد قادم غدا.

غدا : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره ، وشبه الجمله متعلق بقادم.

٣ – اسم المفعول ، مثل :

المحل مفتوح صباحا ومغلق مساء.

صباحا : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره ، وشبه الجمله متعلق بمفتوح.

مساء : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره ، وشبه الجمله متعلق بمغلق.

٤ – صيغه المبالغه :

غدا يحضر زيد. زيد غدا قادم.

وهذا العامل (أى المتعلّق به) يحذف وجوبا فى مواضع هى :

١ – إن كان خبرا ، مثل :

السفر غدا.

السفر : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

غـدا : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره. وشـبه الجمله متعلق بمحـذوف خبر. (وتقـدير الجمله : السـفر حاصل غدا ... وهناك من يعرب شـبه الجمله بـذاتها خبرا ، والأصح اتباع الأقدمين فى تعليقه بمحذوف ، هذا المحذوف نقدره وصـفا أى اسم فاعل أو مفعول مثل كائن ومستقر وحاصل وغيرها ، أو نقدره فعلا مثل استقر وحصل ووجد وغيرها.)

٢ – إن كان حالا ، مثل :

الكتاب ساعه الوحده خير جليس.

الكتاب : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

ساعه : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره. وشـبه الجمله متعلق بمحـذوف حال. والتقـدير : الكتاب مصاحبا ساعه الوحـده خير جليس.

الوحده : مضاف إليه مجرور بالكسره.

خير : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

جليس : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

٣ – إن كان صفه.

اشتريت الكتاب من مكتبه أمام الجامعه.

أمام : ظرف مكان منصوب بالفتحه الظاهره ، وشـبه الجمله متعلق بمحذوف صـفه من النكره قبله. والتقدير : من مكتبه كائنه أمام الجامعه.

٤ – إن كان صله ، مثل :

اشتريت الكتاب من المكتبه التى أمام الجامعه.

أمام : ظرف مكان منصوب بالفتحه الظاهره ، وشبه الجمله متعلق

بمحذوف صله لا محل له من الإعراب. والتقدير : من المكتبه التى تقع أو التى هى واقعه أمام الجامعه.

* يجوز تعدد الظروف لعامل واحد ، بشرط ألا تكون من نوع واحد ، أى يكون أحد الظروف للزمان والآخر للمكان مثل :

انتظرتك يوم الخميس أمام البيت.

انتظرتك : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير مبنى على الضم فى محل رفع فاعل ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره ، وشبه الجمله متعلق بالفعل انتظر.

الخميس : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

أمام : ظرف مكان منصوب بالفتحه الظاهره ، وشبه الجمله متعلق بالفعل انتظر.

البيت : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

أما إن كان الظرفان من نوع واحد ، فيعرب الأول ظرفا والثانى بدلا ، مثل :

انتظرتك يوم الخميس ساعه.

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره ، وشبه الجمله متعلق بالفعل انتظر.

الخميس : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

ساعه : بدل منصوب بالفتحه الظاهره.

هذا رأى كثيرين ، ونرى أنهما ظرفان ؛ لأن الانتظار واقع فيهما معا وفكره البدل بعيده فيما نرى ؛ ذلك أن البدل هو المقصود بالحكم ، وهذا غير واقع هنا إذا المقصود أن الانتظار حدث لمده ساعه وحدث أيضا يوم الخميس.

أنواع الظرف : الظرف كما قلنا ينقسم إلى زمان ومكان ، وظرف الزمان إما أن يكون مبهما مثل يوم - ساعه - حين ... الخ ، أو مختصا مثل يوم الخميس ، ساعه الشروق ... الخ.

وظرف المكان يكون مبهما مثل أسماء الجهات الست : فوق - تحت - يمين - شمال - أمام - خلف.

وقد لا يكون اسم جهه مثل :

طرحه أرضا.

أرضا : ظرف مكان منصوب بالفتحه الظاهره ، وشبه الجمله متعلق بالفعل طرح.

وقد يكون دالا على مساحه معينه مثل :

سرت ميلا.

ميلا : ظرف مكان منصوب بالفتحه الظاهره ، وشبه الجمله متعلق بالفعل سار.

وقد يكون ظرف المكان ما يعرف فى علم الصرف باسم المكان بشرط أن تكون مادته من ماده عامله ، مثل :

جلست مجلس زيد.

مجلس : ظرف مكان منصوب بالفتحه الظاهره وشبه الجمله متعلق بالفعل جلس. (فالظرف هنا اسم مكان هو «مجلس» وهو وعامله من ماده واحده. راجع اشتقاق اسم الزمان والمكان فى كتب الصرف.)

النائب عن الظرف : هناك كلمات تنوب عن الظرف فى دلالتها على الزمان أو المكان وتعرب بالنصب على أنها ظرف أيضا وليس على أنها نائب عن الظرف ، وهى :

١ - المصدر ، مثل :

انتظرتك انصراف الطلاب.

انصراف : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره ، وشبه الجمله متعلق بالفعل انتظر (ومعنى الجمله : انتظرتك وقت انصراف الطلاب.)

ظهر النجم طرفه عين ثم اختفى.

طرفه : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره. وشبه الجمله متعلق بالفعل ظهر (ومعنى الجمله : ظهر النجم مده طرفه عين.)

٢ - كلمه كل أو بعض أو أىّ أو مثل أو ما تدل دلالتها ، مثل :

يحضر زيد كلّ يوم.

كل : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره. وشبه الجمله متعلق بالفعل حضر.

قرأت بعض الوقت.

بعض : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره. وشبه الجمله متعلق بالفعل قرأ.

سار مثل ميل ثم عاد.

مثل : ظرف مكان منصوب بالفتحه الظاهره ، وشبه الجمله متعلق بالفعل سار.

اذهب أىّ وقت تشاء.

أىّ : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره ، وشبه الجمله متعلق بالفعل ذهب.

٣ - العدد الذى مصدره زمان أو مكان ، مثل :

قرأت ثلاث ساعات.

ثلاث : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره. وشبه الجمله متعلق بالفعل قرأ.

سرت خمسه أميال.

خمسه : ظرف مكان منصوب بالفتحه الظاهره. وشبه الجمله متعلق بالفعل سار.

من الكلمات المستعمله ظروفا

يقابل الدراس كلمات كثيره تستعمل ظروفا ، وأشهرها :

١ – إذ : ظرف للماضى من الزمان فى أكثر استعماله ، ويبنى على السكون فى محل نصب ، ويضاف إلى جمله ، مثل :

كم سعدنا إذ نحن أطفال.

إذ : ظرف لما مضى من الزمان ، مبنى على السكون فى محل نصب. وشبه الجمله متعلق بالفعل سعد.

نحن : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

أطفال : خبر مرفوع بالضمه الظاهره. والجمله من المبتدأ وخبره فى محل جر مضاف إليه.

نجح إذ ذاكر.

إذ : ظرف لما مضى من الزمان على السكون فى محل نصب ، وهو متعلق بالفعل نجح.

ذاكر : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. والجمله من الفعل والفاعل فى محل جر مضاف إليه.

وقد تقع إذ مضافا إليه فلا تعرب ظرفا ، وإنما الظرف هو المضاف ، وفى هذه الحاله تنون إذ ، مثل حينئذ ، ويومئذ ، وقتئذ ، ساعتئذ ... الخ.

تنبيه : يكثر استعمال «إذ» مفعولا به إذا كان الفعل واقعا عليها لا واقعا فيها ، مثل :

أذكر إذ كنا فى القريه.

ف «إذ» هنا ليست ظرفا لأن الذكر ليس واقعا فى هذا الوقت الذى كنا فيه فى القريه ، بل الذكر واقع على هذا الوقت ، أى : أنا أذكر هذا الوقت.

ويدور هذا الاستعمال كثيرا فى القرآن الكريم حيث تقع «إذ» مفعولا به لفعل محذوف تقديره : اذكر ، نحو قوله تعالى (وَإِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَهِ إِنِّى جاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَهً)

أى اذكر يا محمد الآن إذ قال ربك ...

٢ - إذا : وهى ظرف لما يستقبل من الزمان ، وأغلب استعمالاتها أن تكون شرطيه ، فيكون جواب الشرط هو الذى يعمل فيها النصب أما جمله الشرط فتكون مضافا إليه لها كما سبق.

إذا جئت أكرمتك.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه ، مبنى على السكون فى محل نصب ، وهو متعلق بالفعل أكرم.

جئت : فعل وفاعل ، والجمله فى محل جر مضاف إليه. وقد لا تكون شرطيه وإنما تتجرد للدلاله على الزمان.

(وَاللَّيْلِ إِذا يَغْشى).

إذا : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب ، وشبه الجمله متعلق بالفعل يغشى. وقد تكون إذا داله على المفاجأه فتعرب حرفا كما بينا.

٣ - الآن : يبنى على الفتح كما مر.

٤ - أمس : يبنى على الكسر إن دل على اليوم السابق ليومك كما مر.

٥ - بعد : ظرف زمان معرب ملازم للإضافه مثل :

حضر زيد بعد الظهر.

بعد : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره ، وهو متعلق بالفعل حضر.

الظهر : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

٦ - مع : ظرف معرب ، يفيد الزمان والمكان حسب ما يضاف إليه ، فتقول :

سافر زيد مع الفجر.

مع : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره. وشبه الجمله متعلق ب (سافر).

جلست مع زيد.

مع : ظرف مكان منصوب بالفتحه الظاهره. وشبه الجمله متعلق ب (جلس).

تنبيه : يظن بعضهم أن «مع» حرف جر ، وهذا غير صحيح ؛ لأن «مع» اسم بدليل تنوينها حين تقع حالا :

جاء الأولاد معا.

والتنوين من علامه الأسماء كما تعلم.

٧ - بدل : ظرف مكان معرب ، مثل :

سافر علىّ بدل زيد.

بدل : ظرف مكان منصوب بالفتحه الظاهره ، وهو متعلق بالفعل سافر.

زيد : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

٨ - بين : ظرف مكان - على الأغلب - ويدل على الزمان أحيانا ، وهى معرب.

جلس زيد بين أصدقائه.

بين : ظرف مكان منصوب بالفتحه الظاهره.

أصدقائه : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

يذهب زيد إلى المكتبه بين وقت وآخر.

بين : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره ، وهو متعلق بالفعل يذهب وتلاحظ أنه يضاف إلى اسم متعدد أى أكثر من مفرد كما فى المثال الأول ، فإذا أضيف إلى اسم غير متعدد - كما فى المثال الثانى - فإنه يحتاج إلى معطوف بعده بالواو دون تكرير (بين) على الأفصح. مثل جلست بين زيد وعمرو ، وإن أضيف إلى ضمير غير متعدد كرر مع العطف ، مثل :

دع هذا الأمر بينك وبين أخيك.

* وقد تتصل بهذا الظرف (ألف) زائده أو (ما) زائده ، والأفضل هنا إعرابه ظرفا مبنيا على السكون ، ولا بد أن يضاف فى هذه الحاله إلى جمله :

بينما أقرأ حضر صديقى.

بينما : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب ، وهو متعلق بالفعل حضر.

أقرأ : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل جر مضاف إليه.

بينما زيد نائم حضر أخوه.

بينما : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب ، وهو متعلق بالفعل حضر.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

نائم : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من المبتدأ وخبره فى محل جر مضاف إليه.

٩ – حيث : ظرف مبنى دائما ، ملازم للإضافه دائما ، والمضاف إليه جمله على الأكثر ، فتقول :

جلست حيث جلس زيد.

جلست : فعل وفاعل.

حيث : ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب ، وهو متعلق بالفعل جلس.

جلس : فعل ماض مبنى على الفتح.

زيد : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل جر مضاف إليه.

جلست حيث زيد جالس.

حيث : ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب ، وهو متعلق بالفعل جلس.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

جالس : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من المبتدأ وخبره فى محل جر مضاف إليه.

١٠ – ريث : يستعمل ظرف زمان مبنيا ، والأغلب اتصال (ما) به وتعربها على أنها زائده ، فتقول :

انتظر ريثما يحضر علىّ.

ريثما : ريث ظرف زمان مبنى على الفتح فى محل نصب. وهو متعلق بالفعل انتظر. وما حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. والأفضل إعرابها كلمه واحده فتقول : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب.

يحضر على : فعل وفاعل ، والجمل فى محل جر مضاف إليه.

١١ – ذات : تستعمل ظرفا للدلاله على الزمان الذى تقع مضافا له.

مثل :

قابلته ذات يوم.

ذات : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره. وهو متعلق بالفعل.

يوم : مضاف إليه.

وقد تستعمل للدلاله على المكان وذلك مع كلمتين فقط هما (اليمين) و (الشمال) ، فتقول : ذات اليمين ، وذات الشمال.

١٢ – عند : ظرف مكان – على الأغلب – وهو معرب ، مثل :

الكتاب عندك.

عند : ظرف مكان منصوب بالفتحه الظاهره ، والكاف ضمير متصل مبنى

على الفتح فى محل جر مضاف إليه. وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع.

وقد تستعمل ظرف زمان ، مثل :

عند الامتحان يكرم المرء أو يهان.

عند : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره ، وهو متعلق بالفعل (يكرم).

١٣ - قطّ : ظرف زمان يستغرق الزمان الماضى ، ويستعمل مع النفى ، وهو مبنى.

لم يكذب علىّ قطّ.

قط : ظرف زمان مبنى على الضم فى محل نصب ، وهو متعلق بالفعل يكذب.

١٤ - أبدا : ظرف زمان معرب ، يفيد الاستمرار فى المستقبل ، ويستعمل فى الإثبات والنفى :

(خالدين فيه أبدا رضى الله عنهم ورضوا عنه.)

أبدا : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره. وشبه الجمله متعلق ب (خالدين).

لن أفعل ذلك أبدا.

أبدا : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره ، وشبه الجمله متعلق ب (أفعل).

تنبيه : يشيع بين الناس قولهم :

* لم أفعل ذلك أبدا.

وهو خطأ ؛ لأن «أبدا» لا تستخدم فى نفى الماضى ، والصواب :

لم أفعل ذلك قطّ.

١٥ - لدن : ظرف للزمان أو المكان ، مبنى دائما ، ويضاف إلى مفرد أو جمله ، مثل :

زيد مجدّ لدن دخل المدرسه.

ن : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب. وهو منعلق باسم الفاعل (مجد).

دخل المدرسه : فعل وفاعل ومفعول ، والجمله فى محل جر مضاف إليه.

زيد مجدّ لدن هو طالب.

لدن : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب ، وهو متعلق باسم الفاعل (مجد).

هو طالب : مبتدأ وخبر ، والجمله فى محل جر مضاف إليه. والأكثر استعمالها مجروره بحرف «من» فلا تعود ظرفا.

هو مجدّ من لدن دخل المدرسه.

١٦ – لدى : ظرف مكان معرب ، وهو بمعنى «عند» ، مثل :

الكتاب لدى زيد.

لدى : ظرف مكان منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها التعذر. وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع.

زيد : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

وعند إضافتها إلى الضمير تنقلب ألفها ياء (الكتاب لديك أو لدىّ أو لديها.)

١٧ – لمّا : ظرف زمان مبنى يربط بين جملتين ، الأولى تقع مضاف إليه ، والثانيه تعمل فيه النصب ، مثل «إذا» والأغلب أن تكون الجملتان فعليتين ماضيتين :

لمّا حضر زيد خرج أهله لاستقباله.

لما : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب ، وهو متعلق بالفعل (خرج).

حضر زيد : فعل وفاعل ، والجمله فى محل جر مضاف إليه.

١٨ – منـذ ، ومـذ : ظرفـان زمانيـان مبنيـان ، ومضافـان إلى الجمله الفعليه والاسـميه ، وإلى الفعليه أكثر ، والعامل فيهما لا بـد أن يكون فعلا ماضيا.

حضرت مذ (منذ) سافر زيد.

مذ : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب ، وهو متعلق بالفعل حضر.

سافر زيد : فعل وفاعل ، والجمله فى محل جر مضاف إليه.

حضرت مذ (منذ) زيد مسافر.

مذ : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب ، وهو متعلق بالفعل حضر.

زيد مسافر : مبتدأ وخبر ،. والجمله فى محل جر مضاف إليه. فإن وقع بعدهما اسم مجرور فهما حرفان وليسا ظرفين.

حضرت مذ (منذ) سفر زيد.

مذ : حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

سفر : مجرور بمذ وعلامه جره الكسره الظاهره ، وهو مضاف وزيد مضاف إليه. وشبه الجمله متعلق بالفعل حضر.

وإن وقع بعدها اسم مرفوع فلك إعرابها كما يلى :

١ – حضرت مذ يومان.

مذ : مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع.

يومان : خبر مرفوع بالألف.

وتقدير الجمله : حضرت ، أمد الحضور يومان.

٢ – حضرت مذ يومان.

مذ : ظرف زمان مبنى على السكون وشبه الجمله متعلق بمحذوف قدم فى محل رفع.

يومان : مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف.

* سبق أن بينا - فى باب المبنيات - أحكام الظروف المنقطعه عن الإضافه لفظا لا معنى ، وأحكام الظروف المركبه تركيب خمسه عشر.

* * *

تدريب : أعرب ما يأتى :

١ - (سِيرُوا فِيها لَيالِيَ وَأَيَّاماً.)

٢ - (وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا.)

٣ - (وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ.)

٤ - (وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ.)

٥ - (وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْها مَقاعِدَ لِلسَّمْعِ.)

٦ - (فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ.)

٧ - (وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخافِتْ بِها ، وَابْتَغِ بَيْنَ ذلِكَ سَبِيلًا.)

٨ - (وَالضُّحى وَاللَّيْلِ إِذا سَجى. ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلى. وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولى. وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى. أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوى. وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدى. وَوَجَدَكَ عائِلًا فَأَغْنى. فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ. وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ.)

٩ - (وَهُوَ الْقاهِرُ فَوْقَ عِبادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ.)

١٠ - (قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهادَةً قُلِ اللهُ شَهِيدٌ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ.)

١١ - (وَما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلكِنَّ اللهَ رَمى.)

١٢ - (أَكانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنا إِلى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ ، وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ.)

١٣ - (وَلا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِى خَزائِنُ اللهِ.)

١٥ - (إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَهِ ، وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ ما فِى الْأَرْحامِ ، وَما تَدْرِى نَفْسٌ ما ذا تَكْسِبُ غَداً ، وَما تَدْرِى نَفْسٌ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ. إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ.)

* * *

ص: ٢۴٢

و – المفعول معه

المفعول معه هو :

١ – اسم منصوب ، لا يكون جمله ولا شبه جمله.

٢ – قبله واو تدل على المصاحبه.

٣ – قبل الواو جمله فيها فعل أو ما يشبهه.

وذلك مثل :

سرت والشاطئ.

سرت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع.

الواو : واو المعيه ، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الشاطئ : مفعول معه منصوب بالفتحه.

* والعامل الأصلى الذى يعمل النصب فى المفعول معه هو الفعل ، وهو يتوصل إليه بواو المعيه ، أما العوامل الأخرى فهى :

١ – اسم الفاعل ، مثل :

أنا سائر والشاطئ.

أنا : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

سائر : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

الواو : واو المعيه ، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الشاطئ : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

(العامل فيه اسم الفاعل : سائر.)

٢ – اسم المفعول ، مثل :

زيد مكرم وأخاه.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

ص: ٢٤٣

مكرم : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

الواو : واو المعيه ، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

أخاه : مفعول معه منصوب بالألف ، والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

(العامل فيه هو اسم المفعول : مكرم.)

٣ – المصدر ، مثل :

سيرك والشاطئ فى الصباح مفيد.

سيرك : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره ، وخبره كلمه (مفيد) الآتيه.

الواو : واو المعيه.

الشاطئ : مفعول معه منصوب بالفتحه الظاهره.

(العامل فيه هو المصدر : سير.)

٤ – اسم الفعل ، مثل :

رويدك والمريض.

رويدك : اسم فعل أمر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

الواو : واو المعيه.

المريض : مفعول معه منصوب بالفتحه الظاهره.

ومعنى الجمله : أمهل نفسك مع المريض.

(العامل فيه اسم الفعل : رويدك.)

* ولك فى الاسم الواقع بعد الواو حالات نوجزها فيما يلى :

١ – وجوب نصبه على أنه مفعول معه فى نحو :

سار زيد والشاطئ.

فكلمه (الشاطئ) هنا مفعول معه ، ولا يصح أن تكون معطوفا على زيد وإلا صار المعنى : سار زيد وسار الشاطئ. وكذلك فى نحو :

عجبت منك وزيدا.

ص: ٢٤٤

فكلمه (زيدا) هنا مفعول معه ، لأنه لا يصح عطفها على الضمير المجرور بمن ، إذ إن العطف على الضمير المجرور يقتضى فى الغالب تكرار حرف الجر. فإن أردت العطف قلت : عجبت منك ومن زيد.

٢ – امتناع إعرابه مفعولا معه ووجوب إعرابه معطوفا ، وذلك فى مثل :

حضر زيد وعلىّ قبله.

لابد أن تعرب (عليا) معطوفا على زيد ، ويمتنع إعرابه مفعولا معه لوجود كلمه (قبله) التى تمنع أن تكون الواو داله على المصاحبه.

وفى مثل :

تضارب زيد وعلىّ.

علىّ هنا معطوف على زيد ، ويمتنع إعرابه مفعولا معه ، وذلك لأن الفعل (تضارب) يقتضى أكثر من فاعل لأنه يدل على الاشتراك.

٣ – جواز إعرابه معطوفا أو مفعولا معه ، والثانى أفضل ، مثل :

سرت وزيدا ، (أو زيد).

الأفضل إعرابه مفعولا معه ، ويجوز أيضا إعرابه معطوفا ، والأول أحسن ، وذلك لأن العطف على الضمير المتصل يقتضى فى الغالب وجود فاصل بينه وبين المعطوف. وفى غير هذه الحالات يكون الإعراب على العطف أفضل.

* يكثر فى الكلام استعمال المفعول معه بعد الاستفهام فى مثل.

كيف أنت والامتحان؟

ما أنت وزيدا؟

ما لك وعليا؟

والمشكل فى هذه الجمل أن المفعول معه يقتضى وجود جمله قبل الواو ، بشرط أن يكون فيها فعل يعمل النصب فى المفعول معه.

وهناك من يرى أن اسم الاستفهام هو العامل فى المفعول معه ، أما الرأى الغالب عندهم فهو تقدير فعل فى جمله الاستفهام مثل :

كيف تكون أو تصنع أو تفعل والامتحان؟ وكذلك فى الباقى.

ص: ٢٤٥

۴ – الحال

فی کتب النحو تفصیلات مطوله عن الحال لا مجال لعرضها هنا ، وإنما غرضنا أن نعرض الأساليب المستعمله فی الظاهره اللغويه بغيه تحليلها فی التطبيق النحوی ، ومن ثم نقدم الحال علی النحو التالی :

۱ – الحال فضله حکمها النصب ، تبين هيئه صاحبها وقت الفعل علی الأغلب.

۲ – صاحب الحال أنواع :

أ – الفاعل ، مثل :

أقبل زيد ضاحکا.

ضاحکا : حال منصوب بالفتحه الظاهره. (وصاحبها هو الفاعل : زيد)

ب – المفعول به ، مثل :

رکب زيد السياره مسرعه.

(صاحبها هو المفعول به : السياره.)

ج – الفاعل والمفعول به معا ، مثل :

استقبل زيد عليّا ضاحکين.

(صاحبها هو الفاعل والمفعول به : زيد ، عليا.)

د – المبتدأ ، مثل :

الخضراوات – طازجه – مفيده.

(صاحبها هو المبتدأ : الخضراوات.) (۱)

۱– يعترض بعض النحاه علی جعل المبتدأ صاحبا للحال ، ولکن العرب استعملته کثيرا.

ه - المضاف إليه بشروط :

* أن يكون المضاف جزءا من المضاف إليه ، مثل :

أعجبتنى شرفه البيت فسيحا.

(صاحب الحال هو المضاف إليه : البيت ، والمضاف : شرفه ؛ جزء من المضاف إليه.)

* أن يكون بمنزله جزء من المضاف إليه ، مثل :

أعجبتنى مقاله زيد موضّحا.

(صاحب الحال هو المضاف إليه : زيد ، والمضاف : مقاله ؛ ليس جزءا منه ولكن بمنزله الجزء ، ويصح حذفه ، فتقول : أعجبنى زيد موضحا.)

* أن يكون المضاف عاملا فى المضاف إليه مثل :

أعجبتنى كتابه الكتاب واضحا.

(صاحب الحال هو المضاف إليه : الكتاب والمضاف عامل فى المضاف إليه لأن الكتاب - فى الأصل - مفعول به للكتابه.)

٣ - العامل فى الحال عند النحاه لا بد أن يكون هو العامل فى صاحبها إلا فى الحال التى تأتى من المبتدأ أو ما أصله المبتدأ ؛ فإن العامل فى المبتدأ هو الإبتداء ، أو الناسخ ، والعامل فى الحال هو المبتدأ. والعامل الأصلى فى الحال هو الفعل كما فى الأمثله السابقه ، أما العوامل الأخرى فهى :

أ - عوامل لفظيه مثل :

* المصدر الصريح :

تعجبنى قراءته مجوّدا.

(العامل فى الحال هنا هو المصدر : قراءه ، وهو عامل أيضا فى صاحب الحال الذى هو ضمير مضاف إليه.)

* اسم الفاعل :

هذا طالب كاتب مقالته واضحه.

(العامل فى الحال هو اسم الفاعل : كاتب ، وهو نفسه الذى عمل النصب فى صاحب الحال : مقاله.)

* اسم المفعول :

هذه مقاله مكتوب موضوعها واضحا.

(العامل فى الحال هو اسم المفعول : مكتوب ، وهو نفسه الذى عمل الرفع فى صاحب الحال : موضوع.)

* اسم الفعل :

كتاب شارحا.

كتاب : اسم فعل أمر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

شارحا : حال منصوب بالفتحه الظاهره.

(العامل فى الحال هو اسم الفعل : كتاب ، وهو نفسه الذى عمل الرفع فى صاحب الحال : أنت.)

ب - عوامل معنويه ، وهى عوامل تتضمن الفعل دون حروفه ، مثل :

* الإشاره :

هذا عملك ممتازا.

(العامل فى الحال هو اسم الإشاره لأنه يتضمن معنى فعل : أشير.)

* حرف التمنى :

ليت المواطن - مثقفا - يساعد غير المثقفين.

(العامل فى الحال هو حرف التمنى : ليت ، لأنه يتضمن معنى فعل :

أتمنى.)

* حرف التشبيه :

كأنّ زيدا - خطيبا - ساحر يأخذ بالألباب.

(العامل فى الحال هو حرف التشبيه : كأنّ ، لأنه يتضمن معنى فعل : أشبه.)

* شبه الجمله :

الموضوع أمامك واضحا.

الموضوع فى ذهنه واضحا.

(العامل فى الحال هو شبه الجمله : أمامك ، وفى ذهنه ، لأن شبه الجمله تتعلق بمتعلق أصله الفعل ، فهو يتضمن معناه.)

٤ - الأصل فى الحال أن تكون مشتقه كما فى الأمثله السابقه ، وقد تكون جامده مؤوله بمشتق أو غير مؤوله.

* أما المؤوله بمشتق فهى :

أ - أن تكون فى الأصل مشبها به.

هجم المحارب أسدا.

(الحال : أسدا يمكن تأويلها بمشتق : مقداما - جريئا - مفترسا).

ب - أن تكون داله على مفاعله (التى تعنى المشاركه) :

سلمته الكتاب يدا بيد.

يدا : حال منصوبه بالفتحه الظاهره.

بيد : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفه فى محل نصب (والموصوف هو كلمه يدا الواقعه حالا.)

(الحال : يدا مع صفتها بيد يمكن تأويلها بمشتق : مقابضه أو ما فى معناه.)

ج - أن تكون داله على سعر :

اشتريت القمح كيله بخمسين.

كيله : حال منصوبه بالفتحه الظاهره.

بخمسين : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفه فى محل نصب (والموصوف هو كلمه كيله الواقعه حالا.)

(الحال : كيله يمكن تأويلها بمشتق هو : مسعّرا.)

د – أن تكون داله على ترتيب :

دخلوا القاعه ثلاثه ثلاثه.

ثلاثه : حال منصوبه بالفتحه الظاهره.

ثلاثه : معطوف بحرف محذوف هو الفاء أو ثم. ويمكن إعرابه توكيدا.

(الحال : ثلاثه يمكن تأويلها بمشتق هو : مترتبين.)

ه – أن تكون مصدرا صريحا.

جرى زيد خوفا.

(الحال : خوفا مصدر صريح يمكن تأويله بمشتق : خائفا.)

* وأما الحال الجامده التى لا تؤول بمشتق فهى :

أ – أن تكون فرعا من صاحبها :

يلبس الذهب خاتما.

(الحال الجامده : خاتما فرع من صاحبها : الذهب.)

ب – أن يكون صاحبها فرعا منها :

يلبس الخاتم ذهبا.

(الحال الجامده : ذهبا نوع وصاحبها فرع منها.)

ج – أن تكون فى أسلوب تفضيل وصاحبها مفضل على نفسه تبعا لأحواله :

الفاكهه تفاحا أحسن منها بلحا.

(الحال الجامده : تفاحا وبلحا صاحبها هو : الفاكهه وهى مفضله على نفسها تبعا لأنواعها.)

د – أن تكون عددا :

تم عدد الطلاب ثلاثين طالبا.

(الحال الجامده : ثلاثين ... ويجوز تأويلها - على رأى - بمشتق : بالغين.)

ص: ٢٥٠

ه - أن تكون موصوفه بمشتق :

ارتفع البحر قدرا كبيرا.

(الحال الجامده : قدرا ، موصوفه بمشتق : كبيرا.)

٥ - الأصل فى الحال أن تكون نكره كما فى الأمثله السابقه ، وقد وردت استعمالات للحال معرفه مثل :

ذهبت وحدى ، وذهب وحده ، وذهبوا وحدهم.

فكلمه (وحـد) هى الحـال ، وهى ملازمه للإضافه ، وتضاف إلى الضـمير ، والمضاف إلى معرفه معرفه ، ويمكن تأويل الحال هنا بنكره ، ويكون التقدير :

ذهبت منفردا ..

ملحوظه : فى بعض البيئات العربيه يشـيع اسـتخدام كلمه «وحد» مسبوقه باللام ؛ فيقولون : ذهبت لوحدى ، وذهب لوحده ، ذهبوا لوحـدهم وكل ذلك خطأ ؛ لأن كلمه «وحـد» لا تسـتخدم إلا على صوره واحده ؛ فهى لا تكون إلا منصوبه غير مسـبوقه باللام ، ولا تفيد إلا معنى الحال.

ومن ذلك أيضا قولك :

حاولت جهدى.

سعيت فى الأمر طاقتى.

فكلمه (جهد) و (طاقه) حال ، وهما مضافتان إلى ضمير ، ويمكن تأويلها بنكره : حاولت جاهدا ، وسعيت فى الأمر مطيقا.

ومن ذلك :

ادخلوا الأول فالأول.

فكلمه (الأول) الأولى حال ، والثانيه معطوفه ، وهما معرفتان بالألف واللام ، وتأويل الحال : ادخلوا مترتبين.

ومن ذلك :

جاءوا قضّهم بقضيضهم.

جاءوا الجمّاء الغفير.

فكلمه قضّهم حال. والجماء حال. والقضّ هو الكسر. فكان معنى الجمله الأولى : جاءوا كاسرهم مع مكسورهم ، أى جاءوا جميعا ، أما الجمّاء فمعناه الكثير ، وتأويلها أيضا : جاءوا جميعا.

ومن ذلك :

رجع زيد عوده على بدئه.

فكلمه (عود) حال ، وهى مضافه إلى الضمير ، وتأويلها : رجع عائدا على بدئه ، أى على الطريق نفسه ، أو على الفور.

٦ - الأصل فى الحال أن تكون منتقله ، بمعنى أنها لا تدل على هيئه ثابته لصاحبها ، بل على هيئه معينه مده معينه ، فأنت حين تقول

جاء زيد ضاحكا. فمعناه أن هيئته ضاحكه وقت المجئ فحسب هذا هو الأصل. وقد تأتى للدلاله على أمر ثابت لصاحبها ، وذلك فى استعمالات أشهرها :

أ - أن تكون مؤكده لمضمون الجمله قبلها ، بشرط أن تكون الجمله مكونه من اسمين معرفتين جامدتين. مثل :

زيد أبوك رحيما.

فكلمه (رحيما) حال من (أبوك) (١) وهذه الحال تؤكد مضمون الجمله قبلها ، لأن (زيد أبوك) تتضمن معنى الرحمه.

ب - أن يكون عاملها دالا على خلق أو تجدد ، مثل :

خلق الله رقبه الزرافه طويله.

فكلمه (طويله) حال من (رقبه) وهى داله على هيئه ثابته لها.

ج - أن تكون هناك قرينه تدل على ثبات الحال ، مثل قوله تعالى

١- بعضهم يؤول صاحب الحال ضميرا محذوفا ، ويكون التقدير زيد أبوك أعرفه رحيما

(وَهُوَ الَّذِى أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتابَ مُفَصَّلًا).

فكلمه (مفصلا) حال من (الكتاب) وهى تدل على هيئه ثابته له غير منتقله إذ يستحيل أن يكون القرآن مفصلا وقت إنزاله فحسب.

٧ - الحال تكون كلمه واحده ، أى ليست جمله ولا شبه جمله ، كما فى الأمثله السابقه. وتكون جمله أو شبه جمله يتعلق بحال محذوفه بشرط أن يكون صاحبها معرفه ؛ فشبه الجمله مثل :

الصيف على الجبال أجمل منه على الشاطئ.

على الجبال : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال فى محل نصب. أى الصيف كائنا على الجبال أجمل منه على الشاطئ.

السفينه بين الأمواج كالريشه فى مهب الريح.

بين الأمواج : ظرف مكان منصوب بالفتحه الظاهره. والأمواج مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره. وشبه الجمله متعلق بمحذوف حال فى محل نصب.

وأما الجمله فتكون جمله اسميه أو فعليه :

رأيت زيدا وهو خارج.

الواو : واو الحال ، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

خارج : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من المبتدأ وخبره فى محل نصب حال.

رأيت زيدا يخرج.

يخرج : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، والجمله من الفعل والفاعل فى محل نصب حال.

وحين تكون الحال جمله فلابد من وجود رابط بها يربطها بصاحبها ، وهذا الرابط إما أن يكون «الواو» أو «ضميرا» عائدا على صاحبها كما فى المثالين ، وعلى التفصيل الموجود فى كتب النحو.

٨ – تعلم أن الصفه إن تقدمت على موصوفها النكره صارت حالا مثل :

لزيد مفيدا كتاب.

لزيـد : اللام حرف جر مبنى على السـكون لا محل له من الإعراب ، وزيد اسم مجرور باللام وعلامه جره الكسـره الظاهره. وشـبه الجمله متعلق بمحذوف خبر مقدم فى محل رفع.

مفيدا : حال من كتاب منصوب بالفتحه الظاهره.

كتاب : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

ومثل :

لزيد فى النحو كتاب.

لزيد : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم فى محل رفع.

فى النحو : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال مقدم فى محل نصب.

كتاب : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

والأصل : لزيد كتاب مفيد.

لزيد كتاب فى النحو.

فلما تقدمت الصفه على الموصوف ، وهو نكره ، نصبت ، وصارت حالا.

٩ – هناك كلمات يكثر استعمالها حالا ، مثل : كافه – قاطبه – طرّا جميعا – معا.

* * *

تدريب : أعرب ما يأتى :

١ – (فَخَرَجَ مِنْها خائِفاً.)

٢ – (وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّهُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ.)

٣ – (وَأَرْسَلْناكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً.)

۴ - (وَلا تَعْثَوْا فِی الْأَرْضِ مُفْسِدِینَ.)

ص: ۲۵۴

۵ – (أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً.)

۶ – (إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً.)

۷ – (فَانْفِرُوا ثُباتٍ.)

۸ – (وَما أَهْلَكْنا مِنْ قَرْيَهٍ إِلَّا لَها مُنْذِرُونَ.)

۹ – (أَيَحْسَبُ الْإِنْسانُ) أن لن (نَجْمَعَ عِظامَهُ؟ بَلى قادِرِينَ عَلى أَنْ نُسَوِّيَ بَنانَهُ.)

۱۰ – (ما لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ.)

۱۱ – (وَنَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْواناً.)

۱۲ – (ثُمَّ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّهَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً.)

۱۳ – (وَعَدَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَمَساكِنَ طَيِّبَهً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ. وَرِضْوانٌ مِنَ اللهِ أَكْبَرُ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.)

۱۴ – (وَما نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ، فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ.)

* * *

٥ – التمييز

التمييز : اسم نكره ، فضله ، يوضح كلمه مبهمه ، أو يفصل معنى مجملا وحكمه النصب وهو جامد على الأغلب.

فهو – على ذلك – نوعان :

١ – نوع يوضح كلمه مبهمه ، وهو ما يعرف بالتمييز الملفوظ ، ويسمى أيضا تمييز المفرد أو تمييز الذات ، لأنه يرفع الغموض الموجود فى كلمه واحده ويأتى فى الاستعمالات الآتيه :

أ – بعد الكيل :

اشتريت إردبا قمحا.

قمحا : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

(كلمه إردب كلمه غامضه لا نعرف المقصود منها إلا دلالتها على مقدار معين ، والتمييز هو الذى وضح المعنى المراد).

ب – بعد الوزن :

اشتريت أقه عنبا.

عنبا : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

كلمه أقه كلمه غامضه ، والتمييز : عنبا ، هو الذى رفع الإبهام فيها).

ج – بعد المساحه :

اشتريت فدانا قصبا.

قصبا : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

كلمه فدان غامضه ، والتمييز : قصبا ، هو الذى رفع إبهامها).

(ولا يشترط أن تكون الكلمات الداله على المقادير السابقه من المصطلحات المعروفه فى عصرنا أو مما نقلته لنا الكتب القديمه ، بل كل كلمه تدل على كيل أو وزن أو مساحه).

د – بعد الأعداد من أحد عشر إلى تسعه وتسعين :

رأيت خمسه عشر طالبا.

طالبا : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

(كلمه خمسه عشر غامضه ، والتمييز : طالبا ، هو الذى وضح المقصود منها).

(الأعداد الباقيه يأتى بعدها اسم مفرد مجرور أو جمع مجرور كما هو معلوم ويعرب مضافا إليه ، ومن الخطأ إعرابه تمييزا لأن التمييز فى الاصطلاح النحوى كلمه منصوبه.)

٢ – نوع يوضح الإبهام المتضمّن فى جمله إذا كانت تدل على معنى مجمل ، وهذا النوع يسمى تمييز الجمله أو تمييز النسبه ، ونسميه أحيانا التمييز الملحوظ ، ويأتى فى الاستعمالات الآتيه :

أ – ازداد زيد علما.

علما : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

(جمله ازداد زيد. تقدم لنا معنى مبهما مجملا ، لا نعرف منه أى شئ ازداد زيد. والتمييز : علما ، هو الذى رفع الإبهام عن معنى الجمله ، أى وضح النسبه المقصوده من الزياده المسنده إلى زيد).

وهذا النوع يقول عنه النحاه إنه تمييز محول عن فاعل ، لأن أصل الجمله فى التقدير هو : ازداد علم زيد.

ومن الأمثله المستعمله فى ذلك بكثره : طابت المدينه هواء ، كرم زيد خلقا ، حسن علىّ أدبا ، تقدمت البلاد صناعه .. الخ.

ب – طورت الحكومه البلاد اقتصادا.

(هذه الجمله قبل التمييز تقدم لنا معنى مبهما مجملا لا نعرف منه

المقصود من تطوير الحكومه للبلاد ، والتمييز : اقتصادا ، هو الذى رفع الإبهام عن معنى الجمله ، ووضح النسبه المقصوده من التطوير المسند إلى الحكومه).

وهذا النوع يقول عنه النحاه إنه محول عن المفعول به ، لأن أصل الجمله :

طورت الحكومه اقتصاد البلاد.

والتمييز المحول عن الفاعل أو المفعول هو الاستعمال الأغلب فى التمييز الملحوظ.

ج - زيد أفضل من علىّ علما.

علما : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

(يكثر استعمال التمييز بعد اسم التفضيل ، لأن اسم التفضيل الواقع خبرا لا يبين لنا فى أى شئ زيد أفضل من علىّ ، والتمييز هو الذى يوضح لنا نسبه هذه الأفضليه. ويمكن تأويل هذا النوع بأنه محوّل عن الفاعل أيضا لأن المعنى : (فضل علم زيد على علم علىّ).

د - ما أكرم زيدا خلقا.

خلقا : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

اكرم بزيد خلقا.

خلقا : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

(يكثر استعمال التمييز بعد التعجب سواء كان بصيغه «ما أفعل» أم «أفعل به» ، لأن التعجب قبل التمييز لا يبين لنا فى أى شئ زيد كريم ، والتمييز : خلقا هو الذى وضح لنا نسبه الكرم عند زيد. وهذا النوع يمكن تأويله بأنه محول عن الفاعل أيضا ، لأن المعنى : كرم خلق زيد).

ه - لله درّ زيد عالما.

كفى بالله شهيدا.

حسبك بالله وكيلا.

عالما ، شهيدا ، وكيلا : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

(التمييز هنا يوضح الإبهام الموجود فى الجمله التى قبله أيضا ، ويكثر استعماله بعد الضمير مثل : لله دره عالما).

و - نعم زيد عالما.

نعم عالما زيد.

(يكثر استعمال تمييز النسبه فى أسلوب المدح والذم ، وذلك لبيان جهه المدح أو الذم. والمثال الثانى قياسى لأنه يوضح الضمير الواقع فاعلا لفعل المدح أو الذم إذ إن أصل الجمله : نعم «هو» عالما زيد).

* امتلأت القاعه طلابا.

ازدحمت الشوارع ناسا.

طلابا ، ناسا : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

(يكثر استعمال التمييز بعد فعل امتلأ وما أشبهه ، ولا يصح تأويله بالفاعل على ظاهر اللفظ ، وإن كان النحاه يقولون إن معناه هو الفاعل أيضا ، لأن المعنى. ملأ الطلاب القاعه ...)

* قد يكون التمييز مسبوقا بحروف جر (من) غير زائد ، وفى هذه الحاله يعرب اسما مجرورا ولا يعرب تمييزا ، وقد تزاد قبله (من) مثل :

قال الله عزّ من قائل.

قال : فعل ماض مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلاله فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

عزّ : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

من : حرف جر زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

قائل : تمييز منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

وتقدير الجمله : قال الله عزّ قائلا.

(وهذا التمييز تمييز نسبه لأنه يوضح معنى الجمله الفعليه التى قبله).

* العامل الذى يعمل فى النصب فى تمييز المفرد هو الكلمه المبهمه التى يرفع إبهامها ، أما تمييز الجمله فالعامل فيه ما فى معنى الجمله من فعل أو شبهه.

* * *

تدريب : أعرب ما يأتى :

١ - (إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً).

٢ - (وَواعَدْنا مُوسى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْناها بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً).

٣ - (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ).

٤ - (قالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّى وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعائِكَ رَبِّ شَقِيًّا).

٥ - (وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً).

٦ - (وَكانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقالَ لِصاحِبِهِ وَهُوَ يُحاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مالاً وَأَعَزُّ نَفَراً).

٧ - (وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً إِنَّها ساءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقاماً).

٨ - (وَسِعَ رَبِّى كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً).

٩ - (وَإِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَهِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ. أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ، بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً).

١٠ - (وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً فَلَهُ جَزاءً الْحُسْنى).

* * *

الفصل الثالث : الجمل الأسلوبيه

تقديم

اخترنا تعبير «الجمل الأسلوبيه» لما درجت عليه الكتب التعليميه من قرن هذه الجمل بكلمه «أسلوب» ، حيث يشيع مثل : أسلوب التعجب ، أسلوب المدح والذم ، أسلوب النداء ... وهكذا. ولا نرى بأسا من ذلك لأسباب ؛ منها أن أغلب هذه الجمل لا ينتمى إلى الجمله الاسميه أو الفعليه انتماء لازما ، بل يندرج تحتهما معا ، ومنها أن هذه الجمل لا تجرى على «نمط» واحد فى الدلاله على وظائفها ، بل تسلك وسائل مختلفه على ما نرى فى الاستفهام والنداء والاستثناء وغيرها.

ولعلك تعلم أن كلمه «أسلوب» elyts صارت فى علم اللغه الحديث مصطلحا اخر ، له علم خاص يطلق عليه «علم الأسلوب scitsilyts» ؛ وتلك مسأله أخرى لا شأن لنا بها هنا ، لكنا أردنا أن نلفتك إلى الاختلاف فى استعمال كلمه «أسلوب» فى كلتا الجهتين.

* * *

ص: ٢٦١

۱- جمله الاستثناء

اشاره

تفید جمله الاستثناء «إخراج» اسم من حکم اسم آخر ، والاسم المخرج هو المستثنی ، أما الآخر فهو المستثنی منه.

ویعدّ النحاه المستثنی نوعا من المفعول به ؛ لأنهم یرون أنه - فی حاله النصب - منصوب بفعل تدل علیه کلمه الاستثناء ، وتقدیر هذا الفعل عندهم : أستثنی. فکأن قولک : جاء القوم إلا زیدا. معناه : جاء القوم وأستثنی زیدا. والحق أن العامل فی المستثنی هو کلمه الاستثناء.

ومن المفید أن تلتفت إلی بعض المصطلحات لخاصه بجمله الاستثناء :

۱ - جمله تامه : إذا کان المستثنی منه مذکورا ، مثل :

حضر الطلاب إلا زیدا.

۲ - جمله موجبه : إذا کانت جمله الاستثناء خالیه من النفی أو النهی أو الاستفهام ، کالمثال السابق.

۳ - جمله تامه غیر موجبه : إذا کان المستثنی منه موجودا ، وکانت الجمله مسبوقه بنفی أو نهی أو استفهام ، مثل :

ما حضر الطلاب إلا زیدا.

لا تذهبوا إلا زیدا.

هل نجح الطلاب إلا المهمل.

۴ - جمله غیر تامه غیر موجبه : إذا کان المستثنی منه غیر مذکور ، وکانت الجمله مسبوقه بنفی أو نهی أو استفهام :

ما حضر إلا زید.

هل نجح إلا المجدّ.

٥ – استثناء متصل : إذا كان المستثنى من جنس المستثنى منه :

حضر الطلاب إلا زيدا.

٦ – استثناء منقطع : إذا كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه :

وصل المسافرون إلا أمتعتهم.

* * *

وكلمات الاستثناء التى تهمنا فى التطبيق النحوى ثلاثه أقسام :

١ – حروف.

٢ – أسماء.

٣ – أفعال أو حروف.

١ – حرف الاستثناء (إلا)

ويستعمل على النحو الآتى :

أ – إن كانت الجمله تامه موجبه وجب نصب المستثنى سواء كان الاستثناء متصلا أم منقطعا ، مثل :

جاء الطلاب إلا زيدا.

جاء : فعل ماض مبنى على الفتح.

الطلاب : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

زيدا : مستثنى منصوب بالفتحه الظاهره.

رأيت الطلاب إلا زيدا.

رأيت : فعل وفاعل ..

الطلاب : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

ص: ٢٦٣

زيدا : مستثنى منصوب بالفتحه الظاهره.

مررت بالطلاب إلا زيدا

مررت : فعل وفاعل ..

بالطلاب : الباء حرف جر ، والطلاب مجرور بالباء وعلامه جره الكسره الظاهره.

إلا : حرف استثناء ..

زيدا : مستثنى منصوب بالفتحه.

دخل الضيوف القاعه إلا كلابهم.

دخل : فعل ماض مبنى على الفتح.

الضيوف : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

القاعه : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

إلا : حرف استثناء.

كلابهم : مستثنى منصوب بالفتحه الظاهره ، وهم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

(وهذا مثال على الاستثناء المنقطع لأن المستثنى ليس من جنس المستثنى منه).

ب – إن كانت الجمله تامه غير موجبه جاز لك فيما بعد إلا إعرابان :

١ – النصب على الاستثناء :

ما حضر الطلاب إلا زيدا.

ما : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

حضر : فعل ماض مبنى على الفتح.

الطلاب : فاعل مرفوع بالضمه الظاهر.

إلا : حرف استثناء.

زیدا : مستثنی منصوب بالفتحه الظاهره.

ص: ۲۶۴

٢ – إتباعه للمستثنى منه ، وإعرابه بدل بعض من كل ، وتكون (إلا) حرفا مهملا فى هذه الحاله :

ما حضر الطلاب إلا زيد

الطلاب : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

إلا : حرف استثناء ملغى.

زيد : بدل بعض من كل مرفوع بالضمه الظاهره.

ما رأيت الطلاب إلا زيدا.

الطلاب : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

إلا : حرف استثناء (عامل أو مهمل).

زيدا : مستثنى منصوب بالفتحه الظاهره ، أو بدل بعض من كل منصوب بالفتحه الظاهره.

ما مررت بالطلاب إلا زيدا (أو إلا زيد).

بالطلاب : جار ومجرور.

إلا : حرف استثناء.

زيدا : مستثنى منصوب بالفتحه الظاهره.

زيد : بدل بعض من كل مجرور بالكسره الظاهره.

وإن كان الاستثناء منقطعا فالأفصح فى هذه الحاله نصب المستثنى ، ويجوز – فى لهجه – إعرابه بدلا :

ليست له معرفه إلا الظنّ.

ليست : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس فى محل نصب.

معرفه : اسم ليس مرفوع بالضمه الظاهره.

إلا : حرف استثناء.

الظن : مستثنى منصوب بالفتحه الظاهره.

(هذا الاستثناء منقطع لأن الظن ليس من جنس المعرفه).

وإن كان المستثنى متقدما على المستثنى منه وجب نصبه ، مثل :

ما لى إلا زيدا صديق.

ما : حرف نفى.

لى : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم فى محل رفع.

إلا : حرف استثناء.

زيدا : مستثنى منصوب بالفتحه الظاهره.

صديق : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

ج - إن كانت جمله الاستثناء غير تامه وغير موجبه ألغيت (إلا) وأعرب ما بعدها حسب موقعه من الجمله ، وسمى الاستثناء مفرغا أى أن ما قبل الحرف تفرغ للعمل فيما بعده ، مثل :

ما حضر إلا زيد.

ما : حرف نفى.

حضر : فعل ماض مبنى على الفتح.

إلا : حرف استثناء ملغى.

زيد : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

ما رأيت إلا زيدا.

ما : حرف نفى.

رأيت : فعل وفاعل ...

إلا : حرف استثناء ملغى.

زيدا : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

ص: ۲۶۶

ما مررت إلا بزيد.

ما حرف نفى.

مررت : فعل وفاعل.

إلا : حرف استثناء ملغى.

بزيد : الباء حرف جر ، وزيد مجرور بالباء وعلامه جره الكسره الظاهره.

* فى الاستثناء المفرغ يجوز أن يكون ما بعد إلا جمله على الرأى الأغلب بشروط اشترطها النحاه ، مثل :

ما المخلص إلا يعمل لوطنه.

ما : حرف نفى.

المخلص : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

إلا : حرف استثناء ملغى.

يعمل : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

* ويجوز وقوع الجمله بعد (إلا) فى الاستثناء المنقطع.

ما عوقب مجدّ إلا الذى أهمل فعقابه رادع.

ما : حرف نفى.

عوقب : فعل ماض مبنى على الفتح.

مجد : نائب فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

إلا : حرف استثناء.

الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

أهمل : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب.

فعقابه : الفاء واقعه فى الخبر حرف زائد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

عقابه : مبتدأ ثان مرفوع بالضمه الظاهره ، والهاء مضاف إليه.

رادع : خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضمه الظاهره. والجمله من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول والجمله من المبتدأ وخبره فى محل نصيب مستثنى.

* من الأساليب المستعمله فى الاستثناء المفرغ أن تكون لدينا جمله قسم موجبه ومعناها منفى ، وجواب القسم جمله فعليه فعلها ماض يدل على معنى مستقبل ، وفى هذه الحاله نؤول الفعل «وفاعله» بمصدر ، مثل :

سألتك بالله إلا ساعدتنى.

سألتك : فعل وفاعل ومفعول به.

بالله : جار ومجرور متعلق بسأل.

إلا : حرف استثناء ملغى.

ساعدتنى : فعل ، وفاعل ، ونون الوقايه ، ومفعول به.

والفعل والفاعل فى تأويل مصدر فى محل نصب (١) مفعول به ثان.

ومعنى الجمله : ما سألتك إلا مساعدتك.

تنبيه

يشيع فى الكتب المعاصره استعمال «إلا» فى غير الاستثناء ، وبخاصه فى ربط جملتى الشرط ، مثل :

* إذا كانت القضيه شائكه إلا أننا نستطيع معالجتها.

١- حول هذا الإعراب خلافات كثيره إذ كيف يكون المصدر منسبكا من غير سابك أى دون أن يسبق الفعل حرف مصدرى. إلا أن هذا هو ما جرى عليه الاستعمال ولا بأس من أن نذكر أن المصدر منسبك بغير سابك.

وكذلك فى ربط الجمله المصدره ب «مع أن - بالرغم من ... الخ». مثل :

* مع أن الموقف صعب إلا أننا نستطيع مواجهته.

* بالرغم من أنه ترك المنصب إلا أن تأثيره لا يزال بارزا.

وكل أولئك لا تعرفه العربيه ، والصواب فى ذلك كله ربط هذه الجمل بالفاء :

إذا كانت القضيه شائكه فإننا نستطيع معالجتها.

مع أن الموقف صعب فإننا نستطيع مواجهته.

بالرغم من أنه ترك المنصب فإن تأثيره لا يزال بارزا.

* * *

ص: ٢٦٩

أسماء الاستثناء

وأما أسماء الاستثناء فهى «غير» و «سوى» ويعرب ما بعدها مضافا إليه ، أما هما فيعربان إعراب ما بعد (إلا) تبعا لأنواع جمله الاستثناء فى التفصيل السابق ، فنقول :

حضر الطلاب غير زيد. (أو سوى زيد)

حضر : فعل ماض مبنى على الفتح.

الطلاب : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

غير : مستثنى منصوب بالفتحه الظاهره.

سوى : مستثنى منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها التعذر.

زيد : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

ما حضر الطلاب غير زيد.

ما : حرف نفى.

حضر الطلاب : فعل وفاعل.

غير : مستثنى منصوب بالفتحه الظاهره ، أو بدل بعض من كل مرفوع بالضمه الظاهره.

ما رأيت الطلاب غير زيد.

الطلاب : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

غير : مستثنى منصوب بالفتحه الظاهره ، أو بدل بعض من كل منصوب بالفتحه الظاهره.

ما حضر غير زيد.

ما : حرف نفى.

حضر : فعل ماض مبنى على الفتح.

غير : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

زيد : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

ما رأيت غير زيد.

غير : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

ما مررت بغير زيد.

بغير : الباء حرف جر ، وغير مجرور بالباء وعلامه جره الكسره الظاهره.

* وتستعمل (بيد) استعمال (غير) بشرط أن يكون الاستثناء منقطعا ، وبشرط أن تكون مضافه إلى مصدر مؤول من أنّ ومعموليها ، مثل :

زيد ذكى بيد أنه مهمل.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

ذكى : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

بيد : مستثنى منصوب بالفتحه الظاهره.

أن : حرف توكيد ونصب.

الهاء : ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم أن.

مهمل : خبر أن مرفوع بالضمه الظاهره.

والمصدر المؤول من أنّ ومعموليها فى محل جر مضاف إليه.

* * *

أفعال الاستثناء

يذكر النحاه من أفعال الاستثناء فعلى (ليس) و (لا يكون) ، ولكنا لا نعرضهما هنا إذ لا تأثير لهما - فى التطبيق النحوى - من حيث الاستثناء ؛ ففعلهما يدخل فى باب الأفعال الناسخه الداخله على الجمله الاسميه.

أما الأفعال الأخرى فهى : عدا - خلا - حاشا. وهى تستعمل أفعالا إن سبقتها (ما) المصدريه ، وينصب المستثنى بعدها باعتباره مفعولا به لها ، مثل :

حضر الطلاب ما عدا زيدا.

حضر الطلاب ما خلا زيدا.

حضر الطلاب ما حاشا زيدا.

حضر : فعل ماض مبنى على الفتح.

الطلاب : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

ما : حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

عدا : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر.

وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره هو.

والمصدر المؤول من ما والفعل فى محل نصب حال. وتقدير الكلام :

(حضر الطلاب مجاوزين زيدا).

زيدا : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

وإن كانت هذه الأفعال خاليه من (ما) المصدريه ، جاز لك إعرابها أفعالا ، أو إعرابها حروف جر :

حضر الطلاب عدا زيدا.

حضر الطلاب : فعل وفاعل.

عدا : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره هو ، والجمله فى محل نصب حال.

زيدا : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

حضر الطلاب عدا زيد.

عدا : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد : مجرور بعدا وعلامه جره الكسره الظاهره ، والجار والمجرور متعلق بالفعل حضر.

* * *

تدريب

أعرب ما يأتى :

١ - (فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ.)

٢ - (فَسَجَدَ الْمَلائِكَهُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ.)

٣ - (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْواجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَداءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهادَهُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهاداتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ.)

٤ - (وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيارِكُمْ ما فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتاً.)

٥ - (قالُوا يا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ ، فَأَسْرِ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُها ما أَصابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ.)

٦ - (ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّباعَ الظَّنِّ).

۷ - (فَذَكِّرْ إِنَّما أَنْتَ مُذَكِّرٌ. لَسْتَ عَلَيْهِمْ) بمسيطر (إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ فَيُعَذِّبُهُ اللهُ الْعَذابَ الْأَكْبَرَ.)

۸ - (فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَهٍ إِلَّا خَمْسِينَ عاماً.)

۹ - (وَلا تَقْرَبُوا مالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ، وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزانَ بِالْقِسْطِ ، لا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها ، وَإِذا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كانَ ذا قُرْبى وَبِعَهْدِ اللهِ أَوْفُوا ذلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ.)

۱۰ - (وَما جَعَلَهُ اللهُ إِلَّا بُشْرى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ ، وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللهِ ، إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.)

* * *

۲– جمله النداء

اشاره

النـداء علامـه من علامـات «الاتصـال» بين الناس ، وهو دليل قوى على «اجتماعيه» اللغه ، ومن ثم فهو كثير الاسـتعمال ، ولا يكاد يخلو كلام إنسان كل يوم من النداء ، فأنت فى حاجه كل وقت أن تنادى «شـخصا ما» أو «شـيئا ما» ، لذلك كان للنداء «أسلوب» خاص ، بل جمله خاصه اختلف فى شأنها اللغويون ؛ فهى جمله لأنها تفيـد معنى كاملا حين نقف عليها ، وهى تتكون من حرف للنـداء ومنادى ، والجمل المعروفه لا تتكون من حرف واسم فقط ، ولابـد أن يكون فيها إسـناد بين اسم واسم أو بين فعل واسم. لهذا كله يرى بعض اللغويين المحدثين قبول هذا التركيب على أنه «جمله» لكنهم يطلقون عليها «جمله غير إسناديه».

على أن النحو العربى يرى أن جمله النـداء جمله تامه شأنها شأن الجمل الأخرى يتوافر فيها إسـناد غير ظاهر ؛ لأن المنادى عندهم نوع من «المفعول به» وهو منصوب بفعل محـذوف تقـديره : أنادى ، أو أدعو ، وهـذا الفعل لا يظهر مطلقا ، وحرف النـداء ينوب عنه ويعمل عمله. وهناك اعتراض قـديم على تقـدير هـذا الفعل ؛ لأن جمله النـداء جمله طلبيه ، وهـذا التقدير يحولها إلى جمله خبريه ، وهو اعتراض لا موضع له فى التحليل النهائى لهذه الجمله.

وحروف النـداء متعدده ؛ منها ما هو للقريب ، ومنها ما هو للمتوسط ، ومنها ما هو للبعيد. ومقياس القرب والبعد قد يكون مقياسا ماديا فى المكان والزمان ، وقد يكون مقياسا معنويا كالابن والصديق والعدو.

وأشهر حروف النداء وأكثرها استعمالا هو : يا ، ويجوز حذف حرف النداء فى الاستعمال الكثير ويبقى أثره ، مثل :

أستاذنا الجليل ...

أخى العزيز ...

مستمعىّ الأعزاء ..

ويهمنا فى التطبيق النحوى الاستعمالات المختلفه فى النداء وطريقه إعرابها.

١ - ينقسم المنادى إلى نوعين : أحدهما مبنى والآخر معرب.

أما المنادى المبنى فهو يبنى على ما يرفع به فى محل نصب ، وهو نوعان :

أ – العلم المفرد

أى الذى ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف مثل :

يا

علىّ أقبل.

يا

فاطمه أقبلى.

يا : حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

على : منادى مبنى على الضم فى محل نصب.

فاطمه : منادى مبنى على الضم فى محل نصب.

يا

عليان أقبلا.

يا

فاطمتان أقبلا.

عليان : منادى مبنى على الألف فى محل نصب.

يا عليون أقبلوا.

عليون : منادى مبنى على الواو فى محل نصب.

* فإن كان المنادى العلم مبنيا فى الأصل بقى على بنائه ولكنه يعرب كما يلى :

جزاك الله خيرا يا سيبويه.

سيبويه : منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره حركه البناء الأخير فى محل نصب (١).

* وإن كان العلم المفرد موصوفا بكلمه ابن أو بنت بشرط أن يكونا مضافين إلى علم فلك فيه وجهان ؛ البناء على الضم ، أو البناء على الفتح.

١- نقول أنه مبنى على ضم مقدر ، ولا نقول أنه مبنى على الكسر فى محل نصب ، وذلك لأن حركه الضم المقدره هذه تؤثر على تابع المنادى إن كان له تابع.

يا سعيد بن زيد أقبل.

سعيد : منادى مبنى على الضم فى محل نصب.

بن : صفه منصوبه بالفتحه الظاهره.

وهذا الإعراب على القاعده الأصليه للعلم المفرد.

يا سعيد بن زيد أقبل.

سعيد : منادى مبنى على الضم المقدر منع من ظهوره حركه الإتباع (١).

* إن كان العلم المفرد المنادى اسما منقوصا مثل شخص اسمه راضى أو هادى ، فلك فى يائه وجهان :

أ - إبقاء الياء مثل :

يا راضى أقبل.

راضى : منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره الثقل فى محل نصب.

ب - حذف الياء شأن حذفها فى حالتى الرفع والجر ، مثل :

يا راض أقبل.

راض : منادى مبنى على ضم مقدر على الياء المحذوفه منع من ظهوره الثقل فى محل نصب.

(والأفضل إبقاء الياء).

* وإن كان العلم مقصورا فلك فى ألفه مثل ما لك فى ياء المنقوص ، والأفضل إبقاؤها ، مثل :

يا مصطفى أقبل.

مصطفى : منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره التعذر فى محل نصب.

١- يقول النحاه إن الفتحه على آخر العلم فى هذا الاستعمال تابعه للفتحه الموجوده على آخر الصفه التى هى ابن ، أو أن المنادى قد ركب مع صفته تركيب خمسه عشر فيبنى على فتح الجزئين. ونذكر البناء على الضم المقدر لأثره فى التوابع أيضا.

* يلتحق بقاعده نداء العلم المفرد نداء ضمير المخاطب ، مثل :

يا زيد يا أنت ..

أنت : منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره حركه البناء الأصليه ، فى محل نصب.

* ونداء الإشاره :

يا هؤلاء اقبلوا.

هؤلاء : منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره حركه البناء الأصليه ، فى محل نصب.

* ونداء الموصول :

يا من فعل الخير أبشر.

من : منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره حركه البناء الأصليه ، فى محل نصب.

ب – النكره المقصوده

وهى النكره التى تقصد قصدا فى النداء ، ولذلك تكتسب التعريف منه لأنه يحددها من بين النكرات ، وهى تبنى على ما ترفع به فى محل نصب :

يا رجل أقبل. يا فتاه أقبلى.

رجل : منادى مبنى على الضم فى محل نصب.

فتاه : مبنى على الضم فى محل نصب.

يا رجلان أقبلا.

رجلان : منادى مبنى على الألف فى محل نصب.

يا مجدّون أبشروا.

مجدون : منادى مبنى على الواو فى محل نصب.

* إن كانت النكره موصوفه فالأغلب نصبها.

نصرك الله يا قائدا عظيما.

قائدا : منادى منصوب بالفتحه الظاهره.

* إن كانت النكره اسما مقصورا أو منقوصا فلك فى ألفه أو يائه ما ذكرنا فى العلم المفرد :

يا فتى أقبل.

فتى : منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره التعذر ، فى محل نصب.

يا لاهى تنبه.

لاهى : منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره الثقل ، فى محل نصب.

* وأما المنادى المعرب المنصوب فهو ثلاثه أنواع :

أ - النكره غير المقصوده ، وهى التى لا تفيد من النداء تعريفا ، وأشهر أمثلتهم قول الأعمى :

يا رجلا خذ بيدى.

رجلا : منادى منصوب بالفتحه الظاهره.

ويكثر استعمال هذا المنادى الآن ، مثل :

يا

غافلا أفق.

يا

تائبا طوبى لك.

ب - المضاف :

يا فاعل الخير أقبل.

فاعل : منادى منصوب بالفتحه الظاهره.

الخير : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

ج – الشبيه بالمضاف : وقد قدمنا أمثله له فى لا النافيه للجنس :

يا كريما خلقه أبشر.

كريما : منادى منصوب بالفتحه الظاهره.

ص: ٢٧٩

خلقه : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

* * *

٢ - إن كان المنادى صحيح الآخر مضافا إلى ياء المتكلم ، وكانت الإضافه محضه ؛ أى معنويه يفيد منها المضاف تعريفا أو تخصيصا فإنه يعرب بعلامه مقدره ، مثل :

يا صديقى أقبل.

صديقى : منادى منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه المناسبه. والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ولك فى هذه الياء الواقعه مضافا إليه وجوه تؤثر على المنادى ، أشهرها :

أ - إبقاؤها مبنيه على السكون كما فى المثال السابق.

ب - إبقاؤها مع بنائها على الفتح :

يا صديقى أقبل.

صديقى : منادى منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه المناسبه ، الياء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

ج - إبقاؤها وبناؤها على الفتح ثم فتح ما قبلها وقبلها ألفا :

يا فرحا ..

فرحا : منادى منصوب بالفتحه الظاهره (١) ، والياء المنقلبه ألفا ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه ، والأصل : يا فرحى. ويجوز فى هذا الاستعمال أن تأتى عند الوقف بهاء السكت :

١- الواقع أن هذه الفتحه ليست علامه الإعراب ، لكنها فتحه عارضه جئنا بها لنتمكن من قلب ياء المتكلم ألفا. ولذلك كان ينبغى أن نقول إنه منادى منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه المناسبه. لكننا نفضل الإعراب الذى قدمناه لما فيه من تيسير.

يا فرحاه.

فرحاه : منادى منصوب بالفتحه الظاهره ، والياء المنقلبه ألفا ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه ، والهاء هاء السكت حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

د – حذفها وبقاء الكسره التى قبلها دليلا عليها.

يا قوم توحدوا.

قوم : منادى منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه المناسبه ، والياء المحذوفه ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ه – حذفها وبناء قبلها على الضم ، وذلك فى الكلمات التى تكثر إضافتها مثل :

يا قوم ... يا ربّ

وهناك خلاف فى إعراب هذا المثال ، فتقول :

قوم : منادى منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها الضمه التى جاءت لشبهه بالنكره المقصوده ، والمضاف إليه محذوف هو ياء المتكلم.

أو : منادى مبنى على الضم فى محل نصب لانقطاعه عن الإضافه لفظا لا معنى وشبهه للنكره المقصوده.

* فإن كان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم هو كلمه (أب) أو (أم) جاز لك فيه الاستعمالات السابقه ، واستعمالات أخرى ، أشهرها :

أ – حذف ياء المتكلم والتعويض عنها بتاء يقولون إنها تاء التأنيث مع بنائها على الكسر :

يا أبت ...

أبت : منادى منصوب بالفتحه الظاهره ، والتاء حرف جاء عوضا عن الياء.

المحذوفه لا محل له من الإعراب ، والياء المحذوفه ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

* فإن كان المنادى مضاف إلى اسم مضاف إلى ياء المتكلم ، وجب بقاء الياء مع بنائها على السكون أو على الفتح :

يا فرحه قلبى ..

يا فرحه قلبى ..

إلا إن كان المنادى هو كلمه (ابن أم أو ابن عم أو ابنه أم أو ابنه عم) فلك فى هذه الياء وجهان :

أ – حذف ياء المضاف إليه مع بقاء الكسره قبلها.

يا بن أمّ ...

ابن : منادى منصوب بالفتحه الظاهره.

أم : مضاف إليه مجرور بكسره مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه المناسبه والياء المحذوفه ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ب – حذف الياء بعد قلبها ألفا وقلب الكسره التى قبلها فتحه لنتمكن من قلب الياء :

يا بن أمّ ..

ابن : منادى منصوب بالفتحه الظاهره.

أم : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدره منع من ظهورها الفتحه التى جاءت لقلب الياء ألفا. والياء المحذوفه المنقلبه ألفا ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

* * *

٣ – أنت تعلم أن المنادى لا يكون معرفا بالألف واللام ، إذ لا يصح الجمع بينها وبين النداء ، إلا فى حالات ، أشهرها :

أ – لفظ الجلاله ..

يا الله .. (١)

الله : لفظ الجلاله منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، وأكثر استعماله مع حذف حرف النداء والتعويض عنها بميم مشدده :

اللهمّ ...

اللهم : لفظ الجلاله منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، والميم عوض عن حرف النداء المحذوف ، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ويجوز حذف (أل) من لفظ الجلاله ، وذلك كثير فى الشعر :

لا همّ اغفر لى.

لا همّ : منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، والميم عوض عن حرف النداء ، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

ب - ان يكون المنادى مشبها به :

يا الأسد جرأه.

الأسد : منادى مبنى على الضم فى محل نصب. (وهم يرون أن تقدير الجمله على حذف منادى مضاف ، أى : يا مثل الأسد جرأه ..)

٤ - فإذا كان الاسم المنادى معرفا بالألف واللام فلابد من الاستعانه ب (أىّ وأيّه) ، ويجب إفرادها ، وإلحاق ها التنبيه لها.

يا أيّها المجتهد أبشر.

يا : حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أى : منادى مبنى على الضم فى محل نصب.

ها : حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

المجتهد : بدل مرفوع بالضمه الظاهره.

* وكذلك مع اسم الموصول المبدوء ب «ال» :

١- بهمزه قطع أو وصل.

يا أيها الذى استعدّ أبشر.

يا : حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أى : منادى مبنى على الضم فى محل نصب.

ها : حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع بدل.

استعد : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، والجمله من الفعل والفاعل صله الموصول لا محل لها من الإعراب.

* ومع اسم الإشاره المجرد من كاف الخطاب.

أيّها ذا المستعدّ أبشر.

أى : منادى مبنى على الضمّ فى محل نصب.

ها : حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

ذا : اسم إشاره مبنى على السكون فى محل رفع بدل لأى على اللفظ.

المستعد : صفه لاسم الإشاره مرفوع بالضمه الظاهره.

ملحوظه : يشيع استعمال «أى» و «أيه» فى النداء فى الفصحى المعاصره :

أيها

الحقل الكريم ..

أيها

الأخوه المواطنون

أيتها الطليعه الممتازه ..

* * *

٥ - يجوز ترخيم المنادى أى حذف حرف من آخره ، أو أكثر إن كان علما مفردا أو نكره مقصوده بالشروط التى تفصلها كتب النحو ، والذى يهمنا الآن هو ضبطها فى التطبيق النحوى.

إن رحمت اسما منادى بأن حذفت حرفه الأخر جار لك فى الحرف الذى أصبح آخرا وجهان :

أ – أن نتركه على أصله فنقول :

يا فاطم.

أصلها : يا فاطمه ، فتبقى الميم مفتوحه كما كانت ، وتقول فى إعرابها :

فاطم : منادى مبنى على الضم على التاء المحذوفه للترخيم ، فى محل نصب.

يا صاح.

أصلها : يا صاحب فتبقى الباء مكسوره كما كانت وتعربها كالمثال السابق ، وهكذا.

وهذه الطريقه يسميها القدماء «لغه من ينتظر» دلاله على أن المستمع ينتظر الحرف المحذوف.

ب – أن تراعى موقعه بإعتباره منادى فتضبط الحرف الأخير بالبناء على الضم.

يا فاطم.

فاطم : منادى مبنى على الضم فى محل نصب ... وهكذا.

وهذه الطريقه تسمى «لغه من لا ينتظر» كأن الاسم قد انتهى بهذا الحرف ومن ثم تم بناؤه على الضم.

* * *

الاستغاثه

الاستغاثه نوع من أنواع النداء ، لأنك توجه صرختك إلى من يعينك على دفع شده واقعه. وهى تتكون من حرف النداء (يا) ولا يستعمل فيها غيره. وبعده الاسم الذى تستغيثه ويسمى (المستغاث) مجرورا بلام أصليه مبنيه على الفتح على الأغلب ، ثم الاسم المستغاث له مجرورا بلام أصليه مبنيه على الكسر فتقول :

يا للمؤمن للمظلوم.

يا : حرف نداء مبنى على السكون فى محل نصب.

اللام : حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

المؤمن : اسم مجرور باللام ، والجار والمجرور متعلق بحرف النداء. (لأن فيه معنى الفعل : أدعو).

للمظلوم : اللام حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب ، المظلوم : اسم مجرور باللام وعلامه جره الكسره الظاهره ، والجار والمجرور متعلق بحرف النداء.

وإن حذفت لام الجر من المستغاث جاز أن نعوض عنها بألف فى آخره ونلحقها بهاء السكت عند الوقف.

يا مؤمنا للمظلوم.

يا : حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

مؤمنا : منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره الفتحه المناسبه للألف ، وهو فى محل نصب ، والألف عوض عن لام الجر المحذوفه حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

يا مؤمناه!

يا : حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

مؤمناه : منادى مبنى على الضم المقدر منع من ظهوره الفتحه المناسبه للألف فى محل نصب ، والألف عوض عن لام الجر المحذوفه ، حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، والهاء هاء السكت حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

قد يكون المستغاث مبنيا فى الأصل ، مثل :

يا لهذا للضعيف.

يا : حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

اللام : حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

هذا : مجرور بكسره مقدره منع من ظهورها علامه البناء الأصلى والجار والمجرور متعلق بحرف النداء.

يا لك للمظلوم

يا : حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

اللام : حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الكاف : ضمير مجرور بكسره مقدره منع من ظهورها علامه البناء الأصلى ، والجار والمجرور متعلق بحرف النداء.

* لام الجر التى تكون فى أول المستغاث يجب أن تكون مبنيه على الفتح كما فى الأمثله السابقه ، ويجب بناؤها على الكسر.

أ – إذا كان المستغاث ياء المتكلم :

يا لى للمظلوم.

يا : حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

اللام : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

ويا المتكلم ضـمير مجرور باللام وعلامه جره كسره مقدره منع من ظهورها علامه البناء الأصلى ، والجار والمجرور متعلق بحرف النداء.

ب – أن تكون مع معطوف على المستغاث ، غير مسبوقه بحرف النداء :

يا للشاب وللشابه للوطن

يا : حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

اللام : حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الشاب : مجرور باللام وعلامه جره الكسره الظاهره ، والجار والمجرور متعلق بحرف النداء.

الواو : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

اللام : حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

الشابه : معطوف فى محل نصب.

* اللام الواقعه فى أول المستغاث له مبنيه على الكسر وجوبا ، ويجب بناؤها على الفتح إن كان المستغاث له ضميرا غير ياء المتكلم.

يا للناصر لنا.

لنا : اللام حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

ونا ضمير متصل مبنى على السكون فى مجل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بحرف النداء.

وإن كان الاسم الواقع بعد المستغاث غير مستغاث له بل مستغاث عليه أى تطلب الانتصار عليه لا الانتصار له ، حذفت اللام وجررته بحرف الجر (من) :

يا لله من المنافقين.

يا : حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

لله : اللام حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، ولفظ الجلاله مجرور باللام وعلامه جره الكسره الظاهره.

والجار والمجرور متعلق بحرف النداء.

من : حرف جر مبنى على السكون وحرك لالتقاء الساكنين.

المنافقين : مجرور بمن وعلامه جره الياء ، والجار والمجرور متعلق بحرف النداء.

* * *

* تستعمل اللام المفتوحه بعد «يا» فى جمله نداء تفيد التعجب ، مثل :

يا

للعجب

يا

للجمال

يا

للهول

يا : حرف نداء.

للعجب : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، والعجب مجرور باللام وعلامه جره الكسره الظاهره - وشبه الجمله متعلق ب «يا».

* * *

ص: ٢٨٨

الندبه

والنـدبه أيضا نوع من أنواع النـداء لأنها نداء موجّه للمتفّجع عليه أو المتوجّع منه ، ويعرب المندوب منادى وله أحكامه من حيث البناء والإعراب ؛ فأنت إذا أردت أن تتفجع على رجل مات اسمه زيد قلت :

وازيد.

وا : حرف ندبه (أى حرف نداء) مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد : منادى مبنى على الضم فى محل نصب.

وإذا أردت أن تتوجع من ألم برأسك قلت :

وا رأسى.

وا : حرف ندبه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

رأسـى : منادى منصوب بفتحه مقدره على ما قبل الياء منع من ظهورها اشـتغال المحل بحركه المناسبه ، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

والحرف المستعمل فى الندبه هو (وا) فى الاستعمال الغالب.

والأغلب أن تلحق المندوب ألف زائده ، بعدها هاء السكت عند الوقف ، مثل :

وا زيداه.

وا : حرف ندبه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

زيـدا : منـادى مبنى على ضـم مقـدر منع من ظهـوره الفتحه المناسـبه للألـف ، فى محـل نصب. والألـف حرف زائـد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الهاء : هاء السكت حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

* وقد تأتى هذه الألف فى المضاف إليه مثل :

وا عبد الحميداه.

وا : حرف ندبه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

عبـد الحميـداه : عبد منادى منصوب بالفتحه الظاهره ، وهو مضاف ، والحميد مضاف إليه مجرور بكسـره مقدره منع من ظهورها الفتحه المناسـبه للألـلف ، والألـلف حرف زائـد مبنى على السـكون لا محل له من الإعراب ، والهاء هاء السـكت حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

وهـذه الألف تزاد بشـرط ألا تؤدى إلى لبس ، فإن أدت إليه أتينا بحرف مـد آخر. كأن تريد مثلا أن تتفجع على أخ مضاف إلى ضمير المخاطبه قلت : وا أخاك. فإن زدت الألف صارت وا أخاك والتبس الأمر بالأخ المضاف إلى المخاطب ، ولـذلك تقول :

وا أخاكى.

وا : حرف ندبه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أخا : منادى منصوب بالألف لأنه من الأسماء السته.

الكاف : ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

الياء : حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

وكذلك إن أردت أن تتفجع على أخ مضاف إلى ضمير الغائب المفرد قلت :

وا اخاه : فإن زدت الألف صارت : وا أخاها والتبس الأمر بالأخ المضاف إلى ضمير الغائبه ، ولذلك نقول :

وا أخاهو.

وا : حرف ندبه.

أخا : منادى منصوب بالألف لأنه من الأسماء السته.

الهاء : ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

الواو : حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

وكذلك إن أردت أن تتفجع على أخ مضاف إلى ضمير الغائبين قلت.

وا أخاهم ، فإن زدت الألف صارت وا أخاهما والتبس بالأخ المضاف إلى ضمير الغائب المثنى ، ولذلك نقول :

وا أخاهمو.

وا : حرف ندبه.

أخا : منادى منصوب بالألف لأنه من الأسماء السته.

هم : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

الواو : حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

* إذا كان المندوب مضافا إلى ياء المتكلم جاز لك أن تبقى الياء أو أن تحركها بالفتحه مع زياده ألف الندبه ، أو أن تحذفها وزياده ألف الندبه ، وتزاد هاء السكت عند الوقف ، فنقول :

وا رأسى.

وا : حرف ندبه.

رأسى : منادى منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه المناسبه.

الياء : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وا رأسيا.

وا : حرف ندبه.

رأس : منادى منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه المناسبه.

الياء : ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

الألف : حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

وا رأسا.

وا : حرف ندبه.

رأس : منادى منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها حركه المناسبه للألف ، والياء المحذوفه مضاف إليه.

الألف : حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

* * *

تدريب : أعرب ما يأتى :

١ - (قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ. لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ.)

٢ - (يا أَيُّهَا الْإِنْسانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ. الَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ.)

٣ - (رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِى لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا. رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ. رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَهِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ.)

٤ - (يا بَنِى إِسْرائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِىَ الَّتِى أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِى أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّاىَ فَارْهَبُونِ.)

٥ - (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ.)

٦ - (وَإِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ) تحيى (الْمَوْتى قالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَلكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِى.)

٧ - (كُلَّما دَخَلَ عَلَيْها زَكَرِيَّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً قالَ يا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ.)

٨ - (إِذْ قالَ اللهُ يا عِيسى إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلى يَوْمِ الْقِيامَهِ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيما كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ.)

٩ - (قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ تَعالَوْا إِلى كَلِمَهٍ سَواءٍ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنا بَعْضاً أَرْباباً مِنْ دُونِ اللهِ.)

١٠ - (وَإِذْ قالَ مُوسى لِقَوْمِهِ يا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ) فيك (أَنْبِياءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكاً وَآتاكُمْ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ)

١١ - (وَلَمَّا رَجَعَ مُوسى إِلى قَوْمِهِ غَضْبانَ أَسِفاً قالَ بِئْسَما خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْواحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْداءَ وَلا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.)

١٢ - (وَإِذْ قالُوا اللهُمَّ إِنْ كانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً مِنَ السَّماءِ أَوِ ائْتِنا بِعَذابٍ أَلِيمٍ.)

١٣ - (قالَتْ يا وَيْلَتى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهذا بَعْلِي شَيْخاً إِنَّ هذا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ.)

١٤ - (إِذْ قالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي ساجِدِينَ. قالَ يا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْياكَ عَلى) إخواتاك (فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً إِنَّ الشَّيْطانَ لِلْإِنْسانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ.)

١٥ - (قُلْ يا عِبادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ ، لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هذِهِ الدُّنْيا حَسَنَةٌ ، وَأَرْضُ اللهِ واسِعَةٌ إِنَّما يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ.)

* * *

٣- جمل الأمر والنهى والعرض

اشاره

وهى كلها من «أساليب» «الطلب» فى العربيه ؛ لأنها تستخدم فى فعل أمر أو تركه ، وهى تشترك فى أمور وتختلف فى أخرى.

أولا : الأمر

«والأمر» الاصطلاحى يتم بجمله فعليه فعلها يسمى فعل أمر ، له صياغه معينه قدمناها لك عند حديثنا عن الأفعال المبنيه (١).

وهذا الفعل لا يكون إلا للمخاطب :

اكتب.

اكتبى.

اكتبنا.

اكتبوا.

اكتبن.

ادع.

امش.

ارسع.

وهو فى كل ذلك مبنى على السكون أو على حذف النون أو على حذف حرف العله.

* فإذا أردت أن تأمر «الغائب» فإنك تستخدم الفعل المضارع المسبوق «بلام الأمر» الجازمه له ، وهى لام مكسوره :

ليكتب زيد. ليكتب فاطمه.

وإذا سبق هذا الفعل بالواو أو الفاء أو ثم صارت اللام ساكنه فى الأفصح :

ليكتب زيد وليتقن كتابته.

ليذهب زيد فليخبرهم بالخبر ثمّ لينتظر هناك.

* وكذلك إذا أردت أن تأمر «المتكلم» :

۱- أنظر ص ۳۵.

لنذهب فورا إلى هناك.

تنبيه : هذا الاستعمال يلفتنا إلى الاستعمال الخاطئ الذى يشيع الآن فى أمر الغائب والمخاطب باستخدام الفعل «دع» :

* دعهم يذهبوا.* دعه يذهب

* دعنا* دعنى أذهب.

بل إن برنامجا لتعليم العربيه فى تلفاز عربى - يقول فى مقدمته :

* دعنا نتكلم العربيه.

وكل هذه التراكيب غير عربيه ، وهى مأخوذه من اللغات الأوربيه كالانجليزيه التى تستخدم الفعل "tel ". وفى أمر الغائب والمتكلم :

cibarA kaeps su tel. og em tcl .

والصواب كما ترى :

لنتكلّم العربيه.

* ويستخدم فى الأمر أيضا اسم الفعل الدال على الأمر (١) :

صه. إيه. آمين. حذار.

* * *

ثانيا : النهى

وهو طلب الكفّ عن عمل ما ، ويتم بإدخال «لا» الناهيه على الفعل المضارع فتجزمه ، وهى لا تختص بالمخاطب فقط شأن فعل الأمر ، بل تستعمل مع المضارع المسند وإلى الغائب :

لا تذهب. لا تذهبا.

لا تسع فى شر.

لا يتخلف أحد منكم عن أداء الواجب.

١- أنظر ص ٦٠.

* أما دخولها على المضارع المسند إلى المتكلم فلا يكاد يستعمل ، وقد يكون مقبولا إذا كان الفعل مبنيا للمجهول :

لا أوضع موضعا لا أحبه.

* يجوز فى العربيه حذف الفعل المضارع بعد «لا» الناهيه :

ساعد الشخص الذى يساعد نفسه وإلا فلا.

أى : وإلا فلا تساعده.

* * *

ثالثا : العرض والتخضيض

* العرض طلب شئ فى رفق ولين ، ويستعمل فيه فى الأغلب الحرفان :

لو ، وألا :

ألا

تجتهد.

أى

: اجتهد.

لو تفكر فى هذا الأمر. أى : فكر.

* أما الخصّ أو التخضيض فهو الطلب فى قوه ، وتستعمل معه فى الأغلب.

هلّا

اجتهدت.

أى

: اجتهد.

لو

لا انتبهت.

أى

: انتبه.

على أن هذه الكلمات جميعها يمكن استعمالها فى العرض وفقا للسياق.

* * *

جواب هذه الجمل :

هذه الجمل كلها - كما قلنا - من أساليب الطلب ، والطلب قد يحتاج إلى جواب ، والذى يهمنا هنا نمطان شائعان :

١ - أن يكون الجواب فعلا مضارعا مسبوقا بالفاء التى تفيد السببيه ، وهى التى سموها لذلك فاء السببيه ، وهى فى حقيقتها النحويه حرف عطف تدل على الترتيب والتعقيب ، وتفيد معها السببيه ، على أن

فكره الترتيب والتعقيب نفسها تحمل وظيفه السببيه كذلك. فى هذه الحاله يجب نصب الفعل المضارع ب «أن» مضمره وجوبا بعد الفاء ، فنقول :

اجتهد فتنجح.

لا تهمل فتندم.

لو تجتهد فتنجح.

ونقول فى إعراب هذا الفعل إنه فعل مضارع منصوب بأن مضمره بعد الفاء ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

لكن على أى شئ نعطف المصدر المؤول؟

يقول النحاه إن المصدر المؤول هنا معطوف على مصدر مؤول متوهّم «أى متخيل» من الفعل السابق ؛ والتقدير عندهم :

ليكن منك اجتهاد فيكون لك نجاح.

٢ - أن يكون الجواب فعلا مضارعا غير مسبوق بشئ ، وهنا يجب جزمه فى جواب الطلب :

اجتهد تنجح.

لا تهمل تنجح.

لو تجتهد تنجح.

ويقال فى هذا كله : فعل مضارع مجزوم لوقوعه فى جواب الأمر والنهى والعرض.

وأنت تعلم بعد كل هذا أن «جمله الجواب» لا محل لها من الإعراب.

* * *

تدريبات : أعرب الجمل المكتوبه بخط واضح.

١ - (وَقالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصارى تَهْتَدُوا.)

۲ - (وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَحَيْثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ.)

۳ - (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ.)

۴ - (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا تَدايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلا يَأْبَ كاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَما عَلَّمَهُ اللهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللهَ رَبَّهُ وَلا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً.)

۵ - (وَقالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ لَوْ لا يُكَلِّمُنَا اللهُ أَوْ تَأْتِينا آيَةٌ.)

۶ - (رَبَّنا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتالَ لَوْ لا أَخَّرْتَنا إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ.)

۷ - (فَلَوْ لا إِذْ جاءَهُمْ بَأْسُنا تَضَرَّعُوا.)

۸ - (فَلَوْ لا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَها إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ.)

* * *

٤- جمله الاستفهام

اشاره

الاستفهام من أكثر الوظائف اللغويه استعمالا ؛ لأن الاتصال الكلامى يكاد يكون حوار بين مستفهم ومجيب. والاستفهام طلب الفهم كما يقولون ، ومن ثم فإن جمله الاستفهام جمله طلبيه.

وللاستفهام وظيفتان ؛ طلب التصديق ، وطلب التصور.

أولا : طلب التصديق

وهو الذى يسأل عن الجمله التى بعد كلمه الاستفهام ؛ أصادقه هى أم غير صادقه. ولذلك يجاب عنها ب «نعم» أو «لا». ويستعمل فى هذه الجمله حرفان :

الهمزه

وهل.

وهذان الحرفان يتفقان فى أشياء ويختلفان فى أشياء ؛ فهما يتفقان فى دخولهما على الجمله بنوعيها : الاسميه والفعليه :

أزيد

موجود؟

أسافر

زيد؟

هل

زيد موجود؟

هل

سافر زيد؟

ويقول النحاه إن الهمزه هى الأصل فى الاستفهام ، ومن ثم فهى تفترق عن «هل» باستعمالات خاصه :

أ - فهى تدخل على الجمله المثبته ، والجمله المنفيه ، أما «هل» فلا تستعمل إلا مع الجمله المثبته :

تقول :

أسافر

زيد؟

ألم

يسافر زيد؟

أزيد

مسافر؟

أليس

زيد مسافرا؟

وتقول :

هل

سافر زيد؟

هل

زيد مسافر؟

لكنك لا تقول : * هل لم يسافر زيد؟ * هل ليس زيد مسافرا؟

ب – وهى تدخل على الجمله الشرطيه ، ولا يصح ذلك مع «هل» ، تقول :

أإن نجح زيد تكافئه؟

ولا تقول : * هل إن نجح زيد تكافئه؟

ج – وهى تدخل على «إنّ» ، ولا يصح ذلك مع «هل» ، تقول :

أإنّه لشاعر؟

ولا تقول : * هل إنه لشاعر؟

د – إذا وقعت فى جمله معطوفه تأخر عنها حرف العطف ؛ لأن لها الصداره كما يقولون. أما «هل» فتقع بعد حرف العطف ، تقول :

حضر زيد أو حضر عمرو؟ أفحضر عمرو؟ أثمّ حضر عمرو؟

ومع «هل» تقول : ... وهل حضر عمرو؟ فهل حضر عمرو؟ ثمّ هل حضر عمرو؟

ثانيا : طلب التصور

وتستخدم فيه الهمزه وبقيه كلمات الاستفهام ؛ لأنك هنا لا تسأل عن «صدق» الجمله المستفهم عنها ، بل تسأل عن «تصور» المستفهم عنه.

وقد سبق الكلام عن ذلك كله عند حديثنا عن الأسماء المبنيه.

* * *

جواب الاستفهام

لما كان الاستفهام «طلبا» فلابد له من جواب ، وجمل الجواب لا محل لها من الإعراب دائما. ونلفتك إلى ما يلى :

١ – طلب التصديق يجاب عنه على النحو الآتى :

أ – إذا كانت الجمله مثبته يجاب عنها ب «نعم» إثباتا ، و «لا» نفيا أحضر زيد؟ هل حضر زيد؟

نعم : حضر زيد.

لا : لم يحضر زيد.

أزيد

حاضر؟

هل

زيد حاضر؟

نعم : زيد حاضر.

لا : ليس زيد حاضرا.

وتستعمل فى الإجابه المثبته أيضا كلمتا «أجل» و «إى» ، نقول :

أجل

: حضر زيد.

أجل

: زيد حاضر.

إى

: حضر زيد.

إى

: زيد حاضر.

وتقول فى إعرابها : حرف جواب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

ب – إذا كانت الجمله منفيه يجاب عنها ب «بلى» إثباتا ، و «نعم» نفيا :

ألم

يحضر زيد؟

أليس

زيد حاضرا؟

بلى

: حضر زيد.

بلى

: زيد حاضر.

نعم

: لم يحضر زيد.

نعم

: ليس زيد حاضرا.

٢ – طلب التصور :

لا يستعمل هنا حرف جواب ، وإنما يجاب بتحديد المسئول عنه :

أحضر زيد أم عمرو؟ – زيد.

من حضر؟ – زيد.

متى حضر زيد؟ يوم الجمعه .... وهكذا.

* لا تستعمل «أم» مع «هل» ، وإذا اضطررت إلى ذلك فعليك تكرار «هل» بعد أم.

* * *

* يستعمل الفعل المضارع المسبوق بالفاء فى جواب الاستفهام ، فتجرى عليه الأحكام السابقه فى جواب الأمر ؛ إذ ينصب بنون مضمره ، تقول :

هل تجتهد فتنجح؟

الفاء : حرف عطف يفيد السببيه ، وتنجح فعل مضارع منصوب بنون مضمره وجوبا ، والناس ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

والمصدر المؤول معطوف على مصدر مؤول متوهّم من الفعل السابق ، والتقدير :

هل يكون منك اجتهاد فيكون لك نجاح؟.

* * *

تدريبات : أعرب الكلمات المكتوبه بخط واضح :

١ - (وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِى وَرَبِّى إِنَّهُ لَحَقٌّ وَما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ.)

٢ - (أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِى مَلَكُوتِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ.)

٣ - (فَاصْبِرْ كَما صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ ما يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا ساعَةً مِنْ نَهارٍ. بَلاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفاسِقُونَ.)

٤ - (أَيَحْسَبُ الْإِنْسانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظامَهُ. بَلى قادِرِينَ عَلى أَنْ نُسَوِّيَ بَنانَهُ.)

٥ - (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ ما لا تَفْعَلُونَ.)

٦ - (قُلْ أَإِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِى خَلَقَ الْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْداداً ذلِكَ رَبُّ الْعالَمِينَ.)

٧ - (قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيها إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ.)

٨ - (انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ وَكَفى بِهِ إِثْماً مُبِيناً.)

٩ - (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صالِحاً وَقالَ إِنَّنِى مِنَ الْمُسْلِمِينَ.)

١٠ - (وَيَقُولُونَ مَتى هذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ.)

* * *

٥- جمله التعجب

اشاره

و «التعجب» أيضا من «الأساليب» الشائعه فى العربيه ، وتستعمل فيه أنواع كثيره من التراكيب ، لكن التعجب «القياسى» المعروف له صيغتان :

ما

أفعله.

أفعل

به.

وهما جملتان مختلفتان من حيث النوع : فالأولى اسميه ، والثانيه فعليه على ما سترى فى إعرابهما ، لكنهما تشتملان على فعلين : (أفعل ، أفعل) ، وهما فعلان جامدان ماضيان ، لا تلحقهما علامات تأنيث أو تثنيه أو جمع.

ومع أنهما فعلان ماضيان فإنهما - فى الأرجح - خاليان من الدلاله على الزمن إلا إذا كانت هناك قرينه تدل على ذلك ، فنحن حين نقول :

ما

أصبر المؤمن.

أصبر

بالمؤمن.

فإننا لا نتعجب من صبر المؤمن فى وقت معين ، وإنما هو تعجب عام ، ومن ثم قال النحاه إن جمله التعجب ليست جمله خبريه على الأغلب ، بل هى جمله إنشائيه تدل على إنشاء التعجب أو على «الانفعال» بشئ ما.

وهذان الفعلان لا يصاغان إلا بشروط معينه تفصلها كتب النحو ، ونجملها لك هنا بأنه يشترط فى صياغتها أن تكون من كل فعل ثلاثى متصرف قابل للمفاضله مبنى للمعلوم تام مثبت ليس الوصف منه على أفعل فعلاء.

فإذا استوفى الفعل هذه الشروط صحّت الصياغه منه ، وأعربته على النحو التالى :

ما أجمل السماء.

ما : اسم تعجب مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

ص: ٣٠٣

أجمل : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقدير هو (١) عائد على ما. والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

السماء : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

(ومعنى هذا الإعراب : شئ عظيم جعل السماء جميله).

أجمل بالسماء.

أجمل : فعل ماض جاء على صيغه الأمر.

الباء : حرف جر زائد.

السماء : فاعل مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

(ومعنى هذا الإعراب : جملت السماء).

(ولك فى هذه الصيغه إعراب آخر هو : أجمل فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والباء حرف جر ، والسماء مجروره بالباء وعلامه الجر الكسره الظاهره ، والجار والمجرور متعلق بفعل الأمر أجمل ، وكأن معنى الإعراب هنا : يا جمال أجمل بالسماء. والإعراب الأول هو المعمول به).

فإذا تخلف شرط من الشروط السابقه جاز لك أن تصوغ التعجب من فعل مساعد مناسب للمعنى وبعده مصدر صريح أو مؤول من الفعل الذى لم يستوف الشروط ، مثل :

ما أجمل استغفار المؤمن.

ما : ام تعجب مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

أجمل : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو عائد على ما ، والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

١- انظر ص ٥٠.

استغفار : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

المؤمن : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

أجمل باستغفار المؤمن.

أجمل : فعل ماض جاء على صيغه الأمر.

الباء : حرف جر زائد.

استغفار : فاعل مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

المؤمن : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

* إن كان الفعل منفيا أتينا بمضارعه مسبوقا بأن ؛ فمثلا جمله : ما نجح المهمل ، نقول فى التعجب منها :

ما أعدل ألا ينجح المهمل.

ما : اسم تعجب مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

أعـدل : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضـمير مسـتتر وجوبا تقديره هو عائد على ما ، والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

ألا : مكونه من أن+ لا ، أن حرف مصدرى ونصب ، ولا حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

ينجح : فعل مضارع منصوب بأن وعلامه نصبه الفتحه الظاهره.

والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل نصب مفعول به.

المهمل : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

أعدل بألّا ينجح المهمل.

أعدل : فعل ماض جاء على صيغه الأمر.

بألا : الباء حرف جر زائد ، وأن حرف مصدرى ونصب ، ولا حرف نفى.

ينجح : فعل مضارع منصوب بأن وعلامه نصبه الفتحه الظاهره

والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل رفع فاعل.

المهمل : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

ص: ٣٠٥

* فإذا كان الفعل مبنيا للمجهول آتينا به مسبوقا بما المصدريه ، فتتعجب من جمله (كوفئ المجدّ) :

ما أجمل ما كوفئ المجدّ.

ما : اسم تعجب مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

أجمل : فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو عائد على ما ، والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

ما : حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

كوفئ : فعل ماض مبنى على الفتح والمصدر المؤول من ما والفعل فى محل نصب مفعول به.

المجد : نائب فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

أجمل بما كوفئ المجدّ.

أجمل : فعل ماض جاء على صيغه الأمر.

الباء : حرف جر زائد.

ما : حرف مصدرى.

كوفئ : فعل ماض مبنى على الفتح.

والمصدر المؤول من ما والفعل فى محل رفع فاعل.

المجد : نائب فاعل مرفوع بالضمه.

أما إذا كان الفعل ملازما للبناء للمجهول - كما بينا فى النائب الفاعل - فالأصح جواز صياغه التعجب منه مباشره ؛ فجمله (هرع زيد نتعجب منها على الوجه التالى :

ما أهرع زيدا.

أهرع بزيد.

* ورد فى العربيه : ما أخصر هذا الكلام.

وهو خارج عن القياس ؛ لأن الفعل منه غير ثلاثى ، ثم هو مبنى للمجهول :

أختصر. لكن هذا هو المستعمل.

* يجوز أن تزاد «كان» بين ما التعجبيه وفعل التعجب ، مثل :

ما كان أكرم عليّا.

ما : اسم تعجب مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

كان : فعل ماض زائد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

أكرم : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو عائد على ما ، والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

عليا : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

* يجوز حذف الباء من صيغه (أفعل به) بشرط أن يكون المعمول مصدرا مؤولا من أن والفعل أو أنّ ومعموليها :

أجمل أن يزورنا زيد.

أجمل : فعل ماض جاء على صيغه الأمر.

أن : حرف مصدرى ونصب.

يزور : فعل مضارع منصوب بالفتحه الظاهره ، والمصدر المؤول من أن والفعل - مع تقدير حرف جر زائد - فى محل رفع فاعل.

والمعنى : أجمل بزياره زيد.

أجمل أنّك ضيفنا.

أجمل : فعل ماض جاء على صيغه الأمر.

أنك : حرف توكيد ونصب ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم إن.

ضيفنا : خبر أنّ مرفوع بالضمه الظاهره ، ونا ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

والمصدر المؤول من أنّ ومعموليها - مع تقدير حرف جر زائد - فى محل رفع فاعل.

والمعنى : أجمل بكونك ضيفنا.

* إذا كان الفعل ناقصا وله مصدر أتينا به ، فنتعجب من جمله (كان زيد كريما) على الوجه التالى :

ما أعظم كون زيد كريما.

أعظم بكون زيد كريما.

فإذا لم يكن له مصدر أتينا بالفعل مسبوقا بما ، فتتعجب من جمله (كاد المهمل يهلك) على الوجه التالى :

ما أكثر ما كاد المهمل يهلك.

ما : اسم تعجب مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

أكثر : فعل ماض مبنى على الفتح. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو عائد على ما ، والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

ما : حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

كاد : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

والمصدر المؤول مما فى معنى ما والفعل فى محل نصب مفعول به.

أكثر بما كاد المهمل يهلك.

أكثر : فعل ماض جاء على صيغه الأمر.

الباء : حرف جر زائد.

ما : حرف مصدرى.

كاد : فعل ماض ناقص.

والمصدر المؤول مما فى معنى ما والفعل فى محل رفع فاعل.

ملحوظه : الجمله القياسيه الأولى : ما أفعله ، مثل :

ما أجمل السماء.

«ما» هنا ليست اسم استفهام ، وليست اسما موصولا ، لكنها «اسم تعجب» ، أصبحت خالصه لهذه الوظيفه ، وهى - بذلك - ليست معرفه ، بل نكره تامه ؛ لأن معناها هنا هو : شئ ، أو شئ هائل ، أو شئ عظيم ، ونحن نعرب المتعجّب منه هنا مفعولا به ، والواقع أن هذا من الناحيه الشكليه الإعرابيه فقط ، فهو ليس مفعولا به على الحقيقه ؛ بل هو فى الأصل فاعل لهذه الجمله ، لأن تقديرها كما ذكرنا : جملت السماء.

* * *

تدريبات

أعرب ما هو مكتوب بخط واضح :

١ - (أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَهَ بِالْهُدى وَالْعَذابَ بِالْمَغْفِرَهِ فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ.)

٢ - (قُلِ اللهُ أَعْلَمُ بِما لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ما لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِ أَحَداً.)

٣ - (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنا لكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِى ضَلالٍ مُبِينٍ.)

٤ - (قُتِلَ الْإِنْسانُ ما أَكْفَرَهُ.)

* * *

٦- جمله المدح والذم

المدح والذم من «الأساليب» الشائعه فى العربيه ، والأشهر فى الدلاله عليهما فعلان ماضيان جامدان هما : نعم ، وبئس. وجمله المدح والذم قد تكون اسميه أو فعليه على ما سترى فى إعرابها. ولننظر فى هذا المثال :

نعم القائد خالد.

لك فى هذه الجمله إعرابان :

أ - نعم : فعل ماض جامد مبنى على الفتح.

القائد : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم.

خالد : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

(الجمله على هذا الإعراب جمله اسميه لأن المخصوص بالمدح وقع مبتدأ مؤخرا والجمله الفعليه قبله وقعت خبرا مقدما ، وتقدير الكلام : خالد نعم القائد.)

ب - نعم : فعل ماض جامد مبنى على الفتح.

القائد : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

خالد : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.

(والجمله على هذا الإعراب جمله فعليه لأن المخصوص بالمدح وقع خبرا لمبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : نعم القائد هو خالد.)

وهناك إعراب ثالث هو :

نعم : فعل ماض جامد مبنى على الفتح.

القائد : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

خالد : بدل كل من القائد مرفوع بالضمه الظاهره ، (والجمله على هذا الإعراب فعليه أيضا.)

* ولما كان نعم وبئس فعلين جامدين على الأصح (١) ، فإنهما يحتاجان إلى فاعل ، ويشترط فى فاعلهما ما يأتى :

١ - أن يكون معرفا بأل كما فى المثال السابق.

٢ - أن يكون مضافا إلى ما فيه أل ، مثل :

نعم قائد المسلمين خالد.

نعم : فعل ماض جامد مبنى على الفتح.

قائد : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

المسلمين : مضاف إليه مجرور بالياء.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم.

خالد : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

٣ - أن يكون مضافا إلى مضاف إلى ما فيه أل ، مثل :

نعم قائد جيش المسلمين خالد.

نعم : فعل ماض.

قائد : فاعل. وجيش مضاف إليه ، والمسلمين مضاف إليه.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم.

خالد : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

٤ - أن يكون ضميرا مستترا وجوبا يفسره تمييز بعده ، مثل :

نعم قائدا خالد.

نعم : فعل ماض جامد مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو.

١- يرى الكوفيون أنهما اسمان ، والمعمول به هو ما قدمناه. وهما فعلان جامدان ؛ إذ لا يستخدم لهما مضارع ولا أمر ولا شئ من المشتقات.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم.

قائدا : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

خالد : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

ويجوز الجمع بين فاعل نعم الظاهر والتمييز فتقول :

نعم الطالب مجتهدا زيد.

نعم : فعل ماض جامد.

الطالب : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم.

مجتهدا : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

زيد : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

٥ – أن يكون كلمه «ما» أو «من» :

نعم ما تفعل الخير.

نعم : فعل ماض جامد مبنى على الفتح.

ما : اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

تفعل : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والجمله من الفعل والفاعل صله الموصول لا محل لها من الإعراب.

والجمله من نعم وفاعلها فى محل رفع خبر مقدم.

الخير : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

وفى هذه الجمله إعراب آخر هو :

نعم : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو.

والجمله من الفعل والفاعل فی محل رفع خبر مقدم.

ما : تمییز مبنی علی السکون فی محل نصب.

ص: ۳۱۲

تفعل : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والجمله من الفعل والفاعل فى محل نصب صفه.

الخير : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

(الخلاف فى إعراب (ما) قائم على الخلاف فى اعتبار نوعها ، أهى اسم موصول؟ أم اسم نكره؟. إن كانت موصولا فهى الفاعل والجمله بعده صله له ، وإن كانت نكره فهى تمييز والجمله بعده صفه له ويكون تقدير الكلام : نعم شيئا تفعل الخير.)

نعم من تصادق زيد.

نعم : فعل ماض جامد.

من : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم.

تصادق : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت والجمله من الفعل والفاعل صله الموصول لا محل لها من الإعراب.

زيد : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

(ويمكنك إعراب «من» تمييزا والجمله بعده صفه ، وفاعل نعم ضمير مستتر وجوبا تقديره هو ، على التفصيل السابق.)

تستعمل (بئس) هذا الاستعمال نفسه فنقول :

بئس الخلق الإهمال.

بئس خلق الطالب الإهمال.

بئس خلق طالب العلم الإهمال.

بئس خلقا الإهمال.

بئس ما يقول الكذب.

* يستعمل الفعل «ساء» استعمال «بئس» ، ويكون فعلا ماضيا جامدا لإنشاء الذم ، بالشروط نفسها ، فتقول :

ساء الخلق الإهمال.

ساء : فعل ماض جامد مبنى على الفتح.

الخلق : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم.

الإهمال : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

ساء خلقا الإهمال.

ساء : فعل ماض جامد. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم.

خلقا : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

الإهمال : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

* يستعمل الفعل «حبّ» استعمال نعم وبئس ، فإن كان مثبتا كان للمدح وإن كان مسبوقا بحرف النفى (لا) كان للذم ، ولكن يشترط فيه :

(١) أن يكون الفاعل هو اسم الإشاره «ذا» ، مثل :

حبّذا الصدق.

حب : فعل ماض جامد مبنى على الفتح.

ذا : اسم إشاره مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم.

الصدق : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

لا حبذا الكذب.

لا : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

حب : فعل ماض جامد.

ذا : اسم إشاره مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

والجمله فى محل رفع خبر مقدم.

ص: ۳۱۴

الكذب : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

ويجوز أن يأتى بعد «ذا» تمييز ، فتقول :

حبذا صادقا زيد.

حبذا : فعل وفاعل فى محل رفع خبر مقدم.

صادقا : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

زيد : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

(٢) إن كان الفاعل اسما غير «ذا» جاز لك فتح الحاء من حب أو ضمها.

وفى الحاله الأخيره تعربه فاعلا ، فهو ليس فعلا مبنيا للمجهول ، فتقول :

حبّ الصادق زيد.

وحبّ الصادق زيد.

حبّ : فعل ماض جامد مبنى على الفتح.

الصادق : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم.

زيد : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره ويجوز جر الفاعل بباء زائده ، فنقول :

حبّ بالصادق زيد.

حبّ بالصادق زيد.

حب : فعل ماض جامد.

الباء : حرف جر زائد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

الصادق : فاعل مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم.

يد : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

ص: ٣١٥

(٣) ويجوز أن يكون الفاعل ضميرا مستترا وجوبا يفسره تمييز بعده ، مثل :

حبّ صادقا زيد.

حب : فعل ماض جامد مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو. والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم.

صادقا : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

زيد : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

* يمكن تحويل الفعل الثلاثى إلى وزن «فعل» ، فيدل على معنى نعم وبئس ويعمل عملهما بالشروط نفسها ، فتقول :

حسن الطالب زيد.

حسن : فعل ماض جامد مبنى على الفتح.

الطالب : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله فى محل رفع خبر مقدم.

زيد : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

خبث الرفيق الشيطان.

خبث الرفيق : فعل وفاعل ، فى محل رفع خبر مقدم.

الشيطان : مبتدأ مؤخر.

حسن طالبا زيد.

حسن : فعل ماض جامد. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو ، والجمله فى محل رفع خبر مقدم.

زيد : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

(انظر التفصيلات التى تذكرها كتب النحو فى شأن تحويل الأفعال الثلاثيه للدلاله على معنى المدح أو الذم

أو التعجب).

* * *

ص: ۳۱۶

تدريب : أعرب ما يأتى :

١ - (وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَوْلاكُمْ ، نِعْمَ الْمَوْلى وَنِعْمَ النَّصِيرُ.)

٢ - (ولنعم دار المتقين الجنه.)

٣ - (بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً.)

٤ - (إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقاتِ فَنِعِمَّا هِيَ.)

٥ - (بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ.)

٦ - (ساءَ مَثَلاً الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا.)

٧ - (وَأُشْرِبُوا فِى قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ، قُلْ بِئْسَما يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمانُكُمْ.)

٨ - (وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذابَ جَهَنَّمَ ، إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً. إِنَّها ساءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقاماً.)

٩ - (لا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِى الْبِلادِ. مَتاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهادُ.)

١٠ - (وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ ، وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً.)

* * *

٧- جمله الشرط

عرضنا «لكلمات» الشرط عند الحديث عن الأسماء المبنيه. (١) ونقدم لك هنا القواعد العامه «لجمله الشرط» باعتبارها من «الأساليب» الشائعه فى العربيه.

* تتكون «جمله» الشرط من جزئين ؛ الشرط ، والجواب أو الجزاء ، تربط بينهما كلمه شرطيه ، وهذه الكلمه قد تكون حرفا وقد تكون اسما.

* يشيع فى الكتب التعليميه إطلاق «فعل الشرط» على الجزء الأول ، وهذا صحيح ؛ لأن فكره الشرط تستند - فى أساسها - إلى اشتراط وجود «حدث» ما يؤدى إلى نتيجه ما.

* من المهم جدا أن نحدد العلاقه بين جزئى هذه الجمله ؛ إذ إن ذلك يساعدنا على تحديد جمله الشرط. والأغلب أن العلاقه بينهما علاقه «علّيه» ؛ أى أن الشرط عله للجواب ، أو علاقه «تضمّن» ؛ أى أن الجواب متضمّن فى الشرط ، أو علاقه «تعليق» أى الجواب معلّق على الشرط ، ومن الواضح أن فكره «العّليه» هى الأصل فى ذلك كله.

ويترتب على ذلك عده أمور :

١ - أن تكون الجمله «مبهمه» «عامه» لا- تختص بشئ بذاته ولا- بإنسان بذاته ولا بمكان أو زمان أو بهيئه على وجه التحديد ، وعلى ذلك حين نقول :

من يجتهد ينجح.

فإن «من» هنا ليست معرفه ، بل هى «نكره عامه» ، أى «أىّ إنسان» أو «مطلق إنسان» ، وحين نقول :

١- انظر ص ٧١.

متى يأت يلق ترحيبا.

فإن «متى» هنا لا تحدد وقتا بذاته ، بل المعنى : فى أى وقت .. وكذلك :

أين يذهب يلق ترحيبا.

(٢) أن هناك تراكيب عدّها بعض النحاه من جمل الشرط ، ولا نراها ذلك ، وهى تلك التراكيب التى تربط بين أجزائها كلمات مثل : لمّا ، وكلّما ، مثل.

لمّا حضر زيد سافر عمرو.

كلّما حضر زيد سافر عمرو.

وذلك أن العلاقه بين الجزئين هنا ليست علاقه «علّيه» ، بل هى علاقه «زمانيه» laropmet ؛ إذ إن حضور زيد ليس سببا فى سفر عمرو.

(٣) وفكره الإبهام تستدعى منها أن تدل جمله الشرط على «زمن مستقبل» ؛ إذ إن الشرط ينبغى أن يكون عاما فى المستقبل ، ولا معنى لذلك فى الماضى الذى يكتسب تحديده من حدوثه قبل وقت التكلم ، وعلى ذلك :

إن

تجتهد تنجح.

من

يجتهد ينجح.

إذا

اجتهدت نجحت.

متى

يأت يلق ترحيبا.

تنصرف جميعها إلى المستقبل.

* يرتبط الشرط والجواب ارتباطا وثيقا ، ويتم ذلك أولا بكلمه الشرط ثم بجزم الفعل المضارع فى الشرط وفى الجواب. ويتم

ذلك أيضا بربط الجواب بالفاء حين يتوافر فيه ما يلى :

١ - أن يكون جمله اسميه :

إن تجنهد فأنت ناجح

٢ - أن يكون جمله فعليه فعلها طلبى :

إن تجتهد فأبشر بالنجاح.

ص: ٣١٩

إن تجتهد فلا تخش شيئا.

إن تجتهد فهل لك إلا النجاح.

٣ – أن يكون جمله فعليه فعلها جامد :

إن تجتهد فنعم العمل.

٤ – أن يكون الفعل مقرونا بالسين أو سوف أو قد :

إن تجتهد فستنجح.

إن تجتهد فسوف تنجح.

إن تجتهد فقد أفلحت.

٥ – أن يكون الفعل منفيا :

إن تجتهد فلن تفشل :

* إذا كان جواب الشرط جمله اسميه غير منسوخه وغير منفيه جاز ربطه ب «إذا» الفجائيه :

إن تجتهد إذا أنت متفوق.

* وخلاصه الأمر أنه يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا لم يكن صالحا لاستعماله فى الجزء الأول ؛ أى فى الشرط ، فحين تقول :

إن تجتهد فأنت ناجح.

فإنك لا تستطيع أن تقول : * إن أنت ناجح فسوف أكافئك. لأن الجمله الاسميه لا تصلح أن تكون شرطا ، وكذلك :

إن تجتهد فأبشر بالنجاح. لا يصح أن تقول :

* إن أبشر بالنجاح .... وكذلك فى الباقى.

* ذكرنا لك سابقا أن جمل الجواب لا محل لها من الإعراب دائما. وهى كذلك هنا :

إن تجتهد تنجح.

تنجح : فعل مضارع مجزوم لوقوعه فى جواب الشرط ، الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

والجمله من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محل لها من الإعراب.

* إلا إذا كانت جمله الجواب مقترنه بالفاء بعد شرط جازم فإنها تكون فى محل جزم مثل :

إن تجتهد فأنت ناجح.

الفاء : واقعه فى جواب الشرط ، وأنت مبتدأ ، وناجح خبر. والجمله فى محل جزم جواب الشرط.

إذا اجتهدت فأنت ناجح.

جمله جواب الشرط هنا لا محل لها من الإعراب رغم اقترانها بالفاء لأن «إذا» غير جازمه.

* * *

يمكن أن تكون جمله الشرط جمله فرعيه ، فتقع خبرا ، وصفه ، وصله.

مثل :

زيد أن يجتهد ينجح.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه.

إن : حرف شرط. يجتهد فعل مضارع مجزوم لكونه فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

ينجح : فعل مضارع مجزوم ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجمله لا محل لها من الإعراب جواب الشرط.

وجمله الشرط والجواب فى محل رفع خبر.

جاء رجل إن تسأله يصدقك.

جاء رجل : فعل وفاعل ، وإن : حرف شرط. وتسأله : فعل وفاعل ومفعول يصدقك فعل وفاعل ومفعول والجمله لا محل لها جواب الشرط.

وجمله الشرط والجواب فى محل رفع صفه ل «رجل».

جاء الذى إن تسأله يصدقك.

جمله الشرط والجواب لا محل لها صله الموصول.

* * *

ص: ٣٢٢

٨- جمله القسم

اشاره

القسم من «الأساليب» التى لا يستغنى عنها إنسان ، وتستعمل فيه جمله تسمى جمله القسم ، وهى جمله فعليه ، لا يجوز ظهورها إلا مع حرف الباء ، فتقول :

أقسم بالله.

أحلف بالله.

بالله.

ومعنى ذلك أن القسم يتم بجمله فعليه وبعدها شبه جمله مكون من حرف جر ومجرور هو الاسم المقسم به. وشبه الجمله هذا يتعلق بفعل القسم سواء كان مذكورا أم محذوفا.

وحروف القسم الشائعه ثلاثه : الباء ، والواو ، والتاء.

أما الباء فهى الأصل فى القسم كما يقولون ، ولذلك تتميز عن الواو والتاء بأشياء :

١ - أن فعل القسم يجوز ظهوره معها ، أما مع الواو والتاء فيجب حذفه :

أقسم

بالله.

بالله.

والله.

تالله.

٢ - تدخل على الاسم الظاهر وعلى الضمير ، أما الواو والتاء فلا تدخلان إلا على الاسم الظاهر :

أقسم

بالله.

أقسم

به

والله.

تالله.

ص: ۳۲۳

٣ - يمكن أن يكون جوابها جمله استفهاميه ، ولا يجوز ذلك مع الواو والتاء ، فتقول :

بالله ، هل أديت واجبك؟

ولا يجوز أن تقول :

* والله ، هل أديت واجبك؟

* تالله ، هل أديت واجبك؟

جواب القسم :

يتطلب القسم جوابا لا بـد أن يكون جمله ، تسـمى جمله جواب القسم ، وهى الجمله التى تريـد تأكيـدها بالقسم ، وجمله جواب القسم ، كأى جواب آخر ، لا محل لها من الإعراب.

وهى قد تكون جمله اسميه أو فعليه.

* فإذا كانت اسميه مثبته فالأغلب اقترانها ب «إنّ» و «اللام» أو إحداهما :

والله إن الغرور لمهلك.

الواو : حرف جر ، ولفظ الجلاله مجرور ، وشبه الجمله يتعلق بفعل محذوف تقديره : أقسم.

إن : حرف توكيد ونصب ، والغرور اسم إن ، واللام هى اللام المزحلقه ، ومهلك خبر إن. والجمله جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

ولك أن تقول : والله إن الغرور مهلك.

و: والله للغرور مهلك.

* وإذا كانت اسميه منفيه لم تقترن بشئ إلا حرف النفى :

والله ما إنسان مخلّد.

* أما إذا كانت جمله جواب القسم فعليه مثبته فعلها مضارع فالأغلب اقترانها باللام ونون التوكيد معا :

والله لينجحنّ المجتهد.

والله : شبه جمله متعلق بفعل محذوف ، تقديره أقسم.

اللام : واقعه فى جواب الشرط ، وينجحن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشره ، والمجتهد فاعل ، والجمله جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

* فإذا كانت فعليه مثبته فعلها ماض منصوب فالأغلب اقترانها باللام وقد :

والله لقد انتصر الحق.

اللام : واقعه فى جواب القسم ، وقد حرف تحقيق ، وفعل ماض وفاعل ، والجمله جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

فإذا كان الفعل الماضى جامدا فالأغلب اقترانه باللام فقط :

والله لنعم خلق المرء الصدق.

* فإذا كانت الجمله الفعليه منفيه لم تقترن بشئ إلا حرف النفى :

والله ما خان مؤمن وطنه.

والله لا يسعى مؤمن حق إلا إلى خير.

* * *

اقتران الشرط والقسم

يشيع فى العربيه استعمال شرط وقسم فى جمله واحده ، وكلّ يطلب جوابا ، فلأيّهما يكون؟

القاعده العامه أن الجواب يكون للسابق منهما :

إن تجتهد والله تنجح.

تنجح هنا فعل مضارع مجزوم ، لأنه واقع فى جواب الشرط لأن الشرط هو السابق ، والجمله من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محل لها من الإعراب. أما جواب القسم فمحذوف يدل عليه جواب الشرط.

إن تجتهد والله فأنت ناجح.

الجواب هنا اقترن بالفاء لأنه جواب الشرط حيث إنه سبق القسم.

والله إن تجتهد لتنجحنّ.

الجواب هنا للقسم لسبقه ، بدليل دخول اللام على الفعل المضارع وكذلك توكيده بالنون. وعلى ذلك نقول إن جمله «لتنجحنّ» لا محل لها من الإعراب جواب القسم. أما جواب الشرط فمحذوف دل على جواب القسم.

* يشيع فى العربيه استخدام اللام مع «إن» الشرطيه ، وهذه اللام ليست هى الواقعه فى جواب القسم ، بل تسمى اللام الموطئه للقسم ، وهى علامه على وجود قسم سابق على الشرط ، ومن ثم فإن الجواب يكون للقسم :

لئن اجتهدت لتنجنّ.

اللام مواطئه للقسم ، وإن حرف الشرط ، واجتهدت فعل وفاعل ، واللام واقعه فى جواب القسم ، وفعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشره ، والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت ، والجمله جواب القسم لا محل لها من الإعراب ، وجواب الشرط محذوف دل على جواب القسم.

* فإذا جاء الشرط والقسم بعد مبتدأ فالجواب يكون دائما للشرط سواء تقدم أم تأخر :

زيد والله إن يجتهد ينجح.

زيد : مبتدأ ، والله شبه جمله متعلق بفعل محذوف ، وإن حرف شرط ، ويجتهد فعل مضارع مجزوم لكونه فعل الشرط ، وفاعله مستتر ، وينجح فعل مضارع مجزوم لوقوعه فى جواب الشرط ، وفاعله مستتر ، والجمله جواب الشرط لا محل لها من الإعراب ، وجواب القسم محذوف دل على جواب الشرط.

* * *

تدریبات

أعرب الجمل المکتوبه بخط واضح :

۱ - (وَلَئِنْ أَتَیْتَ الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ بِکُلِّ آیَهٍ ما تَبِعُوا قِبْلَتَکَ وَما أَنْتَ بِتابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَما بَعْضُهُمْ بِتابِعٍ قِبْلَهَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْواءَهُمْ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّکَ إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِینَ.)

۲ - (وَإِنْ یُرِیدُوا أَنْ یَخْدَعُوکَ فَإِنَّ حَسْبَکَ اللهُ.)

۳ - (وَتَاللهِ لَأَکِیدَنَّ أَصْنامَکُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِینَ.)

۴ - (قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَیًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنی.)

۵ - (وَالتِّینِ وَالزَّیْتُونِ. وَطُورِ) سنین (. وَهذَا الْبَلَدِ الْأَمِینِ. لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِی أَحْسَنِ تَقْوِیمٍ.)

۶ - (ما یَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَهٍ فَلا مُمْسِکَ لَها وَما یُمْسِکْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ.)

۷ - (ن. وَالْقَلَمِ وَما یَسْطُرُونَ. ما أَنْتَ بِنِعْمَهِ رَبِّکَ بِمَجْنُونٍ.)

۸ - (وَلَئِنْ أَذَقْناهُ رَحْمَهً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَیَقُولَنَّ هذا لِی وَما أَظُنُّ السَّاعَهَ قائِمَهً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلی رَبِّی إِنَّ لِی عِنْدَهُ لَلْحُسْنی. فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا بِما عَمِلُوا وَلَنُذِیقَنَّهُمْ مِنْ عَذابٍ غَلِیظٍ.)

۹ - (کَلَّا لَئِنْ لَمْ یَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِیَهِ.)

* * *

الفصل الرابع : مواقع الجمله

١– الجمله التى لها محل من الإعراب

فيما سبق عرفنا مواقع الكلمات حين تتركب مع بعضها فى جمله ، وعرفنا أن الجمله هى التى تؤدى معنى مستقلا. والجمله قد يكون لها موقع إعرابى ، فتكون فى محل رفع أو نصب أو جر أو جزم. وهذا التعبير يدل على أن الجمله التى لها موقع إعرابى هى التى تحل محل مفرد ، لأن المفرد هو الذى يوصف بالرفع أو النصب أو الجر أو الجزم. ومعنى (مفرد) هنا الكلمه غير المركبه أى غير الجمله أو شبه الجمله.

والجمله – عند النحاه – لا تقع مبتدأ ولا فاعلا ولا نائبا عن الفاعل ، وقد ذهب بعضهم – وهو الصواب – إلى جواز وقوعها فاعلا ونائبا عنه ، وتأولها جمهورهم على النحو الذى بيناه فى موضعه.

والجمله التى لها محل من الإعراب أنواع هى :

١ – الجمله الواقعه خبرا :

وقد سبق أن هذه الجمله يشترط فيها أن تكون محتويه على رابط يعود على المبتدأ ، مثل :

زيد خلقه كريم

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

خلقه : مبتدأ ثان مرفوع بالضمه الظاهره ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

كريم : خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من المبتدأ وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول.

زيد يدرس الطب.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

يدرس : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

كان زيد خلقه كريم.

كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

زيد : اسم كان مرفوع بالضمه الظاهره.

خلقه : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره ، والهاء مضاف إليه فى محل جر.

كريم : خبر المبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من المبتدأ والخبر فى محل نصب خبر كان.

كان زيد يدرس الطب.

كان : فعل ماض ناقص.

زيد : اسم كان مرفوع بالضمه الظاهره.

يدرس : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره. والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر كان.

إن زيدا خلقه كريم

إن : حرف توكيد ونصب.

زيدا : اسم إن منصوب بالفتحه الظاهره.

خلقه : مبتدأ مرفوع ، والهاء مضاف إليه فى محل جر.

كريم : خبر المبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من المبتدأ وخبره فى محل رفع خبر إن.

لا ظالم يفلت من عقاب الله.

لا : النافيه للجنس.

ظالم : اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب.

يفلت : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر لا.

كاد زيد يفوز.

كاد : فعل ماض ناقص.

زيد : اسم كاد مرفوع بالضمه الظاهره.

يفوز : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر كاد.

البنات كنّ يلعبن.

البنات : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

كن : كان فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والنون نون النسوه ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم كان.

يلعبن : فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوه ، النون ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر كان.

والجمله من كان ومعموليها فى محل رفع خبر المبتدأ.

* قد تقع الجمله الإنشائيه خبرا - على الرأى الغالب بين النحاه.

بشرط أن تكون طلبيه أو استفهاميه.

زيد كافئه.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

كافئه : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به فى محل نصب.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

زيد لا تهنه.

زيد هل يحضر؟.

زيد : مبتدأ.

هل : حرف استفهام.

حضر : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

٢ - الجمله الواقعه مفعولا به :

وهى لا تقع مفعولا به إلا فى مواضع معينه هى :

أ - أن تكون محكيه بالقول :

قال زيد إن عليّا ناجح.

قال : فعل ماض مبنى على الفتح.

زيد : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

إن : حرف توكيد ونصب.

عليا : اسم إن منصوب بالفتحه الظاهره.

ناجح : خبر إن مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من إن ومعموليها فى محل نصب مقول القول.

ويتفق النحاه على أن الجمله المحكيه بفعل القول المبنى للمجهول يكون محلها الرفع نائبه عن الفاعل :

قيل إن زيدا ناجح.

قيل : فعل ماض.

إن : حرف توكيد ونصب. وزيدا : اسمها. وناجح : خبرها.

والجمله من إن ومعموليها فى محل رفع نائب فاعل.

* قد تقع الجمله بعد القول ويحتمل أن تكون محكيه به كما يحتمل أن يكون القول بمعنى الظن ، مثل :

أتقول موسى يلعب؟

الهمزه : حرف استفهام.

تقول : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

موسى : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها التقدير.

يلعب : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ.

والجمله من المبتدأ وخبره فى محل نصب مقول القول.

أو نعربها على النحو التالى :

موسى : مفعول أول منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها التعذر.

يلعب : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل نصب مفعول ثان لقال.

(وتقدير الجمله : أتقول (أتظن) زيد موسى لاعبا).

ب – أن تقع بعد المفعول الأول فى باب ظن وأخواتها :

ظننت زيدا يقرأ.

ظننت : فعل وفاعل.

زيدا : مفعول أول منصوب بالفتحه الظاهره.

يقرأ : فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل نصب مفعول ثان.

(وهى لا تقع مفعولا أول فى هذا الباب ، لأن المفعول الأول أصل مبتدأ ، والمبتدأ لا يكون جمله).

ج – أن تقع بعد المفعول الثانى فى باب أعلم وأرى :

اعلمت زيدا عمرا أخوه ناجح.

أعلمت : فعل وفاعل.

زيدا : مفعول أول منصوب بالفتحه الظاهره.

عمرا : مفعول ثان منصوب بالفتحه الظاهره.

أخوه : مبتدأ مرفوع بالواو ، والهاء مضاف إليه فى محل جر.

ناجح : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من المبتدأ وخبره فى محل نصب مفعول ثالث.

(وهى لا تقع مفعولا ثانيا – فى هذا الباب – لأن المفعول الثانى أصله مبتدأ ، والمبتدأ لا يكون جمله).

د – أن تقع الجمله معلّقا عنها العامل سواء كان من أفعال القلوب أم من غيرها :

سأعلم أى الطلاب مجد.

أعلم : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

أى : اسم استفهام مرفوع بالضمه الظاهره مبتدأ.

الطلاب : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

مجد : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من المبتدأ وخبره فى محل نصب سدت مسد مفعولى أعلم.

عرفت متى السفر.

عرفت : فعل وفاعل.

متى : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب ظرف زمان ، وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر مقدم.

السفر : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من المبتدأ وخبره فى محل نصب مفعول به.

من المهم أن نعرف موقع الجمله المعلق عنها العامل لأنها تؤثر فى التابع الذى يتبعها ، مثل :

عرفت متى السفر ووسيلته.

فجمله «متى السفر» معلق عنها العامل لأنها مصدره باسم الاستفهام الذى علق الفعل عن العمل لأن اسم الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله. وهذه الجمله فى محل نصب مفعول به. وقد ظهر أثر ذلك فى التابع الذى وقع معطوفا وهو كلمه (وسيلته).

٣ – الجمله الواقعه حالا :

ولا بد أن يكون فيها رابط – كما سبق – إما ضمير عائد على صاحب الحال ، وإما الواو :

رأيت زيدا كتابه فى يده.

رأيت : فعل وفاعل.

زيدا : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

كتابه : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره ، والهاء مضاف إليه فى محل جر.

فى يده : جار ومجرور ومضاف إليه. وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر.

والجمله من المبتدأ وخبره فى محل نصب حال من زيد.

رأيت زيدا يقرأ.

رأيت زيدا : فعل وفاعل ومفعول به.

يقرأ : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل نصب حال من زيد.

رأيت زيدا والكتاب فى يده.

الواو : واو الحال ، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الكتاب : مبتدأ. فى يده : جار ومجرور ومضاف إليه. وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر.

والجمله من المبتدأ وخبره فى محل نصب حال من زيد.

ما رأيت زيدا إلا كتابه فى يده.

ما : حرف نفى.

رأيت : فعل وفاعل.

زيدا : مفعول به.

إلا : حرف استثناء ملغى.

كتابه : مبتدأ ، والهاء مضاف إليه.

فى يده : جار ومجرور ومضاف إليه. وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر.

والجمله من المبتدأ وخبره فى محل نصب حال من زيد.

ما رأيت زيدا إلا كتابه فى يده يقرأ.

إلا : حرف استثناء ملغى.

كتابه : مبتدأ ومضاف إليه.

فى يده : شبه الجمله متعلق بمحذوف خبر.

والجمله من المبتدأ وخبره فى محل نصب حال من زيد.

يقرأ : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل نصب حال من زيد.

٤ – الجمله الواقعه صفه :

تحدث فى الحفل خطيب لسانه فصيح.

خطيب : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

لسانه : مبتدأ ، والهاء مضاف إليه.

فصيح : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من المبتدأ وخبره فى محل رفع صفه.

سمعت مغنيا صوته جميل.

مغنيا : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

صوته : مبتدأ والهاء مضاف إليه.

ص: ٣٣٧

جميل : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من المبتدأ وخبره. فى محل نصب صفه.

يسكن زيد فى مدينه جوّها جميل.

مدينه : اسم مجرور بفى وعلامه جره الكسره الظاهره.

جوها : مبتدأ ، وها مضاف إليه.

جميل : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من المبتدأ وخبره فى محل جر صفه.

* من التعبيرات المشهوره : الجمل بعد النكرات صفات ، وبعد المعارف أحوال لكن النحاه القدماء لا يعممون هذا القانون على إطلاقه وإنما يقيدونه بقيود ، فيقولون :

الجمله الخبريه إن وقعت مرتبطه بنكره محضه فهى صفه لها ، وإن وقعت مرتبطه بمعرفه محضه فهى حال عنها ، وإن وقعت بعد نكره غير محضه أو معرفه غير محضه فهى حال أو صفه. كل ذلك بشرط عدم وجود مانع يمنع من جعل الجمله صفه أو حالا.

أ - فالنكره المحضه مثل :

رأيت طالبا يقرأ.

جمله «يقرأ» وقعت صفه فى محل نصب.

ب - والمعرفه المحضه مثل :

رأيت زيدا يقرأ.

جمله «يقرأ» وقعت حالا من زيد.

ج - والنكره غير المحضه مثل :

رأيت طالبا مجدا يقرأ.

أو : رأيت طالب علم يقرأ.

فجمله «يقرأ» تعرب صفه أو حالا ؛ لأنها وقعت بعد نكره غير محضه لأن هذه النكره تخصصت بالنعت فى المثال الأول وبالإضافه إلى النكره فى المثال الثانى (والأفضل إعرابها صفه).

د - والمعرفه غير المحضه مثل :

زيد مثل الأسد جرأته أصيله.

فجمله «جرأته أصيله» وقعت بعد معرفه «الأسد» وهو معرف تعريفا جنسيا ، والتعريف الجنسى يقرب من التنكير عند النحاه. ولذلك تعرب الجمله حالا أو صفه (والأفضل إعرابها حالا).

أما المانع ففى مثل :

هذا مهمل لا تصاحبه.

أو : هذا زيد لا تهنه.

جمله «لا تصاحبه» جمله إنشائيه وقعت بعد نكره ، كما أن جمله «لا تهنه» وقعت بعد معرفه ، ولكن الإنشائيه لا يصح وقوعها صفه أو حالا ، ومن ثم نعربها مستأنفه لا محل لها من الإعراب.

ومثل : اعتذر زيد سأسامحه.

أو : اعتذر زيد لن أعاقبه.

فجمله «سأسامحه» و «لن أعاقبه» وقعت بعد معرفه لكنها لا تصلح أن تكون حالا هنا ، لأنها مصدره بحرف يدل على الاستقبال وهو «السين» و «لن» والجمله الحاليه لا تصدر بدليل استقبال ، ومن ثم وجب إعرابها مستأنفه لا محل لها من الإعراب.

ومثل : ما جاءنى رجل إلا قال خيرا.

جمله «قال خيرا» وقعت بعد نكره محضه «رجل» ومن ثم كان يجب إعرابها صفه ، لكن الجمله الواقعه بعد «إلا» فى مثل هذه الجمله تعرب حالا لا صفه لأن «إلا» لا تفصل بين الصفه وموصوفها فى الاستعمال العربى.

٥ – الجمله الواقعه مستثنى.

وذلك إذا وقعت فى استثناء منقطع ، مثل

لن أعاقب مجدا إلا المهمل فعقابه شديد.

إلا : حرف استثناء.

المهمل : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

فعقابه : الفاء واقعه فى الخبر ، عقابه : مبتدأ ثان ، والهاء مضاف إليه.

شديد : خبر المبتدأ الثانى.

والجمله من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول.

والجمله من المبتدأ الأول وخبره فى محل نصب مستثنى.

(الاستثناء هنا منقطع لأن المستثنى ليس من جنس المستثنى منه.)

٦ – الجمله الواقعه مضافا إليه :

وهى تقع مضافا إليه بعد كلمه تكون مضافه إلى جمله جواز أو وجوبا والكلمات التى تقع مضافه إلى جمله هى :

أ – الكلمات الداله على الزمان سواء كانت ظرفا أم غير ظرف :

قابلت زيدا يوم حضر

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره.

حضر : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. والجمله من الفعل والفاعل فى محل جر مضاف إليه.

هذا يوم لا ينفع فيه الندم.

هذا يوم : مبتدأ وخبر.

لا : حرف نفى.

ينفع : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره.

فيه : جار ومجرور ، وشبه الجمله متعلق بالفعل.

الندم : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل جر مضاف إليه.

(كلمه «يوم» لم تقع هنا ظرفا وإنما وقعت خبرا.)

* من الظروف الزمانيه الملازمه للإضافه إلى جمله : إذ - إذا - لمّا

كم سعدنا إذ كنا أطفالا.

إذ : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب.

كنا : كان واسمها

أطفالا : خبر كان منصوب بالفتحه الظاهره.

والجمله من كان ومعموليها فى محل جر مضاف إليه.

هل تذكر إذ نحن أطفال؟

إذ : مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب.

نحن : مبتدأ مبنى على الضم فى محل رفع.

أطفال : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من المبتدأ وخبره فى محل جر مضاف إليه.

(«إذ» تضاف إلى الجمله الاسميه والفعليه.)

إذا حضر زيد أكرمته

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه.

حضر : فعل ماض مبنى على الفتح.

زيد : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل جر مضاف إليه.

(«إذا» لا تضاف إلا إلى جمله فعليه.)

ص: ٣٤١

قابلت زيدا لمّا حضر.

لما : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب.

حضر : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. والجمله من الفعل والفاعل فى محل جر مضاف إليه.

ب - حيث ، وتضاف إلى الجمله الاسميه والفعليه :

جلست حيث زيد جالس.

حيث : ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

جالس : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من المبتدأ وخبره فى محل جر مضاف إليه.

جلست حيث جلس زيد.

حيث : ظرف مكان.

جلس : فعل ماض.

زيد : فاعل.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل جر مضاف إليه.

* وليس شرطا أن تقع «حيث» ظرفا :

بدأت من حيث انتهى زيد.

من : حرف جر.

حيث : مجرور بمن مبنى على الضم فى محل جر.

انتهى زيد : فعل وفاعل. والجمله من الفعل والفاعل فى محل جر مضاف إليه.

ج - لدن وريث : وهما يضافان جوازا إلى الجمله الفعليه بشرط أن يكون الفعل متصرفا مثبتا. وتعرب «لدن» ظرف زمان أو مكان

حسب

ص: ۳۴۲

المعنى ، وأما «ريث» فهى من «راث» بمعنى «أبطأ» ويعرب المصدر ظرف زمان.

هو مجدّ لدن كان طفلا.

لدن : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب.

كان طفلا : كان واسمها وخبرها.

والجمله فى محل جر مضاف إليه.

وقد لا تكون «لدن» ظرفا :

هو مجدّ من لدن كان طفلا.

من : حرف جر.

لدن : مجرور بمن مبنى على السكون فى محل جر.

كان طفلا : جمله فى محل جر مضاف إليه.

انتظرت ريث حضر زيد.

ريث : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره.

حضر زيد : فعل وفاعل.

والجمله فى محل جر مضاف إليه.

٧ - الجمله الواقعه جوابا لشرط :

وذلك إذا وقعت بعد «الفاء» أو «إذا» بشرط أن تكون كلمه الشرط جازمه :

إن تصادق زيدا فهو مخلص.

الفاء : واقعه فى جواب الشرط.

هو : مبتدأ ، مخلص : خبر.

والجمله من المبتدأ وخبره فى محل جزم جواب الشرط.

إن نشدد على العدو إذا هو هارب.

إذا : حرف مفاجأه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

ص: ٣٤٣

هو : مبتدأ ، هارب. خبر.

والجمله من المبتدأ وخبره فى محل جزم جواب الشرط.

(والنحاه يعدّون هذه الجمله فى محل جزم لأنه يصح أن نعطف عليها بفعل مجزوم ، فنقول : إن تصادق عليا فهو مخلص ويقم بواجبه.)

٨ - الجمله التابعه لجمله لها محل من الإعراب ، وذلك فى العطف والبدل :

زيد نجح وفاز بالجائزه.

الواو : حرف عطف.

فاز : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفه على جمله «نجح» الفعليه الواقعه خبرا.

ومثل : قلت له اذهب لا تبق هنا.

لا : حرف نهى.

تبق : فعل مضارع مجزوم بلا الناهيه وعلامه جزمه حذف حرف العله.

والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل نصب بدل من جمله «اذهب» الواقعه مقولا للقول.

* هذه هى المواضع التى تقع فيها الجمله فى محل إعرابى ، وقد زاد عليها النحاه مواضع أخرى ليست مستعمله إلا بقله ، ومن المهم للدارس أن يحدد دائما موقع الجمله إن كان لها موقع لأن ذلك يساعده على فهم التركيب الصحيح للكلام.

* * *

تدريب : أعرب الجمل المكتوبه بخط واضح :

١ - (لَسْتَ عَلَيْهِمْ) بمسيطر (إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ فَيُعَذِّبُهُ اللهُ الْعَذابَ الْأَكْبَرَ.)

٢ - (خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِها.)

٣ - (وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ.)

٤ - (مَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلا هادِيَ لَهُ.)

٥ - (وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذا هُمْ يَقْنَطُونَ.)

٦ - (وَالسَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا.)

٧ - (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ.)

٨ - (وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنا أَشَدُّ عَذاباً.)

٩ - (قالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّى وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً.)

١٠ - (ثُمَّ يُقالُ هذَا الَّذِى كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ.)

١١ - (وَلا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ.)

١٢ - (و لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكارى.)

١٣ - (ما يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ.)

١٤ - (وَجاؤُ أَباهُمْ عِشاءً يَبْكُونَ.)

١٥ - (وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ.)

* * *

٢- الجمله التى لا محل لها من الإعراب

الجمله التى لا موقع لها هى الجمله التى لا تحل محل كلمه مفرده ، ومن ثم لا يقال فيها إنها فى موضع رفع أو نصب أو جر أو جزم ، وهى أنواع يمكن ترتيبها على النحو التالى.

١ - الجمله الابتدائيه :

ويقصد بها الجمله التى يفتتح بها الكلام سواء كانت اسميه أو فعليه. جمله : زيد قائم. جمله لا محل لها من الإعراب لأنها جمله ابتدائيه تؤدى معنى مستقلا ، لا يصح أن يحل محلها لفظ مفرد وإلا ضاع المعنى ، ولذلك نقول إنها جمله لا محل لها من الإعراب.

٢ - الجمله المستأنفه :

وهى الجمله المنقطعه عما قبلها ؛ أى أنها تعد جمله ابتدائيه أيضا ، وذلك مثل :

مات زيد رحمه الله.

فجمله «رحمه الله» وقعت بعد معرفه «زيد» وهى ليست حالا منه ، بل هى منقطعه عن الجمله السابقه ، لأنها دعاء له بالرحمه ، ونعربها على النحو التالى :

رحمه : فعل ماض ، والهاء مفعول به فى محل نصب.

الله : لفظ الجلاله فاعل.

والجمله من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جمله مستأنفه.

* ومن الجمل المستأنفه الجمله المؤخر عنها العامل فى باب «ظن» ، مثل :

زيد كريم أظن.

زيد كريم : مبتدأ وخبر.

أظن : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

والجمله من الفعل والفاعل لا محل له من الإعراب جمله مستأنفه.

* سبق أن عرفت أن لجمله المدح والذم إعرابين ، أحدهما أن تعرب المخصوص بالمدح أو الذم مبتدأ مؤخرا والجمله الفعليه السابقه عليه خبرا مقدما ، وثانيهما أن تعربه خبرا لمبتدأ محذوف ، وعلى هذا الإعراب الثانى تقول :

نعم القائد خالد.

نعم : فعل ماض جامد.

القائد : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

خالد : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.

والجمله من المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب جمله مستأنفه.

* من المهم أن تتنبه للجمله المستأنفه ، لأن تقديرها غير مستأنفه قد يؤدى إلى فساد المعنى ، ولذلك شواهد من القرآن الكريم ، نحو :

(فَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَما يُعْلِنُونَ.)

فجمله (إِنَّا نَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَما يُعْلِنُونَ) جمله مستأنفه لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها لو لم تكن كذلك لكانت فى محل نصب مقولا للقول ، وذلك فاسد. لأن المعنى أن الله سبحانه وتعالى يخاطب رسوله صلّى الله عليه وسلّم ألا يحزن لقول المشركين ، ثم يقول له : إنه يعلم ما يسر هؤلاء المشركون وما يعلنون. فالجمله إذن منقطعه عن القول السابق مباشره.

(وَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً.)

وكذلك جمله (إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً) جمله مستأنفه لأنها منقطعه عما قبلها ؛ إذ لو لم تكن منقطعه لكانت فى محل نصب مقولا للقول ، وذلك محال ، إذ كيف يقول المشركون (إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً) وإذا قالوه فكيف يحزن الرسول هذا القول.

(أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ.)

فجمله (كَيْفَ يُبْدِئُ اللهُ الْخَلْقَ) فى محل نصب مفعول به للفعل «يرى» وجمله (ثُمَّ يُعِيدُهُ) جمله مستأنفه لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها منقطعه عما قبلها ، وذلك أن الناس وإن كانوا يرون كيفيه خلق الله للأشياء فإنهم لم يروا كيفيه إعاده الخلق لأنها لم تقع بعد وعلى ذلك نعرب «ثم» حرف استئناف لا حرف عطف حتى لا تأخذ الجمله حكم الجمله التى قبلها.

٣ - الجمله المعترضه :

وهى الجمله التى تعترض بين شيئين يحتاج كل منهما للآخر ، والنحويون يقولون إن هذا الاعتراض يفيد توكيد الجمله وتقويتها ، ويقع الاعتراض فى مواضع ، هى :

* بين الفعل ومرفوعه :

سافر - أخبرت - زيد.

أخبرت : فعل ماض ، والتاء نائب فاعل. والجمله من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب ؛ جمله معترضه.

كوفئ - أظن - زيد.

أظن : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا. والجمله الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ، جمله معترضه.

(الجمله الأولى اعترضت بين الفعل وفاعله ، والثانيه اعترضت الفعل ونائب الفاعل.)

* بين المبتدأ والخبر :

زيد - أنا موقن - كريم.

أنا : مبتدأ فى محل رفع.

موقن : خبر مرفوع.

والجمله من المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب ؛ جمله معترضه

كان زيد – والله – كريما.

والله : الواو واو القسم ، حرف جر. ولفظ الجلاله مجرور بحرف القسم.

وشبه الجمله متعلق بفعل محذوف تقديره «أقسم» والجمله الفعليه لا محل لها من الإعراب ؛ جمله معترضه.

إن زيدا – أعلم – كريم.

أعلم : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا. والجمله من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ، جمله معترضه.

* بين الفعل ومفعوله :

أكرمت – أقسم – زيدا.

أقسم : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا. والجمله من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ، جمله معترضه.

كوفئت – والله – خيرا بخير.

جمله القسم «والله» لا محل لها من الإعراب ، جمله معترضه ، لأنها اعترضت بين الفعل «كوفئ» والمفعول الثانى «خيرا».

* بين الشرط وجوابه :

إن يجتهد طالب – أنا موقن – ينجح.

أنا موقن : مبتدأ وخبر.

والجمله لا محل لها من الإعراب ؛ جمله معترضه.

* بين القسم وجوابه :

والله – وإنه لقسم عظيم – ليفلحنّ الصابرون.

إنه : حرف توكيد ونصب ، والهاء اسم إن فى محل نصب.

لقسم : اللام هى اللام المزحلقه. قسم خبر إن مرفوع.

والجمله لا محل لها من الإعراب : جمله معترضه.

* بين الموصوف وصفته :

كافأت طالبا – والله – مجدا.

ص: ٣٤٩

جمله القسم لا محل لها من الإعراب ؛ جمله معترضه.

* بين الموصول وصلته :

قابلت الذى – أظن – فاز بالجائزه.

أظن : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا.

والجمله لا محل لها من الإعراب ؛ جمله معترضه.

* بين أجزاء الصله :

رأيت الذى ماله – والكرم جميل – مبذول للناس.

الكرم جميل : مبتدأ وخبر.

والجمله لا محل لها من الإعراب ؛ جمله معترضه. وقد اعترضت هنا بين أجزاء جمله الصله «ماله مبذول».

* بين المضاف والمضاف إليه :

هذا كتاب – والله – زيد.

جمله القسم لا محل لها من الإعراب ؛ جمله معترضه.

* بين الجار والمجرور :

سلمت على – والله – زيد.

جمله القسم لا محل لها من الإعراب ، جمله معترضه.

* بين حرف التنفيس والفعل :

سوف – أوقن – ينجح المجد.

أوقن : فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

والجمله من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ؛ جمله معترضه.

* بين قد والفعل :

قد – والله – حضر زيد.

ص: ٣٥٠

جمله القسم لا محل لها من الإعراب ؛ جمله معترضه.

* بين حرف النفى ومنفيه :

ما – والله – أفلح مهمل.

جمله القسم لا محل لها من الإعراب ؛ جمله معترضه.

قد يكون فى الكلام أكثر من جمله معترضه ، مثل :

زيد – والله والإخلاص محمود – مخلص لأصدقائه.

جمله القسم ، والجمله التى بعدها من المبتدأ والخبر ، جملتان معترضتان لا محل لهما من الإعراب.

٤ – الجمله التفسيريه :

وهى الجمله التى تفسر ما يسبقها وتكشف عن حقيقته ، وقد تكون مقرونه بحرف تفسير أو غير مقرونه.

نظر الحيوان فى استعطاف أى أعطنى طعاما.

أى : حرف تفسير مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أعطنى : فعل ، وفاعل ، ومفعول أول.

طعاما : مفعول ثان.

والجمله من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ؛ جمله تفسيريه.

كتبت إليه أن أرسل إلىّ الكتاب.

أن : حرف تفسير مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أرسل : فعل وفاعل.

والجمله لا محل لها من الإعراب ؛ جمله تفسيريه.

وغير مقرونه بحرف التفسير ، مثل :

هل أدلك على طريق النجاح ، تخلص فى عملك.

تخلص : فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. والجمله

ص: ٣٥١

من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب : جمله تفسيريه. (لأنها فسرت طريق النجاح).

٥ - جمله جواب القسم :

والله ليفلحنّ المجد.

يفلحن : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشره.

المجد : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ؛ جمله القسم.

٦ - الجمله الواقعه جوابا لشرط غير جازم :

وكلمات الشرط غير الجازمه هى : لو - لو لا - إذا.

لو حضر زيد أكرمته.

جمله أكرمته لا محل لها من الإعراب ؛ جواب الشرط.

وكذلك فى : لو لا زيد لأكرمتك.

إذا اجتهدت نجحت.

جمله جواب الشرط هنا لا محل لها من الإعراب.

* فإن كانت كلمه الشرط جازمه ، فقد سبق أن الجواب إن كان مقرونا بالفاء أو إذا الفجائيه كان لجمله الجواب محل من الإعراب ، فإن كان الجواب غير مقرون بهما لم يكن للجمله محل :

إن تذاكر تنجح.

تنجح : فعل مضارع مجزوم ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والجمله من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ؛ جواب الشرط.

إن ذاكر طالب نجح.

نجح : فعل ماض مبنى على الفتح. والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجمله من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ، جواب الشرط.

٧ – جمله الصله :

جاء الذى نجح.

جاء الذى خلقه كريم.

الجمله الفعليه «نجح» والاسميه «خلقه كريم» لا محل لهما من الإعراب صله الموصول.

٨ – الجمله التابعه لجمله لا محل لها من الإعراب :

حضر زيد ولم يحضر علىّ.

الواو : حرف عطف.

لم : حرف نفى وجزم وقلب.

يحضر : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامه جزمه السكون.

على : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

والجمله من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب. (لأنها معطوفه على جمله : حضر زيد ، وهى جمله ابتدائيه.)

* * *

تدريب : أعرب ما كتب بخط واضح :

١ – (وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ.)

٢ – (فَأَوْحَيْنا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ.)

٣ – (هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى تِجارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ ؛ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُجاهِدُونَ فِى سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ.)

٤ – (إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.)

۵ - (إِنِّی ذاهِبٌ إِلی رَبِّی سَیَهْدِینِ.)

۶ - (رَبِّ إِنِّی وَضَعْتُها أُنْثی ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِما وَضَعَتْ وَلَیْسَ الذَّکَرُ کَالْأُنْثی ، وَإِنِّی سَمَّیْتُها مَرْیَمَ.)

۷ - (فَلا أُقْسِمُ بِمَواقِعِ النُّجُومِ ، وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِیمٌ ، إِنَّهُ لَقُرْآنٌ کَرِیمٌ.)

۸ - (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ، وَلَنْ تَفْعَلُوا ، فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِی وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجارَهُ.)

۹ - (قُلْ سِیرُوا فِی الْأَرْضِ فَانْظُرُوا کَیْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللهُ یُنْشِئُ النَّشْأَهَ الْآخِرَهَ.)

۱۰ - (وَیَسْئَلُونَکَ عَنْ ذِی الْقَرْنَیْنِ ، قُلْ سَأَتْلُوا عَلَیْکُمْ مِنْهُ ذِکْراً. إِنَّا مَکَّنَّا لَهُ فِی الْأَرْضِ وَآتَیْناهُ مِنْ کُلِّ شَیْءٍ سَبَباً.)

* * *

الفصل الخامس : شبه الجمله

اشاره

والنحاه يطلقون هـذه التسـميه على الظرف والجار والمجرور ، وتسـميتها بشـبه الجمله يرجع إلى أسـباب ؛ منها أنهما – سواء كانا تامين أو غير تامين – لا يؤديان معنى مسـتقلا فى الكلام ، وإنما يؤديان معنى فرعيا ، فكأنهما جمله ناقصه أو شبه جمله ، ومنها – وهذا هو السبب الأهم عندهم – أنهما ينوبان عن الجمله ، وينتقل إليهما ضمير متعلقيهما فى رأيهم. فأنت حين تقول :

زيد فى البيت. أو زيد عندك.

فإن معنى كلامك هو : زيد استقر فى البيت ، وزيد استقر عندك. فالجار والمجرور والظرف ، ينوبان هنا عن الخبر الذى يتكون من الفعل وفاعله ، أى أنهما شبيهان بالجمله فى مثل هذا الموضع ، كما أن الضـمير المستتر فى الفعل قد انتقل مضمرا فى الظرف والجار والمجرور.

* الظرف وحرف الجر لا بد أن يتعلقا بمتعلّق ؛ فنقول مثلا :

سافر زيد من القاهره إلى دمشق بالطائره ليحضر المؤتمر.

من القاهره : جار ومجرور ، وشبه الجمله متعلق بسافر.

إلى دمشق : جار ومجرور ، وشبه الجمله متعلق بسافر.

بالطائره : جار ومجرور ، وشبه الجمله متعلق بسافر.

ليحضر : اللام حرف جر ، ويحضر فعل مضارع منصوب بأن مضمره وعلامه نصبه الفتحه الظاهره. والمصدر المؤول فى محل جر باللام وشبه الجمله متعلق بسافر.

فما هو معنى التعلق؟

إن الظرف والجار والمجرور يدلان على معنى فرعى يتمم نقصان المعنى الذى يدل عليه الفعل أو ما يشبهه : أى أن هذا المعنى الفرعى يرتبط بمعنى الفعل ، أى يتعلق به. والفعل وما يشبهه يدل على حدث ، والحدث لا يحدث فى فراغ ، وإنما يحدث فى زمان أو فى مكان. وليس ذلك تحليلا فلسفيا صرفا ، وإنما هو تحليل لغوى أيضا. فإذا قلت مثلا : سافر زيد. دلت هذه الجمله على معنى مستقل يمكن أن نقتصر عليه. فإذا قلت سافر زيد يوم الجمعه. دل الظرف هنا على معنى فرعى مرتبط بالفعل سافر لأنه يضيف إلى معناه معنى جديدا ، ثم إننا نفهم أن هذا الحدث وهو «السفر» قد حدث فى يوم الجمعه أى فى زمان معين. وكذلك إن قلت وقف زيد أمام البيت ، فإن الظرف يدل على معنى جديد يضيفه إلى معنى الفعل ، بالإضافه إلى أن الحدث الذى يدل عليه الفعل قد وقع فى المكان المعين الذى يحدده الظرف. وهكذا إذا قلت سافر زيد من القاهره إلى دمشق ، فإن حرف الجر (من) يدل على معنى جديد ، بالإضافه إلى دلالته على أن الحدث الذى يدل عليه الفعل قد بدأ حدوثه من هذا المكان ، وكذلك الحرف الآخر (إلى) أى أن الحدث ينتهى عند هذا المكان ... وهكذا.

فالتعلق إذن عباره عن ارتباط شبه الجمله بالحدث الذى يدل عليه الفعل أو ما يشبهه ، بالإضافه إلى دلالته على «الحيز» الذى يقع فيه الفعل.

وعلى هذا الأساس نقول فى الظرف والجار والمجرور الواقعين بعد المبتدأ ويتممان معه معنى الجمله - أنهما متعلقان بمحذوف خبر ، وليسا هما الخبر حقيقه لأنهما - على الأصح - لابد أن يتعلقا بما يدل على الحدث ، فجمله مثل : زيد فى البيت. أو زيد أمام البيت.

لابد أن يكون تقديرها : زيد (كائن أو مستقر أو كان أو استقر) فى البيت أو أمام البيت.

ويرى بعض القدماء - ويؤيده بعض المحدثين - أن نعدّ شبه الجمله الواقع هذا الموقع خبرا بذاته ، أى ليس متعلقا بخبر محذوف. ومع ما فى هذا الرأى من تيسير فإن المتخصص ينبغى أن يدرك المعنى الذى رمى إليه

جمهره القدماء من تعليق شبه الجمله بمحذوف اعتمادا على أن الظرف والجار لا يدلان بنفسهما على شئ مستقل ، وإنما يدلان على معنى بارتباطهما بحدث. ثم إن هذا الخبر المحذوف لا يحذف إلا إذا دل على كون عام ؛ أى «موجود أو كائن أو مستقر» ، أما إذا دل على كون خاص فإنه لابد أن يظهر وإلا ضاع المعنى الذى تريده ، مثل : زيد مريض فى البيت. لابد أن يظهر الخبر هنا. وظهوره فى موضع يدل على وجوده فى الموضع السابق لكنه حذف لسهوله فهمنا له طالما أنه يدل فقط على معنى «موجود أو كائن» إن هذا التعلق مهم فى فهم تركيب الجمله العربيه ، بل إننا لا نرى صعوبه فى إفهام الناشئه موضوع التعلق لو أحسن عرضه عليهم ولو استطعنا - وذلك مسور غايه اليسر - إفهامهم معنى الحدث ووقوعه مع ربط المصطلحات النحويه (كتعبيرنا أن المتعلق ينبغى أن يكون مشتقا) بأمثله تميط عنها غموضها حتى يستطيع الدارس استعمالها من تلقاء نفسه دون شعور بما يحيطها من أسرار مفتعله.

والشىء الذى يتعلق به شبه الجمله هو الفعل كما فى الأمثله السابقه ، أو ما يشبه الفعل من كل كلمه تحمل معنى الحدث ، مثل :

أ - المصدر ، مثل :

أحب السفر فى القطار ليلا.

فى القطار : جار ومجرور وشبه الجمله متعلق بالمصدر (السفر).

ليلا : ظرف زمان ، وشبه الجمله متعلق بالمصدر (السفر).

ب - اسم الفعل ، مثل :

أف من المنافقين.

من المنافقين : جار ومجرور ، وشبه الجمله متعلق باسم الفعل (أف).

ج - اسم الفاعل ، مثل :

زيد مسافر غدا بالطائره.

غدا : ظرف زمان ، وشبه الجمله متعلق باسم الفاعل (مسافر).

بالطائره : جار ومجرور ، وشبه الجمله متعلق باسم الفاعل (مسافر).

هذا الكتاب منشور فى مصر.

فى مصر : جار ومجرور ، وشبه الجمله متعلق باسم المفعول (منشور).

د – الصفه المشبهه ، مثل :

زيد كريم وشجاع فى كل موقف.

فى كل : جار ومجرور وشبه الجمله متعلق بالصفه المشبهه (كريم ، شجاع).

ه – اسم الزمان والمكان ، مثل :

هذه الأرض كانت الملعب لأطفالنا.

لأطفال : جار ومجرور ، وشبه الجمله متعلق باسم المكان (ملعب).

و – اسم جامد مؤول بمشتق ، مثل :

زيد الأسد فى القتال.

فى القتال : جار ومجرور ، وشبه الجمله متعلق بالأسد بتأويل (جرئ أو مقدام).

* وقد يتعلق شبه الجمله بمحذوف ، وذلك فى المواضع الآتيه :

أ – أن يكون مفهوما ، مثل :

بحياتى هذا الوطن.

بحياتى : جار ومجرور ، وشبه الجمله متعلق بفعل محذوف تقديره (أفدى).

ب – أن يدل عليه دليل مثل :

أسافر اليوم إلى القاهره ، أما الشهر القادم فإلى الإسكندريه

اليوم : ظرف زمان ، وشبه الجمله متعلق بالفعل (أسافر).

الشهر : ظرف زمان ، وشبه الجمله متعلق بفعل محذوف تقديره أسافر

إلى الإسكندريه : جار ومجرور ، وشبه الجمله متعلق بفعل محذوف تقديره أسافر.

ج - أن يقع خبرا ، مثل.

زيد فى البيت.

فى البيت : جار ومجرور ، وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر فى محل رفع.

كان زيد فى البيت.

فى البيت : جار ومجرور ، وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر كان فى محل نصب.

إن زيد فى البيت.

فى البيت : جار ومجرور ، وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر إن فى محل رفع.

د - أن يقع صفه مثل :

هذا رجل من مكه.

من مكه : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفه ل (رجل) فى محل رفع.

أى : هذا رجل مكى.

ه - أن يقع حالا ، مثل :

أحترم الرجل فى إخلاصه.

فى إخلاصه : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (الرجل) فى محل نصب.

أى : أحترم الرجل حاله كونه مخلصا.

و - أن يقع صله :

الرجل الذى فى البيت غريب.

فى البيت : جار ومجرور متعلق بمحذوف صله لا محل له من الإعراب.

ز - أن يكون الاستعمال قد جرى على حذفه ، كأن تقول لمريض شرب دواء : بالشفاء ، أو ضيفا تناول طعاما : بالصحه ، أو صديق تزوج :

بالرّفاء والبنين.

بالشفاء : جار ومجرور ، وشبه الجمله متعلق بفعل محذوف تقديره شربت.

بالصحه : جار ومجرور ، وشبه الجمله متعلق بفعل محذوف تقديره أكلت.

بالرفاء : جار ومجرور ، وشبه الجمله متعلق بفعل محذوف تقديره تزوجت.

وكذلك فى حاله القسم بالواو أو التاء مثل : والله أو تالله.

والله : جار ومجرور ، وشبه الجمله متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم.

وبعد فقد ظهر أن شبه الجمله يتضمن الظرف والجار والمجرور ، وقد عرضنا للظرف فى موضعه الخاص من الجمله الفعليه ونقصر الحديث التالى على الجار والمجرور.

١ - يقول النحاه إن الحرف هو ما دل على معنى فى غيره. وليس ذلك صحيحا صحه كامله ؛ لأن للحرف معنى يدل عليه ، والنحاه أنفسهم يقولون إن حرف «من» مثلا يفيد التبعيض أو الابتداء ، وأن «إلى» تفيد الغايه ... الخ فضلا عن أن الحرف نفسه يؤثر فى الأسماء والأفعال بحيث يغير معانيها أو يقلبها إلى النقيض ، وأقرب مثال على ذلك قولنا (رغب فى ، ورغب عن) واستعمال حروف الجر استعمال سماعى فى اللغات جميعها. إن حرف الجر الذى يكون فى العربيه شبه جمله لا يكفى فيه أن نقول إنه «ما دل على معنى فى غيره» لأن له أهميه فى الاستعمال اللغوى يحتاج معه إلى درس متأنّ ليس هنا مجال الحديث عنه.

والحق أن حرف الجر إن كان يدل على معنى ، فإن هذا المعنى لا يتصور تصورا صحيحا إلا بارتباطه مع حدث من الأحداث ، ومن ثم ظهرت فكره التعلق التى أشرنا إليها منذ قليل.

وحرف الجر على ثلاثه أقسام :

أ - حرف أصلى.

ب - حرف زائد.

ج - حرف شبيه بالزائد.

أ - أما الحرف الأصلى فهو الذى يضيف إلى ركنى الجمله معنى فرعيا جديدا ، ولا بد أن يكون متعلق على النحو الذى بيناه فى الأمثله السابقه.

ب - الحرف الزائد ، وهو الذى لا يضيف إلى ركنى الجمله معنى فرعيا جديدا ، وليس معنى زيادته أنه خال من المعنى أو أن وجوده فى الكلام مثل عدمه ، وإنما يفيد التوكيد وتقويه الربط وتقويه بين أجزاء الجمله. وهو لا يتعلق.

ج - الحرف الشبيه بالزائد ، وهو الذى يضيف معنى لكنه لا يتعلق.

٢ - حروف الجر التى تستعمل أصليه وزائده هى : من - الباء - اللام - الكاف.

من : تستعمل زائده للدلاله على التوكيد أو للدلاله على الشمول والاستغراق ويشترط فى استعمالها زائده أن تكون مسبوقه بنفى أو ما يشبهه ، وأن يكون الاسم المجرور بعدها نكره.

وهى تزاد قبل المبتدأ أو ما أصله المبتدأ مثل :

ما للمهمل من فلاح.

ما : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

للمهمل : جار ومجرور ، وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر مقدم فى محل رفع.

من : حرف جر زائد.

فلاح : مبتدأ مؤخر مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

ما كان فى البيت من أحد.

ما : حرف نفى.

كان : فعل ماض ناقص.

فى البيت : جار ومجرور ، وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر كان مقدم فى محل نصب.

من : حرف جر زائد.

أحد : اسم كان مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

وتزاد قبل الفاعل ، مثل :

هل جاء من أحد؟

هل : حرف استفهام.

جاء : فعل ماض.

من : حرف جر زائد.

أحد : فاعل مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

وتزاد قبل المفعول به ، مثل :

هل ترى من أحد؟

هل : حرف استفهام.

ترى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

من : حرف جر زائد.

أحد : مفعول به منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

وتزاد قبل المفعول المطلق ، مثل :

ما أخلص إنسان من إخلاص إلا وجد جزاءه.

من : حرف جر زائد.

إخلاص : مفعول مطلق منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

الباء : وهى تزاد للتوكيد ، فى المواضع التاليه.

قبل المبتدأ ، مثل :

بحسبك العلم.

الباء : حرف جر زائد.

حسبك : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد ، والكاف ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

العلم : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

وتزاد كثيرا فى المبتدأ الواقع بعد (إذا) الفجائيه ، مثل :

خرجت فإذا بزيد واقف.

الباء : حرف جر زائد.

زيد : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

واقف : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

وتزاد قبل الخبر :

ما زيد ببخيل.

ما : حرف نفى.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

الباء : حرف جر زائد.

خيل : خبر مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

(فى هذا المثال يجوز إعراب (ما) عامله على عمل ليس ، فيكون الخبر فى محل نصب ، وهذا الإعراب هو الأفضل عندهم).

ليس زيد ببخيل.

ليس : فعل ماض ناقص.

زيد : اسم ليس مرفوع بالضمه الظاهره.

الباء : حرف جر زائد.

بخيل : خبر ليس منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

قبل الفاعل :

كفى بالموت واعظا.

كفى : فعل ماض.

الباء : حرف جر زائد.

الموت : فاعل مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

واعظا : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

وتزاد قبل الفاعل وجوبا فى صيغه «أفعل به» فى التعجب.

أكرم بالعربىّ.

أكرم : فعل ماض جاء على صيغه الأمر.

الباء : حرف جر زائد.

العربى : فاعل مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

وتزاد قبل المفعول به ، مثل :

أدلى زيد بدلوه.

ألقى العدو بكل جيوشه فى المعركه.

بـدلوه : البـاء حرف جر زائـد ، دلو مفعول به منصوب بفتحه مقـدره منع من ظهورهـا اشـتغال المحـل بحركه حرف الجر الزائـد. والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

بكلّ : الباء حرف جر زائد ، كل : مفعول به منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

اللام : وزيادتها تفيد التوكيد ، فى المواضع الآتيه.

قبل المفعول به ، وذلك كثير بعد فعل «أراد» ، مثل :

أريد لأتخصص فى هذا العلم.

أريد : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

اللام : حرف جر زائد.

أتخصص : فعل مضارع منصوب بأن مضمره ، وعلامه نصبه الفتحه الظاهره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل نصب مفعول به.

(فعل «أريد» فعل متعدّ يطلب مفعولا به ، والمصدر المؤول هو المفعول وقد زيدت قبله اللام.)

وتزاد بين المضاف والمضاف إليه فى رأى بعض النحاه ، وذلك فى مثل :

لا أبا لك.

لا : نافيه للجنس.

أبا : اسم لا منصوب بالألف لأنه مضاف.

اللام : حرف جر زائد.

الكاف : ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

(والذى دعاهم إلى جعل اللام زائده نصب اسم لا ، وهو لا ينصب إلا

مضافا أو شبيها بالمضاف. وعلى ذلك عدوّا اللام مقحمه والضمير مضافا إليه.)

الكاف : وهى لا تزاد فى رأى جمهره النحاه ، لكن بعضهم يرى زيادتها خوف التأويل فى نحو قوله تعالى :

(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ.)

ليس : فعل ماض ناقص.

الكاف : حرف جر زائد.

مثله : خبر ليس منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد. والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

شئ : اسم ليس مرفوع بالضمه الظاهره.

(والذى دعاهم إلى عدها زائده فى هذه الآيه أن إعرابها أصليه سيؤدى إلى الاعتقاد بوجود «مثل» لله سبحانه تنزه عن التمثيل.)

٣ - الحرف الشبيه بالزائد هو «ربّ» وبعضهم يضيف إليها كلمات أخرى ليس متفقا عليها ولا تستعمل استعمالا شائعا.

و «رب» تفيد التكثير والتقليل حسب ما تدل عليه القرائن فى الجمله ولذلك عدها النحاه حرفا شبيها بالزائد لأنه يفيد معنى جديدا ، وهو التكثير أو التقليل ، لكنه لا يتعلق بشئ ، لأن هذا المعنى الجديد لا يحتوى الحدث كما يحتويه الزمان والمكان.

وهى تزاد - غالبا - قبل الاسم الظاهر النكره ، مثل :

رب فقير أسعد من غنى.

رب : حرف جر شبيه بالزائد.

فقير : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الشبيه بالزائد.

أسعد : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

وقد تزاد قبل ضمير مفرد غائب يفسره تمييز بعده ، مثل :

ربّه بطلا أو بطلين أو أبطالا أو بطله أو بطلات.

رب : حرف جر شبيه بالزائد.

الهاء : ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره : ربه كائن أو موجود.

بطلا : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

وليس شرطا أن يكون ما بعدها مبتدأ ، بل يكون له مواقع إعرابيه مختلفه ، مثل :

ربّ كتاب مفيد قرأت.

رب : حرف جر شبيه بالزائد.

كتاب : مفعول به منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الشبيه بالزائد.

مفيد : نعت.

قرأت : فعل وفاعل.

ربّ قراءه صحيحه قرأ علىّ.

رب : حرف جر شبيه بالزائد.

قراءه : مفعول مطلق منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الشبيه بالزائد.

صحيحه : نعت.

قرأ على : فعل وفاعل.

والأغلب أن الاسم النكره الذى يأتى بعدها يحتاج إلى نعت ؛ مفرد أو جمله أو شبه جمله ، ويعرب النعت هنا إما على لفظ الاسم أى بالجر وإما على محله ، فنقول رب كتاب مفيد قرأت. (أو مفيدا) وربّ قراءه صحيحه قرأ على أو (صحيحه).»

قد تسبق «ربّ» بألا الاستفتاحيه أو بيا التى للنداء ، مثل :

ألا ربّ فقير أسعد من غنىّ.

يا ربّ مؤمن زاده الله إيمانا.

ألا : حرف استفتاح مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

يا : حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، والمنادى محذوف تقديره «يا قوم ربّ مؤمن» ...

* قد تلحق «ربّ» (ما) الزائده ، فتكفها عن العمل ، والأغلب حينئذ دخول على الجمله الفعليه :

ربما صدق الكذوب.

رب : حرف جر شبيه بالزائد.

ما : حرف كافّ.

صدق الكذوب : فعل وفاعل.

* تحذف ربّ ويحل محلها «الواو» فى الأغلب ، و «التاء» و «بل» قليلا ، مثل ورجل كهل قابلت.

الواو : واو رب حرف جر شبيه بالزائد.

رجل : مفعول به منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه الجر الشبيه بالزائد.

كهل : نعت.

قابلت : فعل وفاعل.

٤ - يجوز حذف حرف الجر فى مواضع أشهرها ما يلى :

أ - أن يكون المجرور مصدرا مؤولا من «أن» والفعل ، أو «أنّ» ومعموليها ، مثل :

أطمع أن يزورنى زيد.

أن : حرف مصدرى ونصب.

يزور : فعل مضارع منصوب بأن وعلامه نصبه الفتحه الظاهره والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل جر بحرف محذوف. (وتقدير الجمله :

أطمع فى زياره زيد.)

سعدت أنّك ناجح.

سعدت : فعل وفاعل.

أنك : حرف توكيد ونصب ، والكاف اسمها فى محل نصب.

ناجح : خبر أن مرفوع.

والمصدر المؤول من أن ومعموليها فى محل جر بحرف محذوف. (وتقدير الجمله : سعدت بنجاحك.)

ب - أن يكون الحرف لام التعليل الداخله على «كى» المصدريه :

سافرت إلى القاهره كى أدرس.

كى : حرف مصدرى ونصب.

أدرس : فعل مضارع منصوب.

والمصدر المؤول من كى والفعل فى محل جر بحرف محذوف. (وتقدير الجمله : سافرت للدراسه).

ج - أن يكون حرف القسم ، مثل :

حياتك لأخلصنّ لك.

حياه : مجرور بحرف محذوف وعلامه جره الكسره الظاهره. (وتقدير الجمله : بحياتك.)

أما المواضع الأخرى التى يحذف فيها حرف الجر فقد مرت أمثله من التى يشيع استعمالها فى مواضع متفرقه من هذا الكتاب.

* * *

تدريب : أعرب ما يأتى :

١ - (وَأَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَداً.)

٢ - (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ.)

٣ - (إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللهِ ، فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما. وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللهَ شاكِرٌ عَلِيمٌ.)

٤ - (وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ.)

٥ - (سُبْحانَ الَّذِى أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِى بارَكْنا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آياتِنا. إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.)

٦ - (إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ. وَما أَدْراكَ ما لَيْلَةُ الْقَدْرِ. لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ. تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ. سَلامٌ هِىَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ.)

٧ - (فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ.)

٨ - (تَاللهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنا.)

٩ - (وَما رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ.)

١٠ - (وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ.)

* * *

الملاحق

ملحق رقم ١

التوابع

اشاره

ونحن نضع التوابع فى الملاحق لأنها لا ترتبط بنوع الجمله على النحو الذى اقتضاه منهج الكتاب. وأنت تعرف الآن أن الجمله العربيه تتكون من أركان أساسيه هى التى تسمى العمد ، كالمبتدأ والخبر فى الجمله الأسميه ، والفعل والفاعل أو نائبه فى الجمله الفعليه ، وتتكون من فضلات تزيد على هذه الأركان كالمفاعيل والحال والتمييز ... الخ. ولقد وضح لك أن العمد والفضلات لها شخصيه إعرابيه هى الرفع فى المبتدأ والنصب فى المفعول مثلا أما التوابع التى نحن بصددها فليست لها مثل هذه الشخصيه ، إذ هى تابعه لمتبوعها فى إعرابها من رفع أو نصب أو غيرهما. ويمكن تقسيمها على النحو التالى :

١ – النعت

وهو نوعان :

أ

- نعت حقيقى

ب

- نعت سببى.

- النعت الحقيقى : وهو الذى ينعت اسما سابقا عليه ، ويتبعه فى كل شئ ؛ فى التذكير والتأنيث ، وفى التعريف والتنكير ، وفى الإفراد والتثنيه والجمع ، وفى الإعراب ، فتقول :

نجح الطالب المجتهد.

نجحت الطالبه المجتهده.

نجح الطلاب المجتهدون ... الخ.

* قد يكون النعت مصدرا بشروط اهمها أن يكون فعله ثلاثيا ، وألا يكون ميميا ، فيلتزم الإفراد والتذكير ، أى أنا لا يطابق المنعوت إلا فى الإعراب وفى التعريف والتنكير ، مثل :

هذا حاكم عدل.

هؤلاء حكام عدل.

* إذا كان المنعوت جمع مذكر غير عاقل ، فإن نعته يجوز أن يكون مفردا مؤنثا وجمع مؤنث سالما ، وجمع تكسير مؤنث ، مثل :

هذه بيوت عاليه.

هذه بيوت عاليات.

هذه بيوت عوال.

* إذا كان المنعوت تمييزا بعد العدد (١١ - ٩٩) ، أى مفردا منصوبا ، فإنه يجوز فى النعت أن يكون مفردا ، وأن يكون جمعا ، فنقول :

نجح أربعه عشر طالبا مجتهدا.

نجح أربعه عشر طالبا مجتهدين.

ب - النعت السببى : وهو لا ينعت الاسم السابق عليه وجه الحقيقه (وإن كان يسمى فى الاصطلاح النحوى منعوتا أيضا) ، لكنه ينعت اسما ظاهرا يأتى بعده ، ويكون مرفوعا به مشتملا على ضمير يعود على الاسم السابق ، وهذا الاسم الأخير هو الذى يسمى السببى لأنه يتصل بالسابق بسبب ما فأنت تقول :

هذا رجل مجتهد ابنه.

فكلمه مجتهد وقعت نعتا ، والاسم السابق هو المنعوت ، ومن الواضح أن النعت هنا ينعت الاسم اللاحق المرفوع به ، المتصل به ضمير يعود على المنعوت وتعرب المثال على الوجه الآتى :

هذا : ها : حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

وذا : اسم إشاره مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

رجل : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

مجتهد : نعت مرفوع بالضمه الظاهره.

ابنه : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

هذا رجل محبوب ابنه.

محبوب : نعت مرفوع بالضمه الظاهره.

ابنه : نائب فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

والنعت السببى يتبع المنعوت (أى الاسم السابق) فى شيئين فقط :

١

- الإعراب.

٢

- التعريف والتنكير.

ويتبع الاسم اللاحق فى شئ واحد فقط هو التذكير والتأنيث ، فتقول :

هذا رجل مجتهد ابنه.

هذا رجل مجتهده ابنته.

* إذا كان الاسم اللاحق مفردا أو مثنى وجب إفراد النعت ، فتقول :

هذا رجل مجتهد ابنه.

هذا رجل مجتهد ابناه.

* وإذا كان الاسم اللاحق جمع مذكر سالما ، أو جمع مؤنث سالما فالأفضل أن يكون النعت مفردا ، فنقول :

هذا رجل مخلص محبّوه.

هذا رجل مجتهده بناته.

* أما إذا كان جمع تكسير فإنه يجوز فى نعت الإفراد أو الجمع ، فتقول :

هذا وطن كريم أبناؤه.

هذا وطن كرام أبناؤه.

* * *

ص: ٣٧٣

النعت المفرد والجمله

١ – النعت المفرد : ويجب أن يكون من الأسماء المشتقه العامله ، أو مما يؤول بمشتق.

ومن الأسماء التى تقع نعتا لأنها تؤول بمشتق :

أ – اسم الإشاره :

كافأت الطالب هذا.

هذا : ها : حرف تنبيه ، وذا : اسم إشاره مبنى على السكون فى محل نصب نعت.

ب – اسم الموصول الذى يبدأ بهمزه وصل :

نجح الطالب الذى اجتهد.

الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع نعت.

ج – العدد :

كافأت طلابا خمسه.

خمسه : نعت منصوب بالفتحه الظاهره.

* هناك كلمات مضافه تقع نعتا ، ويكون معناها وصف المنعوت بأنه وصل إلى الغايه فى معنى المضاف إليه ، وهذه الكلمات هى :

كلّ – جدّ – حقّ – أىّ.

هو المخلص كلّ المخلص.

هو صديق جدّ مخلص.

أكرمته إكراما حقّ إكرام.

عمر عادل أىّ عادل.

٢ – النعت الجمله : سبق أن الجمله الخبريه إذا وقعت بعد نكره

محضه أعربت نعتا ، أو بعد نكره غير محضه جاز إعرابها نعتا ، بشرط أن ترتبط بضمير يعود إلى المنعوت ، مثل :

سمعت مغنّيا صوته جميل.

الجمله الاسميه (صوته جميل) فى محل نصب نعت.

سمعت طالبا يقرأ.

الجمله الفعليه (يقرأ) فى محل نصب نعت.

* إذا وقع شبه الجمله بعد نكره محضه فإنه يتعلق بمحذوف نعت ، مثل :

هذا رجل من مصر.

شبه الجمله (من مصر) متعلق بمحذوف نعت لرجل.

* * *

* إذا تقدم النعت على المنعوت فإنه لا يسمى نعتا فى الاصطلاح النحوى ، فإذا كانا معرفتين ، أعرب النعت حسب موقعه الجديد فى الكلام ، وأعرب المنعوت بدلا :

نجح المجتهد زيد.

نجح : فعل ماض مبنى على الفتح.

المجتهد : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

زيد : بدل مرفوع بالضمه الظاهره.

وإن كانا نكرتين نصب النعت على الحال مثل :

نجح مجتهدا طالب.

نجح : فعل ماض مبنى على الفتح.

مجتهدا : حال منصوب بالفتحه الظاهره.

طالب : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

٢ – التوكيد

وهو نوعان :

١

- توكيد معنوى.

٢

- توكيد لفظى.

١ – التوكيد المعنوى :

وأشهر ألفاظه :

نفس – عين – كلا – كلتا – كل – جميع – عامه. وهذه الألفاظ يجب أن يسبقها المؤكّد الذى ينبغى أن يكون معرفه ، وأن تطابقه فى الإعراب ، وأن تضاف إلى ضمير يعود إلى المؤكّد ، فنقول :

جاء زيد نفسه.

رأيت زيدا نفسه.

مررت بزيد نفسه.

كلمه (نفس) فى المثال الأول توكيد مرفوع بالضمه ، وفى الثانى توكيد منصوب بالفتحه ، وفى الثالث توكيد مجرور بالكسره.

* يجوز التوكيد بالنفس والعين بعد حرف جر زائد ، فنقول :

جاء زيد بنفسه.

الباء : حرف جر زائد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

نفس : توكيد مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

الهاء : ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

* تستعمل (كلا وكلتا) لتوكيد المثنى ، فنقول :

حضر الأستاذان كلاهما.

رأيت الأستاذين كليهما.

مررت بالأستاذين كليهما.

ص: ٣٧٦

* تستعمل ألفاظ (كل – جميع – عامه) لتوكيد الشمول ، فنقول :

قرأت الكتاب كلّه.

نجح المجتهدون كلّهم.

كافأت المجتهدين كلّهم.

أعجبت باللاعبين جميعهم.

حضر الطلاب عامتهم.

* إذا استعملت كلمه (جميعا) دون ضمير يعود إلى المؤكد فإنها لا تعرب توكيدا ، بل تعرب حالا فنقول :

حضر الطلاب جميعا.

جميعا : حال منصوب بالفتحه الظاهره.

* هناك ألفاظ أخرى تفيد توكيد الشمول ، وتستعمل فى الأغلب بعد كلمه (كل) ، وهذه الألفاظ هى :

أجمع – جمعاء – أجمعون – جمع – فنقول :

قرأت الكتاب كلّه أجمع.

كل : توكيد منصوب بالفتحه الظاهره.

أجمع : توكيد منصوب بالفتحه الظاهره.

قرأت القصه كلّها جمعاء.

كل : توكيد منصوب بالفتحه الظاهره.

جمعاء : توكيد منصوب بالفتحه الظاهره.

حضر الطلاب كلّهم أجمعون.

كل : توكيد مرفوع بالضمه الظاهره.

أجمعون : توكيد مرفوع بالواو.

حضرت الطالبات كلّهن جمع.

ص: ٣٧٧

كل : توكيد مرفوع بالضمه الظاهره.

جمع : توكيد مرفوع بالضمه الظاهره.

* وثمه ألفاظ أخرى لم تعد تستعمل الآن ، كانت تفيد توكيد الشمول بعد كلمتى (كل وأجمع) ، وهذه الألفاظ هى : أكتع - أبصع - أبتع ، ومن أمثلتهم.

حضر الطلاب كلّهم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون.

* عند توكيد الضمير المتصل المرفوع - سواء أكان مستترا أم بارزا - لابد من فصله عن التوكيد بضمير منفصل مرفوع يعرب توكيدا لفظيا لا محل له من الإعراب ، أو بكلمه أخرى غير الضمير ، فنقول :

كتبت أنا نفسى هذا الموضوع.

كتبت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.

أنا : ضمير منفصل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

نفسى : توكيد مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه المناسبه ، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فعلت أنت نفسك هذا.

فعلتما أنتما أنفسكما هذا.

فعلتم أنتم أنفسكم هذا.

فعلتن أنتن أنفسكن هذا.

درستم - السنه الماضيه - أنفسكم هذا.

* أما إن كان الضمير غير مرفوع ، أو كان ضميرا منفصلا ، فلا حاجه إلى فاصل :

رأيته نفسه.

مررت به نفسه.

أنت نفسك فعلت هذا.

أنتم أنفسكم فعلتم هذا.

٢ – التوكيد اللفظى :

وهو تكرار المؤكّد بلفظه ، أو بما فى معناه ، ويعرب فى كل حالاته توكيدا لفظيا تابعا للمؤكّد فى الإعراب دون أن يكون له تأثير فى شئ بعده ، فنقول :

الاجتهاد الاجتهاد طريق النجاح.

الاجتهاد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

الاجتهاد : توكيد لفظى مرفوع بالضمه الظاهره.

* من الجائز توكيد الضمير المتصل المرفوع وغيره ، توكيدا لفظيا ، بضمير منفصل مرفوع ، لا يكون له محل من الإعراب ، مثل :

فعلت أنت هذا.

أنت : ضمير منفصل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

أحببتك أنت.

أنت : ضمير منفصل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

أرسلت الكتاب إليه هو.

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

* يجوز توكيد الحرف والفعل توكيدا لفظيا ، ويجوز توكيد الجمله مع استعمال حرف العطف (ثم) على الأغلب دون أن يكون معناه العطف :

(وَما أَدْراكَ ما يَوْمُ الدِّينِ ، ثُمَّ ما أَدْراكَ ما يَوْمُ الدِّينِ)

ثم : حرف عطف مهمل.

والجمله بعده توكيد لفظى لا محل لها من الإعراب.

* * *

ص: ۳۷۹

٣ – البدل

وهو تابع مقصود بالحكم ، أى أن معنى الكلام بتوجه إليه وحده ، ومع ذلك فهو يتبع اسما سابقا عليه يسمى المبدل منه ، والنحاه يقررون أن البدل على نيه تكرار العامل ، فهم يرون أن جمله :

كان الخليفه عمر عادلا.

أصلها :

كان الخليفه كان عمر عادلا.

ومن المعلوم أن هذا العامل لا يظهر تكراره مطلقا.

والبدل أنواع :

١ – بدل كل من كل : ويسمى أيضا بدل المطابقه أو البدل المطابق وهو الذى يساوى المبدل منه فى المعنى مساواه تامه كالمثال السابق ؛ فعمر هو الخليفه ، والخليفه هو عمر ، وكقوله تعالى :

(اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ).

فكلمه صراط الثانيه مساويه لصراط الأولى.

٢ – بدل بعض من كل : وهو الذى يكون جزءا حقيقيا من المبدل منه ولا بد أن يكون مضافا إلى ضمير يعود إليه مثل :

عالج الطبيب المريض رأسه.

المريض : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

رأسه : بدل بعض من كل منصوب بالفتحه الظاهره ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

ومثل :

رأيت والديه أمّه واباه.

أمّ : بدل بعض من كل.

* وقد مضى فى جمله الاستثناء ، أن الجمله التامه غير الموجبه يجوز إعراب الاسم الواقع بعد إلا فيها ، بدل بعض من كل ، مثل :

ما حضر الطلاب إلا زيد.

زيد : بدل بعض من كل مرفوع بالضمه الظاهره.

٣ - بدل اشتمال : وهو ليس جزءا من المبدل منه ، وإنما هو كالجزء منه أو يتصل به اتصالا من نوع ما ، مثل :

أعجبت بزيد خلقه.

خلقه : بدل اشتمال مجرور بالكسره الظاهره ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسره فى محل جر مضاف إليه. (كلمه خلق ليست جزءا حقيقيا من زيد وإنما هى كالجزء منه).

ومثل :

يعجبنى الريف استجمام فيه.

استجمام : بدل اشتمال مرفوع بالضمه الظاهره. (من الواضح أن كلمه استجمام ليست جزءا من الريف ولا كالجزء منه وإنما هى متصله به اتصالا مكانيا لأن الاستجمام يحدث فيه.)

٤ - بدل المباينه : ويقسمونه إلى بدل غلط ، وبدل نسيان ، وبدل إضراب ، كلها ترجع إلى معنى متقارب ، هو ترك المبدل منه وإراده البدل وحده ، كأن تقول :

الإسكندريه القاهره عاصمه مصر.

القاهره : بدل غلط مرفوع بالضمه الظاهره.

* يجوز أن يكون البدل اسما ظاهرا والمبدل منه ضميرا غائبا مثل :

الطلاب نجحوا متفوقوهم.

متفوقوهم : بدل بعض من كل مرفوع بالواو ، وهم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. (كلمه متفوقوهم بدل من الواو فى نجحوا).

ومثل :

نجحتم أربعتكم.

أربعتكم : بدل كل من كل مرفوع بالضمه الظاهره ، وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. (أربعه بدل من الضمير المتصل الواقع فاعلا).

* لا يجوز أن يبدل ضمير من ضمير ، ولا ضمير من اسم ظاهر.

* يكثر استعمال البدل فى الاستفهام والشرط ، ويسمى بدل تفصيل ، على أن تصحبه الهمزه فى الاستفهام ، وإن فى الشرط ، مثل :

من حضر اليوم؟ أمحمد أم على؟

الهمزه : حرف استفهام.

محمد : بدل تفصيل مرفوع بالضمه الظاهره.

من رأيت اليوم؟ أمحمدا أم عليا؟

محمدا : بدل تفصيل منصوب بالفتحه الظاهره.

من يجتهد - إن طالب وإن موظف - يوفّق.

إن : حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب (ويسمونها حرف تفصيل إذ لا عمل لها ، ولا تفيد إلا التفصيل).

طالب : بدل تفصيل مرفوع بالضمه الظاهره.

* يجوز أن يبدل الفعل من الفعل والجمله من الجمله.

* * *

٤ – عطف البيان

وقـد جعلنا عطف البيان فى هـذا الترتيب بعـد البـدل ، لأنه فى الحق يعود إلى بـدل الكل من الكل ، وهم يعرفونه بأنه اسم جامد يتبع اسما سابقا عليه يخالفه فى لفظه ويوافقه فى معناه ، للدلاله على ذاته ، وذلك مثل :

قرأت مدائح الشاعر المتنبى للأمير سيف الدوله.

فكلمه المتنبى عطف بيان من الشاعر ، وكلمه سيف الدوله عطف بيان من الأمير.

ومثل : تلقيت منه كتابا رساله.

فكلمه رساله عطف بيان من كتاب.

وعطف البيان يتبع متبوعه فى الإعراب ، وفى التعريف والتنكير ، وفى التذكير والتأنيث ، وفى الإفراد والتثنيه والجمع.

* يعترف النحاه بأن عطف البيان يصـح إعرابه بـدلا ؛ بـدل كل من كل ، لكنهم يقرون أن هناك مواضع لا يصـح أن يكون فيها بـدلا ، والحق أن هـذه المواضع التى قرروها ليست مبنيه على أساس الواقع اللغوى ، ومن الأفضل طرح عطف البيان وتوحيـده مع البدل (١).

* * *

١- انظر ما تفصله كتب النحو فى هذا الموضوع.

۵ – عطف النسق

اشاره

وهو العطف بحرف من حروفه المعروفه ، ولعلهم سموه نسقا لأنه ينسق الكلام بعضه على بعض ، بحيث يأخذ المعطوف نسق المعطوف عليه فى أحكام معينه ، ونوجز لك الحديث عن حروف العطف فيما يلى :

۱ – الواو : تفيد «مطلق المشاركه» ؛ أى أن المعطوف يشارك المعطوف عليه فى الحكم دون النظر إلى ترتيب زمنى أو غيره ، مثل :

حضر زيد وعمرو.

فالعطف هنا يفيد مطلق اشتراك زيد وعمرو فى الحضور ؛ دون أن يدل ذلك على أن زيدا حضر قبل عمرو ، أو معه ، أو قبله بفتره وجيزه ، أو طويله ، أو حضر بعده.

۲ – الفاء : وتفيد الترتيب والتعقيب ؛ أى أن الحكم يكون للمعطوف عليه أولا دون أن تكون هناك فتره طويله للمعطوف ، مثل :

حضر زيد فعمرو.

فالفاء هنا أفادت حضور زيد أولا ثم حضور عمرو «فى عقبه» ؛ أى بعده بفتره وجيزه.

۳ – ثمّ : وتفيد الترتيب والمهله أو التراخى ؛ أى أن الحكم يكون للمعطوف عليه أولا ثم يكون للمعطوف مع وجود فتره غير وجيزه ، مثل :

حضر زيد ثمّ عمرو.

أفادت ثم هنا حضور زيد أولا ، وحضور عمرو بعده بفتره أى مع شئ من التراخى.

تنبيه

الأحرف الثلاثه السابقه قد لا تكون حروف عطف بالضروره ، بل تدل

- بكثره - على «الاستئناف» ، وعليك أن تتأكد أولا من وجود فكره «الاشتراك» فى الحكم حين تدل على العطف ، وإلا فهى حروف استئناف.

* * *

٤ - حتى : وأنت تعلم أنها تستعمل على الأغلب حرف جر وتدل على الغايه ؛ لكنها قد تستعمل حرف عطف كذلك فتفيد الاشتراك فى الحكم كما تفيد الغايه ؛ أى أن المعطوف غايه فى الحكم. على أنها لا تستعمل حرف عطف إلا بشروط ؛ أهمها أن يكون المعطوف اسما ، ظاهرا ، بعضا من المعطوف عليه أو كبعضه ، مثل :

أكلت السمكه حتى ذيلها.

فالذيل هنا مأكول ، وهو اسم ظاهر ، بعض من المعطوف عليه ، ومثل :

الأمّ تحب ابنها حتى أخطاءه.

فالأخطاء معطوف ، وهى كبعض المعطوف عليه.

٥ - أم : وهى حرف عطف يفيد التسويه بين شيئين ، أو تعيين واحد منهما :

أ - فالتى تفيد التسويه هى التى ترد مع «همزه التسويه» ، وهى همزه لا تفيد الاستفهام ؛ بل تدخل على جملتين خبريتين معطوفتين ب «أم» ، ولا بد أن يصح سبك مصدر من كل منهما ، مثل :

لن أهتم به سواء أنجح أم رسب.

فالهمزه هنا تسمى همزه التسويه ، والجمله بعدها خبريه ، وأم حرف عطف ، ويصح سبك مصدر من الجملتين ، إذ المعنى :

لن أهتم به فنجاحه ورسوبه عندى سيان.

ب - والتى تفيد التعيين هى التى تأتى مع همزه الاستفهام ، مثل :

أحضر زيد أم عمرو؟

تنبيه

يفصّل النحاه كثيرا فى موضوع «أم» ، ويقسمونها إلى «متصله»

و «منقطعه» ، والذى نراه أن تلك التى يسمونها «متصله» هى التى ذكرناها لك هنا مع همزه التسويه وهمزه الاستفهام ، وهى التى نقول عنها إنها حرف عطف. وأما تلك التى يسمونها «منقطعه» فشئ آخر ، والأرجح أنها ليست حرف عطف بل حرف ابتداء.

٦ - أو : وتفيد «الإباحه» و «التخيير» ، وقد تفيد معانى أخرى نفهمها من القرائن.

والإباحه معناه اختيار واحد من المعطوف أو المعطوف عليه أو الجمع بينهما ، مثل :

إذا أردت أن تحسن لغتك فأقرأ شعرا أو نثرا.

أى اختر واحدا منهما أو اخترهما معا.

أما «التخيير» فيعنى اختيار واحد فقط ، مثل :

اختر الشعبه الأدبيه أو العلميه.

٧ - لكن : وهى تفيد الاستدراك ، لكنها لا تكون حرف عطف إلا بشروط ١ - أن يكون المعطوف بها مفردا.

٢ - ألا تسبق بالواو.

٣ - ألا تكون مسبوقه بنفى أو نهى ، مثل :

لم الحادثه لكن سمعت بها.

لا تشغل نفسك بأمور الناس لكن اهتم بأمورك.

- لا : وهى تفيد نفى الحكم عن المعطوف ، ولا تكون حرف عطف إلا بشروط :

١ - أن يكون المعطوف مفردا.

٢ - أن يكون الكلام قبلها غير منفى.

٣ - ألا تقترن بحرف عطف. مثل :

ينجح المجتهد لا المهمل.

«لا» هنا حرف عطف. والكلام قبلها مثبت ، والمعطوف مفرد.

لم يحضر زيد ولا عمرو.

الواو حرف عطف ، ولا حرف زائد لتأكيد النفى.

٩ - بل : وتكون حرف عطف حين يعطف مفردا على مفرد ، وتفيد شيئين :

أ - الإضراب : إذا كان ما قبلها كلاما موجبا ، مثل :

الإسكندريه عاصمه مصر بل القاهره.

بل هنا حرف عطف يفيد الإضراب الذى معناه إلغاء الحكم السابق ونقله إلى ما بعد بل.

ب - الإقرار ثم المخالفه ، وذلك إذا كان ما قبلها منفيا ، مثل :

لم ينجح زيد بل عمرو.

بل حرف عطف ، يفيد الإقرار بالحكم السابق ؛ أى بعدم نجاح زيد ، ثم مخالفه هذا الحكم لما بعدها ، أى نجاح عمرو.

تنبيهات

١ - يصح عطف اسم ظاهر على ضمير ؛ فإذا كان ضمير رفع متصل فالأفضل فصله بتوكيد لفظى أو معنوى أو غيرهما ، ويرى بعضهم ذلك واجبا ، مثل :

حضرت أنا وزيد.

حضروا كلّهم وزيد.

حضروا اليوم وزيد.

فالمعطوف عليه فى هذه ضمير رفع متصل ، وقد صح عطف اسم ظاهر عليه بعد فصله بالتوكيد اللفظى «أنا» ، أو بالتوكيد المعنوى «كلهم» ، أو بغيرهما «اليوم».

٢ – وإذا كان ضمير نصب أو جر فلا يجب الفصل ، مثل :

رأيتك وزيدا.

مررت بك وزيد.

٣ – من التراكيب الشائعه فى الاستعمال المعاصر عطف مضافين قبل المضاف إليه ، وهو مستوى ركيك يراه بعضهم غير صحيح ، مثل :

ناقش المجلس أنواع وأسباب المشكلات.

والصواب : ناقش المجلس أنواع المشكلات وأسبابها.

* * *

ص: ٣٨٨

الممنوع من الصرف

وهو اسم معرب لا يدخله تنوين التمكين ، ويجر بالفتحه نيابه عن الكسره ، إلا إذا أضيف أو دخلته أل فإنه يجر بالكسره.

والأسماء التى تمنع من الصرف يمكن ترتيبها على النحو التالى :

أولا : أسماء يكفى سبب واحد من عده أسباب لمنعها من الصرف ، وهذه الأسباب هى :

١ – ألف التأنيث المقصوره أو الممدوده ، مثل :

حضرت ليلى.

ليلى : فاعل مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها التعذر.

رأيت ليلى.

ليلى : مفعول به منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها التعذر.

مررت بليلى.

ليلى : مجرور بالباء وعلامه جره فتحه مقدره على الألف منع من ظهورها التعذر.

هذه فتاه شقراء.

شقراء : نعت مرفوع بالضمه الظاهره.

رأيت فتاه شقراء.

شقراء : نعت منصوب بالفتحه الظاهره.

مررت بفتاه شقراء.

شقراء : نعت مجرور بالفتحه الظاهره نيابه عن الكسره.

٢ – صيغه منتهى الجموع ، وهى أن يكون الاسم على وزن : مفاعل أو مفاعيل أو ما يشبهها ، أى ليس شرطا أن يكون الاسم على هذا الوزن

الصرفى ؛ فكلمه «سواعد» مثلا ليست على وزن «مفاعل» وإنما هى على وزن يشبهها وهو «فواعل» ولذلك قالوا عن صيغه منتهى الجموع إنها : كل جمع تكسير بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثه أحرف ، بشرط أن يكون الحرف الأوسط من هذه الثلاثه ساكنا ، فنقول :

هذه مساجد.

دخلت مساجد.

مررت بمساجد.

أجرى العالم تجارب ممتازه.

* إذا كانت صيغه منتهى الجموع اسما منقوصا - أى آخره ياء لازمه غير مشدده قبلها كسره - فإنه يعرب إعراب الممنوع من الصرف ، مع ملاحظه حذف الياء مع الرفع والجر ووجود تنوين على الحرف الذى قبلها ، لكن هذا التنوين ليس تنوين التمكين وإنما هو تنوين العوض ، فنقول مثلا فى كلمه «مساع».

له مساع طيبه من الخير.

مساع : مبتدأ مؤخر مرفوع بضمه مقدره على الياء المحذوفه.

يبذل جهده فى مساع طيبه.

مساع : مجرور بفى وعلامه جره فتحه مقدره على الياء المحذوفه.

يبذل مساعى طيبه.

مساعى : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

وإذا اقترن هذا الاسم بأل بقيت الياء ، وقدرت الضمه والكسره فى الرفع والجر ، وبقيت الفتحه :

نجحت المساعى الحميده.

المساعى : فاعل مرفوع بضمه مقدره على الياء ، منع من ظهورها الثقل.

هو يبذل جهده فى المساعى الحميده.

المساعى : مجرور مبنى وعلامه جره كسره مقدره منع من ظهورها الثقل.

هو يبذل المساعى الحميده.

المساعى : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

ثانيا : أسماء لا بد أن يجتمع فيها سببان لمنعها من الصرف ، وهذه الأسماء قسمان :

أ – قسم لا بد أن يكون الاسم فيه علما بجانب سبب آخر.

ب – قسم لا بد أن يكون الاسم فيه صفه بجانب سبب آخر.

* * *

أ – العلم الممنوع من الصرف ؛ وذلك للأسباب الآتيه :

١ – إذا كان مركبا تركيبا مزجيا مثل : بعلبك ، حضر موت ، مثل :

هذه بعلبكّ.

زرت بعلبكّ.

مررت ببعلبكّ.

٢ – إذا كان مختوما بألف ونون مزيدتين مثل : شعبان ، رمضان ، قحطان. مثل :

رمضان شهر القرآن.

صمت رمضان.

أنزل القرآن فى شهر رمضان.

٣ – إذا كان العلم مؤنثا ، وذلك على النحو التالى :

أ – يمنع من الصرف وجوبا إذا كان مختوما بتاء التأنيث سواء أكان مؤنثا أم مذكرا ، مثل : معاويه ، فاطمه.

ب – يمنع من الصرف وجوبا إذا كان غير مختوم بالتاء ، ولكن يزيد على ثلاثه أحرف مثل : زينب ، سعاد.

ج – يمنع وجوبا إذا كان غير مختوم بالتاء ، وكان ثلاثيا محرك الوسط مثل :

أمل ، وقمر ، سحر ؛ أسماء أعلام لنساء.

د – يمنع جوازا إذا كان ثلاثيا ساكن الوسط مثل : هند ، مىّ ، دعد فنقول :

حضرت هند أو هند.

رأيت هند أو هندا.

مررت بهند أو بهند.

٤ – إذا كان العلم أعجميا بشرط ألا يكون ثلاثيا ، مثل إبراهيم ، إسماعيل ، ديجول. فإذا كان ثلاثيا صرف مثل نوح ولوط.

٥ – إذا كان العلم على وزن الفعل مثل يزيد ، تعز ، مثل :

لابن يعيش كتاب مشهور فى النحو.

٦ – إذا كان العلم معدولا. ويقول النحاه إن العدل معناه تحويل الاسم من وزن إلى وزن آخر ، والأغلب أن يكون على وزن «فعل» مثل : عمر ، زفر ، زحل ؛ فهم يقولون إن أصلها : عامر ، زافر ، زاحل. وكذلك ألفاظ التوكيد التى على وزن «فعل» والتى ذكرناها آنفا مثل : جمع ، كتع.

* * *

ب – أما الصفه التى تمنع من الصرف فتكون للأسباب الآتيه :

١ – الصفه المختومه بألف ونون زائدتين مثل : سهران – نعبان.

٢ – أن تكون الصفه على وزن الفعل ، وذلك بأن تكون على وزن «أفعل» الذى مؤنثه «فعلاء» ، مثل : أزرق وأحمر ..

٣ – أن تكون الصفه معدوله ، أى محوله من وزن آخر ، وذلك إذا كانت الصفه أحد الأعداد العشره الأول – على الأغلب – وكان على وزن «فعال» أو «مفعل» ، وهى :

أحاد وموحد - ثناء ومثنى - ثلاث ومثلث - رباع ومربع - خماس ومخمس - سداس ومسدس - سباع ومسبع - ثمان ومثمن ، تساع ومتسع ، عشار ومعشر.

وهم يقولون إن هذا الوزن محول عن العدد المكرر مرتين ، مثل :

دخل التلاميذ رباع

أصلها : دخل التلاميذ أربعه أربعه.

والصفه المعدوله أيضا كلمه «أخر» التى هى وصف لجمع مؤنث ، مفرده «أخرى» ومذكره «آخر» بفتح الخاء - مثل :

الخنساء شاعره ، وهناك شاعرات عربيات أخر.

* قد ينون الممنوع من الصرف ، فى الشعر ، وهو ما يعرف بالضروره الشعريه ، وهنك لهجه عربيه فصيحه تصرف الاسم دائما.

* * *

ملحق رقم ٢

متفرقات تطبيقيه

١ – العدد

اشاره

يخطئ كثير من الطلاب والكتّاب فى استعمال العدد ، وفيما يلى بيان موجز به وبطريقه إعرابه.

أ – العدد ١. ٢

لا يستعمل العرب هذين العددين ، إذ يكتفى بالمفرد وبالمثنى للدلاله عليهما ؛ فلا يقال : * جاء واحد رجل ، أو* جاء اثنا رجل. ولكنهما يستعملان عددا مؤخرا للوصف ، كما يستعملان مع العدد المركب (١١ – ١٢) ، ومعطوفا عليه (٢١ – ٢٢ .. الخ) كما سيأتى.

ب – العدد من ٣ – ١٠

يستعمل هذا العدد مخالفا للمعدود ، فإن كان المعدود مذكرا كان العدد مؤنثا وإن كان المعدود مؤنثا كان العدد مذكرا ، ولا بد أن يكون المعدود جمعا مجرورا يعرب مضافا إليه لا تمييزا خلافا لما هو مشهور : لأن التمييز مصطلح نحوى يكون اسما منصوبا فقط ، فنقول :

جاء ثلاثه رجال.

ثلاثه : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

رجال : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

رأيت أربع بنات.

أربع : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

بنات : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

مررت بسته رجال وبست بنات.

الباء : حرف جر.

ص: ٣٩۴

سته : مجرور بالباء وعلامه جره الكسره الظاهره.

رجال : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

تنبيه : نلفت نظر الدارس إلى استعمال العدد (٨) :

* إذا كان مضافا بقيت ياؤه :

جاء

ثمانيه رجال.

رأيت

ثمانى بنات.

* إذا كان غير مضاف وأنت تقصد معدودا مذكرا بقيت ياؤه مع تأنيثه.

جاء من الرجال ثمانيه. ورأيت من الرجال ثمانيه.

* إذا كان غير مضاف وأنت تقصد معدودا مؤنثا عومل معامله الاسم المنقوص ؛ أى بحذف يائه فى الرفع والجر : مثل :

جاءت من البنات ثمان. ومررت بثمان. ورأيت ثمانيا.

ويجوز فى النصب منعه من الصرف فتقول :

رأيت من البنات ثمانى.

* يلتحق بهذا النوع كلمه «بضع» وهى تدل على عدد لا يقل عن ثلاثه ولا يزيد على تسعه ، وتستعمل الاستعمال نفسه :

جاءت بضعه رجال.

جاءت بضع بنات.

هذا العدد - كما قلنا - يخالف المعدود ، واعتبار التذكير والتأنيث مرده دائما إلى المفرد ، فتقول :

هذه خمسه حمّامات.

(كلمه «حمّامات» جمع مؤنث سالم ، ولكن المفرد هو «حمّام» وهو مذكر ولذلك أنثنا العدد.)

وهكذا تقول : سبع ليال. خمسه أوديه – أربعه فتيه.

ج – العدد ١١ ، ١٢

هذا العدد مركب من جزئين : العدد واحد واثنان ثم العدد عشره.

ص: ٣٩٥

والجزءان لا بـد أن يتوافقا مع المعـدود تـذكيرا وتأنيثا ، ويعرب «أحد عشـر» بالبناء على فتح الجزئين ، أما اثنا عشـر فيعرب الجزء الأول إعراب المثنى على النحو التالى :

جاء أحد عشر رجلا.

أحد عشر : فاعل مبنى على فتح الجزئين فى محل رفع.

رجلا : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

رأيت أحد عشر رجلا.

أحد عشر : مفعول به مبنى على فتح الجزئين فى محل نصب.

رجلا : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

مررت بأحد عشر رجلا.

الباء : حرف جر.

أحد عشر : مبنى على فتح الجزئين فى محل جر بالباء.

رجلا : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

جاءت إحدى عشره بنتا.

إحدى عشره : فاعل مبنى على فتح الجزئين فى محل رفع (إحدى مبنى على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر.)

وهكذا فى : رأيت إحدى عشره بنتا.

مررت بإحدى عشره بنتا.

جاء اثنا عشر رجلا.

اثنا عشر : فاعل مرفوع بالألف فى جزئه الأول مبنى على الفتح فى جزئه الثانى.

(ملحوظه : يشيع عند المعربين إعراب عشر : بدل نون المثنى مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.)

رجلا : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

رأيت اثنى عشر رجلا.

اثنى عشر : مفعول به منصوب بالياء فى جزئه الأول ، مبنى على الفتح فى جزئه الثانى.

رجلا : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

مررت باثنى عشر رجلا.

الباء : حرف جر.

اثنى عشر : مجرور بالباء وعلامه جره الياء فى جزئه الأول ، مبنى على الفتح فى جزئه الثانى.

رجلا : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

جاءت اثنتا عشره بنتا.

أثنتا عشره : فاعل مرفوع بالألف فى جزئه الأول ، مبنى على الفتح فى جزئه الثانى.

بنتا : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

وهكذا فى :

رأيت اثنتى عشره بنتا.

مررت باثنتى عشره بنتا.

د – العدد من ١٣ – ١٩

هذا العدد مركب من جزئين (ثلاثه إلى تسعه مع عشره) الجزء الأول يكون مخالفا للمعدود كأصله ، والجزء الثانى يكون موافقا له ويبنى على فتح الجزئين :

جاء ثلاثه عشر رجلا.

ثلاثه عشر : فاعل مبنى على فتح الجزئين فى محل رفع.

رجلا : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

رأيت أربع عشره بنتا.

أربع عشره : مفعول به مبنى على فتح الجزئين فى محل نصب.

مررت بتسعه عشر رجلا.

الباء : حرف جر.

تسعه عشر : مبنى على فتح الجزئين فى محل جر بالباء.

* تركب كلمه «بضع» مع «عشره» هذا التركيب أيضا ، وتستعمل الاستعمال نفسه :

جاء بضعه عشر رجلا.

بضعه عشر : فاعل مبنى على فتح الجزئين فى محل رفع فاعل.

رأيت بضع عشره بنتا.

بضع عشره : مفعول به مبنى على فتح الجزئين فى محل نصب.

ه – العدد من ٢٠ – ٩٠

هذا العدد يسمى ألفاظ العقود ، لأن العقد عشره فى العربيه ، وهو لا يتغير تذكيرا وتأنيثا ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ويعرب إعرابه :

جاء عشرون رجلا.

عشرون : فاعل مرفوع بالواو.

رأيت ثلاثين بنتا.

ثلاثين : مفعول به منصوب بالياء.

مررت بخمسين رجلا.

الباء : حرف جر.

خمسين : مجرور بالباء وعلامه جره الياء.

* قد يعطف هذا العدد بالواو على العدد من ثلاثه إلى تسعه فيأخذ كل منها حكمه المذكور :

ص: ٣٩٨

جاء ثلاثه وعشرون رجلا.

ثلاثه : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

الواو : حرف عطف.

عشرون : معطوف مرفوع بالواو.

رأيت خمسا وثلاثين بنتا.

خمسا : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

الواو : حرف عطف.

ثلاثين : معطوف منصوب بالياء.

مررت بست وستين بنتا.

الباء : حرف جر.

ست : مجرور بالباء وعلامه جره الكسره الظاهره.

الواو : حرف عطف.

ستين : معطوف مجرور بالياء.

* يعطف هذا العدد على كلمه «بضع» بالأحكام السابقه :

جاء بضعه وعشرون رجلا.

بضعه : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

الواو : حرف عطف.

عشرون : معطوف مرفوع بالواو.

رأيت بضعا وأربعين بنتا.

بضعا : مفعول به منصوب بالفتحه.

الواو : حرف عطف.

أربعين : معطوف منصوب بالياء.

ص: ٣٩٩

* يعطف على هذا العدد كلمه «نيّف» وهو عدد مبهم يدل على عدد من «١ – ٩» ، وهو مذكر دائما :

جاء ثلاثون ونيّف.

ثلاثون : فاعل مرفوع بالواو.

الواو : حرف عطف.

نيف : معطوف مرفوع بالضمه الظاهره.

رأيت ثلاثين ونيفا.

ثلاثين : مفعول به منصوب بالياء.

الواو : حرف عطف.

نيفا : معطوف منصوب بالفتحه الظاهره.

مررت بثلاثين ونيّف.

الباء : حرف جر.

ثلاثين : مجرور بالباء وعلامه جره الباء.

الواو : حرف عطف.

نيف : معطوف مجرور بالكسره الظاهره.

* واضح من الأمثله السابقه أن العدد (١١ – ٩٩) لابد أن يكون المعدود بعده مفردا منصوبا ويعرب تمييزا.

د – العدد : ١٠٠ – ١٠٠٠

هذا العدد لا يتغير ، ومعدوده مفرد مجرور دائما ويعرب مضافا إليه لا تمييزا :

جاء مائه رجل.

مائه : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

رجل : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

ص: ۴۰۰

مررت بمائه بنت.

الباء : حرف جر.

مائه : مجرور بالباء وعلامه جره الكسره الظاهره.

بنت : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

وكذلك : جاء ألف رجل.

رأيت ألف بنت.

مررت بألف رجل.

* إذا كان هذا العدد مذكورا مع عدد آخر بالعطف ، فالمعدود يتبع العدد الأخير دائما.

فتقول فى (١٢٥ رجل) :

جاء مائه وخمسه وعشرون رجلا.

(فكلمه رجلا تمييز لأنها جاءت بعد «عشرون»)

جاء خمسه وعشرون ومائه رجل.

(كلمه رجل مضاف إليه لأنها جاءت بعد «مائه» .. وهكذا.)

* الأعداد المعطوفه تصح قراءتها من اليسار إلى اليمين ، ومن اليمين إلى اليسار. فمثلا الأعداد : ١٩٢٤ - ٢٨٤٣ - ٥٠٤٠٤ ، تقرأها :

فى المدينه ألف وتسعمائه وأربعه وعشرون رجلا.

أو : فى المدينه أربعه وعشرون وتسعمائه وألف رجل.

فى المكتبه ألفان وثمانمائه وثلاثه وأربعون كتابا.

أو : فى المكتبه ثلاثه وأربعون وثمانمائه وألفا كتاب.

فى المنطقه خمسون ألفا وأربعمائه وأربع عاملات.

أو : فى المنطقه أربع وأربعمائه وخمسون ألف بنت.

ص: ۴۰۱

* العدد : ١ - ٢ :

أ - لا يستعملان مضافا إلى مفرد كما قلنا ، فلا يقال* واحد رجل أو* واحده بنت.

ب - يستعمل (١) مركبا مع «العشره» بصيغه «أحد» و «إحدى» فقط.

أحد عشر ، إحدى عشره.

ويستعمل (٢) معها بالتوافق كما سبق.

اثنا عشر ، اثنتا عشره.

ج - يستعمل معطوفا عليه مع ألفاظ العقود فنقول :

واحد وعشرون. أو حادى وعشرون.

واحده وعشرون. حاديه وعشرون. إحدى وعشرون.

اثنان وعشرون.

اثنتان وعشرون. ثنتان وعشرون.

تأخير العدد :

إذا تأخر العدد عن المعدود جاز فيه التذكير والتأنيث. (والأفضل اتباع أحكامه السابقه) ، فتقول :

جاء رجال ثلاثه أو ثلاث.

رأيت بنات ستا أو سته.

قابلت رجالا ثمانيه أو ثمانيا أو ثمانى.

قابلت بنات ثمانيا أو ثمانى أو ثمانيه.

جاء رجال أربعه عشر أو أربع عشر.

رأيت بنات أربع عشره أو أربعه.

تعريف العدد :

* اذا كان العدد مضافا جاز لك ثلاثه أوجه.

ص: ۴۰۲

أ – إدخال (أل) على المضاف إليه وحده ، وهذا هو الأفضل :

جاء ثلاثه الرجال.

جاءت ثلاثه البنات.

رأيت ألف الكتاب.

ب – إدخال (أل) على العدد والمضاف إليه معا :

جاء الثلاثه الرجال.

جاءت الثلاثه البنات.

رأيت الألف الكتاب.

ج – إدخال (ال) على العدد دون المضاف إليه ، وهذا أقلها :

جاء الثلاثه رجال.

جاءت الثلاثه بنات.

رأيت الألف كتاب.

* إذا كان العدد مركبا فالأفضل إدخال (ال) على الجزء الأول فقط.

جاء الثلاثه عشر رجلا.

جاءت الثلاث عشره بنتا.

مررت بالخمسه عشر رجلا.

* إذا كان العدد من ألفاظ العقود دخلت عليه (ال) :

جاء العشرون رجلا.

رأيت العشرين بنتا.

* فى حاله العطف مع ألفاظ العقود تدخل (ال) على المعطوف والمعطوف عليه :

جاء الثلاثه والعشرون رجلا.

رأيت الستّ والثلاثين بنتا.

ص: ۴۰۳

صياغه العدد على وزن (فاعل) :

يجوز اشتقاق صيغه «فاعل» من العدد. لنستعمله - فى الأغلب - صفه ، ويوافق موصوفه تذكيرا أو تأنيثا كما يلى :

* العدد من ١ - ١٠ :

جاء رجل واحد. رأيت رجلا واحدا.

جاءت بنت خامسه. ورأيت بنتا سادسه.

الكتاب الخامس ، والفصل السابع.

والمقاله التاسعه ، والطبقه الثامنه.

تستعمل صيغه (فاعل) من العدد للدلاله على أنه جزء من أعداد معينه مثل :

زيد رابع أربعه.

فاطمه سادسه ست.

(ومعنى هذا أن (زيدا) واحد من أربعه ، وأن (فاطمه) واحده من ست ، وتلاحظ أن العدد الواقع مضافا إليه عاد إلى حكمه الأول ؛ فهو مؤنث مع المذكر ، مذكر مع المؤنث.)

وقد يستعمل للدلاله على أنه زاد العدد الذى قبله واحدا ، مثل :

زيد خامس أربعه.

فاطمه سادسه خمس.

(أى أن زيدا هو الذى أكمل الأربعه أى أن ترتيبه الخامس).

* العدد المركب : يصاغ اسم الفاعل من الجزء الأول بشرط توافق الجزئين مع المعدود لأنه صفه ، مع البناء على فتح الجزئين :

جاء الرجل الثالث عشر.

رأيت البنت السادسه عشره.

مررت بالرجل التاسع عشر.

* ألفاظ العقود لا يصاغ منها اسم فاعل ولكنها تعطف على عدد مصوغ منه :

الرجل الواحد والعشرون ، أو الحادى والعشرون.

البنت الواحده والعشرون ، أو الحاديه والعشرون.

الرجل التاسع والثلاثون ، والبنت التاسعه والخمسون.

* العدد كلمه مبهمه ، ولا يعرف إعرابها إلا من معدودها ، مثل :

جاء ثلاثه رجال.

ثلاثه : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

قرأت ثلاث ساعات.

ثلاث : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره.

قرأت ثلاث قراءات.

ثلاث : مفعول مطلق منصوب بالفتحه الظاهره. (وهكذا ...)

* * *

١ – كم – كأين – كذا – كيت

اشاره

هذه الكلمات يكنى بها عن أشياء معينه ، ولها استعمالات خاصه عرضنا لبعضها فى موضعه ، ونفصل هنا هذه الاستعمالات على النحو التالى :

كم

تستعمل كنايه عن العدد ، فتكون للاستفهام ، أو للإخبار عن الكثره.

أ – كم الاستفهاميه :

وهى تسأل عن العـدد ، ويكون لها تمييز مفرد منصوب على الأفصح ، ولها الصداره شأن كلمات الاسـتفهام إلا إذا سـبقها حرف جر ، وهى مبنيه على السكون دائما ولها محل من الإعراب حسب موقعها فى الكلام ، فتقول :

ص: ٤٠٥

كم طالبا حضر اليوم؟

كم : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

طالبا : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

حضر : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

كم طالبا رأيت اليوم؟

كم : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

طالبا : تمييز. رأيت : فعل وفاعل.

كم ساعه قرأت اليوم؟

كم : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب ظرف زمان.

ساعه : تمييز. قرأت : فعل وفاعل.

كم ميلا سبح السابحون؟

كم : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب ظرف مكان.

كم قراءه قرأت اليوم؟

كم : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول مطلق.

بكم قرشا اشتريت هذا؟ وبكم قرش اشتريت هذا؟

بكم : الباء حرف جر ، وكم : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، وشبه الجمله متعلق باشترى.

قرشا : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

قرش : اسم مجرور بمن مقدره ، وشبه الجمله متعلق بكم. (وتقدير الكلام :

بكم من قرش).

ويمكن إعراب «كم» مضافا ، «وقرش» مضافا إليه.

ب - كم الخبريه :

وهى كلمه يكنى بها عن العدد الكثير فى جمله خبريه ، ويكون ما بعدها

ص: ۴۰۶

مفردا مجرورا على الأفصح (لشبهها بمائه وألف) ، ويجوز أن يكون جمعا مجرورا ، ويجوز جرّه بحرف الجر «من» ، وهى مبنيه على السكون دائما ولها محل من الإعراب حسب موقعها فى الجمله ، فتقول :

كم مؤمن جاهد فى سبيل الله ينشر كلمه الله فى الأرض.

كم : مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع.

مؤمن : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

جاهد : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

زيد قارئ دءوب فكم كتاب قرأ زيد.

كم : مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب.

كتاب : مضاف إليه. قرأ زيد : فعل وفاعل.

وكم ساعه قرأ.

كم : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب.

كم ميل سبح السابحون ولم يتعبوا.

كم : ظرف مكان مبنى عى السكون فى محل نصب.

كم قراءه قرأ زيد ولم يخطئ.

كم : مفعول مطلق مبنى على السكون فى محل نصب.

كم من كتاب قرأ زيد.

كم : مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب.

من كتاب : جار ومجرور ، وشبه الجمله متعلق بكم.

ملحوظه : يمكن حذف الاسم بعد كم الخبريه فيصح دخولها على الفعل :

كم قرأ زيد وكم كتب!

ص: ۴۰۷

كأيّن

وهى كلمه تـدل على معنى «كم» الخبريه ، والنحـاه يقولون إنهـا مركبه من كلمتين : الكـاف ، وأىّ المنونه التى يكتب تنوينهـا – على الأغلب – نونا وصلا ووقفا. وهى مبنيه على السكون وتكون فى محل رفع أو نصب ولا تكون فى محل جر ، ولا بد أن يأتى بعدها اسم مجرور بحرف الجر «من» متعلق بها :

(وكأين من دابه لا تحمل رزقها.)

كأيّن : مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع.

من دابه : جار ومجرور. وشبه الجمله متعلق بكأين.

لا : حرف نفى. تحمل : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر. والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

كأين من محتاج ساعد زيد.

كأين : مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب.

كذا

تستعمل هذه الكلمه استعمالات مختلفه :

أ – فقد تكون مكونه من حرف التشبيه (الكاف) ومن اسم الإشاره (ذا) :

حضر زيد راكبا وحضر علىّ كذا.

كذا : الكاف حرف تشبيه وجر. ذا : اسم إشاره مبنى على السكون فى محل جر بالكاف. وشبه الجمله متعلق بمحذوف حال.

ويجوز أن تلحق بها «ها» التنبيه :

كتبت مقاله هكذا.

هكذا : ها حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

والكاف حرف تشبيه وجر. وذا اسم إشاره مبنى على السكون فى محل جر بالكاف. وشبه الجمله متعلق بمحذوف صفه.

زيد كريم ، وهكذا أخوه.

هكذا : ها حرف تنبيه : كذا : جار ومجرور. وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أخوه : مبتدأ مؤخر. والهاء مضاف إليه.

ب – وقد تكون كلمه واحده وتدل على عدد كثير أو قليل ؛ فتكون مبنيه على السكون ولها محل من الإعراب حسب موقعها ، ولا بد أن يكون تمييزها منصوبا مفردا أو جمعا :

كثيرون تغيبوا وكذا رجلا حضر.

كذا : مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع.

رجلا : تمييز منصوب بالفتحه الظاهره.

حضر : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر.

رأيت كذا رجلا.

كذا : مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب.

مررت بكذا رجلا.

بكذا : الباء حرف جر ، وكذا : اسم مبنى على السكون فى محل جر بالباء.

قرأت كذا ساعه.

كذا : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب.

سرت كذا ميلا.

كذا : ظرف مكان مبنى على السكون فى محل نصب.

قرأت كذا قراءه.

كذا : مفعول مطلق مبنى على السكون فى محل نصب.

ويمكنك أن تجمع التمييز فى كل ما سبق ؛ فتقول : رأيت كذا رجالا.

ب – وقد تكون كلمه واحده أيضا وتكون كنايه عن غير عدد ، وقد تكرر بالعطف ، فتقول :

أتذكر يوم كذا وكذا؟

كذا : مضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وكذا : الواو حرف عطف ، وكذا معطوفه على كذا الأولى.

كيت

وهى كلمه واحده – على الأصح – يكنى بها عن حديث عن شئ وقع أو قول قيل ، ويجب تكرارها بالعطف ، فتعد مع أختها كلمه واحده مبنيه على فتح الجزئين ، ولها محل من الإعراب :

قال زيد : كيت وكيت عندنا.

كيت وكيت : مبتدأ مبنى على فتح الجزئين فى محل رفع.

عندنا : ظرف ومضاف إليه. وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر.

والجمله من المبتدأ والخبر فى محل نصب مقول القول.

فعل زيد كيت وكيت.

كيت وكيت : مفعول به مبنى على فتح الجزئين فى محل نصب.

اشتريت بكيت وكيت.

الباء : حرف جر. كيت وكيت : اسم مبنى على فتح الجزئين فى محل جر بالباء. وثمه كلمه أخرى كان العرب يستعملونها هى «ذيت» بنفس الأحكام التى لكيت.

* * *

٢ – كل – بعض – أى – غير

هذه كلمات متوغله فى الإبهام ، أى أنها لا تدل على شئ بذاته ، ومن ثم كانت – على الأصح – ملازمه للإضافه ، فلا يعرف مدلولها إلا مما تضاف إليه. وهناك كلمات أخرى تشبهها فى إبهامها وملازمتها للإضافه نحو «مثل

- شبه ...». ولما كانت هذه الكلمات كذلك امتنع إلحاق «أل» بها ، وإن كان بعض المولدين قد استعمل «الكل والبعض» وبخاصه فى «المنطق» كما استعمل بعضهم «الغير» بشروط خاصه. والأفصح استعمالها جميعا دون «أل» ، والذى يهمنا - فى التطبيق النحوى - أن موقع هذه الكلمات من الجمله إنما يتحدد بما تضاف إليه.

أ - كلمه «بعض» تقع مواقع مختلفه حسب المضاف إليه فتقول :

جاء بعض الطلاب.

بعض : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

رأيت بعض الطلاب.

بعض : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

مررت ببعض الطلاب.

بعض : مجرور بالباء وعلامه جره الكسره الظاهره.

بعض الطلاب مجتهد.

بعض : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

قرأت بعض الوقت.

بعض : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره.

أعجبت به بعض الإعجاب.

بعض : مفعول مطلق منصوب بالفتحه الظاهره.

ب - كلمه كل يعرف إعرابها من المضاف إليه أيضا :

جاء كلّ الطلاب.

كل : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

رأيت كلّ الطلاب.

كل : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

مررت بكلّ الطلاب.

كل : مجرور بالباء وعلامه جره الكسره الظاهره.

كلّ عربىّ مخلص.

كل : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

أقابله كل يوم.

كل : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره.

أحببته كلّ الحب.

كل : مفعول مطلق منصوب بالفتحه الظاهره.

* تستعمل «كل» توكيدا فيلحقها ضمير يعود على المؤكّد :

جاء الطلاب كلّهم.

كل : توكيد مرفوع بالضمه الظاهره.

رأيت الطلاب كلّهم.

كل : توكيد منصوب بالفتحه الظاهره.

مررت بالطالبات كلّهن.

كل : توكيد مجرور بالكسره الظاهره.

* تستعمل للنعت أيضا :

المؤمن بوطنه هو الرجل كلّ الرجل.

كل : نعت مرفوع بالضمه الظاهره.

* لما كانت «كل وبعض» ملازمتين للإضافه عدّها أكثر النحاه معرفتين ، ولذلك صح مجئ الحال لأن صاحب. الحال – فى الأصل – معرفه :

مررت بكلّ قارئا.

مررت ببعض كاتبا.

ص: ۴۱۲

* يصح النظر إلى «كل وبعض» باعتبار المعنى الذى تدل عليه ، فتدلان على مفرد أو على جمع ؛ فتقول :

كلّ الطلاب مجتهد.

كلّ الطلاب مجتهدون.

كلّكم مخلص.

كلّكم مخلصون.

كلّ الطالبات مخلصه.

كلّ الطالبات مخلصات.

ج - أما كلمه «أى» فقد عرضنا لبعض استعمالاتها ؛ باعتبارها اسم استفهام واسم شرط واسما موصولا- وفى باب النداء والاختصاص ، وهى ملازمه للإضافه إلا فى البابين الأخيرين ، ويتحدد إعرابها من المضاف إليه.

أىّ رجل حضر اليوم؟

أىّ : اسم استفهام مرفوع بالضمه الظاهره مبتدأ.

أىّ رجل قابلت اليوم؟

أىّ : اسم استفهام منصوب بالفتحه الظاهره مفعول به.

بأىّ رجل مررت اليوم؟

أى : اسم استفهام مجرور بالباء وعلامه جره الكسره الظاهره.

قابلنى أىّ يوم تشاء.

أى : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره.

يقرأ زيد أىّ قراءه ويكتب أىّ كتابه.

أى : مفعول مطلق منصوب بالفتحه الظاهره.

* تستعمل «أىّ» نعتا :

زید رجل أیّ رجل.

أی : نعت مرفوع بالضمه الظاهره.

ص: ۴۱۳

رأيت فارسا أىّ فارس.

أى : نعت منصوب بالفتحه الظاهره.

مررت بفارس أىّ فارس.

أى : نعت مجرور بالكسره الظاهره.

وتستعمل حالا.

أحترم المعلّم أىّ معلم.

أى : حال منصوب بالفتحه الظاهره.

د – أما كلمه «غير» فهى للإضافه فى أكثر حالاتها ، وتعرب حسب ما تضاف إليه :

حضر غير واحد.

غير : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

رأيت غير واحد.

غير : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

مررت بغير واحد.

غير : مجرور بالباء وعلامه جره الكسره الظاهره.

غير مفلح المهملان.

غير : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

مفلح : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

المهملان : فاعل سد مسد الخبر.

الاجتهاد غير الإهمال.

غير : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

يذهب زيد غير مذهبك.

غير : مفعول مطلق منصوب بالفتحه الظاهره.

ص: ۴۱۴

تقطع «غير» عن الإضافه لفظا وينوى المضاف إليه ، فتعرب دون تنوين بعد كلمه «ليس» عند معظم النحاه ، وبعد كلمه «لا» عند آخرين :

قرأت هذا الكتاب ليس غير.

قرأت هذا الكتاب ليس غير.

غير : اسم ليس مرفوع بالضمه الظاهره. أو خبر ليس منصوب بالفتحه الظاهره.

* تقطع عن الإضافه لفظا ومعنى فتعرب منونه :

قرأت هذا الكتاب ليس غيرا.

قرأت هذا الكتاب ليس غير.

غير : خبر ليس منصوب بالفتحه الظاهره ، أو اسم ليس مرفوع بالضمه الظاهره.

* تستعمل «غير» نعتا.

جاء رجل غيرك.

غير : نعت مرفوع بالضمه الظاهره.

رأيت رجلا غيرك.

مررت برجل غيرك.

* تستعمل «غير» فى الاستثناء فتعرب إعراب المستثنى بعد «إلا» فى حالاته المختلفه كما سبق.

* * *

٣ – قط – أبدا

أ – قطّ :؟؟؟ ضمها ظرف لاستغراق الزمن الماضى منفيا ، فتقول :

ما فعلت ذلك قطّ.

لم أفعل ذلك قطّ.

قط : ظرف لاستغراق الزمان الماضى مبنى على الضم فى محل نصب.

ويقول بعضهم :

* لا أفعل ذلك قطّ.

* لن أفعل ذلك قطّ.

وهو خطأ.

* تستعمل «قط» ساكنه فتكون بمعنى «حسب» وتعرب إعرابها :

قطك الإخلاص فى العمل.

قط : مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع.

الكاف : ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

الإخلاص : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

وتقدير الجمله «حسبك الإخلاص فى العمل».

* إذا لحقتها نون الوقايه فهى اسم فعل مضارع بمعنى يكفى :

قطنى إخلاصك.

قط : اسم فعل مضارع مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

النون : نون الوقايه ، حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

الياء : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

إخلاصك : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره. والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

ب – أبدا : ظرف لاستغراق الزمان المستقبل.

سأخلص لك أبدا.

لن أفعل ذلك أبدا.

أبدا : ظرف لاستغراق الزمان المستقبل منصوب بالفتحه الظاهره.

ص: ۴۱۶

ويخطئ الكاتبون حين يقولون :

* لم أفعل ذلك أبدا.

* ما فعلت ذلك أبدا.

* * *

٤ – حسب – فحسب – فقط

حسب : اسم جامد لا يدل على زمان ولا على مكان ، وله استعمالان :

أ – أن يكون مضافا لفظا ومعنى فيقع المواقع الآتيه :

* مبتدأ أو خبر فى مثل :

حسبنا الله.

حسب : خبر مقم مرفوع بالضمه الظاهره ، ونا ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

الله : لفظ الجلاله مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره.

بحسبك الإيمان.

الباء : حرف جر زائد.

حسب : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

الكاف : ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

الإيمان : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

الله حسبنا.

الله : لفظ الجلاله مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

حسبنا : خبر مرفوع بالضمه الظاهره. ونا : مضاف إليه فى محل جر.

إنّ حسبك الله.

إن : حرف توكيد ونصب.

ص: ۴۱۷

حسب : اسم أن منصوب بالفتحه الظاهره.

الكاف : مضاف إليه فى محل جر.

الله : لفظ الجلاله خبر إن مرفوع بالضمه الظاهره.

* وتقع نعتا أو حالا فى مثل :

زيد رجل حسبك من رجل.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

رجل : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

حسبك : حسب نعت مرفوع بالضمه الظاهره ، والكاف مضاف إليه فى محل جر. (حسب هنا مؤوله بمشتق هو اسم فاعل بمعنى «كافيك» والمعروف أن اسم الفاعل إن أضيف إلى معموله لم يكتسب من الإضافه تعريفا ولا تخصيصا. ولذلك صح وقوعها نعتا للنكره.)

من رجل : من حرف جر زائد ، رجل : تمييز منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

استمعت إلى زيد حسبك من خطيب.

استمعت : فعل وفاعل.

إلى زيد : جار ومجرور ، وشبه الجمله متعلق باستمع.

حسبك : حسب حال منصوب بالفتحه الظاهره ، والكاف مضاف إليه فى محل جر.

من خطيب : من حرف جر زائد ، وخطيب تمييز منصوب بفتحه مقدره.

د - أن تنقطع «حسب» عن الإضافه لفظا لا معنى ، فتبنى على الضم ، وتقع المواقع الآتيه :

* نعتا أو حالا فى مثل :

جاء طالب حسب.

جاء طالب : فعل وفاعل.

حسب : نعت مبنى على الضم فى محل رفع.

جاء زيد حسب.

جاء زيد : فعل وفاعل.

حسب : حال مبنى على الضم فى محل نصب.

* مبتدأ بشروط اقترانه بالفاء :

كتبت ثلاث ورقات فحسب.

الفاء : لتزيين اللفظ ، حرف زائد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

حسب : مبتدأ مبنى على الضم فى محل رفع وخبره محذوف.

والتقدير (حسب الثلاث مكتوب).

فقط :

وهى ليست فرعا من (قطّ) التى هى ظرف لاستغراق الزمان الماضى ، وهى اسم بمعنى «حسب» وتقع نعتا أو حالا :

حضر طالب فقط.

حضر طالب : فعل وفاعل.

فقط : الفاء لتزيين اللفظ حرف زائد ، قط : نعت مبنى على السكون فى محل رفع.

حضر زيد فقط.

حضر زيد : فعل وفاعل.

فقط : الفاء لتزيين اللفظ ، حرف زائد ، قط : حال مبنى على السكون فى محل نصب.

وبعضهم يعربها على النحو التالى :

الفاء : واقعه فى جواب شرط مقدر. وقط : خبر لمبتدأ محذوف مبنى على السكون فى محل رفع.

وتقدير الجمله (حضر زيد ، فإن عرفت هذا فهو حسبك).

وآخرون يعربونها :

فقط : الفاء حرف زائد ، وقط : اسم فعل أمر أو مضارع - على خلاف بينهم - بمعنى انته أو يكفيك ، مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

وتقدير الجمله (حضر زيد فانته ، أو فيكفيك حضوره).

والوجهان الأخيران يعتمدان على الحذف والتأويل ، والأفضل الاقتصار على الوجهين الأولين.

* * *

٥ - حقا - سبحان - معاذ - أيضا

هذه الكلمات تعرب مفعولا مطلقا على النحو التالى :

حقا أنّه مخلص.

حقا : مفعول مطلق منصوب بالفتحه الظاهره. (وفعله محذوف تقديره حقّ حقّا).

أنه مخلص : أن واسمها وخبرها. والمصدر المؤول من أن ومعموليها فى محل رفع فاعل. (وفعله هو المحذوف الذى دل عليه المفعول المطلق).

(وتقدير الجمله : حق إخلاصه حقا.)

وبعض النحاه يعربها ظرف زمان على سبيل المجاز. فتكون على الوجه التالى :

حقا : ظرف زمان منصوب بالفتحه الظاهره. وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر مقدم فى محل رفع.

أنه مخلص : أن واسمها وخبرها. والمصدر المؤول من أن ومعموليها فى محل رفع مبتدأ مؤخر.

(وتقدير الكلام : فى حقّ إخلاصه.)

سبحان : تقع مفعولا مطلقا لأنها اسم مصدر للفعل سبح ، وهى ملازمه للإضافه.

سبحان الله.

سبحان : مفعول مطلق منصوب بالفتحه الظاهره.

الله : لفظ الجلاله مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

والمعنى : تنزيها لله.

معاذ : تقع مفعولا مطلقا لأنها مصدر ميمى من «عاذ» ، وهى ملازمه للإضافه كذلك.

معاذ الله.

معاذ : مفعول مطلق منصوب بالفتحه الظاهره.

الله : لفظ الجلاله مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

والمعنى : لجوءا إلى الله.

أيضا : تعرب مفعولا مطلقا لأنها مصدر من الفعل (آض) بمعنى صار أو عاد.

حضر زيد أيضا.

حضر زيد : فعل وفاعل.

أيضا : مفعول مطلق منصوب بالفتحه الظاهره.

* * *

٦ – إمّا – أمّا

إمّا :

* قد تكون مكونه من كلمتين : إن الشرطيه+ ما الزائده ، مثل :

إما تذاكر تنجح.

إما : إن حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، وما حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

تذاكر : فعل مضارع مجزوم بالسكون ؛ فعل الشرط.

تنجح : فعل مضارع مجزوم بالسكون ، جواب الشرط.

ومنه قوله تعالى :

(إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُما.)

* قد تكون كلمه واحده ؛ فتكرر - على الأغلب - ، وتعرب الأولى حرفا يدل على معان معينه ، وتعرب الثانيه - على الأصح - حرفا كالأولى يدل على معناه نفسه ، لأنه يسبق دائما بالواو العاطفه ، وهناك من يرى إعراب الثانيه حرف عطف وإعراب الواو حرفا زائدا ، وتدل على المعانى الآتيه :

أ - الشك : مثل :

حضر إما زيد وإما عمرو.

حضر : فعل ماض مبنى على الفتح.

إما : حرف شك مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره.

وإما : الواو حرف عطف ، إما : حرف شك مبنى على السكون.

عمرو : معطوف مرفوع بالضمه الظاهره.

ب - التخيير :

«إما أن تلقى وإما أن نكون أول من ألقى.»

ج - الإباحه :

تعلّم إما أدبا وإما نحوا.

د - التفصيل :

الإنسان إما عاقل وإما غير عاقل.

(والأفضل فى الإعراب الاقتصار على كونها حرف تفصيل.)

أمّا :

كلمه واحده ، وهى حرف يدل على الشروط والتوكيد والتفصيل ، ويقترن الجواب بعدها بالفاء - على الأفصح :

أما زيد فعالم.

أما : حرف شرط وتوكيد ، مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

فعالم : الفاء واقعه فى جواب شرط مقدر. عالم : خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

(والنحاه يقدرون المعنى على أنه : مهما يكن من شئ فزيد عالم.)

الطلاب طبقات ، أما المجتهد فناجح ، وأما المهمل فلا نجاح له.

أما : حرف شرط وتفصيل :

المجتهد : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

فناجح : الفاء واقعه فى جواب شرط مقدر ، وناجح خبر.

وأما : الواو حرف عطف ، أما حرف شرط وتفصيل.

المهمل : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

فلا : الفاء واقعه فى جواب شرط مقدر ، ولا النافيه للجنس.

نجاح : اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب.

له : جار ومجرور ، وشبه الجمله متعلق بمحذوف خبر لا فى محل رفع والجمله من لا واسمها وخبرها فى محل رفع خبر المبتدأ.

* * *

فهرست

مقدمه الطبعه الثانيه..... ٥

مقدمه الطبعه الأولى..... ٧

الباب الأول : الكلمه..... ١١

١ - تحديد نوع الكلمه..... ١٣

التقسيم الثلاثى للكلمه وتأثير ذلك على الإعراب..... ١٣

أمثله على (ما) اسما وحرفا..... ١٤

أمثله على كلمات الاستفهام..... ١٥

ليس فى الإعراب شئ اسمه «أداه»..... ١٥

٢ - حاله الكلمه (الإعراب والبناء)..... ١٦

لكل كلمه حاله واحده ، إما مبنيه وإما معربه..... ١٦

المصطلحات المستعمله فى البناء والإعراب..... ١٧

٣ - الإعراب..... ١٨

أركان الإعراب أربعه ، العامل والمعمول والموقع والعلامه..... ١٨

٤ - علامات الإعراب..... ١٩

تقسيم الاسم إلى متمكن وغير متمكن..... ١٩

الاسم المتمكن هو الاسم المعرب..... ١٩

متى يكون الفعل المضارع معربا..... ١٩

الإعراب بالحركات..... ١٩

الإعراب بالحروف..... ٢٠

الإعراب بالحذف..... ٢١

ص: ۴۲۵

تنبيهات :..... ٢٢

جمع المذكر السالم..... ٢٢

الأسماء السته..... ٢٣

٥ – الإعراب الظاهر والإعراب المقدر..... ٢٥

معنى كل منهما..... ٢٥

أسباب الإعراب المقدر :

١ – عدم صلاحيه الحرف الأخير من الكلمه لتحمل علامه الإعراب :..... ٢٥

الاسم المقصور..... ٢٦

الاسم المنقوص..... ٢٦

الفعل المضارع المعتل الآخر..... ٢٧

٢ – وجود حرف يقتضى حركه معينه تناسبه :

الاسم المضاف إلى ياء المتكلم..... ٢٩

٣ – وجود حرف جر زائد أو شبيه بالزائد..... ٣١

تدريب..... ٣٢

٦ – البناء..... ٣٣

معنى البناء والكلمات المبنيه..... ٣٣

النوع الأول : الحروف – كل الحروف مبنيه..... ٣٣

النوع الثانى : بعض الأفعال :..... ٣٤

(أ) الفعل الماضى..... ٣٤

بناؤه على الفتح..... ٣٤

بناؤه على السكون..... ٣٤

بناؤه على الضم..... ٣٥

(ب) فعل الأمر..... ٣٥

كيف يصاغ فعل الأمر..... ٣٥

بناؤه على ما يجزم به مضارعه..... ٣٦

(ج) الفعل المضارع..... ٣٧

بناؤه على السكون عند اتصاله بنون النسوه..... ٣٧

بناؤه على الفتح عند اتصاله بنون التوكيد المباشره..... ٣٧

يعرب الفعل المضارع إذا كانت نون التوكيد غير مباشره وذلك :

إذا أسند إلى ألف الاثنين..... ٣٨

وإذا أسند إلى واو الجماعه..... ٣٨

وإذا أسند إلى ياء المخاطبه..... ٣٨

تدريب..... ٣٩

النوع الثالث : الأسماء المبنيه..... ٤٠

الاسم غير المتمكن هو الاسم المبنى..... ٤٠

١ – الضمائر..... ٤٢

(أ) الضمير المنفصل..... ٤٢

الضمائر المنفصله التى تقع فى محل رفع..... ٤٢

الضمائر المنفصله التى تقع فى محل نصب..... ٤٢

كيفيه إعراب الضمير (إيّا)..... ٤٢

(ب) الضمير المتصل..... ٤٣

الضمائر المتصله التى تقع فى محل رفع..... ٤٣

الضمائر المتصله التى تقع فى محل نصب..... ٤٣

الضمائر المتصله التى تقع فى محل جر..... ٤٤

(ج) الضمير المتصل بعد لو لا..... ٤٤

كيفيه إعراب لولاى ولولاك..... ۴۴

كيفيه إعراب عسانى وعساك..... ۴۵

(د) ضمير الفصل..... ۴۵

(ه) ضمير الشأن..... ٤٧

(و) استتار الضمير..... ٤٨

الاستتار الجائز..... ٤٩

الاستتار الواجب..... ٤٩

متى يستتر ضمير الغائب استتارا واجبا..... ٥٠

تدريب..... ٥١

٢ – أسماء الاشاره..... ٥٣

اسم الاشاره الدال على المثنى معرب..... ٥٣

ها حرف يدل على التنبيه..... ٥٣

بقيه أسماء الإشاره مبنيه..... ٥٣

الكاف التى تلحق اسم الإشاره ليست ضميرا..... ٥٤

لام البعد..... ٥٤

إعراب المشار إليه إن كان معرفا بالألف واللام..... ٥٤

وقوع الضمير بين ها واسم الإشاره (هأنذا)..... ٥٥

تدريب..... ٥٥

٣ – الأسماء الموصوله..... ٥٦

الاسم الموصول الدال على المثنى معرب..... ٥٦

بقيه الأسماء الموصوله مبنيه..... ٥٦

الأسماء الموصوله الخاصه..... ٥٦

الأسماء الموصوله العامه..... ٥٧

تدريب..... ٥٩

٤ - أسماء الأفعال..... ٦٠

معنى اسم الفعل..... ٦٠

أسماء الأفعال كلها مبنيه..... ٦٠

أقسام اسم الفعل :

١ – اسم فعل أمر..... ٦٠

٢ – اسم فعل ماض..... ٦١

٣ – اسم فعل مضارع..... ٦٢

تدريب..... ٦٢

٥ – أسماء الاستفهام..... ٦٣

كلمات الاستفهام أسماء ما عدا هل والهمزه..... ٦٣

أسماء الاستفهام مبنيه ما عدا (أى)..... ٦٣

إعراب أسماء الاستفهام المبنيه :

من ...؟..... ٦٣

ما ...؟..... ٦٤

حذف ألف ما إذا سبقها حرف جر..... ٦٤

إعراب (ما ذا ...؟)..... ٦٥

أين ...؟..... ٦٧

متى ...؟..... ٦٧

أيان ...؟..... ٦٧

كيف ...؟..... ٦٧

كم ...؟..... ٦٨

تدريب..... ٧٠

٦ – أسماء الشرط..... ٧١

حروف الشرط إن ، إذ ما ، لو..... ٧١

إعراب الاسم إذا وقع بعد إن الشرطيه..... ٧١

زياده (ما) بعد (إن)..... ٧١

بقيه كلمات الشرط أسماء..... ٧١

أسماء الشرط مبنيه فيما عدا (أى)..... ٧١

إعراب أسماء الشرط المبنيه :

من ٧٢

ما ٧٢

مهما ٧٢

متى وأيان ٧٢

أين وأنى وحيثما ٧٣

إذا..... ٧٣

إعراب الاسم الواقع بعد إذا الشرطيه..... ٧٣

تدريب..... ٧٤

٧ – الأسماء المركبه..... ٧٥

البناء على فتح الجزئين..... ٧٥

العدد المركب تركيبا مزجيا..... ٧٥

الظروف المركبه تركيبا مزجيا..... ٧٦

الأحوال المركبه تركيبا مزجيا..... ٧٦

تدريب..... ٧٦

١٠ – أسماء متفرقه..... ٧٨

١ – العلم المختوم بويه..... ٧٨

٢ – (فعال) سبا لمؤنث..... ٧٨

٣ – (فعال) علما على مؤنث..... ٧٨

٤ – الظروف المبهمه المقطوعه عن الإضافه لفظا لا معنى..... ٧٨

٥ – أمس ٧٩

تدريب..... ٧٩

الباب الثانى : الجمله وشبه الجمله..... ٨١

الفصل الأول : الجمله الاسميه..... ٨٣

الجمله ميدان علم النحو..... ٨٣

الجمله العربيه نوعان..... ٨٣

الجمله الاسميه هى المبدوءه باسم بدءا أصيلا..... ٨٣

الجمله الفعليه هى المبدوءه بفعل غير ناقص..... ٨٣

ركنا الجمله الاسميه : والمبتدأ والخبر..... ٨٤

العامل فى المبتدأ والخبر..... ٨٤

١ – المبتدأ..... ٨٥

(أ) أنواع المبتدأ..... ٨٥

المبتدأ لا يكون جمله..... ٨٥

الجمله المحكيه الواقعه مبتدأ..... ٨٥

المبتدأ المحتاج إلى خبر..... ٨٥

المبتدأ اسما صريحا..... ٨٦

المبتدأ مصدرا مؤولا..... ٨٦

تنبيه : المبتدأ الرافع لمكتفى به..... ٨٦

اعتماده على نفى أو استفهام..... ٨٧

ملحوظه : إعراب المبتدأ المسبوق بحرف جر زائد..... ٩٠

إعراب المبتدأ المسبوق بحرف جر شبيه بالزائد..... ٩٠

(ب) تعريف المبتدأ وتنكيره..... ٩٠

المبتدأ يجب أن يكون معرفه..... ٩٠

مسوغات الابتداء بالنكره :

١ – أن يكون المبتدأ من كلمات العموم..... ٩١

٢ – أن يكون المبتدأ مسبوقا بنفى أو استفهام..... ٩١

٣ – أن يكون المبتدأ مؤخرا عن الخبر الجمله أو شبه الجمله..... ٩١

٤ – أن يكون المبتدأ نكره مختصه..... ٩٢

٥ – أن يدل على دعاء..... ٩٣

٦ – أن يقع فى أول جمله الحال..... ٩٣

٧ – أن يقع بعد فاء جواب الشرط..... ٩٤

٨ – أن يقع بعد لو لا..... ٩٤

(ج) حذف المبتدأ..... ٩٤

الحذف الجائز..... ٩٤

الحذف الواجب..... ٩٤

المبتدأ فى أسلوب المدح والذم..... ٩٤

المبتدأ فى أسلوب القسم..... ٩٥

المبتدأ بعد (لا سيما)..... ٩٥

٢ – الخبر..... ٩٦

أنواع الخبر..... ٩٦

(أ) الخبر المفرد..... ٩٦

(ب) الخبر الجمله..... ٩٦

يجوز فى الجمله الواقعه خبرا أن تكون إنشائيه..... ٩٧

لا يجوز فى الجمله الواقعه خبرا أن تكون ندائيه..... ٩٧

المبتدأ الذى خبره جمله :..... ٩٨

ضمير الشأن..... ٩٨

أسماء الشرط الواقعه مبتدأ..... ٩٨

المخصوص بالمدح والذم..... ٩٨

المبتدأ فى أسلوب الاختصاص..... ٩٨

كلمه (كأين) الخبريه..... ٩٩

الجمله الواقعه خبرا تشتمل على رابط يربطها بالمبتدأ..... ٩٩

أنواع هذا الربط :

الضمير الراجع إلى المبتدأ..... ٩٩

إعاده المبتدأ..... ١٠٠

اسم اشاره يرجع إلى المبتدأ..... ١٠٠

شبه الجمله..... ١٠٠

شبه الجمله يتعلق بخبر محذوف..... ١٠١

الظرف لا يصح أن يخبر به عن أسماء الذوات..... ١٠١

اقتران الخبر بالفاء..... ١٠٢

الاقتران الواجب بعد (أما)..... ١٠٣

الاقتران الجائز..... ١٠٤

تعدد الخبر..... ١٠٤

حذف الخبر..... ١٠٥

الحذف الجائز..... ١٠٥

الحذف الواجب..... ١٠٥

تأخير الخبر وتقديمه..... ١٠٦

جواز التقديم والتأخير..... ١٠٦

وجوب تأخير الخبر..... ١٠٧

وجوب تقديم الخبر..... ١٠٨

تدريب..... ١٠٩

النواسخ..... ١١١

الجمله التى تدخل عليها النواسخ جمله اسميه..... ١١١

١ - كان واخواتها :..... ١١١

معنى الناسخ ، ومعنى الفعل الناقص..... ١١١

كان :..... ١١١

استعمالها فعلا تاما..... ۱۱۱

استعمالها فعلا ناقصا..... ۱۱۲

کائنا من کان..... ۱۱۲

استعمالها زائده..... ۱۱۴

دخول الواو علی خبر کان..... ۱۱۴

حذف نون مضارع كان..... ۱۱۵

حذف كان وحدها..... ۱۱۵

حذف كان مع اسمها بعد أن ولو الشرطيتين..... ۱۱۶

حذف كان مع خبرها بعد أن ولو الشرطيتين..... ۱۱۷

ظل ۱۱۷

أصبح ۱۱۷

أضحى..... ۱۱۸

أمسى وبات..... ۱۱۸

صار..... ۱۱۹

(آض – عاد – رجع – استحال – ارتد – تحول – غدا)..... ۱۱۹

ليس..... ۱۲۰

دخول الواو على خبر ليس..... ۱۲۰

ما زال..... ۱۲۱

ما انفك – ما فتئ – ما برح..... ۱۲۲

مادام..... ۱۲۳

كان واخواتها وترتيب معموليها..... ۱۲۴

زياده حرف الجر الباء فى الخبر..... ۱۲۶

تدريب..... ۱۲۷

۲ – الحروف العامله عمل ليس..... ۱۲۸

ما ۱۲۸

ما الحجازیه وما التمیمیه..... ۱۲۸

شروط عمل ما..... ۱۲۸

حاله المعطوف علی خبرها بعاطف موجب..... ۱۳۰

اقتران خبرها بالباء الزائده..... ۱۳۱

لا..... ۱۳۱

شروط عملها..... ۱۳۲

إن..... ١٣٣

شروط عملها..... ١٣٣

لات..... ١٣٤

شروط عملها..... ١٣٤

تدريب..... ١٣٥

٣ – أفعال المقاربه والشروع والرجاء..... ١٣٦

(أ) أفعال المقاربه :

أوشك..... ١٣٦

كاد – كرب..... ١٣٧

(ب) أفعال الشروع..... ١٣٧

(ج) أفعال الرجاء..... ١٣٧

تدريب..... ١٣٨

٤ – الحروف الناسخه..... ١٣٩

إنّ وأخواتها..... ١٣٩

المعانى التى تدل عليها إن وأخواتها..... ١٣٩

ترتيب الاسم والخبر بعدها..... ١٤١

دخول ما الكافه عليها..... ١٤١

دخول ما على ليت..... ١٤٢

كسر همزه إن وفتحها..... ١٤٣

وجوب الكسر..... ١٤٤

وجوب الفتح..... ١٤٦

فتح همزه أن بعد (حقا) وطريقه إعرابها..... ١٥٠

جواز الكسر والفتح..... ١٥١

إعرابها بعد إذا الفجائيه..... ١٥١

لام الابتداء واللام المزحلقه..... ١٥٢

تخفيف الحروف الناسخه المشدده..... ١٥٤

إنّ – أن..... ١٥٤

اللام الفارقه..... ١٥٥

أنّ – أن..... ١٥٥

كانّ – كان..... ١٥٨

لكنّ – لكن..... ١٥٨

تدريب..... ١٥٩

٥ – لا النافيه للجنس..... ١٦١

معنى كونها للتنصيص وللاستغراق..... ١٦١

تسميتها لا التى للتبرئه..... ١٦١

شروط عملها..... ١٦١

حكم اسمها..... ١٦٢

رأى فى المثنى والجمع بعد لا..... ١٦٤

أحوال الاسم بعد لا المكرره..... ١٦٥

أحوال نعت اسم لا إن كان مبنيا..... ١٦٦

حذف خبر لا النافيه للجنس..... ١٦٧

لا سيما وطريقه إعرابها..... ١٦٨

تدريب..... ١٧٠

الفصل الثانى : الجمله الفعليه..... ١٧٣

الفعل التام والحدث..... ١٧٣

١ – الفاعل..... ١٧٣

الفاعل يكون كلمه واحده ؛ اسما صريحا أو مصدرا مؤولا..... ١٧٣

كثره استعمال الفاعل مصدرا مؤولا بعد (يمكن – يجوز – يجب – ينبغى)..... ١٧٣

الفاعل لا يكون جمله..... ١٧٣

حرف الجر الزائد قبل الفاعل (من – الباء – اللام)..... ١٧٥

الفاعل لا يحذف..... ١٧٦

الفاعل لا يتعدد..... ١٧٦

العامل فى الفاعل..... ١٧٧

أفعال لا تحتاج إلى فاعل : قلما – طالما..... ١٧٨

التزام الترتيب بين الفعل والفاعل..... ١٧٨

حكم الفعل مع الفاعل عند الافراد والتثنيه والجمع..... ١٧٩

حذف العامل فى الفاعل..... ١٨٠

تدريب..... ١٨٢

٢ – نائب الفاعل..... ١٨٣

نائب الفاعل يكون كلمه واحده ، اسما صريحا أو مصدرا مؤولا..... ١٨٣

الكلمات التى تصلح أن تكون نائبا عن الفاعل :

المفعول به..... ١٨٤

المصدر..... ١٨٥

الجار والمجرور..... ١٨٥

العوامل فى نائب الفاعل..... ١٨٥

أفعال وردت عن العرب مبنيه للمجهول..... ١٨٦

تدريب..... ١٨٦

٣ – المفاعيل..... ١٨٨

المفعول به..... ١٨٨

العوامل فى المفعول به..... ١٨٨

الأفعال التى تنصب مفعولين..... ١٩١

أعطى وأخواتها..... ١٩١

أفعال القلوب :..... ١٩١

أفعال اليقين..... ١٩٢

أفعال الرجحان..... ١٩٣

أفعال التصيير..... ١٩٤

المفعول الثانى لأفعال القلوب قد يكون جمله أو شبه جمله..... ١٩٥

أحكام أفعال القلوب :..... ١٩٦

الإعمال..... ١٩٦

الإلغاء..... ١٩٦

التعليق..... ١٩٧

الأفعال التى تنصب ثلاثه مفاعيل..... ٢٠٢

تدريب..... ٢٠٥

المفعول به على الاختصاص..... ٢٠٧

جمله الاختصاص..... ٢٠٧

شروط الاسم المختص..... ٢٠٧

المفعول به فى التحذير والإغراء..... ٢١١

المفعول المطلق..... ٢١٥

وظيفته..... ٢١٥

العوامل فى المفعول المطلق..... ٢١٥

ما يصلح مفعولا مطلقا :..... ٢١٦

اسم المصدر..... ٢١٧

كل - بعض..... ٢١٧

اسم الاشاره - العدد..... ٢١٨

نوع من أنواع المصدر..... ٢١٩

الضمير العائد على المصدر..... ٢١٩

حذف العامل فى المفعول المطلق..... ٢٢٠

إعراب (يقينا - قطعا - حقا)..... ٢٢٠

إعراب (البته)..... ٢٢١

إعراب (ويح - ويل)..... ٢٢١

لبيك - سعديك..... ٢٢١

سبحان - معاذ - حاش..... ٢٢١

تدريب..... ٢٢٢

المفعول لأجله..... ٢٢٣

وظيفته وشروطه..... ٢٢٣

العوامل فيه..... ٢٢٤

جواز تقديمه على عامله..... ٢٢٥

تدريب..... ٢٢٥

المفعول فيه..... ٢٢٧

معنى تسميته مفعولا فيه. وظرفا..... ٢٢٧

العوامل فى الظرف..... ٢٢٧

حذف العوامل وجوبا..... ٢٢٨

تعدد الظروف..... ٢٣٠

أنواع الظروف..... ٢٣١

ظروف الزمان والمكان..... ٢٣١

النائب عن الظرف..... ٢٣١

المصدر..... ٢٣١

كل - بعض - مثل - أى..... ٢٣٢

العدد المضاف إلى الظرف..... ٢٣٢

كلمات تستعمل ظروفا :..... ٢٣٣

إذ..... ٢٣٣

إذا..... ٢٣٤

الآن - أمس - بعد - مع..... ٢٣٤

بدل..... ۲۳۵

بین..... ۲۳۵

بینا - بینما..... ۲۳۶

حیث..... ۲۳۶

ریث - ریثما..... ۲۳۷

ذات..... ۲۳۷

عند..... ۲۳۷

قط..... ٢٣٨

لدن..... ٢٣٨

لدى..... ٢٣٩

لما..... ٢٣٩

منذ – مذ..... ٢٤٠

تدريب..... ٢٤١

المفعول معه..... ٢٤٣

تعريفه وشروطه..... ٢٤٣

العوامل فيه..... ٢٤٣

حالات الاسم الواقع بعد الواو..... ٢٤٤

كثره استعمال المفعول معه بعد الاستفهام

(كيف أنت والامتحان؟ ...)..... ٢٤٥

٤ – الحال..... ٢٤٦

حكم الحال..... ٢٤٦

صاحب الحال :..... ٢٤٦

الفاعل..... ٢٤٦

المفعول به..... ٢٤٦

المبتدأ..... ٢٤٦

المضاف إليه..... ٢٤٧

العوامل فى الحال..... ٢٤٧

الأصل فی الحال أن تکون مشتقه..... ۲۴۹

قد تکون جامده تؤول بمشتق..... ۲۴۹

إعراب (یدا بید)..... ۲۴۹

(اشتریته کیله بخمسین)..... ۲۴۹

(دخلوا ثلاثه ثلاثه)..... ۲۵۰

قد تكون جامده لا تؤول بمشتق..... ٢٥٠

الأصل فى الحال أن تكون نكره..... ٢٥١

وقوع الحال معرفه..... ٢٥١

الأصل فى الحال أن تكون منتقله..... ٢٥٢

قد تدل على أمر ثابت..... ٢٥٢

الحال الجمله وشبه الجمله..... ٢٥٣

إن تقدمت الصفه على موصوفها النكره صارت حالا..... ٢٥٤

كلمات يكثر استعمالها حالا..... ٢٥٤

تدريب..... ٢٥٤

٥ – التمييز..... ٢٥٦

تعريفه وحكمه..... ٢٥٦

أنواع التمييز :..... ٢٥٦

تمييز المفرد (الملفوظ)..... ٢٥٦

بعد (الكيل – الوزن – المساحه – العدد)..... ٢٥٦

تمييز الجمله (الملحوظ)..... ٢٥٧

استعمال التمييز بعد اسم التفضيل..... ٢٥٨

استعمال التمييز بعد التعجب..... ٢٥٨

استعمال التمييز فى أسلوب المدح والذم..... ٢٥٩

قد يكون التمييز مسبوقا بمن زائده..... ٢٥٩

تدريب..... ٢٥٩

الفصل الثالث : الجمل الأسلوبيه..... ٢٦١

١ – جمله الاستثناء..... ٢٦٢

معنى الاستثناء..... ٢٦٢

مصطلحات الاستثناء..... ٢٦٢

ص: ٤٤١

كلمات الاستثناء..... ٢٦٣

حرف الاستثناء إلا..... ٢٦٣

أخطاء فى استعمال «إلا»..... ٢٦٨

أسماء الاستثناء : غير - سوى - بيد..... ٢٧٠

أفعال الاستثناء : عدا - خلا - حاشا..... ٢٧٢

تدريب..... ٢٧٣

٢ - جمله النداء..... ٢٧٥

النداء جمله تامه..... ٢٧٥

حروف النداء..... ٢٧٥

أحكام المنادى..... ٢٧٦

العلم المفرد..... ٢٧٦

حكمه عند وصفه بابن أو بنت..... ٢٧٦

العلم المفرد المنقوص..... ٢٧٧

العلم المفرد المقصور..... ٢٧٧

نداء ضمير المخاطب..... ٢٧٧

نداء الإشاره..... ٢٧٨

نداء الموصول..... ٢٧٨

النكره المقصوده..... ٢٧٨

حكمها عند وصفها..... ٢٧٨

النكره المقصوده إن كان اسما منقوصا أو مقصورا..... ٢٧٨

المنادى المعرب :..... ٢٧٩

(أ) النكره غير المقصوده..... ٢٧٩

(ب) المضاف..... ٢٧٩

(ج) الشبيه بالمضاف..... ٢٧٩

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم..... ٢٨١

نداء (أب – أم) عند إضافتها إلى ياء المتكلم..... ٢٨١

نداء المعرف بالألف واللام..... ٢٨٣

استعمال (أى - أيه) فى النداء..... ٢٨٤

ترخيم المنادى..... ٢٨٤

الاستغاثه..... ٢٨٥

يجب فتح لام المستغاث..... ٢٨٥

متى يجب كسرها..... ٢٨٥

يجب كسر لام المستغاث له..... ٢٨٦

متى يجب فتحها..... ٢٨٦

الندبه..... ٢٨٨

أحوال المندوب المضاف إلى ياء المتكلم..... ٢٩١

تدريب..... ٢٩١

٣ - جمل الأمر والنهى والعرض..... ٢٩٤

الأمر..... ٢٩٤

فعل الأمر..... ٢٩٤

لام الأمر..... ٢٩٤

النهى..... ٢٩٥

العرض والتحضيض..... ٢٩٦

جواب هذه الجمل..... ٢٩٦

تدريبات..... ٢٩٧

٤ - جمله الاستفهام..... ٢٩٩

وظیفه الاستفهام..... ۲۹۹

طلب التصدیق..... ۲۹۹

هل والهمزه..... ۲۹۹

الاستفهام المنفی..... ۲۹۹

طلب التصور..... ۳۰۰

الفاء فی جواب الاستفهام..... ۳۰۲

تدریبات..... ۳۰۲

٥ – جمله التعجب..... ٣٠٣

صيغتا التعجب..... ٣٠٣

إعراب جمله التعجب..... ٣٠٣

زياده (كان) بين ما التعجبيه وفعل التعجب..... ٣٠٧

تدريبات..... ٣٠٩

٦ – جمله المدح والذم..... ٣١٠

إعراب نعم وبئس..... ٣١٠

شروط فاعل نعم وبئس..... ٣١١

الفعل (ساء)..... ٣١٣

حبذا..... ٣١٤

لا حبذا..... ٣١٤

تحويل الفعل الثلاثى إلى (فعل) للدلاله على المدح والذم..... ٣١٦

تدريب..... ٣١٧

٧ – جمله الشرط :..... ٣١٨

ركنا الشرط..... ٣١٨

علاقه الشرط بالجواب..... ٣١٨

تراكيب غير شرطيه..... ٣١٩

زمن الشرط..... ٣١٩

الفاء الواقعه فى جواب الشرط..... ٣٢٠

محل جمله الجواب..... ٣٢٠

وقوع جمله الشرط جمله فرعيه..... ٣٢١

٨ - جمله القسم :..... ٣٢٣

جمله القسم جمله فعليه..... ٣٢٣

حروف القسم..... ٣٢٣

اقتران الشرط والقسم..... ٣٢٥

اللام المواطئه للقسم..... ٣٢٦

تدريبات..... ٣٢٧

الفصل الرابع : مواقع الجمله..... ٣٢٩

الجمله التى لها محل من الإعراب..... ٣٢٩

١ – الجمله الواقعه خبرا..... ٣٢٩

٢ – الجمله الواقعه مفعولا..... ٣٣٢

٣ – الجمله الواقعه حالا..... ٣٣٥

٤ – الجمله الواقعه صفه..... ٣٣٧

الجمله بعد النكره المحضه والمعرفه المحضه..... ٣٣٨

الجمله بعد النكره والمعرفه غير المحضتين..... ٣٣٩

٥ – الجمله الواقعه مستثنى..... ٣٤٠

٦ – الجمله الوقعه مضافا إليه..... ٣٤٠

ظروف ملازمه للإضافه إلى جمله :..... ٣٤١

إذ – إذا – لما..... ٣٤١

حيث..... ٣٤٢

لدن وريث..... ٣٤٢

٧ – الجمله الواقعه جوابا لشرط جازم بعد الفاء أو إذا..... ٣٤٣

٨ – الجمله التابعه لجمله لها محل من الإعراب..... ٣٤٤

تدريب..... ٣٤٥

الجمله التى لا محل لها من الإعراب..... ٣٤٦

الجمله التى لا موقع لها لا تحل محل مفرد..... ٣٤٦

١ – الجمله الابتدائيه..... ٣٤٦

٢ – الجمله المستأنفه..... ٣۴۶

٣ – الجمله المعترضه..... ٣۴٨

بين المبتدأ والخبر..... ٣۴٨

بين الفعل ومفعوله..... ٣۴٩

بين الشرط وجوابه..... ٣۴٩

ص: ۴۴۵

بين القسم وجوابه..... ٣٤٩

بين الموصوف وصفته..... ٣٤٩

بين الموصول وصلته..... ٣٥٠

بين أجزاء الصله..... ٣٥٠

بين المضاف والمضاف إليه..... ٣٥٠

بين الجار والمجرور..... ٣٥٠

بين حرف التنفيس والفعل..... ٣٥٠

بين قد والفعل..... ٣٥٠

بين حرف النفى ومنفيه..... ٣٥٠

٤ – الجمله التفسيريه..... ٣٥١

٥ – جمله جواب القسم..... ٣٥١

٦ – جمله جواب الشرط غير الجازم..... ٣٥٢

٧ – جمله الصله..... ٣٥٢

٨ – الجمله التابعه لجمله لا محل لها..... ٣٥٣

تدريب..... ٣٥٣

الفصل الخامس : شبه الجمله..... ٣٥٥

معنى «شبه الجمله»..... ٣٥٥

معنى «تعلق» شبه الجمله..... ٣٥٥

ما الذى يتعلق به شبه الجمله؟..... ٣٥٧

تعلق شبه الجمله بمحذوف..... ٣٥٨

أقسام حروف الجر..... ٣٦٠

الحرف الأصلى..... ٣٦٠

الحرف الزائد..... ٣٦١

الحروف التى تستعمل أصليه وزائده..... ٣٦١

من..... ٣٦١

الباء..... ٣٦٢

اللام..... ٣٦٤

الكاف..... ٣٦٥

الحرف الشبيه بالزائد..... ٣٦٦

رب..... ٣٦٦

زياده (ما) على (ربّ) - ربما..... ٣٦٨

الواو محل رب..... ٣٦٨

مواضع حذف حرف الجر..... ٣٦٨

تدريب..... ٣٦٩

الملاحق..... ٣٧١

ملحق رقم (١) التوابع..... ٣٧١

١ - النعت..... ٣٧١

(أ) النعت الحقيقى..... ٣٧١

قد يقع النعت مصدرا..... ٣٧٢

حاله النعت إذا كان المنعوت جمع مذكر غير عاقل..... ٣٧٢

النعت بعد تمييز العدد ١١ - ٩٩..... ٣٧٢

(ب) النعت السببى..... ٣٧٢

النعت المفرد والجمله..... ٣٧٤

كلمات مضافه تقع نعتا (كل - جد - حق - أى)..... ٣٧٤

تقدم النعت على المنعوت..... ٣٧٥

٢ - التوكيد..... ٣٧٦

التوكيد المعنوى..... ٣٧٦

الفاظه..... ٣٧٦

زياده حرف الجر مع النفس والعين..... ۳۷۶

أجمع وجمعاء وأجمعون وجمع..... ۳۷۷

توكيد الضمير المتصل المرفوع..... ۳۷۸

التوكيد اللفظى..... ۳۷۹

ص: ۴۴۷

٣ – البدل..... ٣٨٠

أنواع البدل..... ٣٨٠

بدل كل من كل..... ٣٨٠

بدل بعض من كل..... ٣٨٠

بدل اشتمال..... ٣٨١

بدل المباينه..... ٣٨١

إبدال الاسم الظاهر من الضمير..... ٣٨١

بدل التفصيل..... ٣٨٢

٤ – عطف البيان..... ٣٨٣

اقتراح بطرح عطف..... ٣٨٣

٥ – عطف النسق..... ٣٨٤

معناه..... ٣٨٤

وحروف العطف : الواو والفاء وثمّ..... ٣٨٤

حتى وأم..... ٣٨٥

أو ولكن ولا..... ٣٨٦

بل..... ٣٨٧

تنبيهات..... ٣٨٧

الممنوع من الصرف..... ٣٨٩

أسباب الممنوع من الصرف..... ٣٨٩

ألف التأنيث المقصوره أو الممدوده..... ٣٨٩

صيغه منتهى الجموع..... ٣٨٩

حاله الاسم المنقوص إذا كان من منتهى الجموع..... ٣٩٠

العلم الممنوع من الصرف..... ٣٩١

العلم المركب تركيبا مزجيا..... ٣٩١

العلم المختوم بألف ونون مزيدتين..... ٣٩١

العلم المؤنث..... ٣٩١

العلم الأعجمى..... ٣٩٢

العلم على وزن الفعل..... ٣٩٢

العلم المعدول..... ٣٩٢

الصفه الممنوعه من الصرف :..... ٣٩٢

المختومه بألف ونون مزيدتين..... ٣٩٢

الصفه على وزن الفعل..... ٣٩٢

الصفه المعدوله..... ٣٩٢

ملحق رقم (٢) : متفرقات تطبيقيه..... ٣٩٤

١ - العدد..... ٣٩٤

العدد ١ ، ٢..... ٣٩٤

العدد ٣ ، ١٠..... ٣٩٤

استعمال العدد (٨)..... ٣٩٥

كلمه (بضع)..... ٣٩٥

العدد ١١ ، ١٢..... ٣٩٥

العدد ١٣ ، ١٩..... ٣٩٧

استعمال (بضع) مع (عشره)..... ٣٩٨

العدد ٢٠ - ٩٠..... ٣٩٨

عطفه بالواو على ٣ - ٩..... ٣٩٨

عطفه بالواو على (بضع)..... ٣٩٩

عطف كلمه (نيف) عليه..... ۴۰۰

العدد ۱۰۰ – ۱۰۰۰..... ۴۰۰

قراءه الأعداد المعطوفه من اليسار إلى اليمين والعكس..... ۴۰۱

ص: ۴۴۹

تأخير العدد..... ۴۰۲

تعريف العدد..... ۴۰۲

اشتقاق صيغه (فاعل) من العدد..... ۴۰۴

۱ - كم - كأين - كذا - كيت..... ۴۰۵

۲ - كل - بعض - أى - غير..... ۴۱۰

۳ - قط - أبدا..... ۴۱۵

۴ - حسب - فحسب - فقط..... ۴۱۷

۵ - حقا - سبحان - معاذ - أيضا..... ۴۲۰

۶ - إما - أما..... ۴۲۱

ص: ۴۵۰

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹